نزاعات الحدود في الخليج العربي

١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نزاعات الحدود فى الخليج العربى

المجلد الأول

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ١ نزاعات الحدود فى الخليج العربى (المجلد الأول)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تحديات فى صدر الخليج			
عبدالله يعقوب بشارة	الشرق الأوسط	١	٩٣-٠٣-١٧
المشاكل الحدودية .. تهدد المنطقة بحروب مدمرة			
احمد عبد الاله	المساء	٣	٩٣-٠٤-٢٣
الخليج من منظور عربى .. وعالمى			
	الرياض	٥	٩٣-٠٤-٢٤
أى مستقبل للمشاركة الديموقراطية فى الخليج ؟			
	الشروق	٧	٩٣-٠٥-٢٧
المستقبلون ومنطقة الخليج العربى خلال مرحلة التسعينات			
يوسف نور عوض	صوت الكويت	١١	٩٣-٠٥-٢٩
مسلسل الأزمات .. صناعة أوروبية رديئة !			
د.عبد الواحد الحميد	العالم اليوم	١٤	٩٣-٠٥-٣٠
جزيرة ابو موسى وسيناريو فرعون !			
وصيف عبد الوصيف	مصر الفتاة	١٥	٩٣-٠٩-٢١
نسمات			
صلاح الرفاعى	الاحرار	١٦	٩٣-٠٩-٢١
أزمة جديدة فى الخليج .. لمصلحة من ؟!			
	مايو	١٧	٩٣-٠٩-٢١
أمريكا هل تحارب فى سبيل أبو موسى ؟			
يوسف الشريف	روز اليوسف	١٩	٩٣-٠٩-٢١
هموم مصرية			
عباس الطرابيلى	الوفد	٢١	٩٣-٠٩-٢١
موقف شجاع			
جلال دويدار	الاخبار	٢٣	٩٣-٠٩-٢١
الامارات تتمسك بسيادتها الكاملة على ابوموسى			
أ.ش.أ	الاهرام	٢٤	٩٣-٠٩-٢١

مجلد رقم ١ نزاعات الحدود فى الخليج العربى (المجلد الأول)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اهتمام اعلامى غربى برأى الاهرام حول نزاع جزيرة ابو موسى	وكالات الانباء	الاهرام	٢٥	٩٢-٠٩-٢١
أزمة الامارات وايران	جمال عبد السميع	العروبة	٢٦	٢٩-٠٩-٢٢
لعبة صدامية جديدة		العروبة	٢٧	٩٢-٠٩-٢٢
لقاء الاسكندرية	ايمن نور	الوفد	٢٨	٩٣-٠٩-٢٢
تصعيد خطير فى ازمة جزيرة ابو موسى	وكالات الانباء	الوفد	٢٩	٩٢-٠٩-٢٢
وراء الاعلام العرب يشجبون الموقف السودانى	امين محمد امين	الاهرام	٣٠	٩٢-٠٩-٢٢
الامارات تعتزم عرض النزاع حول الجزر الثلاث على التحكيم الدولى	رويترز	الاهرام	٣١	٩٢-٠٩-٢٢
من الحياة: المطلوب من ايران !		الحياة	٣٢	٩٢-٠٩-٢٢
تصرفات ايران الجديدة : لماذا الآن وما اهدافها ؟	سليمان نمر	الحياة	٣٣	٩٢-٠٩-٢٢
دائرة الضوء : الخطر القادم !	سناء السعيد	العالم اليوم	٣٥	٩٢-٠٩-٢٢
ايران ومستصغر الشرر	عبد الرحمن الراشد	المجلة	٣٦	٩٢-٠٩-٢٢
جزيرة ابو موسى تعبر بوابة الخليج الى الأمم المتحدة	عبد العزيز الصديقى	المجلة	٤٠	٩٢-٠٩-٢٢
ابعاد بروز ايران مجددا فى الخليج	سيريل تاونسند	الحياة	٤١	٩٢-٠٩-٢٣
ضد التيار : تغيير القناعات اولا !	امينة النقاش	الاهالى	٤٣	٩٢-٠٩-٢٣
بو موسى .. بوبيان		صوت الكويت	٤٤	٩٢-٠٩-٢٣

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العراق يطلب ادانة احتلال ايران لجزر الامارات		الاهالى	٤٥	٩٣-٠٩-٢٣
البترول.. وراء احتلال ايران لجزر الخليج	جورج فهيم	الوفد	٤٦	٩٣-٠٩-٢٣
هموم مصرية	عباس الطرابيلى	الوفد	٤٨	٩٣-٠٩-٢٣
الرعاية !!	عربى اصيل	المساء	٤٩	٩٣-٠٩-٢٣
ممارسات مبتذلة		الاهرام	٥٠	٩٣-٠٩-٢٣
مهمة جديدة للشرعية الدولية !	عبد الله احمد حسين	صوت الكويت	٥١	٩٣-٠٩-٢٣
تأكيد عربى على حل سياسى لأزمة الجزر	محمود شمام	صوت الكويت	٥٣	٩٣-٠٩-٢٣
مرحبا	محسن محمد	العالم اليوم	٥٦	٩٣-٠٩-٢٣
اجتماع مشترك فى ابو ظبى بين الامارات وايران لبحث نقاط الخلاف بينهما		الاهرام	٥٧	٩٣-٠٩-٢٤
فى سلة واحدة		الاهرام	٥٨	٩٣-٠٩-٢٤
من قريب : أبو موسى .. والأمن العربى	سلامة احمد سلامة	الاهرام	٥٩	٩٣-٠٩-٢٤
ايران والامن العربى	جورج سمعان	الحياة	٦٠	٩٣-٠٩-٢٤
الجزر لن نمنحها للقواعد الاجنبية ونريد حلا لها بدون طرف ثالث	هند عمرو	الوسط	٦٢	٣-٠٩-٢٦
"بن علوى" يطالب ايران بحل نزاع "ابو موسى" سلميا	وكالات الانباء	الوفد	٦٤	٩٣-٠٩-٢٨
نص البيان الاماراتى حول محادثات ابو ظبى		صوت الكويت	٦٥	٩٣-٠٩-٣٠

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
موسى ل "الحياة" : التزام اسرائيل بما عليها يعنى دخول سورية فى اتفاق سلام راغدة درغام	الحياة	٦٦	٩٣-١٠-٠١
سعود الفيصل : نؤيد سعى الامارات الى حل سلمى	الحياة	٧٠	٩٣-١٠-٠١
السعودية والبحرين تؤيدان جددا حق الامارات فى الجزر الثلاث محمود شمام	صوت الكويت	٧١	٩٣-١٠-٠١
سحب الأزمات الحدودية تتجمع فى سماء المنطقة	العالم اليوم	٧٣	٩٣-١٠-٠٣
خلافات الحدود .. لها حدود	الجمهورية	٧٥	٩٣-١٠-٠٤
تونس تدعم سيادة الكويت وتساند الامارات فى "ابو موسى"	صوت الكويت	٧٦	٩٣-١٠-٠٤
منطق القوة حسين عبد الواحد	الاخبار	٧٧	٩٣-١٠-٠٥
انسحاب قطر من المهرجان المسرحى لشباب دول الخليج وكالات الانباء	الوفد	٧٨	٩٣-١٠-٠٧
هل يمكن السيطرة على النزاعات الحدودية فى الخليج احمد سيد حسين	الاهالى	٧٩	٩٣-١٠-٠٧
مجلس المن يجرى مشاورات حول تدويل قضية الجزر صالح الأشمر	صوت الكويت	٨١	٩٣-١٠-٠٨
مجلس الأمن يجرى	صوت الكويت	٨٣	٩٣-١٠-٠٨
المواطن والمتعاقد .. وغلطة الدكتور محمود السعدنى	المصور	٨٣	٩٣-١٠-٠٩
أول الغيث من قطر .. ثم ينفجر .. !!! جلال كشك	مصر الفتاة	٨٦	٩٣-١٠-١٢
مصدر خليجى مسؤول : مصلحة دول المنطقة	الوسط	٩١	٩٣-١٠-١٣
الجار الكبير الياس حرفوش	المجلة	٩٦	٩٣-١٠-١٣

مجلد رقم ١ نزاعات الحدود في الخليج العربي (المجلد الأول)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عبد المجيد يزور الامارات		الاهرام	٩٧	٩٣-١٠-١٤
مسلحون ايرانيون يحتجزون ٤ صيادين من الامارات قرب الجزر المتنازع عليها	رويترز	الاهرام	٩٨	٩٣-١٠-١٤
البحرية الايرانية تعترض مراكب للامارات وتحتجز ٤ صيادين	وكالات الانباء	الشرق الأوسط	٩٩	٩٣-١٠-١٦
الغابد الى طهران لبحث قضية الجزر الثلاث	أ.ف.ب	صوت الكويت	١٠٠	٩٣-١٠-٢٣
الخليج .. وخلافات الحدود	احسان بكر	الاهرام	١٠١	٩٣-١٠-٢٥
الامارات تعد مبادرة جديدة قبل القمة الخليجية		الوسط	١٠٣	٩٣-١٠-٢٥
محاولة اقتناص الفرصة بين الانكفاء العراقي ويقظة المعارضة	شفيق المصري	الحياة	١٠٤	٩٣-١٠-٢٧
سياسة مجلس التعاون ثابتة وايران هي التي غيرت موقفها	غنيم المطيري	المجلة	١٠٦	٩٣-١٠-٢٧
اجتماع خليجي قريبا لحل خلافات الحدود	حسن اللقيس	الحياة	١١٣	٩٣-١٠-٢٩
هل يستطيع الاخوان او الاسلاميون الوساطة مع ايران		اخر ساعة	١١٤	٩٣-١٠-٣١
يوسف بن علوي : امن الخليج لا يحتمل اي غلطة	سالم الاشمر	صوت الكويت	١١٥	٩٣-١٠-٠٣
"فينوجرادوف" الروسية "ولا سال" الامريكية في ميناء زايد بابو ظبي	ق.ن.أ	الاهرام	١١٧	٩٣-١١-٠٣
نهاية مجالس التعاون	عبد الرحمن الراشد	المجلة	١١٨	٩٣-١١-٠٣
الغابد يتوسط بين ابو ظبي وطهران	أ.ف.ب	صوت الكويت	١٣٠	٩٣-١١-١٠
٣ خيارات للقوة العسكرية والقرارات غير ملزمة لقطر	ناصر المطيري	الشرق الاوسط	١٣١	٩٣-١٠-١٦

مجلد رقم ١ نزاعات الحدود في الخليج العربى (المجلد الأول)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الامارات تسعى للحصول على قمر صناعى للتجسس			
أ.ب	الاهرام	١٢٢	٩٢-١١-١٨
قطر تقاطع القمة الخليجية ال ١٣			
جورج سمعان	الحياة	١٢٣	٩٢-١١-١٨
تأكيد اماراتى على حق السيادة وتبرير ايرانى لمذكرة التفاهم مع بريطانيا			
سمير ناصيف	الحياة	١٢٥	٩٢-١١-١٩
قمة التحدى الخليجية تبدأ غدا فى الامارات			
مؤمن ماجد	حريتى	١٢٦	٩٢-١٢-٢٠
٣ قضايا اساسية أمام قمة ابو ظبى غدا			
عباس الطرابيلى	الوفد	١٢٩	٩٣-١٢-٢٠
الخطر الثلاثى الذى يهدد العرب			
	الوفد	١٣٣	٩٢-١٢-٢٤
هل انتهت خلافات مجلس التعاون الخليجى ؟			
د. صلاح العقاد	الوفد	١٣٤	٩٢-١٢-٢٤
تأييد الامارات فى سعيها لاستعادة الجزر			
عبد العاطى محمد	الاهرام	١٣٥	٩٢-١٢-٢٤
وزراء الخارجية لمجلس التعاون باشروا الاعداد لقمة ابوظبى			
سليمان نمر	الحياة	١٣٦	٩٢-١٢-٢٥
التجمعات العربية.. والحاجة الى قاعدة ديمقراطية			
د. صلاح العقاد	الوفد	١٣٨	٩٢-١١-٢٥
العمل العربى المشترك..			
طه المجدوب	الاهرام	١٣٩	٩٢-١٢-٢٧
الخليج .. ورياح التغيير			
السيد البابلى	المساء	١٤٣	٩٢-١٢-٢٩
أبو ظبى تستضيف قمة التعاون الخليجى			
	الشرق الاوسط	١٤٥	٩٢-١٢-٢٩
ليست قضية قطر بل الخليج كله فى خطر			
محمد جلال كشك	اكتوبر	١٤٦	٩٢-١١-٢٩
ظاهرة الخليج			
عصام عبد الله	الاهالى	١٥١	٩٢-١١-٣٠

مجلد رقم ١ نزاعات الحدود فى الخليج العربى (المجلد الأول)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ملف السياسة الدولية : ١-اجتهادات اولية عن الحدود العربية			
حسن ابو طالب	السياسة الدولية	١٥٣	٩٣-٠١-٠١
٢- مدخل الى خريطة الحدود السياسية العربية - العربية			
د. محمود توفيق	السياسة الدولية	١٥٥	٩٣-٠١-٠١
٤- مفهوم الحدود فى الخطاب القومى العربى			
ضياء رشوان	السياسة الدولية	١٦١	٩٣-٠١-٠١
٥- الحدود والموارد الاقتصادية من الهيدرولوجى الى الهايدروكربونى			
مجدى صبحى	السياسة الدولية	١٧٣	٩٣-٠١-٠١
٣- الاطار التاريخى لمشكلات الحدود العربية			
د. صلاح العقاد	السياسة الدولية	١٨٠	٩٣-٠١-٠١
٦- البعد العسكرى للنزاعات العربية - العربية			
مراد ابراهيم الدسوقى	السياسة الدولية	١٨٤	٩٣-٠١-٠١
٧- جامعة الدول العربية ومنازعات الحدود العربية			
عمر عز الرجال	السياسة الدولية	١٩٠	٩٣-٠١-٠١
المشرق العربى الحديث .. بين التاريخ والسياسة			
حنفى المحلاوى	الوفد	١٩١	٩٣-٠١-٠٦



المصدر : الشرق الاوسط (النندنية)

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحديات في صدر الخليج



بقلم
عبد الله يعقوب بشارة *

الأمر العاجل في دبلوماسية الخليج، بودي - في هذه الظروف الحرجة التي يتعرض فيها الخليج وشعبه للتشهير، بعد ان ادرك شعب الخليج زيف اسلوب الماضي - بودي فعلا ان يتفاعل الاعلام الخليجي - والدبلوماسي الخليجي مع الواقع الجديد.

والجديد - الذي نشعر به - ان مواقع السخف والابتزاز في العالم العربي وانظمة العار محاصرة من شعوبها ومن أقاليمها ومن المجتمع الدولي. وعلينا الانسجام مع الجديد - المثير الذي يؤكد بأن انظمة الارهاب، ومنظمات التخريب، وأحزاب السراديب، وتجمعات الظلام، كلها تلاشت، لا مكان لها. ومعها تلاشت مهرجانات التهريج، ومسيرات الحماس، وماتت معها الخطب الوعظية، واثارة الشارع اليائس.

كل ذلك لصالح الخليج، الذي كان هدفا مميزا للارهاب، والتخويف، والتآمر، ومسرحا لتسلل خلايا التآمر المظلم.

وبعد مذبحة الكويت، وبعد ان صارت الكويت، قضية يستخرج منها كل مفلس بعض المكاسب، وكل يائس بعض الامل، وكل مهرج بعض البطولة، وكل زعيم بعض الانتصار، وكل واعظ بعض الحكمة، حددت لنا الحياة واقعاً جديدا.

ما هو الواقع - الذي علينا ان نستذكره - في كل تجمعاتنا:

- تحدي المواطن الخليجي في حياته ومعيشته وفي ارادته وخصائصه.
- تحدي المواطن الخليجي في امنه واستقراره في بلده.
- تحدي المواطن الخليجي في تقرير مصيره وفي هويته وانتمائه.
- تحدي المواطن الخليجي في ثروته واسلوبه في التعامل مع حقه في سيادته على ثرواته.
- تحدي المواطن الخليجي في عروبته وهويته وتراثه وجذوره.
- تحدي المواطن الخليجي في انظمته ومؤسساته وشرعيته.
- تحدي المواطن الخليجي في دينه وعقيدته وتمسكه بتعاليم هذه العقيدة.
- تحدي المواطن الخليجي في اخلاقياته وسلوكه الانساني وأدميته.
- تحدي المواطن الخليجي في نزاهته ونظافته وسلامته.
- تحدي المواطن الخليجي في عقله وفكره ورأيه.

هذا السجل يصدر من رصد لاقلام واعمال ومزاج وتصرفات دول ومؤسسات وافراد في عواصم التآمر والتأييد.

وبعد سنة من التحرير، تتصاعد حدة الاستخفاف والتجريح، بعد ان يئست هذه الدوائر من التحايل عبر منظومة (عفا الله عما سلف).

وبدون الدخول في تفاصيل، فان المطلوب في هذه المرحلة، من اعلام الخليج ودبلوماسيته، يجب الاصرار على الوضوح، والسير مع الاسلوب الحضاري - الانساني والتعامل مع الحقائق الثابتة - بوضوح - رافضا المنظور القديم للدعاية وللاعلام وللدبلوماسية - مركزا على المصالح الوطنية الخليجية، متعاملا مع القضايا، وفق متطلبات الشرعية الدولية، التي هبت لتحرير الكويت، والتي احترمتها جميع دول العالم، وجميع الدول الاسلامية، وخذلها بعض العرب.

بين الامس واليوم مسافة صغيرة في عمر الزمن، كبيرة وواسعة في عمر الحقائق.

علينا التطور مع «المستجدات» ومعناها الوقائع البارزة والثوابت التي تسعى المجموعة الدولية لتأكيدها كأسس التعامل الحضاري بين شعوب العالم، يقينا بأن هذه الاسس هي الاقرب لكرامة الانسان، والاقوى لحماية الانسان، والامضى في ترجمة واقع الانسان، الذي شرب حليب الحرية من صدر امه. ـــ



والمستجدات التي يثيرها العالم، هي المقولة الراهنة للتخاطب الدبلوماسي والاعلامي، فأولها حقوق الانسان، وهي منظومة تتطابق مع تراثنا كمسلمين وكخليجيين، فنحن - في المنطقة - نعيش نظم التسامح والحوار، لا مخابرات ولا حرس جمهوري حديدي، ولا شبكة سرية من الارهاب. علينا - دون خجل - ادانة الارهاب ومحاصرته ورفضه في اي مكان ولأي سبب.

وعلينا عدم التردد في ادانة محترفي الارهاب، الذي اكتوى كثيرون بمصائبه، اعلاميا ودبلوماسيا.

وعلينا معارضة جر الغطاء الخليجي للانظمة الخارجة عن القانون، التي تحاول الاحتماء بالوجاهة السياسية لدول المجلس هربا من غضب العالم ورفض المجتمع الدولي لوجودها لأنها «الانظمة الشاذة».

وفي المرحلة الجديد بن الاعلام - والعمل الدبلوماسي - علينا الخروج من الصمت على جرائم الابادة - من قبل الانظمة الشاذة والدولة التسلطية التي تحاول ان تتعلل بالشأن الداخلي لتنفرد بربع سكانها - في حملة الابادة GENOCIDE كما يحدث اليوم في شمال العراق.

وغير حقوق الانسان، يتكلمون كثيرا عن الديمقراطية في عالم الغرب، وعالم التحولات، ولا يخيفنا الحديث عنها، فالبناء الاجتماعي والسياسي في المنطقة قائم على التوافق والحوار والاتصال، ولم يهضم بعد تأطير الحوار وتقنين التجمع، بل ما زال قبلي العادات في التعبير وفي الاحتجاج وفي الرفض، ويتم ذلك دون مداهمات بوليسية، والتأطير السياسي الغربي حصيلة تجارب انسانية لها ثلاثة قرون، ومن غير المألوف ان يتوقع العالم قابلية النهج الاوروبي لجميع مناطق العالم.

وخلال لقائي مع البرلمان الأوروبي يوم ٢١ يناير ١٩٩٢، في مدينة بروكسل، اثار الاعضاء دور المرأة وحقوقها - وعملها - وشرحت للجماعة الأوروبية حقائق الوضع - بلا تردد - بأن لكل مجتمع خصائصه ووسائله في حفظ هذه الخصائص، وان التطور الرهيب الذي عايشته المنطقة اختزل خمسين سنة في كبسولة سنوات قليلة.

والعبرة في الحرص على مواكبة التطور - كل وفق ظروفه، وبيئته، وبنيته الاجتماعية - وفي مجلس التعاون لنا سجل ناصع مع التطور.

والخلاصة ان الدبلوماسية والاعلام عضوان أساسيان في منظومة الامن الوطني، كلاهما يخدم هذه المنظومة، فلا دبلوماسية دون امن صلب، ولا اعلام دون استقرار واطمئنان.

والسياسة الخارجية هي قناة الدفاع عن المصالح الوطنية في تنظيم العلاقات الاقليمية والدولية، والإعلام هو مركبة تنقل نوع الانسان وانجازاته وطموحاته الى العالم. والاعلام تخديم الحقائق - وتقديمها الى المواطن - اعلام بما يدور، على هذا الكوكب.

في هذا المنعطف الخطير، نحتاج الى دبلوماسية اعلامية، تقتحم، بلا خجل، من اجل القضاء على رواسب اعلام البهتان، ونحتاج الى اعلام دبلوماسي، مقنع بالحقائق، ووقور بالتقديم، وواثق بالتمكن.

---

* الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ / ٤ / ١٩٩٢

الخليج العربى فوق بركان موقوت :

المشاكل الحدودية .. تهدد المنطقة بحروب مدمرة

دور غائب للجامعة العربية .. وفرص عودة القوات الأجنبية قائمة

اذا كانت حرب تحرير الكويت ، التى انتهت قبل عام ، تعود فى اساسها إلى مشكلة ضم الحدود بين العراق .. والكويت .. خاصة وأن المنطقة الحدودية بين البلدين تعد منطقة غنية بالمعادن وتحديدا البترول .. فانه من الملاحظ أن مشكلة رسم الحدود بين دول الخليج العربى قد عادت إلى الظهور بشكل مؤثر هذه الايام .. مما يعرض المنطقة غير المستقرة لخطر اندلاع مواجهات وصراعات دموية .. تسهم فى المقام الاول فى تفتيت المنطقة وفتح الباب واسعا .. أمام التدخلات الاجنبية .. تحت مسميات مختلفة

أحمد عبد اللاه

فخلال الايام القليلة السابقة .. قامت ثلاث نزاعات حدودية .. الاولى بين البحرين وقطر .. والثانية بين الامارات العربية المتحدة وايران .. والثالثة بين اليمن والسعودية .. وقد دفعت تلك الخلافات الحدودية إلى احتمال حدوث مواجهات فى القريب العاجل إذا لم يتم حسم تلك الخلافات بشكل نهائى ..

كابوس .. مرير

تقول مصادر اعلامية خليجية إن مشكلة رسم الحدود بين دول منطقة الخلج العربى اشبه بكابوس مرير يخيم على المنطقة وستكون عواقبه وخيمة إذا لم تجتمع لجان متخصصة مختلفة تمثل الدول صاحبة الشأن لحلّ هذا الموضوع قبل استفحال الامر .

يضيف دبلوماسيون أجانب بمنطقة الخليج أن الولايات المتحدة الامريكية تراقب الوقف عن كبت .. وأن الادارة الامريكية لن تسمح بأى تغيير يطرأ على الموقف الحالى أو تترك انحلبة دون تدخل أو املاء شروط معينة .. ولن تدع دولة تتلاعب بمصير دولة أخرى .

ولم تكن الحدود بين دول الخليج العربى قد رسمت بدقة منذ فترة طويلة .. فقبل عشرين عاما .. كانت الحدود الفاصلة بين كل دولة عبارة عن كثبان رملية متحركة ومياه ضحلة أسنة من مياه الخليج الهادئة ..

نزاعات .. حدودية

غير أن النزاعات الحدودية على حد تعبير محلل سياسى غربى سوف تساهم بفاعلية لدى الغرب فى ضرورة وجود قوات عسكرية ضخمة غربية للمساهمة فى حفظ السلام وتأمين مصادر الثروة النفطية سواء البترول أم الغاز الطبيعى التى تؤثر فى اقتصاديات العالم فى حالة تعرضها للمخاطر أو الاضطراب .

المعروف أن الولايات المتحدة الامريكية وبريطانية وقعتا معاهدة دفاع مع الكويت .. كما أن لفرنسا ودولتين غربيتين قطعا بحرية فى مياه الخليج للردع والتصدى لأى هجوم محتمل من قبل العراق على الكويت .. كما أن لواشنطن تسهيلات عسكرية فى كل من البحرين وعمان .. والسعودية وذلك بعد سحب القوات الامريكية التى قامت بعملية عاصفة الصحراء لتحرير الكويت والتى كان يقدر عددها بحوالى نصف مليون جندى .. نعود إلى إيران ، التى



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

تحسنت صورتها كثيرا فى الاذهان الدول العربية عقب رفضها مساندة العراق اثناء احتلاله للكويت ، فقد نكر بشدة ما تردد بشأن قيامها بطرد المئات من سكان الامارات العربية المقيمين في جزيرة أبو موسى التى يتم ادراتها بشكل مشترك بين امارة الشارقة وايران ..

غير أن المراقبين السياسين يقولون أن إيران ربما تكون قد طردت العاملين الاجانب الذين تم استقدامهم من قبل مواطنى الامارات العاملين بالجزيرة .. فان هذا يعد فى حد ذاته سيطرة ايرانية مقنعة على الجزيرة ..

وقد اكد على اكبر ولاياتى وزير خارجية ايران هذا الامر عندما قال أن المواطنين الايرانيين والامارتيين هما المسموح لهما البقاء فى الجزيرة .. طبقا لاتفاقية عام ١٩٧١ التى تقر حق ايران فى الجزيرة ومناصفتها البترول مع امارة الشارقة .

مياه .. أقليمية

اما قطر فقد اعلنت من جانب واحد سيادتها على المياه الاقليمية الخاصة لسيادة البحرين .. فيما يرى أنه محاولة للضغط على محكمة العدل الدولية التى ستعقد فى يونيو لاصدار قرار حول اختلافات بين القطرين العربيين ..

أما اليمن فقد ذكر مسئولون يمنيون بصنعاء أن السعودية قد أرسلت الى شركتين اجنبيتن عاملين فى قطاع انتاج البترول تحذرهما من استمرار عمليات البحث والتنقيب فى اقليم يسيطر عليه اليمن وتنادى السعودية بأحقيتها له ..

وتردد مصادر دبلوماسية بأن عملية اعتقال السفير السعودى فى صنعاء تزيد من العلاقات المتوترة بين البلدين بشكل اكثر ..

وهكذا بدأت الخلافات تدب بين اقطار الوطن العربى .. لتصبح فرصة وجود وحدة عربية أو أمة بلا مشاكل .. فى الوقت الذى لاتسمح فيه عن أى تحرك للجامعة العربية .



المصدر : الرياض

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٢



الخليج من منظور عربي .. وعالمي

في معمعة التكتلات الاقتصادية، أو ما يسمى بالحرب القادمة بين قوى العالم الجديد، يبرز الخليج كمركز ثقل اقتصادي وسياسي، لأن مخزون النفط الذي يعد سلعة استراتيجية لا يمكن الاستغناء عنها بالمنظور القريب، تجعل هذه السلعة تحكم نطاق حركة العجلة الصناعية، وبالتالي فالأهمية الكبرى لدول الخليج تكمن بقدرتها على خلق نظام سريع التحرك والتطور في التعامل مع تلك القوى، وبعقلية من يستشرف المصالح المشتركة التي تربطه بهذا العالم، والكيفية التي يستفيد منها في تنمية هذا الكيان، وتجاوزه ظروف المخاطر الأمنية، أو الزعازع السياسية..

ومع ان مجلس التعاون الخليجي، يطرح بأولوياته تجسيداً لمعنى الخطط المستقبلية في معالجة الأوضاع الداخلية، والاتفاقات الخليجية بين دوله، إلا أن الأهم هو ادراك كيف سيتحدد مستقبل الخليج الاقتصادي وسط عالم يتكتل، ويضع خطط القرن القادم على أسس جديدة، ومعاملات ربما لأول مرة تدخل التاريخ السياسي والاقتصادي.

في اجتماع لجنة التعاون المالي، والاقتصادي، طرحت بدائل وخيارات كثيرة، على نطاق التنمية العربية، ومجالات الاسهام فيها بواسطة صناديق الاقراض والمعونات الخليجية، الى جانب الكيفية التي يمكن التغلب بها على الاتفاقات التي لم تنته بين دول المجلس كالتعرفة الجمركية، والتي لاتزال تسير في نطاق المشاورات والدراسات وغيرها..

واذا كانت النقاط المطروحة على الاختصاصيين الماليين والاقتصاديين في المجلس قد استوعبت الظروف المحلية، والعربية، والدولية، فان هناك جزماً بأن العمل في ظل تعامل مرن وسريع، هو الذي يجب أن يتناسب وظروف الزمان العالمي القادم، لأنه ـ كما نفهم ـ ستبقى مجالات السباق، اقتصادية، ولا محل فيها لأصحاب القامات القصيرة مع العمالقة، ويكفينا ان كثيرا من الاقتصاديين الخليجيين أشاروا بشكل واضح على ضرورة التنسيق بين القطاعات المالية الخليجية، وكيف يمكنها ان تجد خانتها في مواقع القوة في أوروبا الموحدة، وأمريكا، واليابان التي تسعى ان تكون القطب الأكبر في آسيا..

فالتنمية العربية، لا يوجد من يشك بضروراتها وجدواها، ولكن ضمن أساليب أكثر تقدما، وديناميكية، لأن أحلام عودة الرأسمال العربي الى أرضه لا تقوم على الأحلام، والتصورات الطوباوية، بل هناك من يقول إنه اذا كانت الأموال المهاجرة من بعض الدول العربية عجزت ان توفر لها السلطات هناك مجالا للعمل بحرية، وبدون قيود، فان الأموال الأخرى سواء كانت خليجية أو غربية أو دولية، لا يمكنها أن تقبل بشروط لم توفر لغيرها من أصحاب الأرض والهوية.

ونفس المعاناة التي تعيشها التنمية العربية، وإن بنسب اقل، لاتزال تخيم على دول مجلس التعاون، لأن القضايا المطروحة، رغم ضروراتها، وحساسية ايقاعها على المستقبل الخليجي لاتزال هناك موروثات للشكوك، وضعف الاتجاه لخطوات صحيحة، مع ان هناك نسبة من النجاح في طرح بعض الأفكار بجرأة تتناسب ووضع الخليج، وما خلفته الحرب الأخيرة، وانعكاساتها السلبية أو الايجابية على دول المجلس جميعا..

برؤية أخرى نعرف ان العالم الآن لايسيطر على نوازع الجغرافيا، أو الحجم السكاني، بقدر ما يحاول ان يختصر المنهج الجديد بالسعي الى عالمية الاقتصاد، والسعي وراء الربح والمصالح المشتركة، وهي أهم صيغ النظام العالمي، وآفاق مستقبله..

مستقبل المشاركة الديموقراطية في الخليج؟

تحت الجليد ثمة توترات حادة. لكنها توترات تندفع نحو الحداثة وتدير ظهرها - بلا عودة - للخيارات القديمة في منطقة الخليج.

■ في العام ١٩٨٧، اي قبل بدء تهاوي الانظمة الشمولية في اوروبا الشرقية، قامت جمعية دراسية بعملية مسح استبياني لحساب «اليونسكو»، حول ابرز المشاكل التي تواجه البشرية في اوائل القرن الحادي والعشرين.

الاستبيان استطلع آراء نحو الفين من المثقفين ورجال السياسة وغيرهم في العالم الثالث. وجاءت النتائج مذهلة: فقد تفرّد المثقفون والسياسيون العرب في الاجماع، على ان القضية الرقم واحد في نظرهم هي الديموقراطية.

وفي العام ١٩٩١، نشرت مجلة «ميدل ايست جورنال»، المتخصصة بشؤون الشرق الاوسط، دراسة موسعة بعد حرب الخليج الثانية، خرجت منها بخلاصة اساسية واحدة: «الليبرالية والديموقراطية أصبحت من اهم القضايا الآن في الشرق الاوسط».

ماذا جرى؟

كيف اصبحت الديموقراطية القيمة الاجتماعية الاولى في المنطقة العربية؟ ولماذا تطرح مسالة الديموقراطية الآن بمثل هذا الالحاح؟

انها محصلة سليمة، يقول د. اسماعيل صبري عبدالله، المنسق العام لمشروع المستقبليات العربية البديلة التابع للأمم المتحدة، فهي «ناجمة عن واقع مرير وعن معايشة لأساليب غير ديموقراطية تتمثل في استسهال خطف الديموقراطية لخدمة خط سياسي معين، او نظام معين».

ويضيف: «اريد ان اؤكد بان المطالبة الديموقراطية عندنا بدات قبل الصواعق التي انطلقت من شرق اوروبا. فنحن لم ننتظر الاشارة من تلك المنطقة كي نهتم بقضية الديموقراطية. وهنا لابد من التشديد على انه لا يوجد الآن على ارض السياسة العربية من يستطيع ان يجاهر بعدائه للديموقراطية. كل ما

هناك ان الديموقراطية تتعرض الى عملية مسخ وتشويه ويحاول البعض استخدامها بقيود معينة».

لكن د. تركي الحمد، استاذ العلوم الادارية في جامعة الملك سعود، له راي آخر. فهو يحذر من «نزعة الوصفات السحرية» في الذهن والعقل العربيين.

يقول (انظر النص): «من خلال تتبع مناقشات الكثير من المثقفين عامة، ومثقفي الخليج وشبه الجزيرة خاصة، لاحظت تكرر ظاهرة النظرة الاحادية الى الديموقراطية على انها عصا سحرية او خاتم سليمان، القادرة على احداث تبديل جذري لحال الامة، كما كان الحال سابقا مع العلم والمستبد العادل والقومية والاشتراكية و«الحل الاسلامي» وغير ذلك».

ويتابع« وماخذي على ذلك ان الديموقراطية وحدها لا تكفي. كما ان الوحدة العربية وحدها لا تكفي. اذ ان الديموقراطية ليست الا مظهرا من مظاهر الحل وجزءا من اجزاء الحل وليست الحل كله».

المخاض التاريخي

هذا الجدل حول المسالة الديموقراطية، يبدو على اشده الآن في الخليج. فالمنطقة تمر فعلا بمرحلة مخاض تاريخية، مرحلة تتسم باجماع، او شبه اجماع، على ضرورة دخول العصر عبر بوابة المشاركة الديموقراطية.

وسواء كانت هذه هي «الوصفة السحرية»، التي يتحدث عنها د. الحمد، أم لا، الا ان هذا لا ينفي الحقيقة بان ثمة تقاطعا الآن بين فئات واسعة من المجتمع الخليجي، على ان الحل يبدا



المصدر : الشروق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

بالمشاركة الديموقراطية وينتهي به.

وهذا واقع عكسه بدقة الاعلان عن تاسيس «الملتقى الوطني الخليجي» في الكويت في ١١ مايو/ أيار الحالي، بحضور ٩٠ شخصية اكاديمية وسياسية واقتصادية من دول مجلس التعاون الخليجي كافة.

ففي ديباجة البيان التاسيسي، جاء التاكيد على «القيم الديموقراطية والمشاركة السياسية والنهوض بمؤسسات المجتمع المدني الخليجي، وسيادة القانون وتحقيق العدالة الاجتماعية والحريات المدنية والسياسية، وخلق مناخ يكفل التسامح والحوار وتعدد الآراء».

لا بل ذهب الملتقى أبعد من ذلك، حين ربط فكرة الوحدة الخليجية او الفدرالية الخليجية، «بوضع دساتير وانظمة اساسية للحكم، تحدد الحقوق الاساسية للمواطن وتضمن حرياته المدنية وحقه في المشاركة».

هذا التحرك النخبوي (الشعبي)، تقاطع هو الآخر نحو توجه معظم دول مجلس التعاون الى اقرار صيغ مشاركة تتحدد في مبدأ الشورى. وهو ما يطلق عليه الغربيون الآن اسم «الشوراقراطيا» (Shuracracy)، وفق تعبير الباحث الاميركي العربي الأصل اميل نخلة.

يقول نخلة: «ان الشوراقراطيا ستحمل تغييرات في المنطقة، وهي تواجه تحديات سياسية واقتصادية وتعليمية وعسكرية وتكنولوجية واستراتيجية وحتى عنصرية».

ويضيف: «ان الشرعية الحقيقية للقبلية السياسية في الهزيع الاخير من القرن العشرين، لا يمكن ضمانها الا بمواجهة التحديات التي تواجه دول الخليج. والمشاركة السياسية في اتخاذ القرار هي أهم هذه التحديات».

هنا، وعند هذه النقطة، تتباين الآراء.

فثمة مثقفون خليجيون يرون ان اعلان الانظمة الثلاثة في المملكة العربية السعودية وتطوير مجلس الشورى في عمان والانتخابات المقبلة في كل من الكويت واليمن، وما سيلي ذلك من انفتاح في دولة الامارات والبحرين وقطر، هي خطوات على الطريق السليم.

ويسند هؤلاء قناعتهم الى الحقيقة بان الديموقراطية، هي عملية تاريخية بالكامل. ويستعيرون هنا تجربة الديموقراطية الاوروبية.

والخلاصة؟

يجب تشجيع خطوات «الشوراقراطيا» الراهنة في منطقة الخليج والبناء عليها، بهدف تطويرها تدريجيا نحو مشاركة ديموقراطية اوسع تاخذ بعين الاعتبار الخصائص والظروف المتميزة لتركيبة المنطقة اجتماعيا وايديولوجيا.

لكن، وفي المقابل، ثمة مثقفون خليجيون آخرون يعتبرون ان الوعي السياسي والطفرة الثقافية والتغيرات الإجتماعية ـ الاقتصادية في الخليج، تجاوزت، وستتجاوز اكثر، المشاركة الشعبية الجنينية التي تطرحها انظمة دول مجلس التعاون الآن.

وهم يضيفون الى ذلك عاملا آخر افرزته حرب الخليج الثانية: مسالة الشرعية.

يقول د. باقر سلمان النجار، استاذ علم الاجتماع المشارك في جامعة البحرين، ان «الدولة كسلطة سياسية، برغم امتلاكها للقوة، وذلك بامتلاك عناصرها الاقتصادية والسياسية، الا انها مع ذلك في غاية الحاجة الى الثقافي وذلك كجزء من محاولة تجاوز معضلة الشرعية، او انها رات فيها، أي الثقافة ورموزها البشرية، عنصرا من عناصر الشرعية، أو ربما الشرعية ذاتها».

ويضيف الى ذلك د. محمد جواد رضا، استاذ التربية المقارنة في جامعة الكويت، «ان مفهوم الدولة يرتبط بمفهوم السيادة، من جهة، كما يرتبط بمفهوم الشرعية (Legitimacy) من جهة اخرى، على اعتبار ان السيادة تعني القدرة على فرض حماية الدولة على ارضها، والقدرة على وضع القرارات الاساسية الملزمة لجميع افراد المجتمع وتنفيذها».

ويسوق د. رضا ثلاثة متغيرات مستقلة طرأت على مجتمع الخليج، هي قيام المدن او التمدين، والتصنيع والتربية، ليخرج بالخلاصة الآتية حول ما يسميه «وعد الدولة»:

«في المخاض الطويل من عملية التحول من العشيرة الى الدولة، يتجسد مازق الدولة في الخليج العربي بقضايا جوهرية ثلاث تطرح على الصعيد الدولي والمحلي، ويتوقف الخروج منه الى حد كبير على نوعية الاجابة التي ستعطى عن هذه الاسئلة الثلاثة:

١ ـ ماذا سيكون تاثير انتقال الشعلة من الجيل الاكبر سنا من شيوخ القبائل الى الجيل الأصغر المثقف ثقافة غربية، من تكنوقراط اليوم والغد؟



٢ - كيف سيحسم التوتر الذي لا مفر منه بين الرغبة في الحفاظ على التقاليد المتجذرة، في المجتمع وبين السير قدما نحو النماء الاقتصادي والتحولات السياسية؟

٣ - ما الاعتبارات العملية التي يضعها حكام الخليج امامهم لمواجهة حاجات التكيف للمؤثرات، الآتية من الخارج او النابعة من الداخل»؟

«أزمة الديموقراطية»

أسئلة معقدة حقا.

وما يفاقم تعقيدها ايضا، وجود ما يطلق عليه بعض المثقفين الخليجيين تعبير «أزمة الديموقراطية»، ليس فقط على مستوى السلطة والحكم، بل بين المثقفين انفسهم.

وتتجلى هذه «الأزمة» اولا في تباين، بل وتضارب الآراء حول مسالة الديموقراطية. والاتجاهات التي تحدث عنها د. اسماعيل صبري عبدالله في المنطقة العربية تنطبق ايضا على شطرها الخليجي.

□ فثمة اتجاه مغال في تقديس الديموقراطية، وبانها قادرة على تسوية كل المشاكل دفعة واحدة.

□ وهناك توجه آخر يتحدث عن «حدود الديموقراطية»، او «مراحل الديموقراطية»، بسبب وجود عوامل معيقة مثل: نسبة الأمية، المناطق المتخلفة، الارتباطات القبلية والطائفية.. الخ. وهو يركز على أولوية الدولة القوية والتنمية.

□ وهناك اتجاه يطالب بنسخ الديموقراطية الغربية كما هي، معتبرا ان لا وطن للمبادىء الديموقراطية.

بيد ان المجال الثاني والاهم لتجليات «الأزمة الديموقراطية»، لا يتعلق بالمثقفين وحدهم بل بالمجتمع ايضا، كما يرى د. باقر سلمان النجار: «فحداثة النظام التعليمي وتصور مخرجاته وانعدام التقاليد التاريخانية ذات التجارب السياسية والثقافية، اضافة الى ضعف أو الانعدام العام او النسبي لمؤسسات المجتمع ذات الأسس الحديثة، والعودة الجديدة الى المفاهيم التقليدية (القبلية) لمفهوم المواطنة أو الانتماء، جعل من صورة المثقف الخليجي أقرب إلى نموذج المثقف التقني المنكفىء على ذاته والبعيد عن محيطه الاجتماعي، حيث اصبح المثقفون نتيجة لهذه التحولات اشبه بجزر اجتماعية متفرقة».

وثمة مفكرون خليجيون آخرون يرون المعضلة في مسار التنمية نفسها. فالمفهوم المعكوس للتنمية في دول الخليج ألغى المراحل الانتقالية ووصل فورا الى مرحلة الاستهلاك المباشر. «وهذه التحولات السريعة اوقعت الكثير من الفساد في فهم الناس للواقع وزيفت وعيهم وعطّل تطور المهن اليدوية التي هي في اساس اي تنمية حقيقية، كما ضرب مفهوم حرية المرأة ودورها المهم في مجتمعات الخليج».

أي مستقبل؟

حسنا. ولكن بعد قول كل شيء عن أزمتي المثقفين والمجتمع، تبقى حقيقة لا يمكن القفز فوقها، لا على مستوى مثقفي الخليج، ولا على مستوى دول مجلس التعاون. وهذه الحقيقة عبّر عنها الباحث الكبير غونار ميردال بقوله (في كتابه الدراما الآسيوية): «ان بعض الدول ربما لن تنجح ابدا في ان تصبح دولا حديثة. ولكنها - بأية حال - لن تستطيع الرجوع ابدا الى اوضاعها الاجتماعية او السياسية التقليدية. ان الدولة التي تتقدم نحو الحداثة، مهما كان تقدمها متواضعا، هي دولة ادارت ظهرها - بلا عودة - الى الخيارات الاوليغاركية القديمة».

وهذه الحقيقة بالتحديد، هي ما يعطي المثقفين الخليجيين الآن كبار الآمال بتحقيق نقلة نوعية في طبيعة المشاركة الديموقراطية.

ويرغم أن الاصوات المطالبة بـ «طفرة مفاجئة»، تبدو قوية، إلا أنها لا تعكس على ما يبدو توجهات عامة.



فالحديث عن الخصوصيات الخليجية وتميزات التجربة الخليجية حاضر دوما. وهذا نسق موجود في كل منطقة الخليج، ويجد تعبيراته في ذلك البحث الدائب عن حل وسط ما بين الفردية (أي حقوق الانسان والمواطن والحريات الفردية بمعناها الغربي)، وبين مفهوم الجماعة الذي يستند الى تعاليم الاسلام وتجارب الحضارة الاسلامية.

وهنا تكتسب مفاهيم التدرج اهميتها، برغم التوترات الحادة التي تغلي الآن تحت الجليد، بين القوى الحديثة المتمثلة ببروز طبقة وسطى قوية ومثقفة وبين القوى التقليدية، وبرغم تارجح الدولة الخليجية بين استكمال اندفاعتها نحو الحداثة وبين محاولتها اعادة الاعتبار للقبلية والقيم التقليدية.

هل يعني ذلك ان مستقبل المشاركة الديموقراطية مثقل بالوعود الزاهية؟

يجيب مثقف خليجي بارز: «نعم بشرطين: الاول، نجاح النخبة الخليجية في بلورة مفاهيم جماعية واضحة لما تعنيه حين تتحدث عن الديموقراطية، بخاصة في علاقتها مع المجتمع، والثاني ان يتم التقدم نحو المشاركة الديموقراطية على ايقاع متناسق في كل منطقة الخليج. اذ اثبتت تجارب العقود الخمسة الاخيرة ان الديموقراطية تكون عرضة للانتكاس اذا ما افتقدت الى نخبة خليجية موحدة وضاغطة، قادرة على حماية الانجازات التي قد تتحقق في جزء أو بعض اجزاء الكل الخليجي».

■■

المستقبليون ومنطقة الخليج العربي خلال مرحلة التسعينات

بقلم: يوسف نور عوض •

تتميز الدراسات الاستراتيجية بأهمية خاصة بسبب تأثيرها على النواحي الاقتصادية والسياسية والعسكرية. ويحظى الكتاب الاستراتيجيون باحترام خاص لأنهم يلجأون الى النواحي العقلانية والعلمية في بناء تصوراتهم المستقبلية. ويتمتع الكتاب الغربيون بأهمية خاصة في هذا المجال بسبب خبراتهم الواسعة ودقة ملاحظاتهم التي اثبتت فاعليتها في تجاربهم السابقة، ما جعل كثيراً من القراء ينظرون الى الكتب والتقارير المؤلفة في المجال الاستراتيجي على انها تمثل السياسات الفعلية للدول الكبرى، مع انها لا تعدو ان تكون انجازات ورؤى فردية اكتسبت اهميتها من قوة اسسها العلمية والواقعية.

وعلى الرغم من ذلك، فان هنالك كثيراً من الانجازات الاستراتيجية اخطأت نتائجها بسبب ظروف خارجية لم يكن احد قادراً على التكهن بها. ويأتي من بين هذه الانجازات كتاب «فيليب روينز» (مستقبل الخليج العربي ـ السياسة والنفط خلال مرحلة التسعينات)، وهو كتاب ممتاز اخطأ نتائجه بسبب ازمة الكويت، ولو لم تنشأ تلك الازمة لنظر اليه القراء على انه احدى العلامات البارزة في تصور منطقة الخليج العربي خلال مرحلة التسعينات.

ذكر «روينز» ان ايران ستظل تلعب دوراً بارزاً في سياسات منطقة الخليج العربي خلال التسعينات على الرغم من الضعف الذي اصابها نتيجة حرب الخليج، ويعلل ذلك بانها تمثل سوقاً اقتصادية كبيرة الى جانب كونها اخذت تميل الى «البراغماتية» ولا تواجه معارضة سياسية منظمة ذات اثر. ويرى «روينز» ان ايران ستحظى بمزيد من الاستقرار بعد ان اقتنعت قيادتها ان الحرب ليست الطريق المثلى لحل المشكلات، وبالتالي اتجهت الى تحسين سياستها الخارجية وانهاء عزلتها الدولية والعمل على تحسين نظامها الاقتصادي ولا يعني ذلك كله ان ايران ستتجاهل بناءها العسكري، كونها ستركز على هذا الجانب وستمنحه اولوية في سياستها الاقتصادية. وأخطأ «روينز» حين قلل من اهمية المعارضة العراقية الداخلية خلال مرحلة التسعينات، وذهب الى ان حزب البعث العراقي، سيظل ممسكاً بالسلطة سواء كان صدام حاكماً ام لا.. واتجه في الوقت نفسه الى القول ان الحكم سينتهج سياسة ليبرالية وسيجري عملية ترميم واصلاح لقواعده السياسية دون ان يتخلى عن سيطرته المركزية الشاملة. وأخطأ مرة أخرى حين قال: لن يفكر العراق في اثارة حرب جديدة لأن هنالك رغبة جامحة للسلام عند قيادته السياسية، وعلى الرغم من ذلك ستكون القيادة مشغولة بالخطر الذي ربما اتاها من الشرق ويعني بذلك ايران. وذهب الى القول ان سياسة العراق تجاه دول الخليج ستكون سياسة صداقة ولن تحاول الحكومة العراقية التقليل من هيبة الحكومات في هذه المنطقة.

وذهب «روينز» الى القول ان انحسار حرب الخليج ستدعم الاستقرار في المنطقة وخاصة في دول مجلس التعاون التي ستتجه الى مزيد من الوحدة بعد ان انحسر عنها الخطر الخارجي. ولم يقلل «روينز» من اهمية تغير الاحوال الاقتصادية بسبب الزيادة المضطردة في السكان وثبات المصادر المالية، ولكنه يرى ان توازن القوى بين العراق وايران سيساعد على ازدهار المنطقة.

وذهب «روينز» الى ان فترة التسعينات ستشهد اهتماماً كبيراً من جانب القوى العظمى بمنطقة الخليج العربي، ولكن هذا الاهتمام لن يتحول الى مواجهة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية، بل سيؤدي الى مزيد من الانسجام في سياستهما حيال المنطقة. وبينما سيحافظ الاتحاد السوفياتي على علاقاته التقليدية مع بغداد فان الولايات المتحدة ستحاول تثقيف النظام الايراني من اجل استعادة العلاقات التقليدية مع ايران. وذهب «روينز» الى ان الاتحاد السوفياتي سوف يسعى جاهداً الى ترميم علاقاته مع دول الخليج العربي، وسيكون من اهم اهدافه استعادة علاقاته المتوقفة مع المملكة العربية السعودية ذات الثقل في منطقة الخليج العربي.

وذهب «روينز» الى القول، على الرغم من ضمان احتياطيات النفط في منطقة الخليج العربي خلال مرحلة التسعينات، فان احتمال ان يسيطر بعض المصدرين الاقليميين على سوق النفط من الاسباب التي تثير الاهتمام. ويقول على وجه التحديد ان ايران والعراق ستحاولان زيادة صادراتهما النفطية من اجل تعويض خسائر الحرب ومواجهة النفقات الباهظة في مرحلة البناء. وذهب «روينز» الى انه بدون زيادة مضطردة في الطلب على النفط، او قيام حرب في منطقة الخليج، فان اسعار النفط ستشهد ميلاً الى الانخفاض، ولكنه استدرك ان الدلائل تشير الى ان قيام الحرب قد لا يؤدي الى زيادة في الاسعار بسبب تنوع مصادر امداد النفط وقدرة الدول الكبرى على استخدام بدائل تساعد على نقله عبر طرق مائية جديدة، وحاجة الدول الى استخدام سياسات عقلانية من اجل تأمين مصادر دخلها بصرف النظر عن انتماءاتها الايديولوجية.

وذهب «روينز» الى ان منطقة الخليج العربي ستظل مركز اهتمام الدول الكبرى خلال مرحلة التسعينات بسبب وجود احتياطيات النفط فيها وعدم ظهور قوة كبرى في المنطقة تعيد النظر في الحسابات القائمة كما ذهب الى ان من أهم القضايا التي ستكون مركزاً للاهتمام



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

في منطقة الخليج خلال مرحلة التسعينات الكيفية التي ستدار بها اموال النفط، لان هذه الكيفية ستؤثر بدرجة كبيرة على رفاه السكان في المنطقة كما ستساعد على مواجهة المشكلات الناجمة عن تزايد السكان وغيرها من الامور غير المنظورة.

واذا نظرنا الى مجمل ما ذهب اليه «روبنز» وجدنا انه بني على خطأ ان الهياكل البنيوية التي يقوم عليها عالم اليوم ستظل كما هي، بمعنى ان الاتحاد السوفياتي سيظل متماسكاً، كما ان العلاقات في منطقة الخليج ستحكمها التطورات التي اعقبت الحرب بين العراق وايران. وذلك اتجاه حذر منه المستقبليون لاننا نعيش في عالم متغير مليء بالمفاجآت يصعب التكهن بما يسفر عنه. ولا يقلل ذلك من اهمية الاسلوب الذي اتبعه «روبنز» في الوصول الى نتائجه، لانه لو ظلت الامور على ما كانت عليه ربما صدقت جميع نبوءات «روبنز» وبالتالي كان السيناريو الذي وضعه ذا اهمية خاصة، الا ان الامور تغيرت، وفي ضوء تغيرها يمكن ان نلاحظ ما يلي:

أولاً: اخطأ «روبنز» في قوله أن الدولتين المتحاربتين في الخليج تعلمتا شيئاً جديداً من درس الحرب وان العراق سوف يتجه الى الاستقرار والسلام، وتدعيم علاقاته مع دول الخليج العربية، وذلك لأن المشكلة الاساسية التي واجهت العراق بعد الحرب كيفية التعامل مع الآلة العسكرية الكبرى، التي صنعها خلال سني الحرب. لم يكن العراق بقادر على تسريح الجنود او ايجاد وظائف لهم، وذلك بسبب ضعف قدراته الاقتصادية، ووجد ان الافضل له ان يتجه الى غزو الكويت، وبدء حرب جديدة ربما عادت عليه بالنفع، وعلى رغم السياسة البراغماتية التي بدات ايران تتبعها في محاولة لإعادة ترميم علاقاتها الدولية، فان انهيار العراق بسبب ازمة الخليج جدد طموحاتها في التعامل من جديد مع العراق لانهاء نظامه واكتساب دورها الخاص في هذه المنطقة.

ثانياً: جاء سقوط الاتحاد السوفياتي مفاجأة للجميع، وتغيرت على اثره الاستراتيجيات الدولية، واخذ الناس يتحدثون عن النظام الدولي الجديد، لكن هذه الحالة لم تقض على التوتر بصورة كاملة بسبب المنافسة بين اوروبا واليابان من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى. وجددت الصراعات العنصرية في الولايات المتحدة المخاوف من ان يحدث في الولايات المتحدة ما حدث في الاتحاد السوفياتي، ولو تم ذلك لوجدنا انفسنا في عالم جديد حقاً يتطلب حسابات جديدة.

ثالثاً: كان التصور السائد ان دول الخليج العربي دول صغيرة تشعر بالتهديد من جيرانها الاقوياء، ولكن حرب الخليج الثانية جددت الثقة عند شعوب المنطقة، انها باستخدامها للسياسات الحكيمة يمكنها ان تواجه قوى تفوقها عدداً وعداداً، واختصرت حرب الخليج كثيراً من الجدليات التي كانت قائمة اذ اقتنعت دول الخليج ان وحدتها قدر لا مفر منه. وبدأت فئة المثقفين الخليجيين تهيء نفسها لدور جديد في المنطقة يتماشى مع التطورات التي احدثتها حرب الخليج. ويلاحظ ان النقاش الدائر في الوقت الحاضر حول اعلان دمشق يؤكد ان دول الخليج اصبحت قادرة على ان ترسم سياسات واقعية مبنية على حقائق العالم وليس على اي شيء آخر.

رابعاً: بدأ الفكر العربي في مجمله يتجه وجهة جديدة اساسها الواقعية، ويعيد النظر في فرضياته البنيوية، واذا كانت المرحلة الحالية ستشهد مزيداً من الخلخلة في المسلمات السابقة فانها بدون شك ستفضي الى واقع عربي افضل مبني على الرؤية الواقعية.

• اكاديمي سوداني بجامعة سالفورد - بريطانيا

الخليج وأوروبا

مسلسل الأزمات.. صناعة أوروبية رديئة!

يبدو أن افاق العلاقات التجارية بين دول مجلس التعاون الخليجى ودول المجموعة الأوروبية لا تخرج من نفق مظلم إلا وتدخل فى نفق اخر! والرأى السائد هنا فى منطقة الخليج هو أن دول المجموعة الأوروبية تبحث باستمرار عن ذرائع جديدة لفرض المزيد من القيود فى وجه الصادرات المتجهة إلى الأسواق الأوروبية ليس من منطقة الخليج فحسب، بل من كل انحاء العالم!

وفيما يتعلق بدول مجلس التعاون الخليجى فإن صادراتها إلى الأسواق الأوروبية لم تكن تتعدى فى السابق النفط الخام، ولهذا لم تكن هذه الصادرات تواجه نفس الصعوبات التى تواجهها بعض الصادرات الاخرى سواء تلك القادمة من الدول الصناعية أو من دول العالم الثالث. وحتى مع تزايد معدلات الضرائب المفروضة على النفط فى دول المجموعة الأوروبية فإن هذه الضرائب لم تترك نفس الاثار التى تركتها الضرائب والقيود المفروضة على بعض السلع الاخرى لأن النفط كان دائما يتمتع بخصوصيه تميزه عن هذه السلع وتنطلق أساسا من درجة «مرونة الطلب» على النفط..

لكن هذه العلاقة التاريخية سرعان ما بدأت تتعرض للتغير بمجرد أن أصبحت دول مجلس التعاون الخليجى فى مقدمة الصفوف على صعيد صناعة البتروكيماويات العالمية.. فدول المجلس التى تعوم على بحيرة عظمى من النفط تملك، بلاشك «ميزة نسبية» فى صناعة البتروكيماويات، خصوصا أنها عرفت منذ البداية كيف تتعامل مع الجانب التكنولوجى من هذه الصناعة عندما اختارت خوض التجربة مع شريك اجنبى يملك التكنولوجيا اللازمة لكى تمتزج مع المواد الخام المتوافرة بسخاء فى دول المجلس..

هنا بدأت طبيعة العلاقات التجارية بين دول المجلس ودول المجموعة الأوروبية تتغير، فدول المجلس لم تعد مجرد دول تصدر النفط الخام فحسب كما كانت فى السابق، ومن ثم فقد تحركت القوى التى ظنت أن مصالحها أصبحت مهددة من غزو محتمل من قبل البتروكيماويات الخليجية، وكانت هذه القوى بارعة عندما قررت أن تتفاوض مع الخليجيين وأن تضع على مائدة المفاوضات حججا يستنتج منها أن جذور المشكلة تكمن اساسا فى الدعم الذى تقدمه دول المجلس لمنتجاتها - بما فى ذلك البتروكيماويات - وليس فى الموقف الأوروبى من تدفق السلع عبر قنوات التجارة الدولية الحرة!

وبالطبع كانت الردود الخليجية على هذه الحجج متيسرة وهى ردود تستند على نفس المنطق الذى تتعامل به دول المجموعة الأوروبية مع سلعها داخل القارة ومع السلع الاخرى القادمة من خارجها. واستمرت اللقاءات الخليجية الاوروبية تنعقد بشكل دورى على أمل الوصول إلى حلول ترضى طرفى المفاوضات.

ثم تحول الاهتمام، فجاة، إلى قضية اخرى عندما بدأت أعمال الدورة الثالثة للمجلس المشترك لوزراء



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

د. عبد الواحد الحميد ★

خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ودول المجموعة الأوروبية التي انعقدت في الكويت في منتصف شهر مايو الحالي.. كانت القضية هذه المرة هي «ضريبة الكربون» التي بينتها المفوضية الأوروبية والتي يتم بموجب مشروعها المقترح فرض ضريبة تصل إلى ثلاثة دولارات على كل برميل نفط ابتداء من العام القادم ١٩٩٣م ثم ترتفع بمعدل دولار كل عام حتى تصل إلى عشرة دولارات مع بدايات عام ٢٠٠٠م وذلك بحجة حماية البيئة من التلوث.

وينظر في منطقة الخليج إلى هذه الضريبة الجديدة على أنها تفتقر إلى المبررات المنطقية. ففي المقام الأول، لا يمكن اعتبار الضرائب اسلوبا مجديا للتعامل مع مشكلة من هذا النوع وبهذا الحجم في عالم يتطلع إلى التخلص من كافة معوقات التجارة الدولية الحرة. بل إن النفط، بالتحديد، يتحمل في الوقت الراهن اعباء كبيرة من حيث حجم الضرائب المفروضة عليه في دول المجموعة الأوروبية.

وقد أوضح وزير البترول السعودي هشام ناظر في كلمته في الاجتماع الوزاري في الكويت أن الضرائب المفروضة على منتجات النفط قد ارتفعت في دول المجموعة الأوروبية من حوالي سبعة دولارات في عام ١٩٧٣ لكل برميل منتجات نفطية إلى ما يزيد على ٥٦ دولارا للبرميل في العام الماضي ١٩٩١م!

وتبدو المفارقة مذهلة عندما نتأمل ارقام العائدات المالية التي تحصل عليها الدول المصدرة للنفط من بيع نفطها مع أرقام العائدات المالية التي تحصل عليها دول المجموعة الأوروبية بسبب فرضها للضرائب الباهظة على المنتجات النفطية! ففي عام ١٩٩١م وحده بلغت حصيلة الضرائب التي تفرضها دول المجموعة الأوروبية حوالي مائتين وعشرة مليارات دولار، في حين لم تتجاوز العائدات المالية التي حصلت عليها الدول المصدرة للنفط أربعة وستين مليار دولار «على افتراض استهلاك ١٠,٣ مليون برميل يوميا».

والسؤال المنطقي الذي يفرض نفسه عندما نتأمل تلك الأرقام هو: هل تستطيع المنتجات النفطية أن تتحمل المزيد من الضرائب!؟ بل إن السؤال الأهم من ذلك هو: ما هي الاثار المحتملة لفرض المزيد من الضرائب على ضوء التجربة السابقة لدول المجموعة الأوروبية!؟

لقد أدت الزيادات المتلاحقة في الضرائب المفروضة على المنتجات النفطية إلى انحسار الحصة النسبية للنفط في إجمالي استهلاك «الوقود الاحفوري» وزيادة حصة الفحم، علما بأن التلوث الذي ينجم عن الفحم يفوق التلوث الناجم عن استخدام النفط كوقود. وطبقا لما أورده وزير البترول السعودي هشام ناظر في كلمته فإن حصة البترول انخفضت من حوالي ستين بالمائة عام ١٩٧٣ إلى خمس بالمائة عام ١٩٩٠ في حين زادت حصة الفحم من عشرين بالمائة إلى خمس وعشرين بالمائة..

إن مصادر التلوث متعددة.. وإذا كانت المنتجات النفطية هي إحدى هذه الملوثات فهي، قطعا، ليست الملوثات الوحيدة بل إن البدائل الاخرى مثل الفحم والطاقة النووية تنطوي على اخطار بيئية لا يمكن تجاهلها..

ويبدو أن المصالح الخاصة لكل دولة من دول المجموعة الأوروبية هي التي تحكم موقفها بغض النظر عن الهدف المعلن من فرض «ضريبة الكربون» وهو حماية البيئة من التلوث.. فعلى سبيل المثال نجد أن اسبانيا ودول جنوب القارة التي تختلف ظروفها الاقتصادية عن بلدان مثل ألمانيا وهولندا أبدت بعض التحفظات تجاه صيغة الضريبة علما بأن فكرة الضريبة تنطلق من أسباب بيئية وليست اقتصادية! أما دولة كفرنسا تهتم بالطاقة النووية فقد ابدت تحفظها من دمج الطاقة النووية مع أنواع الطاقة الاخرى التي تشملها الضريبة! وفي كل الاحوال فإن حكومات دول المجموعة الأوروبية لم تلتزم بإنفاق العائدات المتوقعة من الضريبة الجديدة والتي تصل إلى سبعين مليارا سنويا على مكافحة التلوث وتحسين البيئة..

أما الدول المصدرة للنفط فسوف تتضرر كثيرا من فرض الضريبة الجديدة، خاصة أن الكثير من هذه الدول تعتمد إلى حد بعيد على تصدير النفط والمنتجات النفطية كمصدر رئيسي للدخل.. ومن المتوقع أيضا أن ينجم عن هذه الضريبة ركود في الاقتصاد العالمي مصحوب بالتضخم «Stagflation»، مما يعني أن اضرار هذه الضريبة لا تقتصر على الدول المصدرة للنفط.

وعندما يتعلق الأمر بدول مجلس التعاون الخليجي – والتي استهدفتها الاجراءات الأوروبية المتعلقة بالبتروكيماويات وبضريبة الكربون – فإن احدا لا يستطيع أن ينكر جهودها في حماية البيئة ومكافحة التلوث. وقد انفقت المملكة العربية السعودية ودول المجلس بسخاء لتنظيف البيئة الخليجية قبل واثناء وبعد كارثة احتلال الكويت وما نجم عنها من تلويث للبيئة.

إن أسلوب الحوار الذي تتبعه دول المجلس مع دول المجموعة الأوروبية سواء فيما يتعلق بالبتروكيماويات أو بمشروع ضريبة الكربون هو تأكيد للرغبة الخليجية في التوصل إلى حلول منطقية تأخذ في الاعتبار مصالح الطرفين ومع ذلك لابد أن تكون دول مجلس التعاون الخليجي على استعداد لاتخاذ اجراءات عملية لحماية مصالحها فيما لو أخفق اسلوب الحوار في الوصول إلى النتائج المرجوه.. وبالتحديد، فإن الصادرات الأوروبية إلى الاسواق الخليجية يجب أن تتعرض لنفس الاجراءات التي تتعرض لها الصادرات الخليجية إلى الاسواق الأوروبية.. ومعروف أن الاسواق الخليجية تتمتع بقدرة شرائية يحسب لها المصدرون الأوروبيون ألف حساب..

المطلوب، باختصار، هو أن يتوقف مسلسل «الازمات المفتعلة» في العلاقات التجارية الأوروبية الخليجية، وهو مسلسل يتم تأليفه وتمثيله وانتاجه في أوروبا.. وبالتالي فهو صناعة أوروبية رديئة يتعين على أوروبا أن تكف عن تصديرها إلينا.

جزيرة أبو موسى وسيناريو فرعون!

انه لقاء جديد بين موسى وفرعون- وجزيرة ابو موسى موضوع نزاع بين دولتين اسلاميتين - ايران والامارات - وحسم النزاع على الحدود محكوم بقواعد دولية منذ ايام الجدود والدولتان المتنازعتان عضوان فى منظمة المؤتمر الاسلامى وببساطة وسماحة يمكن حل النزاع بالحوار والاقناع وبعد عدة جلسات ينتهى الصراع والحق دائما امنية كل مسلم شجاع - ولكن اخونا بوش وحسب آخر استطلاع فان منافسه يتفوق عليه باثنى عشر نقطة ولكى يضيق هذا الفارق فلابد ان نكون نحن الضحايا وفى جزيرة المهالك يقع المسلمون مابين مهزوم وآخر فى الديون غارق - وسيناريو اخونا فرعون فى حرب الخليج تكشفت ابعاده وانفضحت اهدافه ولانزال نسمع عن المطالبة بتحمل العراق تكاليف المراقبة الجوية الهمجية للقوات الامريكيه على جنوب العراق تحت حجة هزلية هى حماية الشيعة الذين اصبحوا تابعين للهيمنة الامريكية !! بعيدا عن أحكام القانون الدولية واذا كان فرعون يمارس هوايته فى تحطيم القوة الاسلامية وتجربة الاسلحة الامريكية والغربية فى الشعوب العربية والاسلامية ثم توقيع الاتفاقات والمعاهدات العسكرية وتحصيل اجور التدمير والخراب من الخزائن البترولية فهى مهزلة بكل المقاييس يدفع ويتحمل نتائجهاشعوب وحكومات متاعيس ولقد آثرت وأنا أكتب عن هذه القضية ان استطلع رأى طرفى النزاع حتى لاتذهب جبرا الى طريق الضياع !

وتحدثت فى مكالمة هاتفية مع الاخ المفكر الاسلامى مستشار سفارة الامارات العربية الاستاذ الهادى البكار وايضا وعلى نفس المسار تحدثت مع المستشار السياسى للسفارة الايرانية الاستاذ/ شيبانى - ولم تكن مفاجأة لى ان طرفى النزاع يودان ويؤكدان على الحل الحضارى من خلال الحوار وانهاء الصراع من منطلق اسلامى وانسانى - وانهما يرفضان تصعيد النزاع باى شكل حتى لاتصل الى سيناريو فرعون وطريق الضياع غير المأمون !!

وإذا كانت هناك اتفاقية أو مذكرة تفاهم وافق عليها الطرفان منذ عشرين عاما وتنص على اقتسام السيادة على جزيرة ابو موسى بين ايران والامارات فان هذا كفيل بالاحترام ودون تصعيد اية اجراءات.

وإذا كانت روسيا تدعو الى حل النزاع على الجزيرة بالحوار فاننا كعرب ومسلمين اولى بالتأكيد على ذلك المضمون - ولنا فيما حدث بحرب الخليج عبرة اذ تحقق للحلفاء كل ماخططوا له من مكاسب وخرج الطرفان العربيان من الحرب وكلاهما خاسر واذا كان النزاع الليبى الغربى لايزال يطل علينا ويذكرنا بسيناريو فرعون فلابد للامة العربية والاسلامية ان تتخذ من المواقف الجدية مايحبط مؤامرات فرعون !! ويوقف الغرور المجنون والامم المتحدة وامينها العام الهمام لايمكن لها ان تجدد الاحزان؟ ويصبح واجبا دوليا عليها ان تتخذ مواقف حضارية تستمدها من الاتفاقات والمعاهدات الدولية بدلا من قيامها بدور المنفذ للسياسة الامريكية والغربية - وهى فرصة للامم المتحدة ومجلس الامن ان يستعيدا ثقة المجتمع الدولى التى اهتزت بعنف بعد قرارات حادث لوكربى؟ اننى ومن على صفحات مصر الفتاة صوت الحق والمدافعة عن حق الحياة اقول انتبهوا ايها السادة قبل ان نشر بها جميعا سادة وكفانا ماحدث ويحدث من تدمير لكل المجتمعات الاسلامية من خلال سيناريوهات ومؤامرات امريكية وغربية تستهدف كيان ووحدة الامة العربية والاسلامية ومن خلال مصر الفتاة صوت الحق والسلام اقول للسادة الحكام اتقوا الله فى شعوبكم وكفاكم عجزا وديونا وتخلفا عن غيركم مع ان الله وعدنا ووعدكم باننا خير امة اخرجت للناس فهل يليق هذا بنا ونحن فى حالة من فقدان الوعى والنعاس؟ افيقوا فهذه المرة ستكون الحجة جزيرة ابو موسى وقد تشتعل المنطقة كلها بفضل سيناريو فرعون !!

وصيف عيد الوصيف



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نسمات

○○○ ظهر بوضوح اطماع ايران فى السيطرة على منافذ الخليج والهيمنة على دوله باحتلال جزيرة ابو موسى وطنب الكبرى والطنب الصغرى وادعائه بملكيته لها والطرد غير الايرانيين منها . ولقد ادان المجلس الوزارى لجامعة الدول العربية فى الأسبوع الماضى هذا الانتهاك الايرانى واعلن تاييده لحق دولة الامارات العربية المتحدة فى هذه الجزر الثلاث كما قرر المجلس عرض المسالة على الامم المتحدة لاستصدار قرار بشأنها .

واننى احيى الموقف السورى لتاييده للقرار بالرغم من العلاقات القوية التى تربطه بايران وتمسكه بالشرعية والحق وغلب عروبته على اى شىء اخر . هذا وتتابع دول العالم ماسوف يسفر عنه هذا النزاع نظرا لان الجزر الثلاث تتحكم فى الخليج وهو ممر مائى يخدم مصالح العالم وتمر منه ناقلات البترول لتزويد مختلف الدول بما تحتاجه من الطاقة البترولية ولن تسمح هذه الدول لدولة ما ان تهدد الممر المائى وتفرض سيطرتها على منافذ الدخول والخروج .

كما اتمنى ان يعود العراق حرا وترفع عنه العقوبات بعد ان ينفذ القرارات الدولية وبعد ان يلتزم بعدم الاعتداء على الدول المجاورة وبعد ان يحترم المواثيق الدولية ويتفادى التقسيم والحيلولة دون قيام دولة شيعية فى الجنوب موالية لايران وبذلك يتحقق التوازن فى الخليج وتستقر الامور وتتوقف الاطماع ويزول التهديد وتنتهى الى غير رجعة الهيمنة الايرانية .

○○○○

○○○ صدر القرار بدعوة الناخبين للادلاء بأصواتهم فى انتخابات المحليات يوم ٣/١١/١٩٩٢ القادم وسوف تجرى الإعادة يوم ١٠/١١/ويفتح باب الترشيح اعتبارا من ٢٤/٩ لمدة ١٠ أيام .

هكذا وستكون الانتخابات بنظام القوائم المطلقة مع ترك عدد محدود من المقاعد للنظام الفردى . ويحق للاحزاب القائمة (١٢ حزبا) خوض الانتخابات بالقوائم وهى الحزب الوطنى الديمقراطى ، الاحرار الاشتراكيين ، التجمع الوطنى التقدمى ، العمل الديمقراطى ، الشعب الديمقراطى ، العربى الديمقراطى الناصرى .

هذا النظام من الانتخابات سبق تجربته فى انتخابات مجلس الشعب وقضت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستوريته وسقط مجلس الشعب واعيد انتخابه بالنظام الفردى القائم حاليا . وكنت ارجو الا نلجأ الى هذه الطريقة من الانتخابات بل نسعى لتوحيد نظام الانتخابات فى جميع المجالس سواء الشعب او الشورى او المحلية الشعبية ونتفادى احتمالات الحكم بعدم الدستورية ضمانا للاستقرار وتاكيدا للشرعية .

صلاح الرفاعى
نائب رئيس حزب الاحرار



المصدر : أمـــــايــــو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

في تصحيح الممارسة الديمقراطية ..

وأملا في أن يصبح العمل الوطني

بريئا من الزيف والضلال ☐

سؤال بري، للخوميني الصغير،

ازمة جديدة في الخليج .. لمصلحة من؟!

● نحن لا نعرف على وجه اليقين لماذا اختارت ايران هذا التوقيت بالذات لتفتح جبهة جديدة للخلاف والصراع والانقسام بين العالم الاسلامي .. وكأنها لا تكتفي بما يمزق قلوبنا من الحرب في افغانستان والبوسنة والهرسك والصومال وكشمير والعراق وغيرها .. فأرادت ان تضيف اليها ملفا جديدا للصراع على جزيرة « ابو موسى » في الخليج .

● بماذا نسمي هذا الذي حدث ؟! .. وهل كانت ايران تتوقع ان تسكت الامارات .. وتسكت الدول العربية عندما تسارع قواتها الى احتلال الجزيرة ، وطرد مواطني الامارات من أرضهم ؟! .. ولمصلحة من اشعال حرب جديدة في الخليج .

● العجيب أن التصريحات التي صدرت عن القادة الايرانيين في اعقاب هذه الجريمة الهوجاء تثير الاشمئزاز .. ربما لانها تتصور انها أذكى من الجميع .

● يقول المرشد الايراني على خوميني : « يجب أن ينتبه شيوخ منطقة الخليج الى أن هناك مخططا امبرياليا غربيا تتزعمه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا يستهدف احداث الوقيعة وترسيخ الفرقة بين ايران وجيرانها العرب » .

● ويقول أحمد خوميني نجل الزعيم الايراني الراحل آية الله الخوميني ان الخلاف بين ايران والأمارات حول ابوموسى مثال على المحاولات الغربية لاثارة التوتر بين دول العالم الاسلامي .

● وحذر خوميني الصغير دول الخليج من مخاطر ما وصفه بالمؤامرات التي تحيكها الولايات المتحدة ضد العالم الاسلامي !!

● التعليق

● غريب والله .. امر آيات الله الايرانيين الذين يتحدثون بلغة الواعظين .. ثم يتصرفون بطريقة مختلفة تماما .. طريقة تؤكد ان مصلحتهم الذاتية فوق كل اعتبار .. ولو كان هذا الاعتبار هو حق الجيران .. وحق العقيدة الواحدة التي تجمع بين الاخوة .. وحق المصالح المشتركة التي يدمرها نزوع طرف الى الطمع في طرف آخر .

● لقد ملأت ايران الدنيا صياحا بانها ثابت الى رشدها بعد وفاة الخوميني .. وان التيار المعتدل هو الذي يسيطر هناك ، وان نغمة تصدير الثورة قد انتهت الى الابد .. وانها تبحث عن وسيلة لتدعيم علاقاتها بالعالم الخارجي ، وخاصة العالم العربي القريب منها .. لكن التجربة اثبتت ان المسلك العدواني هو الذي مازال يسيطر على العقلية الايرانية .

● كنا نتصور ان دروس الحرب العراقية الايرانية سيظل ماثلا في اذهان الآيات .. وأن ما نتج عن العدوان العراقي على الكويت لا يمكن ان ينسى .. لكن للاسف اتضح ان الآيات ذاكرتهم ضعيفة .. وضعيفة جدا .

● كانوا يتكلمون عن التضامن الاسلامي .. والترابط الاسلامي .. والتعاون الاسلامي .. وهم يضمرون شيئا اخر .

● للاسف .. انهم يقولون ما لا يفعلون .. وكبر مقتا عند الله ان يقولوا ما لا يفعلون .

● ثم .. يحذرون دول الخليج من مؤامرة امريكية بريطانية فرنسية للوقيعة بين الدول الاسلامية ... هل هذا معقول ؟!



المصدر : أمـــايـــو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

● ان جذور مشكلة ابو موسى تعود الى عام ١٩٧٢ عندما رحلت بريطانيا عن الجزر الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى ، وتم الاتفاق بين الامارات وايران على اقتسام الارض والثروة بطريقة ترضى الطرفين .. وظل الوضع مستقرا على مدى ٢٠ عاما .. حتى ظن الآيات ان العالم العربى يعيش الآن حالة فوضى وفراغ سياسى نتيجة لحرب تحرير الكويت .. لذلك تصرفوا بغباء شديد .. وقاموا بطرد مواطنى الامارات من ابو موسى واعلنوا سيادتهم المنفردة عليها .

● والآن .. ماذا ينتظرون ؟!

● هل ينتظرون ان يصدقهم العرب .. وان تسكت الامارات عن حقها .. وتنسى ارضها المحتلة ؟!.. ام ينتظرون أن يخاف العرب من تحذيراتهم من البعبع الامريكى !!

● لقد أحسنت جامعة الدول العربية صنعا حين جعلت هذه القضية على رأس جدول الأعمال .. واعلنت تأييد كل الدول العربية لحق الامارات فى « ابو موسى » .

وبقينا هذا هو السبب الذى دفع ايران الآن لان تبحث عن وسيط يحل المشكلة !!

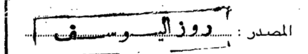
● ولو لم تقف الدول العربية الى جانب الحق الاماراتى فى هذه القضية فلسوف ندفع كلنا الثمن غاليا .لان اى تغيير فى الوضع الاستراتيجى والتوازنات القائمة الآن معناه الحاق الضرر بمصالح وارتباطات دول كثيرة فى المنطقة .. وهذه الدول لن تسمح بهذا .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢



يوسف الشريف

أمريكا هل تحارب فى سبيل أبو موسى؟

إعلان الرئيس الإيرانى رافسنجانى فى صراحة ووضوح - خلال زيارته مؤخرا لباكستان - عن ضم جزيرة ابو موسى « الإماراتية » إلى إيران .. يشكل التحدى الثانى الخطير للامن والسيادة ووحدة اراضي دول الخليج فى اعقاب العدوان الأول الذى شنته العراق لضم الكويت .. واختبارا لفاعلية معاهدات التحالف العسكرى بين دول الخليج وكل من امريكا وبريطانيا وفرنسا من جهة .. ومدى جدية الشرعية الدولية فى ممارسة دورها فى حل المنازعات الإقليمية دبلوماسيا او عسكريا على غرار موقفها السابق من ازمة الخليج .. ولا شك كذلك ان العدوان الإيرانى كان بشكل او باخر العامل الحاسم فى تسريع اكتساب إعلان دمشق مصداقيته القومية الغائبة ، على صعيد وضعه امام مسئولياته إزاء ترتيبات الامن فى الخليج !

ولعل السؤال الاجدر بالإجابة حول قرار القيادة الإيرانية المفاجيء يكمن فى توقيته ، بمعنى تزامنه مع إجهاض القوة العسكرية العراقية المتنامية خلال ازمة الخليج .. وتعرض العراق الآن لمؤامرة دولية كبرى تستهدف تقسيمه وإنهاكه إلى امد بعيد .. وهل اصبح الظرف لذلك مواتيا امام إيران لاستعراض عضلاتها وبسط هيمنتها على دول الخليج عبر سياسة فرض الأمر الواقع ؟

وكانت إيران قد فرضت نفوذها وسيادتها عمليا او ضمنيا على جزيرتين تابعتين لدولة الإمارات العربية عام ١٩٧١ هما جزيرتا طنب الكبرى وطنب الصغرى .. الامر الذى استدعى إدراج المشكلة فى الامم المتحدة . لكن لاسباب تتعلق بالرغبة فى حسن الجوار الخليجى مع إيران الشاه او إيران الثورة الإسلامية .. او لضعف القوة العسكرية الخليجية فى مواجهة القوة العسكرية الإيرانية ، نامت المشكلة باتفاق الجانبين بعد سحب تسجيلها فى الامم المتحدة من جانب الإمارات تلبية لطلب الجمهورية الإسلامية فى إيران إلى حين اجتياز ازماتها الداخلية والخارجية ، ثم جاءت الحرب العراقية الإيرانية مبررا دبلوماسيا صريحا لدولة الإمارات لغض الطرف عن مد إيران نفوذها إلى جزيرة ابو موسى بدعوى تامينها .

والشاهد ان معظم دول الخليج وقفت على الحياد عسكرياً بين العراق وإيران .. وان بعض دول الخليج لم تعد تخفى الآن دعمها ومعوناتها المالية والعسكرية التى قدمتها بانتظام للعراق علنا ولإيران سرا .. خلال حرب الثمانى سنوات التى نشبت بين البلدين ، توخيا للامان السياسى والعسكرى والديمجرافى والاجتماعى .

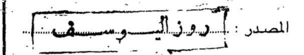
وكانت العراق قد عرضت على دول الإمارات استعدادها لشن معركة بحرية وجوية تستهدف تحرير جزيرة ابو موسى من الوجود الإيرانى المحدود انذاك .. إلا ان الإمارات رفضت العرض العراقى ، حتى لا تقحم نفسها فى الحرب الدائرة بين البلدين .. واعلنت لبغداد التزامها بالاتفاقية التى وقعتها مع إيران بشان ترتيبات إدارة الجزيرة مع إمارة الشارقة ، الامر الذى يكذب ادعاءات طهران مؤخراً حول إخلال الإمارات بالاتفاقية .. وانها اضطرت إلى ضمها إلى السيادة الإيرانية بدعوى تهديدات الامن فى الجزيرة وتاثيرها المباشر على الامن القومى الإيرانى .

وعلى ما يبدو ان إيران راهنت على صمت دولة الإمارات ورضوخها لمنطق القوة وسياسة الامر الواقع حين فرضت هيمنتها الكاملة على الجزيرة .. وخيرت سكانها بين الطرد وقبول الجنسية الإيرانية .

غير ان الإمارات ودول الخليج استشعروا جميعا مخاطر عقدة « الضعف والتردد وممالاة إيران » خاصة فى ضوء غياب العراق وقوتها العسكرية .. وفى ضوء الجدل والخلافات العقيمة بين دول إعلان دمشق وما ادى إليه من تاخير حشد آلياته على صعيد الدفاع والتصدى لمهددات الامن فى الخليج .

وهكذا لم تكتف دول الخليج فى اجتماع وزراء خارجيتها مؤخراً بجدة برفض العدوان الإيرانى





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

صراحة باعتباره انتهاكا لسيادة ووحدة اراضى دولة الإمارات وزعزعة امنها واستقرارها فحسب ، ولكن بمطالبة إيران كذلك بالانسحاب الكامل من جزيرة ابو موسى وجزيرتى طنب الكبرى والصغرى ، والتهديد باللجوء لعرض المشكلة برمتها على مجلس الامن .. وهو نفس الموقف الذى تضمنه بيان اجتماع وزراء خارجية دول إعلان دمشق فى الدوحة .. وقرارات مجلس الجامعة العربية هذا الاسبوع .

لكن إيران صعدت تجاوزاتها إلى حد الضم والاستيلاء بالقوة لجزيرة ابو موسى ، ومن ثم اتسم رد الفعل الإماراتى لأول مرة بالقوة فى مواجهة إيران .. ليس القوة العسكرية ولكن قوة التحرك الدبلوماسى على الصعيد الخليجى وعلى الصعيد القومى والدولى ..

صحيح انه كان من المنتظر ان تبادر الإمارات بعد ان اعلنت موقفها الحاسم .. وبعد ان نال دعما خليجيا جماعيا .. وإجماعا قوميا ، إلى التقدم فورا لعرض المشكلة امام مجلس الأمن خاصة بعد ان اكتسبت قراراته الفاعلية التنفيذية خلال ازمة الخليج .. لكن على مايبدو ان الإمارات لاتزال تفضل استبقاء شعرة معاوية مع إيران .

وكان الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات قد اجرى اتصالاً مع الرئيس الامريكى جورج بوش حول المشكلة ، وقيل إنه تلقى رداً فى رسالة مكتوبة تؤكد التضامن الامريكى مع الإمارات خلال تقديم سفير امريكا اوراق اعتماده ، اعرب فيها ، عن سعادته للعمل مع الشيخ زايد على الصعيد الثنائى .. وعلى صعيد الامم المتحدة لمواجهة تحديات الفترة الجديدة .. والالتزام بصورة وثيقة مع الاصدقاء فى الإمارات ، وهو ما يعنى ان كافة الاحتمالات واردة بشان التدخل الامريكى فى النزاع .. وإن كان معظم المراقبين يستبعدون التدخل العسكرى من جانب امريكا او بريطانيا او فرنسا .

وتؤكد مصادر مطلعة وثيقة الارتباط بمجريات الساحة الإيرانية وتعقيداتها ، على ان تمديد طهران نفوذها فى جزيرة ابو موسى ، وافتعال ازمة بشانها فى هذا التوقيت مع الإمارات وزرع عدم الثقة والشكوك فى علاقاتها المتحسنة مع دول الخليج .. إنما ياتى وليد ظروف ودوافع وضغوط داخلية وخارجية يتعرض لها الرئيس رافسنجانى فى الآونة الاخيرة ■



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

هموم مصرية

كما كان غزو العراق للكويت اختبارا لرد الفعل الخليجي ، وكشفا لامكانيات تحرك مجلس التعاون الخليجي .. جاء أيضا استيلاء ايران بالكامل على جزيرة ابو موسى عجما للامكانيات العربية ، ومحاولة لاستكشاف رد الفعل من دول مجلس التعاون الخليجي ..

●● كان احتلال العراق للكويت مقدمة لمسلسل طويل هدفه فرض السيطرة العراقية على مناطق عديدة في السعودية وباقى دول الخليج . وهذا المخطط لم يكن خافيا على احد ..

وفي نظرنا فان اقدام ايران على اكمال سيطرتها على جزيرة ابو موسى ما هو الا مقدمة لمطامع جديدة وواسعة في المناطق الواقعة على الشاطىء الغربى للخليج العربى ، وما بعده وما موضوع الجزر الثلاث الا البداية . وفي يقيني ان طهران الآن تحاول تطبيق سياسة تصدير الثورة الذى كان واضحا منذ علم ١٩٧٩ .. ولكن من خلال المبدأ الجديد لحكم ايات الله وهو «الاتجاه غربا» .

ولأن رد الفعل العربي والعالمي كان كبيرا وكاسحا في رفض الغزو العراقي للكويت فقد نجح رد الفعل هذا في اعادة الشرعية واعادة السيادة الى الكويت الشقيقة .. فان المطلوب الآن إحداث رد فعل خليجى عربى - عالمي يستطيع ان يتصدى لمطامع ايران في الخليج ويوقف القوة العسكرية الفارسية الصاعدة عند حدودها الدولية المعروفة .

وهنا لا يمكن ان نغفل المد العسكرى الايراني الذى يتعاظم في الأيام الأخيرة ، ليس فقط بامتلاك القنابل النووية ، بل يتعداه الى امتلاك الأسلحة الكيماوية ، فضلا عن امتلاك كم هائل من الأسلحة التقليدية .

وها هي ايران قد تعاقدت بالفعل على شراء ثلاث غواصات روسية وتم التصنيع بالفعل .. وان لم يتحدد بعد موعد التسليم ..

من هنا تاتى اهمية الجزر العربية الثلاث «طنب الكبرى والصغرى وابو موسى» فالأولى والثانية تتحكمان في مدخل مضيق هرمز الاستراتيجي الذى يستطيع ان يمنع الملاحة من المحيط الهندى الى الخليج العربى ، وبالعكس ، فضلا عن تهديد حركة ناقلات البترول الى العالم .. اما الجزيرة الثالثة «ابو موسى» فهي اقرب الى الشواطىء العربية من الشواطىء الايرانية لانها تقع على بعد ٤٧ كيلومترا عن شاطىء دولة الامارات بينما تبعد عن الشاطىء الايرانى بمسافة ٦٧ كيلومترا .

●● معنى هذا الكلام ان تتحول ابو موسى الى قاعدة بحرية لا تهدد الملاحة في الخليج العربى فقط ، بل تهدد امن وسلامة الدول العربية في الشاطىء العربى واقصد دولة الامارات وقطر والبحرين ويمتد هذا التهديد الى المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ..

خلاصة القول انه اذا كان العالم قد تحرك دفاعا عن الشرعية في الكويت ورفضا لسياسة الاستيلاء والغزو والاعتداء على سيادة الغير .. فان نفس الامر يتكرر الآن في نفس المنطقة وبنفس السيناريو ..

ان ايران تحلم بان يتحول الخليج العربى الى بحيرة فارسية تتحكم في ثرواته البترولية فهل تقبل دول مجلس التعاون الخليجى هذا التحدى ؟ تلك هي القضية .

عباس الطرابيلي

موقف شجاع

بقلم : جلال دويدار

فى اطار عملية « فضح وكشف اعداء الامة العربية والاسلامية والمتربصين بها كتبت يوم الاحد الماضي تحت عنوان « اللعب على المكشوف » عن الاطماع الايرانية فى منطقة الخليج العربي .

هاجمت نظام « الملالى » الفارسي الذى يختفى تحت عباءة الاسلام متخذا من طهران قاعدة لتصدير الارهاب ، وتجنيد العملاء بالمال والشعارات ، لضرب استقرار الدول العربية . اشرت الى عدوان ايران واستيلائها على جزيرة ابو موسي التابعة لدولة الامارات العربية باعتباره برهان ادانة على الدور المشبوه الذى تقوم به ايران فى منطقة الخليج . ان ممارسات إيران ضد دولة الامارات لا تختلف ابدا عن جريمة نظام صدام حسين الذى اصاب عدوانه على الكويت .. الشعب العراقي والامة العربية كلها ودفع بالدول العربية إلى كارثة سياسية واقتصادية .

وبعد التطورات التي شهدتها الساحة العربية فى الايام الاخيرة اجد انه من الواجب والضرورى ان احيي واشيد بالموقف الشجاع الذى اتخذته دولة الامارات العربية دفاعا عن حقوقها التاريخية الثابتة ضد عمليات البلطجة والابتزاز والارهاب .

إن تصديها ورفضها الاحتلال العدواني الايرانى لجزيرة « ابو موسى » وعدم الخوف من الاقدام على فضح النظام الحاكم فى طهران - رغم التهديد والوعيد - هو خطوة على الطريق الصحيح لوقف الجالسين على عرش الطاووس عند حدهم . إنها دعوة للشرعية الدولية للتدخل لانهاء هذا العدوان واعادة الحق الى اصحابه بما يتفق والمبادىء التى يجب ان تسود العلاقات بين الدول فى ظل النظام العالمى الجديد .

● ● ●

ولقد احدث موقف دولة الامارات وعدم سكوتها على العدوان او الاستسلام له اضطرابا فى اوساط حكام طهران الذين فقدوا عقولهم واتزانهم ، عبرت صحافتهم عن هذا الموقف بالهذيان والتهديدات المرتعشة .

وعند التساؤل عن اسباب فقدان طهران لاعصابها نجد ان هناك عوامل جديدة ظهرت على الساحة السياسية العربية والدولية ادت الى تسليط الاضواء على تحركاتها واطماعها تمهيدا لاتخاذ موقف دولى حيالها .. وهى تشمل :

● ادانة مجموعة دول اعلان دمشق استيلاء ايران على جزيرة « ابو موسى » والتاكيد على وقوفها بكل قوة ضد هذا العدوان والمطالبة باعادتها الى دولة الامارات العربية . وضح هذا الاتجاه فى تلك القرارات الحاسمة التي صدرت عن مؤتمر الدوحة الذى حضرته دول الخليج الست وكل من مصر وسوريا . وكان للموقف المصرى القوى الذى عبرت عنه تصريحات الرئيس حسنى مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى دور اساسى فى دعم سياسة عدم مهادنة العدوان الايرانى .

كما جاء رفض سوريا - التي تربطها بايران اقوى العلاقات - لعملية الاحتلال ومساندتها لقرارات الدوحة تاكيدا لدخول العلاقات بين دول اعلان دمشق الى الممارسة العملية دفاعا عن الامن القومي العربى .

● صدرت بعد ذلك قرارات مجلس الجامعة العربية متضمنة تنديدا ورفضا لعملية القرصنة التي قامت من خلالها ايران بالاستيلاء على جزيرة ابو موسى والمطالبة بالانسحاب فورا . ان هذا الاجماع العربى يفتح الطريق امام اللجوء الى تدويل القضية باعتبار السلوك الايرانى عدوانا مفضوحا على الشرعية الدولية .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

● وفي مباحثات الرئيس مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد التي دارت في الاسكندرية كانت قضية الاستيلاء على جزيرة « ابو موسى » على راس القضايا التي تم بحثها . اكد الرئيسان على ضرورة انسحاب ايران منها حفاظا على امن واستقرار منطقة الخليج .

● زيارة الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات للقاهرة والتي تبدا اليوم الاثنين ، تستهدف اجراء مباحثات هامة مع الرئيس مبارك حول كل ما يتعلق بالعدوان الايراني بصورة خاصة والاوضاع العربية بصورة عامة . ان نتائج هذه المباحثات ستكون بمثابة رسالة موجهة الى النظام الحاكم في طهران بان مصر اكبر دولة عربية ومن منطلق مسئوليتها التاريخية والقومية ترفض هذا العدوان وهو ما يؤكد وقوفها الى جانب دولة الامارات العربية الشقيقة حتى تستعيد سيادتها على الجزيرة .

● ● ●

إن ما يجرى وتشهده الساحة السياسية العربية والدولية إنما يؤكد حقيقة واحدة .. وهي ان لا الدول العربية ولا المجتمع الدولى على استعداد لقبول افتراس الثعلب الفارسى لجزيرة « ابو موسى » وهو نفس الموقف الذى اتخذ من عدوان الذئب العراقى على الكويت مخدوعا بشعارات واوهام صدام .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

الإمارات تتمسك بسيادتها الكاملة على «أبو موسى»

الكويت - أ . ش . أ - أعلن الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات العربية تمسك بلاده بسيادتها الكاملة على جزيرة أبو موسى .

واستنكر الشيخ حمدان فى تصريحات صحفية نشرت بالكويت أمس محاولات ايران الايحاء برغبتها فى حل الخلاف عن طريق مباحثات مباشرة مع امارة الشارقة مشيرا الى ان ايران تهدف من وراء ذلك عزل الامارة عن بقية الاتحاد.

ومن ناحية اخرى حذر على اكبر نورى رئيس البرلمان الايرانى حكام الخليج من القيام بأية أعمال تؤدى الى زعزعة الاستقرار فى المنطقة. ونقلت وكالة الأنباء الايرانية عن نورى قوله انه ينبغى على الدول العربية حل النزاع على جزيرة ابو موسى عن طريق التفاوض مباشرة مع ايران بدلا من اصدار البيانات وعقد الاجتماعات التى لافائدة منها.

اهتمام اعلامي غربي برأى «الأهرام» حول نزاع جزيرة أبوموسى

أبرز راديو لندن ووكالة أنباء رويتر ما جاء في المقال الافتتاحي لجريدة الأهرام امس حول توتر العلاقات بين ايران والدول العربية بسبب النزاع على جزيرة «ابوموسى» ونقلت الاذاعة البريطانية عن الاهرام تحذيرها من أن تلك العلاقات توشك على التعرض لأزمة بسبب هذا النزاع وان الاجراءات التى اتخذتها ايران فى «ابوموسى» تمثل تهديدا لدول مجلس التعاون الخليجي.

كما نقلت وكالة رويتر مقتطفات مما جاء فى رأى الاهرام وخاصة انتقاء التباطؤ فى تنفيذ مقررات اعلان دمشق بين دول مجلس التعاون الخليجى ومصر وسوريا وتأثير ذلك على إحياء المطامع الايرانية القديمة.



المصدر : العروبة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢



أزمة الامارات وايران

لايجب الاستهانة بخطورة الازمة الراهنة بين دولتي الامارات العربية وايران التي احتلت اجزاء من اراضي الامارات

.. اذا كانت جزر ابوموسى التي احتلتها ايران ستكون هي المقدمة الطبيعية لتطلعات ايران الى المزيد من التقدم والتغلغل للتمهيد لتزعم المنطقة عسكريا بعد افول نجم صدام وتحطم قوته ..

وفي تقديري فان ايران وصدام هما وجهان لعملة واحدة ..

هذه العملة هي التطلع الى السيطرة على المنطقة والاستيلاء على ثرواتها لا للوقوف ضد اسرائيل ولا لحماية الاسلام ولا من اجل سواد عيون الشعوب الايرانية او العراقية او الاسلامية .

لكنها من اجل الزعامة والسيطرة لتكوين الامبراطوريات .

ليت العرب يفيقون مبكرا قبل فوات الاوان .

ليتهم لايضيعون الوقت في مباحثات ثنائية واتصالات جانبية وتصريحات اعلامية .. ثم يضيع كل شيء من بين ايديهم وهم غافلون ..

ليت العرب ياخذون الدرس من غزو الكويت الذي تم في ساعات الظلام وهم نيام وياليتهم يسارعون بالاتفاق - ولو لاول مرة في تاريخهم . ولكن هذه المرة على ان يتفقوا وليس العكس .. بحيث تسفر اتفاقاتهم على الوقوف ضد اي عدوان على اي دولة منهم بقوة لانه لو لم تعالج الامور بسرعة وبقوة فسوف يفوت الاوان ولن يكون امام العرب سوى الجلوس على مائدة المفاوضات لتقديم المزيد من التنازلات والتسليم بالامر الواقع ودفع الاتاوات وقبول الابتزاز ووقتها لن يقف بجانبهم احد لان العالم اليوم هو عالم الاقوياء . ولامكان فيه لاويسال فيه احد عن الضعفاء .

جمال عبدالسميع

٣٦ : ٠ ٥



المصدر : العروبة

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لعبة صدامية جديدة

ذكر راديو لندن ان صدام حسين طلب من احدى الدول الاوروبية ابلاغ قادة دول الخليج بخطورة التهديدات الايرانية للمنطقة وضرورة مساعدة العراق ماديا وعسكريا وسياسيا لمواجهة ما اسماه بالخطر الايرانى الذى يهدد الوطن العربى .

وعلى صعيد اخر دعت صحيفة الجمهورية العراقية الناطقة باسم الحكومة جميع الدول العربية بمد يد العون المادى والعسكرى والسياسى للعراق فى مواجهة التوسعات الايرانية التى تهدد منطقة الخليج والدول العربية بشكل عام

وقالت الصحيفة ان ايران لديها اطماع قوية لاحتلال منطقة الخليج وتهديد الوطن العربي وتشريد شعوبنا وان العراق هي الدولة الوحيدة المؤهلة للتصدى لهذه السياسات والمخططات الايرانية وعلى الدول العربية ان تدرك مدى خطورة الاطماع الايرانية على امنها واستقرارها وتقديم العون الكافى للعراق .

وذكرت الصحيفة الرسمية ان دول الخليج مهددة بشكل خطير فى المستقبل القريب لان ايران خططت لابتلاع منطقة الخليج باكملها وعلينا أن نتحرك لمواجهة هذه التحركات التى تستهدف الآمة العربية

وزعمت الصحيفة ان العراق يضطلع بدور تاريخى الان فى زعامة الامة العربية والتصدى للخطر الايرانى .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقاء الاسكندرية

منذ ان تولى رافسنجانى رئاسة إيران فى يوليو ١٩٨٩ ظهرت اتجاهات مذبذبة ومترددة فى السياسة الخارجية . ففى الوقت الذى بدات عناصر الاعتدال البراجماتية تحل تدريجيا محل الاندفاع الثورى الذى سيطر على المرحلة الخومينية ، بدت أيضا ملامح غامضة لتوجهات القيادة الجديدة - خاصة - بشان الخليج على وجه التحديد - فإيران الدولة حاولت إبراز مفهوم جديد يعتمد على المصالح وليس المطامع ، رغم موقف ايران الثورة من بعض انظمة المنطقة وفى هذا الاتجاه اوضح رافسنجانى فى اكثر من مناسبة رفضه اى طموح اقليمى لايران

الا ان المكاسب التى حصدتها ايران من جراء ازمة الخليج والمتمثلة فى كسر عزلتها عربيا ودوليا و ٥٠٠ مليون دولار شهريا بسبب زيادة اسعار البترول والحظر الدولى على النفط العراقى .

ادت هذه المكاسب لفتح شهية القيادة الايرانية ، وإزالة الغبار عن احلام واطماع قديمة فى المنطقة . وكان واضحا منذ نهاية الحرب إصرار إيران على ان تلعب دورا عسكريا واقتصاديا فى الخليج ..

إلا ان دول الخليج لم تخضع للضغوط الايرانية ورغم ان اعلان دمشق لم يحقق الآمال التى تعلقت به ، إلا ان قمة مجلس التعاون الخليجى الذى عقد فى ديسمبر الماضى فى الكويت وضع حدودا قاطعة فى وجه الطموحات الايرانية وإزاء هذا الفشل الذى منيت به إيران ، ظهرت ملامح انتكاسة فى العلاقات الخليجية - الايرانية .. وظلت ملامح الانتكاسة تتزايد بصورة واضحة حتى استولت ايران على احدى جزر الخليج العربى المعروفة باسم «جزيرة ابوموسى» ضاربة عرض الحائط بالاتفاقية الموقعة فى نوفمبر ١٩٧١ بين حكومتى الشارقة وطهران .. وكانت طهران قد بدات بعد اسابيع من نهاية قمة مجلس التعاون الخليجى فى تنفيذ هذا المخطط من خلال خطوات بدات بطرد السكان العرب من الجزيرة

ثم اعلنت فى نهاية اغسطس الماضى ان الجزيرة اراض ايرانية ومنعت دخول العرب اليها الا بتاشيرات دخول ايرانية !! ولم تنفصل هذه الخطوات عن تحركات عسكرية ذات دلالات واضحة مثل مشروع اقامة مطار عسكرى ، وقاعدة بحرية ايرانية كبرى .. فى الجزيرة والحقيقة ان الجزيرة التى لا تتجاوز ٦٥ كيلومترا ليست المستهدفة من كل هذه التحركات الايرانية .. فإيران تريد ان تستخدم اخر اوراق الضغط والارهاب لاخضاع الخليج لهيمنتها ، وفرض نفسها كشريك قوى يضع الشروط ويحصل على ما يريد .. وتصورت ايران ان هذا التوقيت الذى اعلنت فيه ضمها للجزيرة ، قد يحول دون التصدى لها عربيا ودوليا .. فقد اختارت طهران التوقيت بشيء من الدقة .. فالعالم العربى مشغول بمفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية فى واشنطون .. وكذلك دول التحالف مشغولة بتدعيم قواتها فى الخليج لاقامة المنطقة العازلة فى جنوب العراق ويمكن ان تتساهل تجاه حادث الضم الايرانى مقابل ان تساند طهران التحالف ولا تقوم باى اعمال تعرقل جهوده

اما الولايات المتحدة بقيادة بوش فمنغمسة بالكامل فى الانتخابات الرئاسية مما يحول دون دخولها فى اى ازمة سياسية أو عسكرية قد يكون لها اثر قاتل على مستقبل الرئيس بوش .

الا اننى اتصور انه رغم دقة التوقيت وحرجه للجانب العربى والدولى ، الا ان احدا لا يستطيع ان يتساهل تجاه هذا العدوان الفج المستفز خاصة اذا ما رصدنا ما واكبه من تنام خطير للقوة العسكرية الايرانية خلال الفترة الاخيرة .. ويكفى ان نذكر ان طهران رفعت الميزانية العسكرية بمقدار ٥٠٪ العام الماضى ..

ان مباحثات الاسكندرية التى بدات اليوم هى حلقة من سلسلة الجهود العربية لاستدراك الموقف المتازم .. ومحاولة وضع خريطة صحيحة للتحرك العربى الذى يجب ان يكون موحدا فى مواجهة هذا الخطر القديم المتجدد ..

اننا امام أزمة جديدة تؤكد ان صيغة اعلان دمشق ما زالت هى الصيغة المثلى والوحيدة لامن وسلامة الخليج العربى ..

أيمن نور



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

تصعيد خطير فى أزمة جزيرة أبوموسى

إيران تهدد باسقاط أى طائرة تحلق فوق الجزر المتنازع عليها

دولة الامارات تلجأ إلى محكمة العدل الدولية لحل الصراع

طهران - وكالات الانباء : هدد الجنرال منصور سارتارى قائد سلاح الجو الإيرانى امس ، باسقاط الطائرة التى تحلق فوق جزر ابوموسى المتنازع عليها مع الامارات . اعلن «سارتارى» زيادة عدد الطلعات الإيرانية فوق الخليج ، وخاصة منطقة جزيرة ابوموسى . اوضح «سارتارى» ان اى طائرة تنتهك المجال الجوى الإيرانى سيتم اعتراضها واجبارها على الهبوط ، واسقاطها إذا اقتضى الأمر !! واكد اعتزام السلطات الايرانية تعزيز القوة الدفاعية لسلاح الجو . كما اكد بيان للحرس الثورى الإيرانى ، استعداد القوات الإيرانية للدفاع عن سلامة ووحدة اراضى إيران . لم يشر البيان صراحة الى جزر ابوموسى . وكانت دولة الامارات قد قررت امس اللجوء لمحكمة العدل الدولية لحسم قضية ابوموسى . اكد مانع العتيبة مستشار الشيخ زايد رئيس الامارات ، اصرار السلطات الإماراتية على حل الخلاف ، استنادا للقانون الدولى ، وعن طريق الهيئات الدولية والامم المتحدة . يصل الشيخ زايد بعد غد «الخميس» ، الى دمشق لاجراء محادثات مع الرئيس السورى حافظ الاسد حول ازمة ابوموسى. وكانت ايران قد رفضت الوساطة السورية خلال الأيام الماضية .

المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

وزراء الإعلام العرب يشجبون الموقف السوداني من النزاع بين الامارات وايران حول الجزر

كتب - امين محمد امين :

رفض وزراء الاعلام العرب قبيل اختتام اجتماعاتهم التى عقدوها بالقاهرة ، الموقف السودانى الذى عبر عن اعتراضه على تاييد مجلس وزراء الاعلام العرب لموقف دولة الامارات العربية المتحدة من الاحتلال الايرانى لجزرها الثلاث فى الخليج والتزام وسائل الاعلام العربية باداء دورها المساند للامارات مع التركيز على الحق التاريخى والثابت لدولة الامارات والتصدى للحملات الايرانية فى هذا الصدد .

وكان مندوب السودان السفير عز الدين حامد قد قال اننا نعتبر ان تصعيد موضوع النزاع بين الامارات وايران يزيد المشكلة تعقيدا ولا داعى لفتح ثغرة جديدة للخلاف بين العرب المسلمين ، وطالب بتعديل نص التوصية باضافة مطالبة الطرفين بالعمل على ايجاد حل سلمى للقضية .

الا ان رئيس الوفد اليمنى مطهر تقى وكيل وزارة الاعلام رفض الاقتراح السودانى وقال ان تصعيد المواقف ليس من جانب العرب وان هناك تعديا على دولة عربية وهو مالا نقبله وايده فى موقفه الدكتور محمود الشريف وزير الاعلام الاردنى ورئيس الدورة وقال ان التصعيد لم يأت من جانب العرب ولم نبدأ نحن باحتلال الجزر ، واوضح ان النص المطروح على المجلس هو تكرار للنص الذى وافق عليه مجلس الجامعة العربية .

وتدخل فى الحوار الدكتور بدر جاسم اليعقوب وزير الاعلام الكويتى ليؤكد ان هذا القرار من المجلس هو واجب قومى وعلى رجال الاعلام التصدى لاحتلال اى جزء من الوطن العربى .

وفى ختام المناقشات وافق المجلس على قرار ادانة الموقف الايرانى دون تعديل واحبطت محاولة السودان التى لم تكن الاولى من نوعها داخل المجلس حيث سبق ان اعترض ايضا على قرار شجب الارهاب والتطرف فى كل صوره العقائدية او العرقية او الاجتماعية .

وكان السفير عز الدين حامد رئيس وفد السودان قد اعرب عن تحفظ بلاده على معنى ادانة الوزراء لظاهرتى الارهاب والتطرف وتاكيدهم على اهمية دور الاعلام فى التصدى لهذه الظواهر باعتبارها خروجا على جوهر الدين .وعلى الفور تصدى له فتحى الهويدى رئيس وفد تونس الذى اكد ان هذا البند اشبع نقاشا وقال ان هذه التوصية لا تخرج على التوصية التى اتخذتها القمة الاسلامية الاخيرة التى عقدت بداكار واكد ادانة بلاده للارهاب الذى يمثل خروجا سافرا على مفاهيم الدين الحنيف وقد حسم النقاش صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى واكد وجهة نظر تونس بعدم تغيير نص التوصية ورفض التعديل السودانى، وقال اننا قد شجبنا الارهاب والتطرف ولا يوجد فى العالم من يرفض شجب هذه الظواهر الدخيلة علينا . وهو ما اكده محمود الشريف وزير اعلام الاردن وقال ان النص يتكلم عن الارهاب بصفة عامة ولا يحصره فى الجانب الاسلامى



صفوت الشريف



محمود الشريف



بدر جاسم اليعقوب

الامارات تعتزم عرض النزاع حول الجزر الثلاث على التحكيم الدولى

دبى - ر - صرح مانع سعيد العتيبة مستشار الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات بان بلاده تعتزم عرض النزاع حول الجزر الاستراتيجية الثلاث (طنب الكبرى ، وطنب الصغرى ، وابو موسى) فى الخليج على التحكيم الدولى.

وقال فى تصريح له ان الامارات قررت حل النزاع على الجزر على اساس القانون الدولى ، ومن خلال الاجهزة الدولية والامم المتحدة واضاف ان بلاده لم تطلب من سوريا التوسط فى النزاع على الجزر الثلاث مع ايران .. غير انها طلبت فقط من دمشق ان توضح للجانب الايرانى رفض الامارات لاستمرار احتلال ايران للجزر الثلاث التى تعد جزءا لايتجزأ من اراضى دولة الامارات



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢



المطلوب من ايران!

■ لم يترك العرب باباً الا فتحوه امام ايران لكي تعبّر عن نية حسنة واحدة تجاههم وتمد لهم يد الاخوة في الدين والجوار والصداقة، ولكن كل جهودهم ذهبت مع الاسف دون جدوى، وبقيت الشكوك هي السائدة وعدم الثقة هو العنوان الوحيد للعلاقات العربية – الايرانية.

ولا ننكر ان بعض العرب اخطأ تجاه ايران، ولكن الخطأ لا يرقى الى مستوى الخطيئة التي يمارسها «بعض» الايرانيين تجاه اخوانهم وجيرانهم ورفاق دربهم الطويل على مدى الاجيال، وعلى امتداد التاريخ. وكم نتمنى ونبتهل الى الله عز وجل ان تطوى صفحة «الثارات» والاحقاد وسجلات تاريخ العرب والفرس ويسود الوئام وتنتصر المحبة بين الاشقاء. ولكن ماذا نفعل ونحن نرى ان العرب لا يفتحون باباً الا ويصفعهم في وجوههم بتصريح او بتعديات او بخطوات استفزازية او بتصدير ثورة او بالتدخل في شؤونهم، او باحتلال ارض لهم او بمحاولة لعب دور الوصي عليهم او شرطي المنطقة الذي يلوح بعصاه صباح مساء في وجه اخوان له يتمنون له الخير.

وعندما قامت ثورة الامام الخميني تفاءل العرب خيراً وظنوا ان الاحقاد دفنت، وان مطامع الشاه التي لا حدود لها انتهت لتحل محلها سياسة تقوم على مبادئ الاسلام وتحريم اعتداء المسلم على المسلم في روحه وعرضه وماله. ولكن الايام مضت من دون ان تلوح في الافق بارقة امل واحدة او تصدر مبادرة تجاه العرب تنهي حالة العداء وتؤكد الرغبة في التعاون على المستويات كافة لمصلحة الامتين العربية والايرانية، بل على العكس صدرت اشارات تدل على استمرار خط الشاه التوسعي والعنصري مثل الاصرار على اسم «الخليج الفارسي» ورفض حل وسط عرضه بعض الوسطاء العرب يقضي بالاتفاق على تسميته الخليج الاسلامي.

وجاءت الحرب الايرانية – العراقية لتعمق الهوة وتفتح جرحاً عميقاً في الجسد العربي – الايراني الذي نأمل ان يكون واحداً في السراء والضراء. وعندما انتهت الحرب المجنونة وسقطت دعوات التطرف من الجانبين تنفس العرب والمسلمون الصعداء وظنوا ان صفحة جديدة من الثقة وحسن الجوار ستفتح في تاريخ العلاقات، ولكن دلائل كثيرة وممارسات عدة اعادت موجة التشاؤم وسحقت زهور الامل، من بينها دعم حركات التطرف، والتهافت على التسلح وتهديد المصير العربي ثم التمسك بالقرار التوسعي الذي اتخذه الشاه باحتلال جزر عربية تابعة للامارات العربية المتحدة ايام الغطرسة الاستعمارية، واتباعه بالسيطرة على جزيرة ابو موسى التي تخضع لسيادة الامارات وفق اتفاق رسمي بين امارة الشارقة وايران منذ ٢٠ عاماً، مما يخفي نيات مبيتة ليس ضد دول الخليج لوحدها بل ضد الدول العربية كلها مما يشجع على عودة التوتر وتكرار الخطأ العراقي عند غزو الكويت. ان الوقت لم يفت بعد، وأملنا كبير بوقفة شجاعة من ايران بالعودة عن الخطأ ونزع فتيل التوتر، وهذه فضيلة لو تمت ستطمئن العرب وتعيد بسمة الامل بمستقبل عامر بالاستقرار والسلام والمحبة في المنطقة.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢



أزمة جزيرة ابو موسى (٢ من ٢)

تصرفات ايران الجديدة: لماذا الآن وما أهدافها؟

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ يتسم موقف دولة الامارات العربية المتحدة بالحساسية الشديدة في التعامل مع أزمتها مع ايران، فهي ان سكتت والتزمت الصمت تجاه التصرفات الاخيرة في جزيرة ابو موسى، فإن هذا قد يعني فتح المجال امام اطماع ايرانية في جزر اخرى. واذا اختارت عدم السكوت فإن طهران قد تلجأ الى تصعيد الاوضاع الى حد المواجهة وما تحمله من احتمالات خطيرة. ومن هنا فإن هذه الازمة تحتاج الى حكمة في التعامل معها ويبدو ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان وجد هذه الحكمة في اللجوء الى الشرعية الدولية، فهل تستطيع هذه الشرعية ان تعيد للامارات حقوقها وتضع حداً للقلق من تصرفات ايران؟

يبقى الجواب على هذا السؤال صعباً في ظل غياب المعادلات الموضوعية في المنطقة. ذلك ان عدم وجود قوة اقليمية موازية للقوة العسكرية الايرانية يجعل ايران تتصرف في المنطقة وكأنها صاحبة الامر والنهي فيها، وعلى المصالح الدولية ان تتعامل معها هي اذا ارادت ان تحقق الاستقرار لمصالحها.

ويقول ديبلوماسي خليجي في معرض تحليله للاسباب التي جعلت ايران تقدم على ما أقدمت عليه في جزيرة ابو موسى «ان ايران استكملت فرض سيطرتها على جزيرة ابو موسى في ما يبدو بهدف فرض وجودها الامني بالقوة في المنطقة مستغلة ظرفين: اولاً، شعورها بأن الولايات المتحدة مشغولة الآن بفرض الحظر الجوي على جنوب العراق بهدف اسقاط صدام حسين، ولا تستطيع الاقدام على اي عمل عسكري ضدها في المنطقة بسبب الانتخابات الاميركية.

ثانياً، عدم وجود قوة اقليمية في المنطقة يمكن ان توقف الاطماع السياسية وربما الجغرافية لايران في الخليج العربي وذلك بعد هزيمة العراق نتيجة مغامرة رئيسه الطائشة والمدمرة في الكويت. وعدم امتلاك القوة الكافية والقادرة على حمايتها محلياً».

واذا كانت المصالح الدولية استطاعت ان تحرر الكويت من الاحتلال العراقي وان تفرض الحماية عليها من الاطماع العراقية فهل ستحمي هذه المصالح المنطقة من الاطماع الايرانية؟

غير مسؤول في الخليج متفائل ومقتنع بذلك ويشير في هذا الصدد الى الاتفاقات الدفاعية التي وقعتها غير دولة خليجية مع الولايات المتحدة وبريطانيا، وانتشار حاملات الطائرات في المنطقة، ولكن رجل الشارع العادي في الخليج يتساءل: «ألم تتم التصرفات الايرانية الاخيرة في جزيرة ابو موسى في ظل الحماية الدولية عموماً والاميركية خصوصاً للمنطقة؟».

بعض المتحمسين في الشارع الخليجي يتساءل اكثر ويقول: «هل هي عملية توريط لايران من اجل ان يحصل معها ما حصل مع العراق عندما غزا الكويت بكل صلافة وغباء؟».

والامر الذي يستغربه غير مسؤول خليجي ان ايران تتصرف في جزيرة ابو موسى في الوقت الذي اخذت عملية تحسين العلاقات الايرانية - الخليجية مساراً ثابتاً توج في التحسن الكبير في علاقات الرياض مع طهران. ولكن يبدو ان ايران غير راضية عن هذا الاسلوب في تحسين العلاقات وبخاصة ان الامر يقتصر على العلاقات الثنائية فقط، بينما هي تسعى الى ان يكون لها دور رئيسي في الترتيبات الامنية في المنطقة، والدخول في حلف مع دول المنطقة تكون هي الاقوى فيه. ومن هنا لا يستبعد بعض المراقبين ان تكون الاهداف الايرانية من وراء تصعيد أزمة ابو موسى سياسية - امنية يمكن تلخيصها بالآتي:

١- فرض وجودها في الترتيبات الامنية بالقوة.

٢- إشعار دول التحالف الغربي ان اي ترتيبات سياسية وامنية في المنطقة لا يمكن ان تتم بمعزل عن ايران وانه لا بد من التعامل معها ليبقى هناك استقرار في المنطقة.

ويقول محلل سياسي ان ايران تريد اقناع الغرب بأنه يجب التعامل معها قبل غيرها.

وازداد قلق اهل الخليج من الاجراءات الايرانية الاخيرة في جزيرة ابو موسى لأنها تزامنت ايضاً مع قرار الغرب فرض الحظر على جنوب العراق وما يعنيه ذلك من مخاطر قيام حكم ذاتي شيعي في جنوب العراق قد يكون مرتبطاً بإيران.

واذا كان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله بشاره ذكر لـ «الحياة» في وقت سابق أن قرار دول مجلس التعاون تأييد دولة الامارات والوقوف الى جانبها في أزمتها مع ايران ورفض احتلال طهران للجزر «نابع من ان التصرفات الايرانية هي اعتداء على دولة عضو في المجلس»، فإن هناك حسابات اخرى من الممكن اضافتها لتفسير التأييد الخليجي لدولة الامارات، اذ ان بعض الدول الخليجية يتخوف من عودة ايران الى اثارة اطماع سابقة في اراضيها وجزرها، وهناك مخاوف امنية لدى بعض الدول من ان يؤدي تصاعد القدرات العسكرية لايران الى تحريك بعض الشيعة المحسوبين على المرجعية الايرانية للشيعة لذلك فإن دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى تجد نفسها تتعامل مع قضية شائكة تفرض عليها الحذر والدقة.

امام الاهداف الايرانية هذه والتعقيدات التي تخلقها ايران في المنطقة هل من الممكن الحديث عن وساطات بين طهران وأبو ظبي؟ وقبل ذلك، هل من الممكن لدول التحالف الغربي ان تضع حداً للاطماع الايرانية؟

في حديثه امام «الجمعية

ايران
ايران
الكويت
السعودية
مضيق هرمز
الطنب الكبرى
الطنب الصغرى
ابو موسى
الشارقة
عمان
الخليج العربي
الامارات
ابو ظبي

(الحياة/نيويورك تايمز)

٠٢٢



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

الوطنية للاميركيين العرب» في واشنطن وصف مساعد وزير الخارجية الاميركي ادوارد دجيرجيان ايران بانها «جار مشاكس بشكل متزايد»، مشيراً الى موقف ايران «المتعنت بتأكيد سلطتها على جزيرة ابو موسى». ولكن المسؤول الاميركي اشار الى اهمية ايران وامكان مساهمتها في الامن الاقليمي «اذا اختارت طريقاً بناءً».

والكلام الاميركي هذا يدل على ان واشنطن لا تمانع في الحوار مع طهران ولكن ضمن الشروط الاميركية التي تطالب ايران بالكف عن مشاكسة جيرانها ومعارضة عملية السلام ولترتيب الاوضاع في المنطقة. ولا يبدو الموقف البريطاني من أزمة جزيرة ابو موسى قوياً بما فيه الكفاية بتأييد دولة الامارات، وهذا امر يثير الاستغراب بسبب مسؤولية بريطانيا اساساً عن هذه المشكلة في حين ان مواقف دول غربية اخرى مثل فرنسا تبعث على الاطمئنان لدى مسؤولي الامارات في انهم لو لجأوا الى الشرعية الدولية للحصول على حقوقهم المشروعة في الجزر الثلاث فإنهم سيجدون نتائج ايجابية وطيبة.

وفي دولة الامارات لا يريدون ان يعني اللجوء الى الشرعية الدولية وضع ايران في موقف مواجهة وتحد للمجتمع الدولي ولكنهم يريدون من ذلك ان تقبل ايران بحل الازمة والتفاوض على حل سلمي يعيد سيادة دولة الامارات على الجزر. ومن هنا فإن دولة الامارات لا تتحفظ على اي وساطات بينها وبين طهران. وبالفعل عرض وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع لدى اجتماعه في الدوحة مع وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي الشيخ حمدان بن زايد على هامش اعمال مؤتمر وزراء دول «اعلان دمشق» ان تتوسط سورية في الازمة، ولم يتحفظ الشيخ حمدان لكن الوساطة تتطلب ان يكون موقف دولة الامارات قوياً عند التفاوض. وبعد ان اخذت الإمارات التأييد العربي لا شك ان التأييد الدولي سيجعل موقفها اكثر قوة اذا ما جرت الوساطة وأدت الى مفاوضات.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

دائرة الضوء

الخطر القادم!

رفضت إيران ضمنا ـ وليس صراحة ـ وساطة سوريا بالنسبة للنزاع حول جزر أبو موسى بدعوى أن سوريا ليست وسيطا حياديا بعد أن اقرت البيان الذى صدر عن اجتماع مجلس الجامعة العربية فى دورته الثامنة والتسعين التى انهت اجتماعها فى الرابع عشر من الشهر الحالى. ولهذا فليس من المتوقع أن تغير إيران موقفها من أبو موسى، وستظل على تمسكها بها مستغلة المشاكل السياسية التى تمر بها المنطقة العربية حاليا. وإيران لا تشعر بحرج وهى تعلنها على الملأ من أنها صاحبة السيادة على الجزيرة ومن أن لديها الوثائق التى تدعم احقيتها فى طنب الكبرى وطنب الصغرى وجزيرة أبو موسى.

إن النزاع ليس جديدا وإنما تم إحياؤه مؤخرا. وبات اليوم خلافا علنيا بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجى.. وبات خلافا علنيا بين إيران ودول إعلان دمشق الثماني.. وبات خلافا علنيا بين إيران ودول مجلس الجامعة العربية.. حيث صدرت بيانات حادة تنتقد إيران لموقفها من جزيرة أبو موسى ورفضت إيران انتقادات العرب لها وللطريقة التى عومل بها النزاع على الجزيرة.

ولا غرو فإن نوايا إيران معروفة فمنذ إن كانت فارس وهى فى تناقش مع العالم العربى خاصة المشرق العربى. بل إنها وفى ذروة المد القومى العربى أقدمت على احتلال جزر عربية. طنب الكبرى وطنب الصغرى وجزيرة أبو موسى. وأثناء الحرب العراقية الإيرانية شحذت داخليا بالحقد والكراهية لدول الخليج لدعمها للعراق ـ وتجلى هذا فى حينه فى اعتدائها على الكويت بالصواريخ ومحاولات قلب نظام الحكم مثل محاولتها فى البحرين.

وأخيرا يأتى تحرشها بالإمارات بإدعاء ملكيتها لجزيرة أبو موسى، وإيران بذلك تضع بنفسها المؤشرات والدلائل على أنها مصدر خطر لاشك، خاصة فى ظل نظام حكم يتبنى ايديولوجية شمولية ويتمسح بالإسلام ويرى فى نفسه مبعوثا لنشر هذه الايديولوجية مستبيحا استخدام العنف والتدخل فى الشئون الداخلية لدول المنطقة ومنها مصر. هذا فضلا عما تراه إيران من أن دورها التاريخى يرشحها لأن تكون زعيمة فى المنطقة مخولة بالتعامل مع شئونها ـ ولهذا فمن الأهمية بمكان للدول العربية أن تدرك أن مهادنة إيران لن تجدى ولن تفيد ولن تعصم المنطقة من خطرها. إيران خطر قائم وتجاهله خطأ كبير ويجب الا نتردى فيه.

سناء السعيد

ايران ومستصغر الشرر!

«عندما تضعف ايران يصبح العراق خطراً، وعندما يضعف العراق تمثل ايران الخطر الاكبر».

هذه معادلة توازن القوى في منطقة الخليج والتي يعرفها سياسيو الخليج جيدا وعانوا منها على مر الازمنة.

فالشاه والخميني اختلفا على كل شيء ولكنهما اتفقا على تهديد الخليج. عبدالكريم قاسم وصدام حسين نقيضان في كل شيء ولكنهما تحركا باتجاه الكويت عندما ظن كل منهما ان الفرصة مواتية.



بقلم: عبدالرحمن الراشد

نحن الآن نرى الحكومة الايرانية تعمل بوحي هذه المعادلة، تظن ان هناك فراغا في القوة بسبب محاصرة صدام حسين في داخل قصره في بغداد وتهشيم معظم قواته والذي يهيىء لها فرصة تصفية قضاياها المعلقة في مياه الخليج واملاء رغباتها. ولكن هل هناك فعلا فراغ حقيقي يعلل هذا التصرف خاصة بالنسبة لسياسي انتهازي ما في طهران؟ أم ان ايران تقرأ الامور بصورة بعيدة عن الحقيقة؟

فجزيرة ابوموسى هي الامتحان الجديد لنوايا ايران الحقيقية. خاصة وأننا نرى الايرانيين يطيرون من الخرطوم الى صنعاء وبيروت يحاولون خلق شبكة علاقات سياسية وربما عسكرية غير طبيعية وذلك منذ نهاية حربها مع العراق. وكثفت ايران نشاطها المشابه منذ نهاية حرب تحرير الكويت، وفي كل مرة يطرح السؤال على المسؤولين الايرانيين يردون بانها علاقات ايجابية للجميع.

اعتقد ان ايران ترتكب خطأ حكومة بغداد التي تحركت باتجاه الاراضي الايرانية في عام ١٩٨٠ فتورطت هناك، وظلت قواتها معلقة على أحدى ضفتي شط العرب ثماني سنوات، تتقدم اميالا وتتقهقر اميالا، الى درجة شارفت فيها القوات الايرانية على قطع الطريق الحيوي بين بغداد والبصرة.

لقد كانت بغداد تتصرف من وحي ان الضعف الايراني يبرز فرصة الهجوم وتصفية الحسابات الارضية والهيمنة على الخليج، ثم أثبتت الاحداث فشل هذا التفكير فتورط العراق وقضى على بنيته المدنية الداخلية وتحولت البلاد الى ثكنة عسكرية كبيرة، وخسر الطرفان مليون قتيل وما لا يقل عن ١٥٠ مليار دولار، اضافة الى التدمير الهائل في كل انحاء البلدين.

وعلى نفس المنوال تصرفت بغداد مرة ثانية فبعد ان فشلت في الحصول على المناطق الغنية بالبترول في شرق ايران عسكريا لجأت الى احتلال الكويت على اعتبار ان ايران ضعيفة وان العراق لايزال يملك ترسانة الحرب التي تفوق امكانيات دول الخليج مجتمعة. والنتيجة ان طمع بغداد في قطعة ارض اضافية يهددها بخسارة ثلثي البلاد، ويهدد وجود الحكومة ككل.

ولكن الايرانيين لم يعوا العاقبة وتمسكوا بالقاعدة النظرية السابقة وعلى ضوء ضعف العراق اعتبروها فرصتهم الذهبية، فبدأوا بالعراق نفسه عندما حاولت طهران استغلال ظروف نهاية حرب تحرير الكويت للتدخل في الجنوب. وجاء وقوف دول التحالف ضدها قويا جعلها تتراجع. الآن تمد ايران بصرها الى الخليج ويدها على جزيرة ابوموسى.

نرى نفس المنهج العراقي، ونحن هنا لا نقول ان ايران ترتكب عملا لا اخلاقيا بحق جيرانها لان مثل هذه اللغة لا تنفع في القاموس السياسي ولكننا نقول ان ايران ترتكب حماقة سياسية لا تقل ابدا عن حماقات بغداد. وقد تكون نتائجها سيئة أكثر من احتمالات منافعها.



نعم ايران محقة في حساباتها الاولى التي تعتقد ان الدول الست الخليجية اصغر منها سكانا واكثر منها تنمية ورغبة في الاستقرار وابتعادا عن المشاكل السياسية. فهذه قراءة سليمة، ولكن احداث الكويت اثبتت ان الدول الخليجية لم تتردد في فعل ما لا يتخيله البعض للدفاع عن نفسها حتى وان كان ذلك يصل مرحلة استقدام ثلاثين قوة عسكرية من بقاع العالم.

فالخليجيون يأخذون قضية ابوموسى الى ما هو ابعد من حجمها خاصة وان هناك اتفاقيات تنظم العلاقة بين ايران والدولة صاحبة السيادة، الامارات العربية المتحدة. فتصرفات الايرانيين تعيد الى الذاكرة التحرش العراقي بالكويت الذي قيل في البداية انه حول بئر نفط وجزيرتين وثبت في النهاية انه حول بلد باكمله. ولهذا فالموقف الخليجي هذه المرة سيكون اكثر جدية واخطر في قراراته عما كان عليه في الماضي بعد مأساة الكويت.

وايران التي كانت الى فترة قريبة تندد بقيام بعض دول الخليج بتوقيع اتفاقيات امنية مع دول كبرى تعطيهم اليوم مبررا قويا لمثل هذه الاتفاقيات التي اصبحت الحل الوحيد في مواجهة اطماع دولة مثل ايران او العراق. وباحتلالها كامل ابوموسى تفتتح ايران سباقا على التسلح بينها وبين دول الخليج الذي سينهك بالدرجة الاولى حكومة طهران لأنها تعاني من اقتصاد دمرته حربها مع العراق وصراعاتها الداخلية.

سباق التسلح الايراني الخليجي سيكون عنيفا وخطيرا. فهو سيعطي سببا لدول كبرى لزيادة مواقعها وسيكثف من الاساطيل الدولية وسيدفع الدول الخليجية الى الدخول في معارك جانبية على مسائل النفط والقوميات والاقليات وهذه القضايا توجع الدولة الايرانية المترامية الاطراف الكثيرة الاعراق اكثر مما تهدد الجانب الخليجي. وايران تخسر اكبر فرصة في تاريخها الحديث لتأسيس علاقة منفعة ايجابية مع ست دول مواجهة لها على شاطىء الخليج وهي العلاقة التي لم تحدث بين الطرفين ابدا طوال هذا القرن.

ولكن ما يصدر عن طهران يبين جهلا بظروف الوضع العالمي الجديد، وقد يجلب عليها وعلى المنطقة ما جلبه العراق على نفسه، ونحن نعلم جميعا ان عظائم الامور من مستصغر الشرر ■

المصدر : المجلة
التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

جزيرة أبو موسى تعبر بوابة الخليج الى الأمم المتحدة

بعد الدعم الخليجي للإمارات

جاء البيان الختامي الذي اصدره وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم الأخير في جدة حول جزيرة ابو موسى قوياً وواضحاً.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

لم يكتف بيان جدة باستنكار الاجراءات الايرانية الاخيرة في جزيرة ابو موسى، واعتبار هذه الاجراءات، تهديدا لسيادة ووحدة أراضي دولة الامارات العربية المتحدة، بل أعاد الى الذاكرة ملف الجزر الاماراتية الثلاث التي كانت ايران احتلتها عام ١٩٧١ قبل استقلال وقيام دولة الامارات بعدة اسابيع.

والى ما قبل بيان جدة، فان البعض كان يخشى ألا يكون في مقدور دول مجلس التعاون اتخاذ موقف ادانة صريح لايران، سيما وان هذه الدول كانت تحاول طوال العامين الماضيين اعادة صياغة علاقاتها السياسية مع ايران، ووضعها ضمن اطار جديد من التعاون والتفاهم.

كذلك فان البعض اعتبر ان ظروف المواجهة والتوازنات الجديدة التي افرزتها أزمة الاحتلال العراقي للكويت، ستجعل اقطار مجلس التعاون منصرفة كليا لمعالجة هذه الظروف، وتثبيت هذه التوازنات.

وكان الواضح ان ايران التي صعدت عمليات السيطرة والقضم لحقوق دولة الامارات في جزيرة ابو موسى خلال العامين الماضيين كانت تراهن على ان «الظرف السياسي الخليجي محكوم بالمواجهة الجديدة مع العراق، وانه لن يكون في مقدور دول الخليج ولا مصلحتها فتح جبهة مع ايران».

وكرس المراهنة الايرانية هذه ان دول الخليج قامت خلال العامين الماضيين بسلسلة من المبادرات لتحسين العلاقات بايران.

وحاولت طهران في تلك الفترة ايضاً تسويق موقفها السياسي من احتلال الكويت ومن الاجراءات والخطوات السياسية والعسكرية التي تلت، باعتباره تعبيرا عن صورة جديدة ودور جديد لايران في المنطقة.

ومع ان دول الخليج كانت تدرك ان موقف ايران من قضية الكويت ينطلق من اعتبارات ايرانية محضة، الا انها قبلت ذلك الموقف، على انه بادرة حسن نية وتصرفت على أساس هذا التفسير.

وفي خط مواز لهذا الجو السياسي، حاولت طهران استثمار جو الانتعاش الاقتصادي الذي بدأت تعيشه المنطقة بعد انتهاء الحرب، فعززت علاقاتها التجارية والاقتصادية ببعض دول المنطقة. ووصلت هذه العلاقات الى مستوى من التطور بحيث ان البعض راهن على ان العلاقات ستكون قيداً على بعض دول المنطقة في اي مواجهة ديبلوماسية محتملة مع ايران.

وقد امتحنت مصداقية تلك المراهنة مرتين.

ففي المرة الاولى كان الرهان على ان دولة الامارات العربية المتحدة ستحجم عن مواجهة التصعيد الايراني في الجزيرة، لأن العلاقات التجارية المميزة بين ايران وامارة دبي - خاصة بالنسبة الى تجارة اعادة التصدير - ستكون بمثابة قيد يحول دون اتخاذ الحكومة الاتحادية موقفاً من ذلك التصعيد خوفاً من الأضرار بعلاقات دبي التجارية.

لكن هذه المراهنة فشلت بعد ان اتخذ المجلس الأعلى للاتحاد موقفاً واضحا تبنى فيه قضية الجزيرة وجعلها قضية وطنية تخص الدولة

٠٣٩



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٤

الاتحادية لا امارة من الامارات الاعضاء.

وفشلت المراهنة في المرة الثانية عندما اعتبر البعض ان سلسلة اتفاقات التعاون التي عقدتها ايران مع قطر ابان الزيارة التي قام بها حسن حبيبي نائب رئيس الجمهورية الايرانية الى الدوحة ستكون بمثابة قيد على قطر لاتخاذ موقف تضامني من جانب دول الخليج مع دولة الامارات في قضية الجزيرة.

ومع فشل الرهانين، الرهان على الاستفراد بالشارقة من بين الامارات الأعضاء في اتحاد دولة الامارات، والاستفراد بدولة الامارات من بين دول مجلس التعاون الخليجي، تكون المواجهة مع ايران بشأن جزيرة ابو موسى خصوصاً والجزر العربية الاماراتية الثلاث عموماً قد دخلت طوراً جديداً مليئاً بالاحتمالات.

■ ميدان المواجهة

لا تزال دول مجلس التعاون تملك الكثير من الأوراق التي تستطيع من خلالها معالجة قضية الجزر. وكخطوة اولى في هذا الاتجاه فانها تملك القدرة على توظيف صلاتها الديبلوماسية المباشرة مع ايران، والعمل كمجموعة لايضاح الموقف الخليجي من هذه القضية.

والعمل الجماعي لا يعني فقط تصليب الموقف الاماراتي فقط، بل قد يدفع ايران الى مراجعة حساباتها على الأقل في ما يخص موضوع جزيرة ابو موسى.

كذلك، هناك مسعى ديبلوماسي آخر يتمثل في الوساطة السورية التي بدأت بوادرها في جاكارتا على هامش اجتماعات عدم الانحياز والتي من المتوقع ان تتعزز ويتسع نطاقها بعد اجتماعات دول اعلان دمشق.

وبالاضافة الى ذلك فان دولة الامارات لديها شكوى مسجلة في الأمم المتحدة بشأن قضية الجزر.

فاذا استطاعت دول مجلس التعاون استقطاب تأييد دولي كاف لهذه القضية في الأمم المتحدة، فمن الممكن ان تصدر عن المنظمة الدولية قرارات ملزمة، تجعل فرصة ايران للاستمرار في احتلال الجزر ضئيلة.

ووفق ما تقوله بعض المصادر الاماراتية فان موضوع عرض شكوى الامارات على المنظمة الدولية لن يتأخر كثيرا، وربما ادرج ضمن جدول اعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة هذا العام.

وتشير هذه المصادر الى ان ملف الجزر الثلاث موجود في الأمم المتحدة منذ عام ١٩٧٨، وان ما هو مطلوب هو ازاحة الغبار عنه وطرحه على المجتمع الدولي ■

ابو ظبي.
عبدالعزيز الصديقي
وتاج الدين عبدالحق



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣/٩/٩٢

أبعاد بروز ايران مجدداً في الخليج

سيريل تاونسند *

■ تتزايد الصعوبة، على صعيدي السياسة الوطنية والشؤون الدولية، لكشف الاتجاهات البعيدة المدى في هذين المجالين. فتركيز وسائل الاعلام المؤثرة في احداث الساعة الغريبة والمثيرة والمزعجة تركيز بلغ من القوة انه افقدنا القدرة على معرفة تلك الاتجاهات المستقبلية البعيدة. وكثيراً ما احتل نبأ تحطم طائرة او مقتل شخص او قيام اضطرابات واطلاق سجين او رهينة مكان الصدارة وسلطت عليه اضوء الدعاية، في حين لا يحظى في غالب الاحيان تطور أهم وربما اخطر قد يغير المعالم السياسية باي اهتمام، او باهتمام ضئيل. وارى شخصياً في بروز ايران مرة اخرى على الساحتين الاقليمية والدولية حدثاً من تلك الاحداث، جديراً بالملاحظة والمناقشة.

فعلى رغم عدم اشتراكها في حرب الخليج، عادت الحرب بفوائد على ايران التي ارتفعت بعدها الى درجة اقوى بكثير على الصعيدين الديبلوماسي والعسكري في منطقة الخليج. واستغل الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني موقع بلاده الاستراتيجي الى درجة كبيرة. وفي شباط (فبراير) من العام الماضي سلطت الاضواء الاعلامية العالمية على عرضه لقاء الرئيس العراقي صدام حسين واجراء حوار مع الولايات المتحدة بغية وقف «تدمير العراق». كما فازت الخطة الايرانية ذات النقاط الخمس لحل ازمة الخليج بتاييد عالمي. وصرح الامين العام للامم المتحدة في حينه خافيير بيريز دي كويار بالقول: «اعتقد بان ايران في موقع جيد يخول اليها اعداد صيغة من شانها ان تضع حداً للوضع الحالي».

وشهدت ايران في العام الماضي عدوها في الحرب الايرانية – العراقية المريرة التي استمرت ثماني سنوات مهزوماً ان لم يكن مدمراً. وكانت ١٤٧ طائرة حربية ومدنية عراقية لجات خلال ازمة الخليج، وعلى غير توقع، الى ايران التي استغلتها لمصلحتها. ومنذ تحرير الكويت، شهد العراق حركتي تمرد كبيرتين وفرضت عليه منطقتا «طيران محظور». وكانت الفائدة لايران في هذا الفراغ العسكري...

وعمد الرئيس رفسنجاني الى تنفيذ برنامج باهر للتسلح اثار الدهشة في الغرب. اذ إنه في حال إكماله باموال النفط الكبيرة لا يعوض خسائر ايران في حربها الطويلة مع العراق فحسب، بل سيجعلها قوة اقليمية عظمى ايضاً. والارقام التالية تظهر ان هذا البرنامج لا يمكن تبريره من الناحية الدفاعية المحض، فقد اوردت صحيفة «ذا صنداي تايمز» اللندنية في عددها الصادر يوم ١٩٩٢/٥/٣١ ان ايران تخطط لان تمتلك بحلول عام ١٩٩٧، ٢٤٠٠ دبابة و٥٥٧ طائرة مقاتلة و٢٠٠٠ صاروخ ارض – جو و٤٦٠ صاروخاً ارض – ارض. ويذكر انها كانت قبل عامين تملك ٥٠٠ دبابة و١٨٥ طائرة مقاتلة فقط وترغب الحكومة الايرانية ايضاً في شراء ثلاث

غواصات صغيرة لتتوافر لها القدرة على التحكم في حركة الملاحة داخل مضيق هرمز الزاخر بحركة السفن على اختلافها. ولدول الخليج العربية التي ترقب عن كثب تصرفات طهران في جزيرة ابو موسى الاستراتيجية، اسباب وجيهة للتحسب من هذا الخطر الجديد وغير الملموس.

والسؤال ايضاً: هل ستصبح ايران قوة نووية؟ ذكر «مرشد الثورة» الايرانية علي خامنئي مرة ما يأتي: «انتم مخطئون اذا ظننتم ان قوة الجمهورية الاسلامية تكمن في حصول (ايران) على القنبلة الذرية او صنعها محلياً. فهذه ليست هي القضية». واشك في ان الحكومة البريطانية تعتقد حقاً بان ايران ستمضي في الطريق لامتلاك اسلحة نووية. وهي تدرك كل الادراك امتلاك اسرائيل قنابل ذرية وتعلم الآن ان العراق قطع اشواطاً ابعد مما كان الكثيرون في الامم المتحدة يظنون في برنامجه الخاص بالتسلح النووي بحلول العام الماضي ١٩٩١. ووردت تقارير عن مساع يبذلها خبراء ايرانيون للحصول على تكنولوجيا ذات خصائص غير عسكرية.

ولا يزال هناك شقاق كبير داخل صميم الفئة الحاكمة في ايران بين اولئك الذين يجهدون لترسيخ منجزات الحقبة الخمينية وافكارها، واولئك الذين يسعون الى السير بالبلاد في طريق جديدة وذات اتجاه اكثر عملية، من امثال الرئيس رفسنجاني، يقرّ بالحاجة الى فتح الاتصال مجدداً بالغرب.

ولا تعتقد الحكومة البريطانية بان طهران قد تخلت تماماً عن تاييد الارهاب الدولي، او ان الرئيس رفسنجاني يملك النفوذ الكامل لدى الفئات الجانحة والجامحة. ويُعتقد ان «حزب الله» ضليع في حادث تفجير مبنى السفارة الاسرائيلية في العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس في اذار (مارس) الماضي.

وفيما تحاول الدول الغربية تعديل علاقاتها بإيران، نظراً الى تصاعد قوتها العسكرية، يظهر جلياً انها تفتقد التنسيق ما بينها في هذا المجال. وها هي تواجه المشكلة القديمة مرة اخرى: فهناك تنافس شديد داخل القارة الاوروبية، وبين دول القارة والولايات المتحدة من جهة اخرى، لحيازة قصب السبق في الفوز بعقود الطلبات التجارية والعسكرية الايرانية. وليست هذه بالمسالة التي تبعث البهجة في القلوب، اذ لا يزال الكثيرون يتذكرون الطلبات التجارية والعسكرية الهائلة لشاه ايران التي لبّتها بلادي (بريطانيا) ودول اخرى بالكامل ومن دون اي تفكير في العواقب. والنتائج لا تزال ماثلة امامنا! واذا عجزت الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن عام ١٩٩٢ عن الحد من بيع الاسلحة الى ايران فينبغي حينئذ ان نقرع اجراس الخطر.

ينبغي ان نرقب بعين الوعي ايران التي تضم ٥٤ مليوناً من الاسلاميين المتشددين وتمتلك [illegible] وثروة نفطية كبيرة ولها اطماع اقليمية وتجاورها دولة كانت ذات يوم قوية، وقد ضعفت شوكتها الآن.

---

* عضو مجلس العموم البريطاني – حزب المحافظين.



ضد التيار

تغيير القناعات أولا !

تبارى وزراء خارجية دول « اعلان دمشق » فى كيل المديح ، لما اسموه بالنتائج الايجابية لاجتماعهم مؤخرا فى العاصمة القطرية الدوحة ، دون ان يعنى اى منهم بالافصاح عن واحدة من تلك الايجابيات !

وحفل البيان امختامى للاجتماع بالتركيز على اعلان والتضامن مع دولة الامارات العربية المتحدة ، والتنديد بممارسات ايران فى جزيرة أبو موسى ، واستخدام عبارات مبهمة حول التعاون والتنسيق والامن العربى ، دون التاكيد على احياء بنود « اعلان دمشق » ووضعها موضع التنفيذ ، كوسيلة لم يعد بالامكان الاستغناء عنها لحماية الامن العربى المستباح .

لقد كان « اعلان دمشق » الذى تم التوقيع عليه فى مارس من العام الماضى ، فى اعقاب نجاح التحالف الغربى فى اخراج العراق من الكويت ، مشروعا هاما ، لبناء تكتل عربى جديد ، غنى بثروات دول مجلس التعاون الخليجى ، وقوى بقوة مصر وسوريا العسكرية يحيى امال العمل العربى المشترك الذى قوضته حرب الخليج الثانية من جهة ، ويكون اساسا لبناء نظام امن عربى جديد ، تكون الدول العربية هى طرفه الرئيسى ويكون من شانه ان يلعب دورا فاعلا فى قضية التسوية بين العرب واسرائيل .

لكن هذا المشروع اصطدم بتجاهل الدول الخليجية له ، بعد ان خرجت من حرب الخليج « بقناعات ثابتة » تكريس انسلاخها عن العرب ، وتبنى حساباتها على اساس بناء نظام امن اقليمى يكون جوهره الاتفاقات الثنائية بين الدول الست وبين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وفى هذا السياق سارعت الدول الخليجية بالغاء مقاطعتها لاسرائيل دون مقابل ، وتطوعت للمشاركة فى مؤتمر تسوية الصراع العربى الاسرائيلى دون شروط .

والواقع الذى لا مفر من الاعتراف به ، ان انسلاخ الدول الخليجية عن محيطها العربى لم ينجح فى صون استقلالها ، وان الاتفاقات الثنائية والارتباط النهائى بالغرب لم يحفظ سيادتها او يجنبها مطامع القوة الايرانية الصاعدة على انقاض تحطم القوة العسكرية العراقية وغيابها . كما ان استيلاء ايران على جزيرة ابو موسى ، أمرشح للتكرار فى اماكن أخرى ، ما لم تنشا قوة توازن القوة الايرانية وتملأ الفراغ الاقليمى الذى احدثه تحطيم القوة العراقية .

والتكتل الذى صاغه « اعلان دمشق » هو وحده المؤهل للقيام بهذا الدور ، فبتطويره واحياء بنوده ، ووضعها موضع التنفيذ العملى ، على اساس التمسك بالانتماء العربى ، وتسخير الامكانيات البشرية والمالية والعسكرية لخدمة الاهداف العربية المشتركة .

آنذاك فقط يصبح بالامكان مواجهة لا الاطماع الايرانية فحسب بل مختلف اشكال الاطماع فى الثروات العربية .

أمينة النقاش



المصدر : صوت الكويت

٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

كلام مباشر

بو موسى.. بوبيان

«جزيرة ابو موسى» هي اختيار هام للعلاقات الايرانية مع دول الخليج الست، حيث كان وضع هذه الجزيرة قد نظم بموجب اتفاقية ١٩٧١، التي وقعها وزيرا خارجية إيران وبريطانيا مع حاكم الشارقة السابق خالد القاسمي.. وذلك قبيل اعلان بريطانيا الانسحاب من الخليج.

حيث نصت الاتفاقية على ممارسة إمارة الشارقة السيادة على هذه الجزيرة. ونظمت اقتسام النفط المكتشف فيها بين الشارقة وإيران، وسمحت الاتفاقية لإيران بوجود عسكري فوق الجزيرة مقابل إيجار قدره ١,٥ مليون جنيه استرليني لمدة تسع سنوات. وللشارقة في الجزيرة مركز شرطة ومحطة كهرباء ومدرسة تخدم السكان فيها، وللجزيرة وال يتبع الشارقة هو محمد بو غانم خلال هذه الفترة بين ١٩٧٠ - اغسطس (آب) ١٩٩٢ سعت إيران الى تغيير الأوضاع داخل الجزيرة من خلال:

١ - اغلاق المحلات التجارية التي كانت تصل الى ١٨ محلا وإبقاء واحد فقط.

٢ - الاشتراط على الصيادين تجديد تراخيص الصيد كل ٥ ايام وهو عبء نفسي وإداري ومادي على الصياد.

٣ - منع السكان العرب من ترميم منازلهم أو بناء منازل جديدة.

٤ - منع بناء روضة للأطفال ومنع فصل الطلاب عن الطالبات رغم ازدياد اعدادهم وظهور حاجة فنية واجتماعية ودينية لفصلهم، إلا أن السلطات الايرانية الاسلامية تدخلت ومنعت ذلك.

٥ - منعت إيران دخول المدرسين والمدرسات لهذا العام الدراسي، الذين كانوا يدرسون ابناء الجزيرة والتي يصل عدد سكانها الى ٨٠٠ شخص من رعايا الامارات.

٦ - منع دخول سيارات تحمل لوحات رسمية للامارات كما منعت مؤخراً رفع العلم الاماراتي الذي نصت على رفعه اتفاقية ١٩٧١.

٧ - اعلنت إيران ان دخول الجزيرة يحتاج الى تأشيرات من إيران.

المدرسون الممنوعون من الدخول يعتقدون ان خطوة منع دخول المدرسين تهدف الى إخلاء الجزيرة من السكان بعد أن فشلت جهود سابقة لإخلاء الجزيرة، حيث تدرك إيران ان التعليم هو العمود الفقري الذي يؤدي الى استمرارية إقامة المواطنين في الجزيرة.. وهؤلاء الآن أمام خيار صعب في البقاء في الجزيرة والصمود بلا تعليم للأبناء أو النزوح الى الشارقة لإلحاق ابنائهم بالمدارس هناك.



المصدر : الأهـالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

العراق يطلب ادانة احتلال ايـران لجـزر الامـارات

شهدت الجلسة الختامية لاجتماع وزراء الخارجية مناقشة حامية حول البند الخاص بقضية الارهاب طالب وزيرا الاعلام في مصر وتونس بادانة كافة اشكال الارهاب الديني والعرقي . بينما اعتبر ممثل السودان ان الارهاب صناعة خارجية .

وتكررت المناقشة الحامية عند قراءة البند الخاص بأزمة الجزر الامارتية حيث طالب مندوب العراق بتعديل القرار من ادانة الوجود غير الشرعي الايراني في الجزر الاماراتية الى ادانة الاحتلال الايراني صراحة . وطالب مندوب السودان بعدم التصعيد مع الجار الايراني . وطالب مندوب الكويت بادانة كل احتلال عربي او غير عربي .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

البترول .. وراء احتلال ايران لجزر الخليج

الخلاف الذى تفجر حول جزيرة ابو موسى بين دولة الامارات العربية وايران اعاد فتح ملف العلاقات العربية - الايرانية . والفهم الحقيقى لطبيعة الخلاف وابعاده لايمكن ان يتم بمعزل عن فهم طبيعة وخصائص العلاقات العربية الايرانية عبر مختلف مراحل تطورها .

لقد استدعي الخلاف الذى تفجر حزازات الماضى ومرارة التاريخ وهو تاريخ ملىء بالعقد واغلب صفحاته عداء ومواجهات باستثناء فترات قليلة .

وقد تنوعت العقد مابين نعرات عرقية عنصرية وخلافات مذهبية عقائدية وهواجس امنية ومشكلات حدودية وتباين فى الرؤى الاقتصادية ، ورغم السمات والتحديات المشتركة التى كان من المفروض ان توحد بين مواقف الجانبين الا ان الحقيقة التى لاتحتاج الى اثبات هى ان الخلافات هى الطابع المميز للعلاقات وهى خلافات املتها طبيعة الأدوار التى صاغتها حقائق الجغرافيا والتاريخ .

وقد بدت هذه الحقيقة واضحة كل الوضوح فى الفتور الذى استقبلت به الدول العربية الثورة فى ايران ، كما كانت واضحة وبنفس القدر من نظرة الاستعلاء والتكبر التى نظرت بها الثورة الى العرب .

لقد سعت ايران دوما وطوال تاريخها الى لعب دور يتجاوز حدودها الجغرافية ويحقق احلامها وتطلعاتها ، وقد ساعد ايران على ذلك انها تملك بالفعل مقومات هذا الدور بفضل الكثافة السكانية الضخمة والموقع الجغرافى المتميز وتنوع الموارد الاقتصادية والتراث الثقافى والحضارى .

وادركت ايران عبر مختلف مراحل تطورها ان امتلاكها لقوة عسكرية ضخمة هو السبيل والضمان لتحقيق احلامها واستمرار اضطلاعها بهذا الدور ، ولم تختلف ايران « الشاه » عن ايران « الخومينى » فى ذلك . لقد خلق هذا انطباعا لدى العرب بأن المشروع الايرانى عدوانى وتوسعى بطبيعته ، وساهم الخطاب الايرانى ذاته فى اذكاء هذه المخاوف .

جورج فهيم

وقد اثار الشاه غضب العرب بشدة عندما ادعى ان الخليج بحيرة ايرانية مغلقة ، والادعاءات الايرانية فى هذا الصدد لاتتوقف عند حد المطالبة بابو موسى او طنب الصغرى والكبرى وهى الجزر الثلاث التى يثور حولها الخلاف ، وانما تحرص ايران من وقت لآخر على لسان كبار القيادات الايرانية على اعادة التذكير بمطالبها ومطامعها فى الأراضى العربية ، الى الحد الذى جعل رئيس مجلس الشورى الايرانى يطالب بإعادة ضم امارة البحرين ذاتها ، على اعتبار انها كان يوما ما ممثلة بنائب من البرلمان الايرانى ! وان ضعف الشاه وعجزه هو الذى اضاعها من يد ايران !!

ولقد ساهمت مثل هذه التصريحات فى ايقاظ هواجس العرب وتحريك مخاوفهم من جديد من ايران الثورة التى تبنت على الدوام خطا متشددا وسعت لفرض تصوراتها على الآخرين والتدخل فى شؤونهم الداخلية وتعريض امنهم واستقرارهم للخطر .

ولم يكن غريبا ان ينتهى شهر العسل الذى دام ثلاث سنوات بين دول الخليج وايران ، والذى بدا خلاله ان ايران تتراجع عن سياسات تصدير الثورة والتدخل فى شؤون جيرانها .

وقد رد العرب على ذلك من جانبهم بابداء الرغبة فى تحسين علاقاتهم مع ايران على اساس من المساواة والاحترام المتبادل والتعاون لما فيه صالح الجانبين ، وساعد على حدوث هذا التقارب التطورات السياسية التى مرت بها ايران الثورة بعد وفاة الخومينى وتولى الرئيس « هاشمى رافسنجانى » للحكم ونجاحه فى قيادة تيار الاعتدال وبلورة سياسات داخلية وخارجية تباعدت كثيرا عن المواقف التى ابدتها ايران فى علاقاتها مع العرب فى الأيام الأولى للثورة . واستطاع الرئيس رافسنجانى عبر سلسلة من المواقف والمبادرات كسب ثقة الدول العربية .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢





محمد رضا بهلوى — هاشمي رافسنجاني

وقد جاءت قمة هذه المبادرات عندما التزمت ايران بموقف الحياد خلال حرب الخليج واظهرت حكمة واعتدالا كان لهما اكبر الاثر فى ذوبان جبال الثليج وسقوط حواجز الشك فى العلاقات مع العرب بصفة عامة ، ومع الخليج بصفة خاصة . وكان من المأمول ان يستمر التحسن فى العلاقات لولا تفجر الخلاف حول جزيرة ابو موسى والذى ادت اليه تطورات الاوضاع فى المنطقة بعد اندلاع حرب الخليج .

ورغم توقيع امارة الشارقة وهى احدى الامارات العربية التى تتبعها الجزيرة لاتفاق مع ايران عام ١٩٧١ يقضى باقتسام الجزيرة مناصفة الا ان ايران قامت خلال الفترة الاخيرة بسلسلة من الاجراءات تؤدى فى النهاية من الناحية العملية الى ضم القسم التابع للامارات من الجزيرة والذى يعيش عليه اكثر من ٢٠٠٠ من مواطنى دولة الامارات ، وكان من أهم الاجراءات التى اتخذتها ايران قيامها بمنع الموظفين والعاملين التابعين لدولة الامارات المكلفين بالعمل فى المنشات الاماراتية من دخول الجزيرة ، مما جعل المستشفيات ومراكز الشرطة والمدارس التابعة لدولة الامارات تغلق ابوابها واصبح المواطنون التابعون لها بلا اية مرافق وهو وضع يدفعهم الى الرحيل ، ويعنى فى النهاية ان الجزيرة قد اصبحت بالكامل فى قبضة ايران .

ورغم ان ايران تحاول حصر الموضوع فى كونه خلافا على الاجراءات الامنية الا ان لها بطبيعة الحال اغراضا مختلفة ومتعددة من وراء اثارة الموضوع فى هذا التوقيت بالذات . فايران قد عارضت وتعارض بشدة الترتيبات الامنية التى يجرى بحثها لسد الثغرة فى امن الخليج ووضع نظام للدفاع عنه وحمايته ، وترى ايران ان الترتيبات الخاصة بالخليج يجب ان تكون من شان دوله فقط ، وهى تعارض وجود اية قوات اجنبية .

واثارة موضوع جزيرة ابو موسى فى هذا التوقيت يعنى من وجهة النظر الايرانية ، اثبات الحضور والتذكير بانها موجودة فى قلب الخليج ، وان مايحدث فيه يجب ان يكون بالاتفاق معها .

وبالاضافة الى ذلك فان اقدام ايران على اثارة موضوع ابو موسى يتصل بالدور الايرانى فى المنطقة ، وهو دور ادركت ايران منذ ايام الشاه وحتى اندلاع الثورة ان القوة العسكرية جانب اساسى فيه واستمراره فى القيام بهذا الدور مرهون بامتلاك هذه القوة وتطويرها .

ولم يكن غريبا انه فى اللحظة التى توقفت فيها قذائف المدافع فى الحرب العراقية - الايرانية ، بدات ايران على الفور برنامجا طموحا بقيمة ٢٠ مليار دولار على مدار خمس سنوات لاعادة بناء وتحديث القوات المسلحة الايرانية بمختلف افرعها ، ولم تترك ايران منذ ذلك الحين فرصة واحدة تمر من بين يديها لشراء السلاح من مختلف الدول وبشتى الوسائل ! واستطاعت ايران بالفعل الحصول على اسلحة ومعدات متطورة للغاية بينها طائرات ودبابات ، وكانت المفاجاة فى الكشف عن سعى ايران لشراء ثلاث غواصات بحرية عملاقة توشك ان تتسلمها من ورثة الاتحاد السوفيتى وهذه الغواصات وفق تقديرات الخبراء ستحدث نقلة نوعية فى موازين القوة البحرية فى المنطقة ، ولا يمكن لايران استقبال وتشغيل هذه الغواصات بدون المياه العميقة فى « ابو موسى » التى تعتزم ايران اعلانها محافظة ايرانية باسم محافظة الجزر الايرانية ، وتخطط لتحويلها الى مقر للاسطول البحرى الايرانى ، ومثل هذا التواجد القوى لايران فى الجزيرة التى تشرف على مضيق هرمز الاستراتيجى سيتيح لايران السيطرة على طرق مواصلات البترول فى الخليج وهو وضع يتيح لايران ان تكون لها الكلمة العليا فى الخليج .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

هموم مصرية

غريب أمر ايران التى تدعى ان كان لها وجود فى الجزر العربية الثلاث ، لانها تعلم ان هذه الجزر تخضع للسيادة العربية ولسلطان القواسم منذ عام ١٧٥٠ فاين كانت منذ هذا التاريخ ، رغم ان الوجود العربى قبل هذا التاريخ ايضا لا يستطيع ان ينكره اى مدرك لقواعد القانون الدولى .

اقول هذا وانا اعلم تمام العلم ما تحت يد دولة الامارات من وثائق ومستندات ومراسلات واتفاقيات تؤكد الحق العربى والسيادة العربية الكاملة على هذه الجزر منذ ما يقرب من ٢٥٠ عاما . وبعض هذه الوثائق والمراسلات يمكن الرجوع اليها فى ارشيف وزارة الخارجية البريطانية .

●● وتؤكد احدى هذه الوثائق ان ايران فى عام ١٩٠٤ تراجعت عن خطا ارتكبته فى حق هذه الجزر فقد اقدمت ايران على رفع علمها عليها وبعد التدخل الحاسم من بريطانيا التى كانت تدير امارات الساحل وقتها ، وبعد العودة الى الوثائق التى تحت يد حكامها من القواسم . وبسبب هذا الحق العربى تراجعت ايران وانزلت علمها من فوق الجزر ، ليعود العلم العربى يرفرف فوق هذه الجزر العربية . ليس هذا فقط بل اعترفت ايران بحق حكام امارتى الشارقة وراس الخيمة وحدهم فى منح امتيازات التنقيب عن البترول وغيره من المعادن للشركات الاجنبية ، وهذا فى حد ذاته من مظاهر السيادة . فاذا كانت ايران قد اعترفت بهذا الحق العربى منذ ٩٠ عاما فلماذا تعود الآن لتطالب بما ليس لها . واشهد ان شركة نفط الهلال التى بحثت عن البترول فى المياه المحيطة بجزيرة ابو موسى كان مقرها يقع فى منتصف شارع الوحدة وسط مدينة الشارقة ، وعلى بعد خطوات من مبنى غرفة التجارة والصناعة ، وعلى بعد امتار من مقر حاكم امارة الشارقة ، بل وامام مقر الوزارات والمبانى الاتحادية هناك .

واسأل آيات الله حكام طهران الآن : اذا كانت لايران حقوق او مطالب فى جزيرة ابو موسى على سبيل المثال فلماذا قبلت التفاوض مع حاكم الشارقة السابق الشيخ خالد القاسمى قبل مولد دولة الامارات باسابيع ؟

●● اننى على يقين من ان دولة الامارات وان رئيسها الشيخ زايد بن سلطان لا تطلب المشاكل ولا تسعى اليها . وانها تفضل الاتجاه العاقل الرافض لاستخدام القوة لرد العدوان على سيادتها ولكنها فى نفس الوقت لا تقبل اى تفريط فى سيادتها . واعلم انها بحكمة الشيخ زايد تطرق اولا كل السبل السلمية ، من خلال الاتصالات المكثفة ، وشرح وجهة نظرها للاصدقاء ، فربما تتغلب روح السلام والحكمة

وربما من هذا المنطلق اعلنت دولة الامارات انها سوف تلجأ الى التحكيم الدولى فى قضية الجزر . وهذا ما اعلنه الدكتور مانع سعيد العتيبة مستشار رئيس دولة الامارات ، الذى اضاف ان بلاده تعتزم عرض هذا النزاع على اساس القانون الدولى ، ومن خلال الاجهزة الدولية والامم المتحدة .

●● وهنا نسأل : لماذا تصعد ايران من لهجتها التى تصل الى درجة الاستفزاز ، بينما نرى التعقل واضحا فى مسلك وموقف دولة الامارات العربية ورئيسها ؟

عباس الطرابيلى

٠٠٠٤٨



المصدر : ....السـ.......ـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٢٣ سبتمبر ١٩٩٢..........

الرعايـــــــة!!

تناقض محير في السياسة الايرانية ففى الوقت الذى يعتدى فيه نظام الايات على شعب الامارات الشقيق ويرسل قواته لاحتلال جزيرة أبو موسى نجد هذا النظام يطلق تهديدات بتسليح مسلمى البوسنة والهرسك ماذا يعنى هذا الموقف ببساطة ؟ انه يعنى أشياء عديدة يضيق هذا الموضع عن ذكرها أهمها ان هذا النظام يعشق الدعاية لنفسه حتى يكسب تعاطف الرأى العام الاسلامى ويظهر نفسه فى صورة النظام الحامى للاسلام المدافع عنه

وإذا كانت ايران قد ارسلت بالفعل بعض شحنات الاسلحة إلى مسلمى البوسنة والهرسك - وهو مالم يثبت بعد - فانها فى الحقيقة ستكون شحنات بسيطة لاتقدم ولاتؤخر والسبب بسيط للغاية فأبناء البوسنة والهرسك ليسوا من الشيعة وايران دولة شيعية ولايحركها إلا المذهب الشيعى بدليل انها لم تهتم خلال الغزو السوفيتى لافغانستان إلا بدعم المجاهدين الشيعة

والمعروف ان المواطن الذى يعتنق المذهب السنى يعامل فى ايران كمواطن من الدرجة الثانية

عربى أصيل



ممارسات مبتذلة

بعد انفراد ايران عنوة، وبقوة الاستيلاء المطلق، بجزيرة ابوموسى التابعة لدولة الامارات، واصلت استفزازها المشين بمحاولة استبعاد السلطة الاماراتية تماما من القضية ودعت الى اجراء حوار مباشر مع الشارقة بزعم انها صاحبة الشأن وحدها.

والهدف الايرانى من ذلك واضح وهو ذو ثلاث شعب: الاولى: محاولة عزل الشارقة عن الدولة، وايقاعها بين الترغيب والترهيب تحت تأثير الاحتلال الواقعى للجزيرة، فى بداية مخطط بدت اطرافه لاثارة الشقاق بين عناصر الدولة، توطئة لتنفيذ سياسة الخطوة خطوة في الابتلاع.

والثانية: محاولة ابعاد الامارات نفسها عن أشقائها في الخليج، من خلال حملة مستمرة من الالحاح بعدم «خلجنة» النزاع، وحصره فى دائرة ذوى الشأن المباشر وحدهم، أى ايران والامارات، وهى خطوة تتجاوز أى فشل محتمل فى استمالة الشارقة بعيدا عن الحكم المركزى، لكنها ترمي الى غرض مماثل، وان كان اكبر وهو السعى لسلخ الامارات عن منظومة مجلس التعاون الخليجى واغرائها بعدم اللجوء اليه فى قضية «تخصها وحدها». ومن المحتمل جدا هنا - على فرض استجابة الامارات لذلك - أن تعيد ايران اليها الجزيرة بشروط مجددة، لتثبت لها امكان التعامل والتعاون بينهما، بعيدا عن أية مشاركة خليجية، وليكون ذلك أول خطوة لابعادها تدريجيا.

والثالثة: محاولة اقصاء الامارات أيضا عن اعلان دمشق، او عن مصر وسوريا بصفة خاصة، باتباع ذات المنهج، وهو الالحاح بعدم «تعريب» النزاع بدعوى انه لا يخص أحدا غير ايران والامارات في الجوار المباشر، ولتكون هذه «الاستمالة» المتمثلة بداية حملة واسعة لاثارة الشقاق من جديد بين الدول الخليجية والدولتين العربيتين في الاعلان. وبمعنى آخر التفرقة بين «الخليجيين» و«العرب» وتوطئة لتكون الزعامة لايران على الخليج، بكل ما ينطوى عليه ذلك مستقبلا من امكانات الوثوب والاستيلاء في مأمن من التدخل.

افتراضات قد تبدو بعيدة، لكن ايران تراها قريبة. وهيهات.

٥٠٠٢٠٣



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

مهمة جديدة للشرعية الدولية!

عندما اقدم صدام حسين على احتلال الكويت وحاول طمس هويتها تحركت الشرعية الدولية فأعادت الامور الى نصابها، واخرجت الطاغية واوقفت الذبح والقتل والتعذيب.

لقد خرج صدام حسين عن منطق الوحدة العربية التي ننشدها وضرب الموقف القومي السليم الذي يؤكد على ان الوحدة يصنعها الشعب العربي ولا تصنعها الدبابات والمدافع واسلحة الدمار، وقد استنكر العرب الشرفاء ما فعل ورأوا الا مناص من ان تتدخل قوة الشرعية الدولية طالما كانت الجيوش العربية غير قادرة على اخراجه بعد ان حشد في الكويت مئات الالوف من الجنود وآلاف الدبابات والآليات والمدافع وما كان يسهل علينا ان نرى العراق يتدمر وما كان يريحنا ان نبصر منشآته تتحطم ولكن الشاعر العربي يقول:

اذا لم يكن الا الاسنة مركبا
فما حيلة المضطر الا ركوبها!

واليوم تتعرض ارض عربية للابتلاع ويتعرض اهلها العرب الى التشريد والضياع وهذه الارض هي الجزر العربية: ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى.


بقلم: عبدالله احمد حسين*

ان السيادة على هذه الجزر من آلاف السنين للعرب وهي اليوم تحت سيادة الامارات العربية المتحدة ولكن الجارة ايران تصر على سلبها من اهلها عنوة واقتدارا!

لقد بدأ العدوان على الجزر منذ ايام شاه ايران الطاغية، ذلك المخلوق المغرور المتغطرس الذي طردته الشعوب الايرانية وحطمت عرشه الكسروي واخرجته ملوما مدحورا جزاء ما اقترفته يداه من آثام في حق الشعوب الايرانية وجيرانهم!

كان من المتوقع ان تنصف الثورة الايرانية العرب وترد اليهم جزرهم وترفع ظلم الشاه عنهم، ولكن الدولة الايرانية الجديدة التي ترفع راية الاسلام اصرت على ان تقتدي بالشاه، وان تمارس السيطرة على



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

ارض ليست لها، لم تمنعها الاخوة الاسلامية عن سلبها!

ونحن لا نريد ان يحدث ما يؤدي الى الخلاف بين العرب وايران بسبب هذا الاحتلال الظالم ونقول انه لازالت في العقل بقية لدى الطرفين ولا يضير ايران ان تصدع للحق وان تؤكد ما تدعيه من الاخوة الاسلامية التي تنادي بها صباحا ومساء فتعيد الجزر الى اهلها وهي تملك جزرا وتملك مساحات من الارض تغنيها عن ما لنا من جزر وما لنا من تراب!

وحيث انه الان قد اسقط في ايدي العرب والايرانيين ولم نجد حلا يرضي الجيران من جهة ويعطينا حقنا في جزرنا من جهة ثانية، فانه يتعين ان ندعو الشرعية الدولية ان تؤدي مهمتها فتفرض ما هو الحق وما هو العدل، واذا كنا قد استعنا بها على دولة عربية شقيقة حين جارت وخرجت عن سواء السبيل فان من العدل ان نطالبها بأن تحكم بيننا وبين الجارة المحتلة، وان تجعل قوة التحالف تؤدي واجباتها كما ينبغي ولا فرق بين احتلال ارض كويتية او ارض اماراتية!

ان العدالة الدولية تقتضي ان نمنع المحتل حتى ان يمارس احتلاله ويستمر عليه سواء كان هذا المحتل يحتل الكويت او يحتل اي قطر عربي!

إن الحوار العاقل هو السبيل الوحيد لحل الخلافات بين الامم والشعوب ولكن لا بد لهذا الحوار من نهاية، ولا بد ان تعرف الشرعية الدولية كيف تعيد الامور الى نصابها لأن الخطر كل الخطر از تبقى الامور معلقة وان يعامل المعتدون بأساليب مختلفة بعضها حازم وبعضها ناعم متردد خائر القوى.

• كاتب كويتي



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

الشيخ سالم يترأس اجتماع وزراء خارجية التعاون في نيويورك

تأكيد عربي على حل سياسي لأزمة الجزر
وتكثيف الضغط على النظام العراقي

واشنطن، نيويورك - محمود شمام، كونا:
طهران - نجاح محمد علي:
القاهرة، دمشق - «صوت الكويت»:

قضيتان كانتا مدار بحث واتصالات في اجتماعات عقدت اول من امس وأمس في عدة عواصم عربية وفي مقر الأمم المتحدة في نيويورك هما: الأولى امتناع النظام العراقي عن التنفيذ الكامل للقرارات الدولية، والثانية استقرار أمن الخليج في سياق ازمة الجزر بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة، وكان أبرز الاجتماعات، الاجتماع الذي ترأسه امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ سالم الصباح وحضره وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مقر بعثة دولة الكويت في نيويورك حيث يتواجدون في اطار انعقاد الدورة السابعة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، كذلك اجتماع القمة بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في الاسكندرية، عصر اول من امس وأمس، واجتماعات عقدت في الكويت بين كبار المسؤولين ووزير الدفاع البريطاني مالكولم ريفكيند وفي دبي بين نائب رئيس الأركان المشتركة الاميركية الزائر الادميرال ديفيد جيرمايه وبين وزير دفاع الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وكلها تناولت أمن الخليج واستقراره. وأكدت الاجتماعات الخاصة بأزمة الجزر ان الاتجاه العربي هو لحلها سياسيا بعيدا عن أي تصعيد عسكري، وهذا ما اكدت عليه محادثات الرئيس مبارك والشيخ زايد، في حين تؤكد المصادر الاتجاه لتكثيف الضغط الدولى على النظام العراقي لتنفيذ قرارات مجلس الأمن وخاصة اطلاق الأسرى الكويتيين واعادة الممتلكات الكويتية المسروقة وحفظ حقوق الانسان في العراق وخاصة في الجنوب، حيث فرضت منطقة الحظر الجوي تحت خط العرض ٣٢. ففي نيويورك اختتم وزراء خارجية دول مجلس التعاون اجتماعا لهم امس ناقشوا خلاله جدول أعمال القضايا التي سيتم طرحها خلال جلسات الدورة الحالية للأمم المتحدة. وكانت قضية جزيرة ابوموسى على رأس جدول أعمال الاجتماع ورفض الأمين العام للمجلس عبدالله بشارة الاجابة عن سؤال يتعلق بما اذا تقرر عرض القضية على الجمعية العامة، ومجلس الأمن.

وسيعقد اليوم في نيويورك لقاءان مهمان، الأول بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون ووزير الخارجية الاميركي بالوكالة لورانس ايغلبرغر، حيث سيناقش عدد من القضايا المهمة ومن المتوقع ان تحظى قضية أبو موسى بأهمية واضحة خلال هذا الاجتماع، اما الاجتماع الثاني المهم فسيكون لوزراء خارجية دول اعلان دمشق والذي سيكون بمثابة الاعداد لاجتماع وزراء خارجية الدول العربية والذي سيعقد السبت المقبل.

الى ذلك سيلقي كلمة الكويت امام الجمعية العامة الشيخ سالم الصباح، وذلك بعد ظهر يوم الخميس المقبل

وكان الشيخ سالم قد تراس اجتماعا لوزراء خارجية ومندوبي دول مجلس التعاون حضره وزيرا خارجية البحرين والامارات العربية المتحدة ومندوبو المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وقطر الدائمين لدى المنظمة الدولية، وعقد الاجتماع في مقر إقامة الشيخ سالم.

وقال الأمين العام للمجلس الذي حضر الاجتماع في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية ان البحث في الاجتماع تركز على تنسيق المواقف وتحقيق الانسجام في وجهات النظر ازاء القضايا التي ستطرح في هذين الاجتماعين اليوم. وأوضح بشارة: «اننا نتطلع الى أن نبحث مع الجانبين - الاميركي ومجموعة ريو - الوضع في منطقة الخليج وإمتناع النظام العراقي عن تنفيذ كل القرارات الدولية المتعلقة باحتلاله الغاشم للكويت، ثم قضايا تتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط ودور الأمم المتحدة في تحقيق وحفظ السلام». وحول انعقاد اجتماع لوزراء خارجية ومندوبي الدول العربية يوم السبت المقبل لبحث قضايا، بينها النزاع بين الامارات وايران بشأن الجزر، قال دبلوماسيون عرب في نيويورك انهم لن يقبلوا ان تحتل ايران هذه الجزر وهي ابوموسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى وأجرى الشيخ سالم في بداية يوم أول من امس محادثات ثنائية مع وزير خارجية هنغاريا غيزا جيبزينسكي ثم مع رئيس جيبوتي حسن جوليد ابتودون. وقال مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة محمد ابو الحسن ان الشيخ سالم بحث مع الوزير الهنغاري الذي أصبحت بلاده حاليا عضوا في مجلس الأمن الدولي امتناع النظام العراقي عن تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بحرب تحرير الكويت.

وأضاف ابو الحسن انه كان لدى الجانبين تصميم متبادل بشأن ضرورة ان ينفذ النظام العراقي تنفيذا كاملا كل قرارات مجلس الأمن الدولي، وقال ان الشيخ سالم بحث هذا الأمر ايضا مع الرئيس جوليد اضافة الى موضوعات أخرى مثل العلاقات الثنائية، ثم الاقتراحات الخاصة بدور الأمم المتحدة في تحقيق السلام وحفظه. وفي الأسكندرية



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

جرت المحادثات الرسمية بين الرئيس المصري ورئيس دولة الامارات حيث ناقشا الانتهاكات الايرانية للجزر العربية الثلاث التابعة لدولة الامارات.

ومن المتوقع ان يغادر الشيخ زايد الاسكندرية مباشرة الى دمشق، دون تحديد موعد لذلك، للاطلاع على آخر ما توصلت اليه الوساطة السورية حيث ان كلا من الامارات وايران قبلتا سورية وسيطا فيما بينهما لحل مشكلة الجزر الثلاث. وعلمت «صوت الكويت» أن موقف الامارات الرسمي في محادثات امس أكد مجدداً على حق الامارات في الجزر الثلاث، وان الامارات لن تقبل الا بعودة الأوضاع الى ما كانت عليه وفقا للاتفاقية المبرمة مع ايران العام ١٩٧١، والتي تقضي بمشاركة البلدين في ادارة الجزر الثلاث واقتسام عائد النفط المستخرج مناصفة فيما بينهما.

وقال مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور أسامة الباز أن الموقف من «ابو موسى» لم يصل الى مرحلة تستدعي اتخاذ اية خطوات عسكرية أو شبه عسكرية وذلك لاتاحة الفرصة للمساعي السياسية والدبلوماسية.

وجاء من دمشق ان الشيخ زايد قد يصلها اليوم لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد حول وضع الجزر الثلاث وقضايا ذات اهتمام مشترك.

وفي طهران أعادت الاوساط الايرانية الرسمية التأكيد على ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني يقبل الوساطة السورية لحل ازمة جزيرة ابوموسى.

ونقلت تلك الأوساط مجددا عن رفسنجاني قوله لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع عند لقائه به يوم السبت الماضي ان طهران مستعدة للعودة مجددا الى اتفاق عام ١٩٧١ الذي ينظم الادارة في الجزيرة، فيما كررت صحيفة «جمهوري اسلامي» القريبة من الادارة الايرانية اتهام قوى اجنبية بأنها تعمل على تصعيد الموقف بين ايران ودول الخليج العربية خاصة دولة الامارات العربية المتحدة.

الى ذلك عقد وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة اجتماعا امس مع وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي على هامش اجتماعات الجمعية العامة في نيويورك. وقال مصدر بحريني أن الشيخ خليفة بحث مع مبارك العلاقات بين البلدين والتطورات الأخيرة في منطقة الخليج، اضافة الى البنود المدرجة في جدول اعمال الدورة الـ ٤٧ للأمم المتحدة. وفي دبي تم في الاجتماع الذي عقد بين نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة الاميركية الادميرال ديفيد جيرمايه ووزير دفاع دولة الامارات تبادل وجهات النظر بين الجانبين حول القضايا العسكرية ذات الاهتمام المشترك، اضافة الى العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين. كما تناول الاجتماع الوضع الراهن في المنطقة ومفاوضات السلام العربية الاسرائيلية المنعقدة في واشنطن.

وذكرت مصادر الاجتماع ان وزير دفاع دولة الامارات شدد خلال الاجتماع على اهمية إقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط لتنعم كافة الشعوب في المنطقة بالأمن والاستقرار.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرحبا

لن يهدأ الخليج أبدا.

سيظل الاضطراب يسوده لأن العالم يحتاج الى البترول، ولابد من تأمين مصادره.

وكان الغرب - دوما - يخشى سيطرة السوفييت على بترول الخليج.

ولكن ثبت من تجارب الثلاثين عاما الماضية ان كل التهديدات للخليج لا تجيء من الخارج أبدا بل من الداخل، ومن دول الخليج نفسها، وبالذات من الدولتين الكبيرتين فيه العراق وإيران.

عام ٦١ هدد عبد الكريم قاسم زعيم العراق باحتلال الكويت، وجاءت القوات البريطانية والمصرية تمنع ذلك، ومرت الأزمة.

عام ٧١، بعد عشر سنوات، جاء شاه ايران، وفى نوفمبر، وقبل يومين فقط من انسحاب بريطانيا من دولة الامارات ليحتل ٣ جزر فى مدخل الخليج، أبو موسى، وطنب الصغرى، وطنب الكبرى.

وحتى نعرف اهمية هذه الجزر يجب ان نعرف ان الخط الملاحى لناقلات البترول يقع بين أبو موسى وطنب فى مضيق هرمز!

ومن هذا الخط الملاحى الضيق يمر عشرون فى المائة تقريبا من بترول العالم.

وجزيرة «أبو موسى» لا تصلح مطارا.

وجزيرتا «طنب» صخريتان.

وايران لها جزر اخرى.

ولكن الشاه قال صراحة:

- عندى اسباب اقتصادية لذلك ومبرراته استراتيجية.

وقال:

- كانت هذه الجزر تدفع الاتاوات لإيران، احيانا، فى القرنين ١٨ و ١٩.

والوثائق والمستندات التاريخية تستطيع ان تثبت اى شيء لكل انسان فالامبراطوريات انهارت، وتغيرت الظروف، وفى اوقات كثيرة كانت باريس ولندن وانقرة وروما وفيينا تحكم العالم. ولكن هذه الدول العظمى لم تعد عظمى!

استطاع الشاه ان يحصل على اتفاق مع امارة الشارقة يبرر به احتلاله لجزيرة «أبو موسى» ومشاركته فيها.

علما ايران والشارقة يرتفعان فوق الجزيرة.

وتحصل الدولتان على ايرادات البترول مناصفة.

وهناك مناطق محددة لكل منهما فى الجزيرة.

وايران تمنح الشارقة معونة مالية اذا انخفضت ايرادات الإمارة عن ٧ ملايين دولار سنويا!

وافقت بريطانيا التى كان مقررا ان ترحل من الخليج بعد ٤٨ ساعة. وكان السبب فى ذلك انها تريد اعترافا من ايران بقيام دولة واتحاد الامارات العربية.

ولكن كان احتلال ايران لجزيرتى «طنب» رغما عن امارة رأس الخيمة التى تملك الجزيرتين أوهما جزء منها.

وأدى ذلك، مع اسباب اخرى كثيرة، الى عدم انضمام امارة رأس الخيمة الى اتحاد الامارات إلا فى فبراير عام ١٩٧٢. أى بعد ٣ شهور من قيام دولة الامارات.

محسن محمد

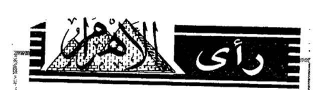
اجتماع مشترك فى أبو ظبى بين الامارات وايران لبحث نقاط الخلاف بينهما

ذكرت مصادر دبلوماسية انه قد تم الاتفاق بين دولة الامارات وايران على عقد اجتماع مشترك بينهما يوم الأحد القادم فى مدينة أبوظبى على مستوى وزراء ادارات شئون الخليج فى وزارتى الخارجية فى البلدين . وسيتم خلال الاجتماع بحث جميع نقاط الخلاف بينهما .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢



فى سلة واحدة

لم تتغير النغمة الاحتلالية التى تحاول بها الدول ذات التوجهات التوسعية تبرير عملياتها ضد جيرانها فهى دائما تردد الشعارات البراقة التى يمكن أن تستهوى العقول الساذجة . لكن نهج الابتلاع وتحقيق المطامع يظل دائما هو السياسة الحقيقية أو الاستراتيجية العليا لهذه الدول.

لقد جددت ايران فى استيلائها على جزر الامارات الثلاث رفع شعار الوحدة الاسلامية وكأن هذه الوحدة ينبغى أن تتحقق بقوة الهيمنة من دولة على دولة أخرى، لا بالتعاون المشترك لدرء خطر الاعداء . ونلاحظ هنا انه لا يوجد فرق يذكر بين هذه الدعوى وما سبق أن احتج به العراق فى غزوه للكويت من أنه يستعيد أرضه على طريق تحرير القدس! ومعنى هذه الحجج المختلفة أن لكل من ايران والعراق الحق فى ضم أراضى الغير من أجل غاية كبرى مقدسة وهذا بدوره لا يختلف كثيرا عما كانت تمارسه اسرائيل من عمليات الاستيلاء لضم الأراضى العربية فى سبيل إحياء الحلم اليهودى العظيم بانشاء الوطن القومى الكبير. كما انه لايغاير كثيرا أيضا ما تمارسه الصرب ضد مسلمى البوسنة من حيث إنتهاك أرضها وشعبها من أجل إقامة صربيا الكبرى ، الوطن العرقى الخالص للصربيين.

كانت عمليات الاحتلال فيما مضى خلال عهود الاستعمار تتم تحت دعاوى التحضير والتحديث . ثم تغيرت من احتلال الجيوش الى بسط النفوذ والتأثير المطلق بالتحكم الاقتصادى وعلى حين تغيرت الأوضاع نسبيا الى صيغ التعاون المتبادل فى بعض مناطق العالم فإن فكر الهيمنة الاحتلالية لا يزال مسيطرا فى أنحاء أخرى حيث نجده بكل تخلفه متمثلا فى أوضاع قائمة وحالات صارخة بالشرق الأوسط خاصة تحت مبررات ذات جذر واحد فى الحقيقة.

من قريب

أبو موسى... والأمن العربي

ليس من المنتظر أن تهدأ الأزمة التى ثارت بسبب احتلال ايران لجزيرة ابوموسى وادعائها السيادة عليها وعلى جزيرتين اخريين تابعتين لدولة الامارات المتحدة فى مياه الخليج... بل يخشى أن يواجه العالم العربى بموقف لا يختلف كثيرا عن الموقف الذى واجهه أيام غزو العراق للكويت. فلا يبقى امامه خيار غير الاستنجاد بقوى اخرى من خارج المنطقة لتتكرر المأساة العربية فصولا.

وحتى هذه اللحظة، فقد اكتفت دولة الامارات باستخدام الوسائل الدبلوماسية التقليدية فى اظهار رفضها للاجراءات التى اتخذتها السلطات الايرانية من جانب واحد دون أن يقابل هذا الأسلوب الهادئ بما ينبئ باستعداد ايران لتسوية الأزمة. بل لعلنا نلاحظ أن السلطات الايرانية قد صعدت من لهجة العنف والتهديد. واتخذت موقفا سلبيا من جهود الوساطة التى عرضتها سوريا أثناء زيارة أخيرة قام بها وزير الخارجية السورى لطهران.

ومع ذلك فان الجهود التى يبذلها الشيخ زايد رئيس دولة الامارات لمعالجة الأزمة دفاعا عن حقوق بلاده وشعبه، مازالت تتحرى أفضل السبل الدبلوماسية والسلمية دون رغبة فى التصادم مع ايران.

وتدخل زيارة الشيخ زايد لمصر ومحادثاته مع الرئيس مبارك، ثم زيارته المرتقبة لدمشق ومشاوراته مع الرئيس الأسد فى اطار هذه الجهود.

وليس من الواضح حتى الآن الى أى مدى ترغب ايران فى تصعيد الأزمة. ولكن العرض العسكرى الذى جرى فى طهران أخيرا، لاستعراض احدث الأسلحة والدبابات والطائرات، يشير الى نوع من استعراض العضلات.. وذلك فى ضوء ما تردد عن اندفاع ايران الى شراء كميات ضخمة من الأسلحة من بعض الجمهوريات السوفيتية سابقا.

ثم إن الجرأة التى تتحرك بها ايران فى أجزاء من العالم العربى مثل السودان ولبنان لابد أن تثير كثيرا من القلق.

والمشكلة هى ان العالم العربى مازال يغرى بضعفه وتفسخه كثيرا من القوى الاقليمية والخارجية.. بعد أن أصبح تقسيم العراق أمرا واردا فى ضوء مناطق الحظر الجوى التى فرضتها امريكا.

وليس من المتصور أن تظل منطقة الخليج تحت تهديد الابتزاز والضغط من جانب العراق مرة ومن جانب ايران مرة اخرى.. ثم من جانب الدول الكبرى الساعية الى فرض حمايتها لتمد يد مظلة وجودها فى المنطقة مرة ثالثة.. ولابد ان يعاد النظر فى قضية الأمن العربى بأبعادها الكاملة، وأن تفتح هذه الاخطار عيون المسئولين على ما يواجه المنطقة من تحديات وتهديدات!!

سلامة أحمد سلامة



ايران والامن العربي

■ أياً كانت نتائج الاجتماع الذي سيعقد قريبا بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران لتسوية النزاع على الجزر الاماراتية المحتلة، لن تغيّر طهران من اهدافها في الخليج العربي، وهو تأكيد حضورها دولة اقليمية كبرى عسكريا واقتصاديا وسياسيا.

ويعرف الخليجيون اكثر من غيرهم ان ايران كانت ولا تزال منذ ايام الشاه الراحل تسعى الى تأكيد سيطرتها على المنطقة وتفوقها العسكري متوكئة على تعدادها السكاني وقدرتها الاقتصادية النفطية وقوتها العسكرية فضلا عن بعدها الاسلامي شرقا في جمهوريات آسيا الوسطى وغربا في العالم العربي والقوى الاصولية. ويعرفون ان الحرب العراقية – الايرانية طوال ثماني سنوات كان هدفها الحد من اندفاع ايران او منعها مما سمي في حينه «تصدير الثورة». اي بمعنى آخر منعها من الحصول على اكثر مما «يحق» لها في ميزان المصالح الاقليمية والدولية في الخليج لئلا يختل التوازن.

في ضوء هذه الاهداف يمكن وضع اي تصرف ايراني في الخليج تشتمّ منه رائحة التوسع او الهيمنة. ولكن يبقى السؤال الى اي حد ستنجح ايران في تحقيق هذه الاهداف؟

لا شك في ان ايران، على رغم بعدها جغرافيا عن الصراع العربي – الاسرائيلي، استطاعت بعد سنوات من فرض نفسها طرفا اساسيا في مسار التسوية، عبر تنظيم «حزب الله»، ابرز جبهة مقاومة في جنوب لبنان على الصعيد العسكري بل ابرز تنظيم مسلح حاليا على رغم حل الميليشيات في هذا البلد. وتحول اخيرا الى احدى اكبر الكتل النيابية في البرلمان تمهيدا لانخراطه في تقرير سياسة لبنان، احدى الدول الاربع التي تفاوض اسرائيل بالتفاهم والتنسيق الكامل مع سورية الطرف الاساس في التسوية.

الى هذا الحضور الواضح والمكشوف لا يمكن الانظمة العربية ان تتجاهل علاقات ايران بالحركات الاصولية، لذلك لا يمكن المشتغلين في التسوية تاليا ان يتجاهلوا تأثير هذه الحركات في تحريك الشارع والضغط على المفاوضين، من الارض المحتلة الى لبنان والاردن وغيرها ايضا، فضلا عن قدرتها على تحريك بعض الانظمة.

وليس سرا ان ايران سعت وتسعى جاهدة منذ وقف الحرب مع العراق الى اعادة بناء قواتها العسكرية وامتلاك قدرات صاروخية ونووية تضعها على قدم المساواة مع القوى الاقليمية الاخرى من تركيا الى اسرائيل وحتى باكستان، لتكون لها القدرة على تحقيق اهدافها مشفوعة بالقوة اذا لزم الامر. وليس سرا انها تمارس دورا مهما في الصراع الافغاني مثلها مثل باكستان وبعض الدول العربية والغربية. وتمارس دورا مماثلا في القضية العراقية. واذا قدر لجنوب العراق ان يتحول منطقة مستقلة عن بغداد كما هي حال كردستان، فان ايران سيكون لها الوضع المميز في الجنوب كما هو وضع تركيا في الشمال. وهكذا تصبح على تماس مباشر مع دول الخليج العربية.

يقود هذا الى القول ان ايران تريد ان تمارس الدور الذي حاول العراق ممارسته قبل حربه معها مطلع الثمانينات ثم قبل مغامرته المدمرة في الكويت وأثناءها... وهو ان تفرض نفسها شريكا كامل العضوية – ان لم يكن طاغيا – مع الدول الخليجية في كل شيء، خصوصا في التركيبة الامنية ما دام الامن هو الاولوية والاساس في قيام النظام الاقليمي.

اما كيف تكون هذه المشاركة وحجمها ومساحتها ومداها فتلك مسائل يقررها العرب قبل الآخرين، اي قبل الدول الكبرى التي لحظت لايران دورها في الامن الاقليمي للخليج صراحة في قرار وقف النار بينها وبين العراق الرقم ٥٩٨، ولا تنفك تدعو دول الخليج الى تحمل مسؤوليه امنها بنفسها. وما لم يقم امن خليجي جماعي وعربي عام يشكل نواة نظام امني عربي سيظل امن الآخرين هو الاقوى.

جورج سمعان

وكيل خارجية الامارات بالوكالة سيف سعيد ساعد لـ «الوسط»:

الجزر لن نمنحها للقواعد الاجنبية ونريد حلاً لها من دون طرف ثالث

ابو ظبي – هند عمرو

جاء الغاء زيارة كان الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات ينوي القيام بها لايران ليفتح مجدداً ملف الجزر الثلاث التي تحتلها ايران، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى. وكانت وتيرة الاحداث تصاعدت في الفترة الاخيرة، عندما اصدر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بيانا يساند مطالبة الامارات بالجزر، وردت ايران بأن الجزر «ايرانية وستبقى ايرانية».

«الوسط» التقت وكيل وزارة الخارجية بالوكالة في دولة الامارات، سيف سعيد ساعد، وسألته عن تطورات قضية الجزر. باعتباره احد ابرز المتابعين لها في الوزارة.

● **لماذا تأخر حسم موضوع الجزر، أو حتى المطالبة بها حتى الآن؟**

– منذ البداية تحركنا على كل الاصعدة الاقليمية والعربية والدولية، اقليميا ابلغنا الدول الشقيقة والجارة التي تشكل مجموعة مجلس التعاون الآن. كذلك اعلمنا مصر وغيرها من الدول العربية، وارسلنا اكثر من مذكرة الى الجامعة العربية والامم المتحدة. لم نسكت ولم ننس قضية الجزر ابداً. وفي سجلات المنظمات الدولية خير دليل على ما قمنا به. لكن ظروفاً سياسية ومحطيات دولية واقليمية فرضت على الامارات مراعاة الامور. ففي مرحلة التغيير في ايران وسقوط نظام الشاه كنا ننتظر استقرار الامور لمناقشة الثورة الاسلامية في الموضوع. وكان املنا كبيراً في امكان التفاهم مع الثورة الاسلامية في ايران، على اساس وحدة الدين والمصالح المشتركة في المنطقة. ثم جاءت الحرب العراقية – الايرانية لتؤخر مفاتحتهم بالقضية.

الآن نرى ان كل المؤشرات مواتية للتفاهم مع ايران حول المسألة فكان ان حركناها على مستوى مجلس التعاون ثم الجامعة العربية ثم دول «اعلان دمشق».

حتى الآن يؤكد الجانب الايراني استعداده للتفاهم في قضية ابو موسى باعتبار ان هناك مذكرة تفاهم بخصوصها ويمكن مناقشتها، إلا انه يرفض حتى مجرد الاشارة الى ان طنب الكبرى وطنب الصغرى جزء من الامارات.

● **ثمة وثائق ووقائع تفيد أن ايران تحاول استئجار او شراء طنب الكبرى، فما هو ردها على مطالبة الامارات بالجزر؛ وهل اقرت بأنها تحتل الجزيرتين؛**

– احداث كثيرة شهدتها طنب تدين السلوك الايراني التوسعي وتؤكد عروبة هذه الجزر. ان سكان طنب المطرودين لا يزالون على قيد الحياة وهم ينتسبون لقبائل عربية. ايران تقول ان لديها وثائق لم تظهرها، وهي تردد أو تشيع بأن البريطانيين ساعدوا القواسم على احتلال جزر طنب، عندما كانت المنطقة تحت الحماية البريطانية. وهذا هراء لأن العالم كله يعرف نوعية الصراع الذي شهدته المنطقة بين البريطانيين والقواسم. فكيف تساعدهم (اي القواسم) على احتلال جزر ايرانية؟! من جانب آخر تنسى ايران ان تاريخ الجزر العربي اقدم بكثير من تاريخ الوجود البريطاني في المنطقة. ان حقوقنا التاريخية ثابتة، واذا كان هناك كلام آخر فليقله الايرانيون!

● **حاكم رأس الخيمة يفضل عدم ايصال القضية الى محكمة العدل الدولية، وحلها في اطار سياسة النفس الطويل. فهل استنفدتم كل الوسائل؛ وهل حان الوقت لرفع القضية الى محكمة دولية؛**

– نحن مستعدون للدخول في مفاوضات مباشرة مع ايران. نريد حل هذه المسألة معها من دون اي طرف ثالث. وعلى الجانب الايراني ان يعرف ان تمسكه بالجزر تحت اعذار استراتيجية وجغرافية لا يكون على حساب سيادة دولة على اراضيها.

● **هل يمكن اجراء اي نوع من الترتيبات الثنائية بخصوص طنب الكبرى والصغرى، كما حدث سابقاً بالنسبة الى أبو موسى؛**

– ليس لدينا اي استعداد لأي نوع من الترتيبات يخالف حقوقنا المشروعة في الجزر. لسنا بحاجة للتأجير ونصر على عودتها كاملة لدولة الامارات. هذا موضوع غير قابل للنقاش.

● **تقول ايران انها تخشى منح الجزر كقواعد عسكرية لقوى اجنبية في المنطقة؛**

– دولة الامارات دولة مستقلة ذات سيادة. اما الاتفاقات الاقتصادية والثقافية وحتى الاستراتيجية فهي شأن خاص بها، وأمر منح قواعد اجنبية في بلادنا غير وارد اطلاقاً، وتاريخنا السياسي خير دليل. الايرانيون يعرفون ذلك تماماً والامارات لديها القدرة والامكانية لحماية أرضها وادارة جزرها.

هذه اعذار تحاول ايران ترويجها لتعزيز احتلالها للجزر.



● **في السنوات الاخيرة اتبعت ايران في جزيرة ابو موسى سياسة التهجير وتقليص الوجود العربي. هل كانت وزارة خارجية الامارات تتابع ذلك؟**

– الاحداث المتلاحقة في المنطقة خلقت اشكالات كثيرة، في الوقت الذي كانت ايران تعزز وجودها العسكري في الجزيرة ولا تلتزم حتى ببنود مذكرة التفاهم الموقعة بينها وبين امارة الشارقة.

● **مذكرة التفاهم مع الشارقة لم تحدد الفترة الزمنية فيما ايران تريد ان تتفاهم على اساسها، فهل توضحون الامر؟**

– نحن الآن نضع هذه المسألة في رأس جدول مفاوضاتنا مع الايرانيين. سنطالب بتحديد المدة الزمنية التي ستبقى فيها إيران على ارض الجزيرة. واعتقد ان هذا من حقنا، لقد تقدمنا في السابق بهذا الطلب اثر اعلان اتحاد الامارات وبعد توقيع المذكرة وطلبنا تحديداً الاعلان عن سيادة الامارات على الجزيرة. لكن ايران تجاهلت مطالبنا. ان امارة الشارقة التي ادارت الجزء العربي، بعد مذكرة التفاهم، حاولت جاهدة المحافظة على هذا الجزء، لكننا خسرنا الجزيرة بأكملها. نعم ان ايران تلجأ الى اجراءات تهجير تعسفية وتحول الجزيرة الى ترسانة وقاعدة عسكرية وهذا يتناقض مع كل مذكرات التفاهم.

ان تطلعات نظام الشاه وسياسته التوسعية وترسانته العسكرية كانت عناوين بارزة للسياسة الايرانية الخارجية. ويبدو ان هذه التطلعات لم تختلف مع مجيء الثورة الاسلامية. انه لأمر محير، لقد طلبوا من مواطنينا والعرب العاملين في مؤسساتنا داخل الجزيرة، في مجالات التربية والتعليم والصحة والكهرباء، الحصول على بطاقات عمل ايرانية للسماح لهم بالبقاء، تحمل اسم محافظة ابو موسى، الجمهورية الاسلامية الايرانية. هذا كثير، ولا علاقة له بأي مذكرة تفاهم.

● **لماذا عادت السخونة الى موضوع الجزر الآن، هل الأمر مرتبط بمستجدات معينة في المنطقة؟**

– هذا كلام تروج له إيران الآن لتربط بين اتفاقات امنية وهمية يخيل لإيران اننا في صدد عقدها مع اطراف اجنبية او في صدد درسها. ونحن بدورنا نؤكد ان خياراتنا ذاتية ولا تضر بمصالح الآخرين ■

«بن علوى» يطالب ايران بحل نزاع «ابوموسى» سلميا

نيويورك ـ وكالات الانباء : اعلن يوسف بن علوى ، وزير الدولة العماني للشئون الخارجية امس ، أن منطقة الخليج تعد محور اهتمام الكثير من كل دول العالم .. وأشار فى كلمة سلطنة عمان ، أمام الجمعية العامة للامم المتحدة الى أن بقايا الخلافات الاقليمية ، ورواسب الاحقاد التقليدية ، من شأنها الاسهام فى عدم استقرار المنطقة . واعرب بن علوى عن قلق بلاده العميق ، من احتمالات التطور السلبى للوضع فى الخليج ، خاصة بعد أن اعلنت الامارات مؤخرا فشل التوصل الى حل سلمى بشأن حقوق سيادتها على ثلاث جزر فى الخليج ، وهى أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى وأشار الى تأكيد سلطنة عمان على حقوق دولة الامارات العربية فى هذا الموضوع . كما فعلت الدول العربية الاخرى ، وذلك من منطلق الايمان بالمبادى التى نص عليها ميثاق الامم المتحدة . وينص ميثاق الامم المتحدة فى هذا الشأن على احترام سيادة الدول وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للغير ، وحل القضايا بالطرق الودية وبالاساليب السلمية . وطالب بن علوى ، ايران أن تجد فى اللجوء الى الوسائل السلمية لحل هذه الخلاف ، ما يضمن الحقوق والمصالح المشتركة مع دول مجلس التعاون الخليجى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢

نص البيان الاماراتي حول محادثات ابوظبي

ابوظبي - «صوت الكويت»: في ما يلي النص الحرفي للبيان الذي اصدرته دولة الامارات العربية المتحدة حول فشل المحادثات مع ايران لحل قضية جزر ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى.

«انطلاقا من رغبة دولة الامارات العربية المتحدة وحرصها على مناقشة وتسوية كافة المسائل والقضايا المتعلقة باستمرار احتلال جمهورية ايران الاسلامية لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى وانتهاكاتها لمذكرة التفاهم الموقعة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧١ بشأن جزيرة ابو موسى، فقد عقدت في مدينة ابوظبي في الفترة من ٢٧/٢٨ سبتمبر (ايلول) لقاءات ثنائية بين وفد من دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة سعادة السفير سيف سعيد مساعد مدير ادارة شؤون مجلس التعاون ودول الخليج العربية بوزارة خارجية دولة الامارات العربية المتحدة ووفد من جمهورية ايران الاسلامية برئاسة سعادة السفير مصطفى فوميني حائري مدير عام شؤون الخليج بوزارة خارجية جمهورية ايران الاسلامية».

«وخلال هذا اللقاء طرح جانب دولة الامارات العربية المتحدة على جانب جمهورية ايران الاسلامية المطالب التالية:

اولا: انهاء الاحتلال العسكري لجزيرتي طنب الصغرى وطنب الكبرى.

ثانيا: تأكيد التزام ايران بمذكرة التفاهم لعام ١٩٧١ بشأن جزيرة ابو موسى.

ثالثا: عدم التدخل بأي طريقة وتحت اي ظرف وبأي مبرر في ممارسة دولة الامارات العربية المتحدة لولايتها الكاملة على الجزء المخصص لها في جزيرة ابو موسى بموجب مذكرة التفاهم.

رابعا: الغاء كافة التدابير والاجراءات التي وضعتها ايران على اجهزة الدولة في جزيرة ابو موسى وعلى مواطني الدولة وعلى المقيمين فيها من غير مواطني دولة الامارات العربية المتحدة.

خامسا: ايجاد اطار ملائم لحسم مسألة السيادة على جزيرة ابو موسى خلال فترة زمنية محددة». «وازاء اصرار الجانب الايراني على رفض مناقشة مسألة انهاء الاحتلال الايراني لجزيرتي طنب الكبرى والصغرى او الموافقة على احالة القضية الى محكمة العدل الدولية، فقد اصبح من المتعذر الاستمرار في مناقشة المسائل والمواضيع الاخرى في هذا الاجتماع». «وتود دولة الامارات العربية المتحدة أن تشير في هذا الصدد الى ان السيادة على جزيرتي طنب الكبرى والصغرى كانت منذ اقدم العصور ولا تزال لدولة الامارات العربية المتحدة ولم يغير الاحتلال العسكري الايراني للجزيرتين في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧١ في وضعهما القانوني وثابت في القانون الدولي أن الاحتلال الناجم عن استخدام القوة لن يكسب الدولة المحتلة سيادة على الاقليم المحتل مهما طال الزمن».

«ان دولة الامارات العربية المتحدة ترى ان الجانب الايراني ليتحمل مسؤولية عدم احراز اي تقدم في المباحثات ونتيجة لذلك فإنه ليس امام دولة الامارات العربية المتحدة سوى اللجوء الى كافة الوسائل والسبل السلمية المتاحة لتأكيد سيادتها على الجزر الثلاث».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

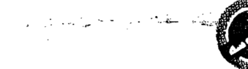
المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١ تموز ١٩٩٢

موسى لـ"الحياة": التزام اسرائيل بما عليها يعني دخول سورية في اتفاق سلام

أكد ان سياسة الهيمنة لا محل لها ودعا الى حل سلمي لقضية ابو موسى





المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ اكتوبر ١٩٩٢

☐ نيويورك - من راغدة درغام:

■ يقوم وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بزيارة رسمية لواشنطن بعد مشاركته في اعمال الدورة السابعة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة، حيث اجرت «الحياة» معه حواراً في شأن عملية السلام الخاصة بالشرق الاوسط، وازمة جزيرة ابو موسى بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة والانتخابات في لبنان، والعلاقات الثنائية مع السودان والعراق، والعلاقة الاميركية - المصرية الثنائية.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● كيف تقوّم الجولة الاخيرة من المفاوضات العربية - الاسرائيلية في واشنطن؟

- تقويمي ايجابي عموماً. فعملية السلام الآن في وضع افضل مما كانت عليه في زمن الحكومة الاسرائيلية السابقة. وبالتالي، هناك امل. ويشجع على ذلك الموقف السوري الايجابي الذي عبر عنه وزير الخارجية السيد فاروق الشرع في كلمته امام الجمعية العامة وفي تصريحاته منذ ايام بعد لقائه وزير الخارجية الاميركي (بالوكالة) لورانس ايغلبرغر عندما قال: كل شيء في مقابل كل شيء. هذا الى جانب الورقة السورية التي قدمت. كل ذلك يشير الى تقدم كبير والمطلوب ان يكون لهذا التقدم مردود اسرائيلي ايضاً يتماشى معه. انما المفاوضات «ماشية». وحتى على الصعيد الفلسطيني، وهو غاية في الاهمية ايضاً، ما نراه هو انه على رغم الصعوبات، ليس هناك فشل كامل. وهذا ما قالته الدكتورة حنان عشراوي في تعليقها على الجولة الاخيرة. وعليه، ارى ان الظروف لا بأس بها. لم يحدث في الواقع تقدم في الموضوع، وانما في الجو العام، انما سنرى ان كان الامل المعقود على المفاوضات وعلى نجاحها سيصبح واقعاً في الجولة المقبلة.

● اجتمعت مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز، هنا في نيويورك، هل لمست اي تحول جذري في موقفه جعلك تشير في خطابك امام الجمعية العامة الى التغيير في سياسة حكومة اسحق رابين مقارنة بحكومة اسحق شامير؟

- نعم. بكل تأكيد. اني ألمس تغييراً واختلافاً في سياسة الحكومة الحالية عن سياسة الحكومة السابقة. ألمس رغبة في التقدم، ولذلك عبّرت في كلمتي عما يعكس ما نؤمن به حتى الآن.

● «رغبة»، نعم. انما هناك من يتساءل: ما هو الفارق الحقيقي بين المستوطنات الامنية والمستوطنات السياسية التي يميز بينها رابين وبيريز. هل حاولت استيضاح الاسرائيليين في شأن الفارق العملي بين هذين النوعين من الاستيطان؟

- عملية الاستفسار والاستيضاح قائمة. ونحن لنا موقف في هذا الشأن، ولا نقبل اطلاقاً عملية التفريق ما بين مستوطنة ومستوطنة، زرقاء او حمراء. والاسرائيليون يعلمون هذا، وقد عبرنا لهم عنه. وهذا احد المواضيع التي تجري في شأنها مناقشة جدية للغاية بيننا وبين الاسرائيليين.

● تقصد توضيح الموقف الاسرائيلي وعلاقته بانهاء المقاطعة العربية؟

- ليس فقط توضيح الموقف، وانما الوقف الكامل لبناء المستوطنات. وهذا موقف مبدئي وموقف عملي. فلو لم يحصل ذلك، لن تكون عملية السلام قابلة للتطبيق وحيوية ومقبولة ومعقولة ولذلك فهذا موضوع نطرحه معهم.

● انت نوهت بسياسة رابين بينما قال وزير الخارجية السوري ان حكومة رابين «تدعي» تغيير سياستها واولوياتها بالمقارنة بحكومة شامير، انما ذلك «يفتقد حتى الآن الى الصدقية والممارسة الفعلية».

- هذا فارق في التعبير فقط. ينطلق من استعمال جملة «حتى الآن». فهذه دعوة من سورية لتشجيع رابين على توضيح موقفه اكثر واكثر.

الوثيقة السورية

● في رأيك، ما هو اهم ما ورد في الوثيقة السورية التي قال الوزير السوري انها كانت محرك السلام؟

- اهم شيء هو استعداد سورية للدخول في اتفاق سلام اذا نفذت اسرائيل التزاماتها بموجب القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض في مقابل السلام والحل الشامل.

● تكلمت في خطابك عن الامن لجميع الدول وليس فقط لاسرائيل. هل تبحث النواحي الامنية في المفاوضات، ام انها تنتظر مسألة السيادة، لا سيما في الجولان؟

- الامن ينطوي على اجراءات يفترض انها موقتة بطبيعتها تؤدي الى تأمين الحدود. انما لا علاقة لذلك بالسيادة. فلا يمكن الوصول الى اتفاقات امن في شأن المواضيع الامنية بلا موافقة الدول ومن دون استخدام الارادة السياسية والسيادية للدولة للدخول في اتفاقات امنية. لكن موضوع الامن جزء من التفاوض لان هناك لجنة عمل خاصة بالامن، ونزع السلاح، وضبط التسلح، وغيره.

● انطلاقاً من موضوع السيادة، دعني انتقل معك الى ازمة جزيرة ابو موسى بين دولة الامارات وايران. انت قلت في خطابك امام الجمعية العامة ان ما قامت به ايران هو «احتلال»، انما هناك من يعتقد ان مسألة «السيادة» على الجزر هي موضع بحث بين الطرفين انطلاقاً من الاتفاقات التي ابرمت عام ١٩٧١. هل تبنيت التصعيد كي تحسم المسألة بسرعة، ام انك حقاً تعتقد ان هذا احتلال، واستخدام للقوة يجب مواجهته؟

- ما قامت به ايران كان يجب الا تقوم به ابداً. والتصعيد بدأ بما حدث في ابو موسى بواسطة ايران. نحن يهمنا ان يتم حل سلمي لهذه الازمة، عن طريق الحوار. وعلى رغم كل شيء، ومهما كانت الخلافات بيننا وبين ايران، نحن نعتبر



ايران دولة شقيقة ويجب الا تلجأ الى مثل هذا الاسلوب في علاقتها مع الدول العربية الخليجية.

● وما هو الحل لهذه الازمة؟

– اي دعاوى يجب الا تدعم تحركات عسكرية، حتى وان كانت بادخال عدد بسيط من عناصر الجيش او بمنع مواطني الامارات (من دخول الجزر). هذا كلام لا يصح ان يقع. يجب ان يستمر التعاون طبقاً للاتفاق القائم في شان جزيرة ابو موسى مع الامارات.

● رأي البعض هو ان مصر توظف التوتر بين ايران والدول الخليجية العربية انطلاقاً من العلاقة القائمة بين ايران ومصر التي تشهد بعض الخلافات وربما بعض التسابق على المنطقة؟

– ليس هذا هو طابع السياسة المصرية، فموقفنا مثلاً من موضوع العراق، على رغم كل ما بيننا وغضبنا الشديد لما قام به صدام حسين، هو موقف مبدئي فيما يتعلق بسلامة ووحدة اراضي العراق وشعبه. نحن نتخذ مواقف مبدئية معينة بصرف النظر عن العلاقة مع الدولة القائمة بهذا الاجراء او ذاك. وفي ما يتعلق بايران، نحن لسنا الطرف الذي خلق الموضوع لنستخدمه. هذا موضوع خلقته ايران، وكان لا بد من رد فعل لمصر بصفتها اكبر الدول العربية، وعضو في «اعلان دمشق»، ومقر الجامعة العربية، ولا يمكن ابداً ان تسكت مصر عن هذا مهما كان الامر. انسي ان الدولة هي ايران. فلو كانت اية دولة اخرى لكنا اتخذنا الموقف ذاته.

● هل تخشى ان يؤدي التوتر بين الدول العربية الخليجية ومصر وسورية من جهة، وبين ايران من جهة أخرى بسبب ازمة ابو موسى، الى التأثير سلباً في سياسات الدول الثماني نحو العراق او في تماسك سياسات الدول المتحالفة في حرب الخليج في شأن العراق، خوفاً من هيمنة ايرانية؟

– نحن لا نخشى ذلك. لا نخشى شيئاً في الواقع. ان سياسات الهيمنة لا محل لها الآن. فاي سياسة هيمنة سوف تؤدي الى توتر والى تصعيد في التوتر. واي رغبة في الهيمنة او سياسة هيمنة، او ممارسة للهيمنة، سيكون لها مردود سلبي. ولذلك نحن نحذر من مثل هذه السياسات. اما في ما يتعلق بما حدث (في شان ابو موسى) عبّرت عن مواقفنا منه من على منصة الجمعية العامة وقلت ان ايران دولة شقيقة، وان ما يجمع بيننا اكثر بكثير مما يفرق بيننا، ويجب ان يكون هذا هو الاساس الذي نعمل عليه. وليس عندي ما اضيفه على هذا الموضوع.

● تحدثت ايضاً في خطابك عن اصرار مصر على وحدة اراضي العراق. هل طلبت ضمانات من الدول الفاعلة في هذا الشأن؟

– لا. لم اطلب الضمانات. فالعراق غير مقسم حالياً. والمهم الا يحدث ما يؤدي الى تقسيمه او ما يكرس تقسيمه. لم اتحدث عن الضمانات وانما عن الدعوة لاحترام وحدة العراق.

● هل توجد ضمانات بالا تؤدي السياسات القائمة على الارض الى تفكيك العراق؟ وهل يمكن في نهاية الامر استمرار وحدة العراق مع استمرار النظام الحاكم فيه؟

– ما في امكاني ان اؤكده هو ان موقفنا سيبقى على ما هو عليه باستمرار، وهذه ارادة عربية شاملة.

● وهل تعتقد ان استمرار النظام القائم في العراق يهدد وحدة العراق وتماسكه؟

– ليس عندي ما اضيفه. ولن اتكلم في شان هذا الموضوع أكثر ما قلت.

اجتماعات الدوحة

● وضعت اجتماعات الدوحة لدول مجلس التعاون الخليجي الست ومصر وسورية العلاقة الامنية على صعيد ثنائي وليس جماعي. هل مصر مرتاحة لهذه النتيجة؟

– نحن مرتاحون تماماً لهذا التطور. فهذا كلام معقول للغاية سواء من الناحية الامنية او الاقتصادية او الناحية العامة للمناقشات والحوار القائم بين الدول الثماني. فاعلان دمشق هو الوثيقة العربية الاولى التي وقعت بين عدد من الدول العربية بعد حرب الخليج، وهذا مهم جداً في بناء النظام العربي ولا بد من دعم اعلان دمشق، وحوار دول اعلان دمشق، والتعاون بينها وهذا ما هو جار فعلاً.

● وهل هناك من نيات او اجراءات لتوسيع النظام العربي الذي ذكرته والذي يقتصر على ثماني دول، في هذه المرحلة على الأقل؟

– ان اعلان دمشق ليس النظام العربي. النظام العربي هو جامعة الدول العربية وميثاق جامعة الدول العربية. اعلان دمشق ينسج على المنوال نفسه، ويدعم ميثاق الدول العربية.

● ابلغت الولايات المتحدة الى وزراء دول مجلس التعاون رغبتها في تحسين العلاقات مع الاردن شرط استمرار التغيير في النهج الاردني. هل هناك ما يشابه هذا التوجه على الصعيد العربي؟

– نحن ننسق مع الاردن الشقيق بكل ما يتعلق بعملية السلام، ونتحدث سوياً في امور عدة، فوضع الاردن يختلف عن وضع العراق مثلاً، بلا شك.

● وما هو محور محادثاتك في واشنطن؟

– قضية السلام. هناك حديث عن بعض الجوانب الثنائية طبعاً، انما التركيز هو على عملية السلام والوضع في الشرق الاوسط حالياً ومستقبلاً.

● بما انك ذكرت عملية السلام، دعني اعود اليها لاسألك رأيك في التساؤل الاميركي والأوروبي لماذا لا يعقد لقاء بين الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين؟ وهم بالطبع يستشهدون بسابقة زيارة الرئيس الراحل انور السادات الى القدس. ما رأيك بالدعوة للقاء بين الاسد ورابين؟

– لا يوجد وضع مساو او مواز تماماً في كل ابعاده للوضع الآخر. والمهم الآن هو التركيز على احراز التقدم في المحادثات الثنائية الذي يمكن ان يفتح الباب لتوسيع عملية السلام، بمعنى اشراك سورية في المفاوضات المتعددة الاطراف. وهذه التطورات يمكن ان تؤدي الى نتائج طيبة. ويجب ان نتوقف عند كلام فاروق الشرع، وكذلك كلام موفق العلاف (رئيس الوفد السوري المفاوض) بانه اذا قامت اسرائيل بكذا وكذا، فان الباب مفتوح لتنفيذ كل ما في عقل اسرائيل وتفكيرها. عودي الى هذا التصريح، فهو تصريح مهم يبرهن كيف ان السوريين مستعدون للاسهام في عملية السلام، بكل ما يعنيه ذلك، انما بشرط التقدم على الارض. تقدم في اطار موضوع الانسحاب انما جملة «الحل الوسط في شان الارض» جملة خاطئة. وهذا ما قلته

لبيريز. انها عبارة تؤدي الى الكثير من سوء الفهم، ويجب الانتهاء من استخدامها. يجب وقف استخدامها.

● ماذا تقصد؟

– جملة «الحل الوسط في شان الارض» يمكن ان تعني ان المطلوب هو انسحاب من جزء من الارض فقط، وهذا غير مقبول. يجب ان نتكلم عن الانسحاب من الاراضي في مقابل ماذا او الوصول الى اتفاقية سلام مع اسرائيل في مقابل ماذا.

● هل ترى ان استباق الامور، وخلق تجربة موازية لزيارة السادات الى اسرائيل ليس في محله انطلاقاً من ان التسعينات ليست السبعينات في هذا الاطار؟

– لا اريد ان ادخل في هذه المسالة بصورة محددة وكاني اتكلم نيابة عن سورية او نيابة عن اسرائيل.

● يتردد ان الولايات المتحدة تتوجه نحو حجب المعونات الثنائية عن عدد من الدول من بينها مصر. ما الذي تنوي مصر القيام به امام هذا التطور؟

– ما قاله الرئيس جورج بوش هنا في الامم المتحدة ليس الحجب وانما التطوير. وهذه مسألة لا زالت موضع دراسة. وقد يكون وقتها مبكراً بعض الشيء.

● وما هو البديل عن المعونات الاميركية لمصر؟

– هناك بدائل كثيرة جداً، والاقتصاد المصري الآن ينطلق نحو تقدم جيد، وان كان يحتاج الى بعض الوقت. ولذلك، ليس لدينا انزعاج من الحديث في هذا الموضوع. انما كل هذا الكلام يأتي في اطار البحث فيه مستقبلاً، ورايي هو ان الوقت ما زال مبكراً.

● مسألة ثنائية اخرى هي موضوع السودان. قال لنا الرئيس السوداني عمر البشير في حديث الى «الحياة» انه يفضل حل ازمة حلايب مع مصر في الاطار الثنائي وتمنى ان يعقد لقاء بينه وبين الرئيس حسني مبارك، واكد مراراً ضرورة حل الازمة ثنائياً.

– (مقاطعاً) ويجب حلها ثنائياً فعلاً.

● وماذا يجري في هذا الصدد؟

– توجد لجنة سودانية – مصرية يفترض ان تجتمع في وقت قريب.

● حاول الطرفان عقد اجتماع على مستوى الرئيسين اثناء القمة الافريقية في دكار، ولم يعقد. هل توجد امكانية الآن لعقده؟ هل جددت المساعي في هذا الصدد؟

– سنرى اذا كان ذلك ممكناً، او لا، وتحت اية ظروف.

مسألة حلايب

● تبرز مسألة حلايب كلما تصاعد التوتر الثنائي والاتهامات المتبادلة بالتدخل في الشؤون الداخلية بين مصر والسودان. هل هذا التدخل مستمر؟

– العلاقة بين مصر والسودان علاقة قديمة جداً. والمسالة ليست مسألة التدخل في الشؤون الداخلية. انها مسألة اختلاف في التوجه. فبعض اوجه السياسة السودانية لا يتفق مع توجهاتنا. وهذا احد اسباب وجود بعض التوتر. انما عن طريق الحوار والتعقل يمكن لنا ان نتصدى لهذه الازمة بالذات نظراً لان السودان منشغل انشغالاً كبيراً بموضوع الجنوب. ومهمتنا واهتمامنا البالغ الا يحدث اي تمزيق للسودان بين الجنوب والشمال. لا شك في هذا. وهذا موقف مصري واضح وسياسة مصرية ثابتة.

● ما هي شروط مصر، او اقتراحاتها، للخروج من حالة التوتر مع السودان.

– انا لا اتكلم عن شروط وانما عن جهود. فكلمة الشروط لا يصح ان تستخدم. توجد جهود، كما توجد امكانات لتطوير التوجهات القائمة.

● كيف تريد ان تصف العلاقة الآن؟

– انها علاقة فيها بعض التوتر.

● دعني اسألك عن موضوع لبنان. هناك من انتقد توقيت اجراء الانتخابات، وهناك من دافع عنه ويبدو ان هناك بعض المخاوف من عدم التزام سورية الجدول الزمني لاعادة نشر قواتها في لبنان تنفيذاً لاتفاق الطائف. كما يبدو ان بعض الاطراف يود احياء اللجنة الثلاثية. امام هذه التطورات هل مصر مهتمة بهذا الموضوع؟

– طبعاً. نحن نتابع هذا الموضوع بكل اهتمام لأن الوضع في لبنان يهمنا خصوصاً وانه كان سبباً لازمة عربية كبيرة. وفي الوقت ذاته نتابع الجهود السورية في هذا الشأن والمواقف اللبنانية منها. والمهم الا تكون هذه المسائل محل مزايدة عربية او غير عربية. فلنترك الامور تتطور تطوراً طبيعياً بما يخدم المصلحة اللبنانية ومصلحة عودة الشرعية كاملاً الى لبنان.

● هل لمصر موقف من البرنامج الزمني الوارد في اتفاق الطائف وتردد سورية في تنفيذه؟

– نحن نؤيد اتفاق الطائف، والجميع متفق على ذلك. اما التردد، او عدمه، الذي تتكلمين عنه، فيمكن ان يعبّر عن مدرسة تفكير معينة. وهناك مدرسة اخرى ترى غير ذلك.

المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩٢

اكد ان السلام في الشرق الاوسط يتوقف على انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة

سعود الفيصل: نؤيد سعي الامارات الى حل سلمي يستند الى الشرعية الدولية في قضية الجزر الثلاث

□ نيويورك - «الحياة»:

■ طالبت المملكة العربية السعودية ايران بالغاء الاجراءات «التي اتخذتها من جانب واحد» في جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، وكررت اعلان تاييدها الجهود لاحلال السلام في الشرق الاوسط مؤكدة ان السلام لن يستتب في المنطقة «ما لم يتحقق انسحاب اسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس».

جاء ذلك في خطاب القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي اعرب عن «القلق البالغ» لسماع اعلان دولة الامارات «عن فشل الجهود التي بذلتها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية للوصول الى حل سلمي وودي بشأن استرداد كامل حقوق سيادتها على كل من جزيرة ابو موسى وجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى».

وقال الامير سعود «اننا نعرب عن تاييدنا لدولة الامارات العربية المتحدة في هذا الاطار ومطالبتها بالغاء الاجراءات التي اتخذتها ايران من جانب واحد والعمل على حل هذه المشكلة عن طريق التفاوض والاحتكام الى القانون الدولي والشرعية الدولية».

دعم مسيرة السلام

واكد الامير سعود ان بلاده بادرت الى تقديم تاييدها التام ودعمها لمسيرة السلام الراهنة في الشرق الاوسط «وهي تؤمن بانه لا يمكن ان يقوم سلام حقيقي في الشرق الاوسط ما لم يتم ايجاد حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية، وما لم يتحقق انسحاب اسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة».

وشدد الوزير السعودي على ان «قضية القدس هي من الثوابت التي توليها المملكة العربية السعودية جل اهتمامها، انطلاقاً من قرارات الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي المعنية بهذه القضية».

واعتبر ان نجاح مسيرة السلام «يتوقف اليوم بشكل واضح على التزام اسرائيل التزاماً حقيقياً وجاداً بتنفيذ قرارات الشرعية، وانسحابها من كافة الاراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس الشريف».

لبنان

وناشد الامير سعود المجتمع الدولي «العمل على تهيئة السبل لانشاء الصندوق الدولي لمساعدة لبنان»، واكد «ضرورة مطالبتنا التزام اسرائيل بالتنفيذ الكامل وغير المشروط لقرار مجلس الامن ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان لتتمكن الحكومة اللبنانية من بسط شرعيتها على كامل التراب اللبناني». واشار الى ان الحكومة اللبنانية قطعت «شوطاً كبيراً في مسيرة وضع اتفاق الطائف موضع التنفيذ واتخاذ الاجراءات السياسية والدستورية اللازمة لذلك». وقال: «لا بد لنا من ان نواصل دعمنا وتاييدنا لجهود الشرعية اللبنانية والاسهام في عملية اعادة اعمار لبنان».

العراق

ونوه الامير سعود بدور الامم المتحدة في التصدي «بكل صلابة لعدوان العراق على جارته الكويت» معبراً عن «تقديرنا واكبارنا لهذا الدور». وقال «لاحظنا مؤخراً عودة النظام العراقي الى اسلوب التهديد والادعاءات الباطلة حول الكويت على نحو ما كان ينتهجه عشية اجتياحه لهذا البلد، متنكراً لالتزاماته بالمواثيق والقرارات الدولية، مماطلاً في تنفيذه لقرارات مجلس الامن وامتثاله لاحكامه».

وزاد «لقد اعطى هذا النظام لنفسه الحق، من منطلق السيادة في تجويع واذلال الشعب العراقي وتعريض العراق للاخطار التي قد تهدد وحدته وامنه، مدعياً زوراً وبهتاناً مسؤولية المجتمع الدولي لما يتعرض له العراق وشعبه من مخاطر ومآس».

واكد «إننا على قناعة تامة بان السبيل الوحيد لتجنيب المنطقة اسباب عدم الاستقرار ورفع المعاناة عن شعب العراق، يكمن اولا واخيراً في ضمان التنفيذ الكامل والشامل لقرارات مجلس الامن».

إزالة اسلحة الدمار

ورحب الامير سعود باستكمال المفاوضات الخاصة بإبرام اتفاقية منع انتشار الاسلحة الكيماوية المعروضة على الجمعية العامة «ونؤكد تاييدنا لمقاصد هذه الاتفاقية، غير ان «بلوغ هذا الهدف لا يتحقق الا بامتناع كافة دول المنطقة دون استثناء عن انتاج او تكديس او حيازة اي نوع من انواع اسلحة الدمار الشامل». واكد انه «بات من الضروري ان تلتزم جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل، باتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية «وذلك لتحقيق التوازن المطلوب لضمان الامن والاستقرار لجميع دول المنطقة».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ اكتوبر ١٩٩٢

النعيمي يشير الى المزيد من المحادثات مع ايران

السعودية والبحرين تؤيدان مجدداً حق الامارات في الجزر الثلاث والقاهرة تحذر من خطر تصاعد النزاع الاقليمي

نيويورك ـ محمود شمام وصالح بشير:

ايدت المملكة العربية السعودية ودولة البحرين من على منبر الامم المتحدة، موقف الامارات في شأن الجزر الثلاث التي تحتلها ايران في الخليج وهي ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، وطالبت الدولتان العربيتان في كلمتين لوزيري خارجيتيهما، ايران، بالغاء اجراءاتها التي اتخذتها من جانب في الجزر الثلاث والعمل على حل النزاع مع الامارات استناداً الى القانون الدولي والشرعية الدولية.

وفي خطاب القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة ضم وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل صوته الى صوت نظيريه في البحرين والامارات اللذين اكدا تأييد بلادهما المطلق لأبوظبي في خلافها مع طهران.

وقال الامير سعود الفيصل ان السعودية تلقت «بقلق عميق» التصريح الاخير الذي اعلنت فيه الامارات العربية المتحدة «فشل جهودها» مع جمهورية ايران الاسلامية للتوصل الى «حل سلمي وودي» والى اقرار «سيادتها التامة» على جزيرة ابو موسى وجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى.

وقال الوزير السعودي «اننا نعلن تأييدنا للموقف الذي اتخذته الامارات العربية المتحدة حول هذه المسألة وحول طلبها ان تتراجع ايران عن الاجراءات التي اتخذتها من جانب واحد وان تتم تسوية المشكلة عبر التفاوض والاحتكام الى القانون الدولي والشرعية الدولية».

وفي النص المكتوب لخطابه الذي وزع على الصحافيين ختم الأمير مؤكداً «اننا نؤيد جميع الاجراءات التي تعتبرها دولة الامارات العربية ضرورية لضمان سيادتها على الجزر الثلاث»، لكن هذه الجملة لم ترد في الخطاب الذي القاه الوزير السعودي.

وقبل ذلك كان نظيره البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وصف التطورات الاخيرة بانها «مؤسفة» مؤكداً تأييده «لحقوق الامارات العربية المتحدة في اراضي» الجزر.

ودعا وزير خارجية البحرين ايران الى احترام اتفاقيتها مع امارة الشارقة في ما يتعلق بجزيرة ابو موسى المتنازع عليها.

وقال الشيخ محمد في خطابه ان البحرين تتابع بقلق عميق التطورات الاخيرة المؤسفة في منطقة الخليج نتيجة لما قامت به الجمهورية الاسلامية الايرانية من اعمال في ما يتعلق بجزيرة ابو موسى.

وكان الوزير البحريني يشير بذلك الى ما تعتبره دولة الامارات العربية المتحدة ضما فعليا من جانب ايران في وقت سابق من العام الحالي للجزيرة الاستراتيجية التي كانت تتقاسم السيطرة عليها مع امارة الشارقة بمقتضى اتفاقية وقعت بينهما في عام ١٩٧١.

وقال وزير الخارجية البحريني في خطابه انه في الوقت الذي تؤكد فيه البحرين على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة وحقوقها الاقليمية وعلى تمسكها بمبادىء حسن الجوار وسعيها الى تخليص المنطقة من اي توتر اخر فانها تدعو الجمهورية



الاسلامية الايرانية الى احترام مذكرة التفاهم التي وقعتها مع دولة الامارات العربية المتحدة.

وكان وزير الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة راشد عبدالله النعيمي اكد قبل ذلك ان حكومة دولة الامارات ستسعى لعقد مزيد من المفاوضات مع ايران في ما يتعلق بجزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى.

وجاء هذا التصريح في اعقاب انهيار محادثات حول الجزر بين دولة الامارات وايران يوم الاثنين الماضي في ابوظبي بعد مفاوضات استمرت يومين.

وردا على سؤال لوكالة الانباء الكويتية حول ما اذا كان النعيمي سيسعى لعقد جولة مفاوضات اخرى مع ايران بشأن الجزر الثلاث قبل التوجه لمجلس الامن، اجاب النعيمي «اننا نأمل ذلك... اننا نأمل ذلك». واضاف انه لن يدلي بمزيد من التصريحات لاحقاً في المرحلة الراهنة.

وتحدث وزير خارجية الامارات لوكالة الانباء الكويتية في اعقاب اجتماع عقده مع الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي.

كما اجتمع غالي مع وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل ووزير الدولة القطري للشؤون الخارجية مبارك علي الخاطر ووزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

وكان وزراء خارجية المجموعة العربية بالأمم المتحدة ناقشوا في اجتماع عقدوه ليل الاثنين - الثلاثاء على هامش اعمال الجمعية العمومية، احتلال جزيرة ابو موسى من قبل ايران، ومشكلة الصومال، ومسيرة السلام بين العرب واسرائيل، كما تم نقاش معاهدة عدم انتشار الاسلحة الكيماوية في منطقة الشرق الاوسط، وكذلك بحث موضوع المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل.

وقدم وزير خارجية الامارات، راشد عبدالله النعيمي عرضاً لآخر التطورات التي تخص الازمة ما بين الامارات وايران حول جزيرة ابو موسى، ولقد أعرب وزراء الخارجية العرب عن دعمهم الكامل لموقف الامارات العربية، وأكدوا مساندتهم للامارات في تحركها. كما أبدوا استعدادهم لتبني طلب عرض الموضوع على مجلس الامن اذا ما وصلت جهود الوصول الى تسوية سلمية الى طريق مسدود.

ومن جانبها قالت الولايات المتحدة بانها ليست على علم بأي تحركات لعرض قضية النزاع بين الامارات وايران حول الجزر الثلاث على مجلس الامن او الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة الان.

ولم يقلل الناطق بلسان الخارجية الاميركية من خطر احتمالات انفجار الموقف، وقال في معرض اجابته على احد الاسئلة اثناء ايجازه اليومي بأن الولايات المتحدة قد أوضحت بجلاء بان الامر «يجب الا يتفجر وان استعمال القوة ليس مقبولاً على الاطلاق».

وقال ريتشارد باوتشر بان الولايات المتحدة قد قدمت وجهة نظرها بوضوح بالطريقين العلني اولاً وعبر قنوات خاصة ثانيا.

وقال الناطق باننا قد «طلبنا من سفارتنا في موسكو بان تحصل من الحكومة الروسية على توضيحات تتعلق بنيتها في هذا الصدد». واضاف باوتشر ان قلقنا من عملية البيع هذه لم يتغير واننا اشرنا الى ذلك بوضوح.

ومن جهة اخرى جددت ايران عزمها على الدفاع عن «اراضيها» وذلك بعد يوم واحد من انهيار محادثات لنزع فتيل خلاف مع دولة الامارات العربية المتحدة حول جزر في الخليج.

وتركت الحكومة الايرانية في الوقت ذاته الباب مفتوحاً لاستئناف الحوار بشأن واحدة من ثلاث جزر تقع عند مدخل الخليج بالقرب من خطوط ملاحية نفطية مهمة.

وقالت ايران ان المحادثات على جزيرة ابو موسى ستستأنف في طهران الا انها لم تحدد موعداً لاستئنافها.

وجاء رد الفعل الايراني الرسمي وهو الاول بعد فشل المحادثات الثنائية الاحد والاثنين في ابوظبي في بيان اصدرته الخارجية الايرانية ووزعته على وسائل الاعلام.

وقال البيان ان «موقف الامارات في هذه القضية وخصوصا نشر بيان متسرع تشير فيه الى ان قضية ابو موسى لم تعد قابلة للتفاوض يتناقض مع مصلحة العلاقات» بين البلدين.

واضاف «ان الامارات باثارتها مواضيع لا علاقة لها بقضية ابو موسى استغلت مع الاسف حسن نية وتعقل ايران لتعليق المفاوضات».

وشدد البيان على ان ايران بذلت «كل جهد لتبديد سوء التفاهم بين امارة الشارقة وبين السلطات الايرانية في جزيرة ابو موسى» مشيرا الى ان طهران ما زالت على استعدادها «لمواصلة المفاوضات». وفي القاهرة، قالت الحكومة المصرية التي حملت ايران مسؤولية انهيار محادثاتها مع دولة الامارات العربية المتحدة حول الجزر المتنازع عليها بينهما ان خطر تصاعد النزاع بشكل غير محدود هو خطر قائم.

وقال مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز «نحن نعتبر ان عدم اكتراث ايران بالتوصل الى تسوية ودية مقبولة مع دولة الامارات يمكن ان يؤدي الى تصعيد الموقف وهو امر ليس محدودا».



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢ يونيو ١٩٩٢

سحب الأزمات الحدودية تتجمع فى سماء المنطقة

السعودى من الحدود قبل أسبوعين. وذكر تقرير لاحق لوكالة الانباء القطرية أن الشيخ حمد بن خليفة ال ثانى ولى عهد قطر تلقى رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، إلا أنها لم تذكر أية تفاصيل عن مضمون الرسالة التى قام السفير السعودى فى الدوحة بتسليمها. وقالت الوكالة إن الشيخ حمد تـرأس اجتماعا لمجلس الوزراء.

مشكلة الجزر

وقد حذر عمر موسى وزير الخارجية المصرى من خطورة الوضع فى منطقة الخليج بعد احتلال إيران لجزيرة أبو موسى، وأوضح أنه مع انحسار الحظر العراقى ظنت إيران أنها القوة الوحيدة فى المنطقة.

وأكد عمرو موسى أن الصمت العربى الذى واجه احتلال إيران لجزيرتى طنب الكبرى والصغرى لن يتكرر. كما حث الوزير المصرى مجلس الأمن الدولى على بحث مشكلة ابو موسى حتى يمكن الوصول إلى حل من خلال الشرعية الدولية.

وقالت مصادر مطلعة فى الخليج إن الحادث الذى نفته السعودية لا يمثل مفاجأة سياسية كاملة، رغم أنه أثار قدرا من الدهشة فى أوساط المراقبين، نظرا لتزامن الإعلان عن

التتمة «ص ١٢»



سحب الأزمـات الحدوديـة تتجمع فى سماء الخليج

هذا الحادث الحدودى مع اقتراب نزاعات حدودية فى المنطقة من طريق الحل ـ مثلما حدث فى اتفاقيـة ترسيم الحدود بين اليمـن وسلطنة عمان، وكذلك فى التطور الذى تحقق لمفاوضات لجنة الخبراء بين السعودية واليمن لتسوية أوضاع الحدود المشتركة.. وفى المقابل، يشير المراقبون إلى استمرار تصاعـد نزاع الجزر الثلاث بين إيران ودولة الإمـارات، الأمر الـذى دعا الجانب الإماراتى إلى تدويل قضية الجزر، ومطـالبة مجلس الأمن بموقف حازم إزاء الاحتلال الإيرانى للجزر، على غـرار الاعتداءات الأخـرى فى المنطقة.

وفى الوقت الذى أبرزت فيه عـدة قضايا ومشكلات حدودية فى المنطقة، يقترب بعضها من الحل. ففى إطار تسوية النزاعات الحدودية فى الخليج، أنهت اليمن وسلطنة عمان أمس الإجراءات الخاصة بإبرام اتفاقية لترسيم الحدود المشتركـة، يجرى بمقتضاه تسـويـة كافـة النـزاعات الحدوديـة السابقة بين البلدين.. وفى خط مواز، يشير المراقبون إلى إحراز تقدم ملموس فى أعمال لجنة الخبراء المشتركة لتسـوية المسائل الحدودية المطـروحة بين المملكة العربية السعودية واليمن.

وعلى الجانب الاخر، لاحظ المراقبون استمـرار تصاعد نزاع الجزر بين إيران ودولة الإمـارات العربية المتحدة، التى اضطـرت إزاء تصلب موقف [illegible] الجزر، ومطالبـه الامم المتحدة بموقف حازم إزاء الاحتـلال الإيـرانى لجزر أبـو مـوسى وطنب الكبرى وطنب الصغـرى.

وأعرب وزيـر خارجيـة الإمارات راشـد عبد اللـه النعيمى، فى كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة فى نيويورك الليلة قبل الماضية أن السيادة على الجزر الثلاث هى لبـلاده، وأن احتلال إيـران لها يتنـاقض مع القانـون الدولى. وأعرب النعيمى عن أمل بلاده فى أن يعالج مجلس الأمن الدولى هذه المسألة «بالطـريقة ذاتها التى رد بها على الأعمال العدوانيـة الأخرى فى المنطقة»، وهو ما فسره المراقبون بإشارة واضحة إلى رد الفعل الدولى تجاه الغزو العراقى للكويت. ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٢

الجمهورية تقول:

خلافات الحدود..لها حدود

فجأة ، وبدون مقدمات معلنة ، ثار خلاف بين المملكة العربية السعودية وشقيقتها دولة قطر ، حول منطقة حدودية . وبادر الرئيس حسنى مبارك ـ كعهده ودأبه ـ الى الاتصال بزعيمى البلدين الشقيقين لاحتواء الموقف . وجاءت هذه المبادرة من حرص مصر قيادة وشعبا على ان تجنب الوطن العربى كله اثارة مشاكل جديدة ، لن تؤدى الا الى استنفاد الوقت والجهد والموارد ، فيكفى هذا الوطن ما يعانيه من جراح وآلام .

ومصر حريصة على ان تطبق المبادىء التى تعلنها ، ويتضح هذا بجلاء من مشكلة حلايب ، حيث تجتمع فى الشهر الحالى اللجنة المشتركة مع السودان بحثا عن حل سلمى وودى ، حرصت عليه مصر اعمق الحرص منذ اثيرت هذه المشكلة مؤخرا ، ايمانا منها بان خلافات الاشقاء لا يجب ان تحل بالسلاح ، واعتقادا منها بانه لا يوجد اى خلاف بين قطرين عربيين يستعصى على الحل الاخوى والتسوية الودية .

وفي يوم الخميس الماضى ، وقعت اليمن وسلطنة عمان اتفاقية لتسوية الحدود بينهما . واكد الطرفان عند التوقيع اتفاقهما على عدد من المبادىء المهمة ، منها :

- ان هذا الاتفاق لا يعنى اغلاق هذه الحدود ، بل يهدف الى ان يكون فاتحة للتعاون الاخوى المثمر ، وتنظيم حركة الشعبين فى صورة تمكنهما من تحقيق المنافع المشتركة .
- الامل فى ان تكون هذه الاتفاقية جسرا للتواصل والتاخى على اساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وحسن الجوار وعدم التدخل فى الشئون الداخلية .
- دعوة الاصدقاء والاشقاء الى معالجة كافة قضايا الحدود بالحوار الاخوى المخلص والصادق ، والذى لا يستهدف منه اى طرف الاضرار بالطرف الاخر .

ومن المعروف ان خريطة الخلافات الحدودية فى الوطن العربى خريطة طويلة عريضة ، لا يكفى فى حلها ان تقول انها من بقايا الاستعمار ، بل تحتاج الى روح عملية وبناءة ، تستطيع التوصل الى حلول خلاقة تحافظ على الود العربى وتحقق المصلحة العربية . ان هذه الحلول اكثر من ضرورية فى ظل الظروف الراهنة ، التى تشهد خلافا ذا طابع حدودى بين دولة شقيقة واحدى جاراتها . ولذلك فان اى خلاف حدودى بين دولتين عربيتين لن يستفيد منه الا اعداء العرب ومن يتربصون بهم الدوائر .

وما احوجنا اليوم الى دعم روح الاخوة العربية وتعميق التفاهم بين الاشقاء ، الذين كانوا الى عهد قريب يرددون فى صوت واحد هتاف : شعب عربى واحد .. وطن عربى واحد . ويكفى هذا الشعب ما يحمله اليوم من الام ، ويكفى هذا الوطن ما به من جراح .



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٤ اكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تونس تدعم سيادة الكويت وتساند الامارات في «ابو موسى»

الامم المتحدة ـ كونا: كررت تونس دعمها لاستقلال الكويت وسيادتها ووحدة اراضيها بما يتفق والشرعية الدولية.

وابلغ وزير خارجية تونس حبيب بن يحيى اول من امس الجمعية العامة للامم المتحدة ان بلاده قلقة حيال وضع الشعب العراقي وانه من الضروري المحافظة على وحدة العراق. وقال ان تونس تساند دولة الامارات العربية المتحدة في سيادتها الكاملة والشاملة لاراضيها بما فيها جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى. وفي اشارة غير مباشرة للاصوليين التونسيين وتحديهم للحكومة التونسية قال بن يحيى انه «انطلاقا من حرصنا على عدم انحراف الدين عن مساره الصحيح ولحماية حقوق الانسان والمجتمع المدني من افعال اولئك الذين يستغلون الدين لتحقيق اهدافهم غير المشروعة قررت تونس ادراج التطرف والارهاب في المضمون الحقيقي لهم». واوضح ان بلاده تعتقد ان الوقت قد حان لتبني موقف جماعي في ما يتعلق بهذه الظاهرة وللتعاون باخلاص لعزل المتطرفين والمجموعات الارهابية التي تحتمي بستار الدين. وقال الوزير التونسي اننا سنقوم بهذا العمل لحماية مصالح شعوبنا ودولنا ولخلق الظروف المؤدية الى مواجهة المشاكل الحقيقية، وذلك بالتصدي لجميع التحديات وحماية الدين.

تعليق

منطق القوة

يشير التصاعد الراهن للتوتر فى منطقة الخليج الى حقيقة لم يعد من الممكن تجاهلها لدى اى محاولة جادة لتقييم الاوضاع فى هذه المنطقة الحيوية والاستراتيجية من العالم .

هذه الحقيقة ، ببساطة ، هى ان منطقة الخليج مازالت بحاجة لنظام امنى فعال وقادر على كبح جماح الاطماع التوسعية سواء كانت من داخل المنطقة او من خارجها خاصة بعد ان ثبت فشل الترتيبات القائمة فى تحقيق هذا الهدف حتى بعد تدمير الآلة العسكرية العراقية .

ولقد ادى تكشير ايران عن انيابها سواء بالاستيلاء على جزيرة « ابو موسى » او بتكثيف برنامج التسلح الايرانى الى تعميق احساس دول الخليج الصغيرة بالخطر واثارة تساؤلات جديدة لديها حول الاسلوب الأمثل لضمان الحقوق وحماية الاستقرار والواقع ان استعراض العضلات الايرانية كان يستهدف ايضا تحقيق هذا الهدف ولكن من زاوية مختلفة تسعى لاقناع بقية دول الخليج ان الخضوع للهيمنة الايرانية هو الوسيلة الوحيدة لضمان الاستقرار رغم ان تجربة هذه الدول مع نظام الرئيس العراقى صدام حسين تؤكد ان اى محاولة لمهادنة اصحاب « منطق القوة » لابد وان تؤدى الى نتائج عكسية بل ومأساوية وربما كان هذا هو اكبر الدروس المستفادة من حرب الخليج .

لقد حاولت ايران تبرير استيلائها على الجزر العربية الثلاث فى الخليج - طنب الكبرى والصغرى وابو موسى - بانه يستهدف الحيلولة دون اقامة قاعدة عسكرية امريكية فى مواجهة الشواطىء الايرانية وتزايد الوجود الاجنبى فى الخليج . وهكذا اصبح منطق طهران هو استبدال النفوذ العالمى بنفوذ اقليمى والاستعمار الدولى باستعمار محلى بصرف النظر عن حقوق السيادة والشرعية !!

لقد اوضحت التطورات الراهنة فى الخليج ان هذه المنطقة لاتحتاج لترتيبات امنية جديدة بقدر حاجتها لمفهوم امنى مختلف لايستند فقط الى حقائق الجغرافيا بل يمتد ايضا ليستوعب وقائع التاريخ . وهذه ليست دعوة للتدخل الاجنبى فى المنطقة بقدر ماهى محاولة لاقناع البعض بان اقوى التحالفات هى تلك القائمة على الجذور الواحدة والمستقبل المشترك .

حسين عبدالواحد



انسحاب قطر من المهرجان المسرحى لشباب دول الخليج

إيران ترفع حالة التأهب .. وتتهم أمريكا باشعال حرب جديدة

عواصم الخليج ـ بكين ـ وكالات الانباء : اعلنت قطر امس انسحابها رسميا من المهرجان المسرحى لشباب مجلس التعاون الخليجى المقام فى البحرين . اكد احد اعضاء الوفد القطرى ، ان الوفد تلقى تعليمات رسمية بالانسحاب الفورى من المهرجان ، والعودة الى الدوحة . وكانت حكومة قطر قد قررت امس الاول الانسحاب من قوات «درع الجزيرة العربية» التابعة لمجلس التعاون الخليجى . ودعا امس كبار المسئولين فى القوات المسلحة الايرانية الى رفع حالة الاستعداد بين صفوف الجيش . اتهم الجنرال محسن رضائى قائد عام الحرس الثورى الايرانى ، الولايات المتحدة، بالسعى الى اشعال النيران فى منطقة الخليج !! وكانت الرياض قد دعت قطر امس الى اختيار شركة عالمية متخصصة من اجل ترسيم الحدود بين الدولتين ، بعد الخلاف الذى نشب بينهما مؤخرا . وشدد مجلس الوزراء السعودى فى اجتماعه الاسبوعى برئاسة الملك فهد ، على اهمية تطبيق المادة الثالثة من اتفاقية الحدود الموقعة بين البلدين عام ١٩٦٥ ، والتى اوقفت قطر العمل بها من جانب واحد . تنص الاتفاقية على اشتراك الدولتين فى اختيار شركة عالمية لترسيم الحدود فى حالة حدوث خلاف بينهما .

الملك فهد



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ اكتوبر ١٩٩٢

هل يمكن السيطرة على النزاعات الحدودية فى الخليج

النزاعات والخلافات على ترسيم الحدود هو العنوان الاول لاحداث منطقة الخليج العربي هذه الايام .. فقد شهدت الحدود السعودية .. القطرية اشتباكا مسلحا محدودا ولكنه بالغ الخطورة فى دلالاته كما تستمر المفاوضات السعودية اليمنية لتسوية المشاكل الحدودية بينهما . ولازالت قضية الخلاف بين قطر والبحرين على جزيرة (حوار) بدون حل وتستمر مشاكل الحدود بين الكويت والعراق حتى بعد حرب الخليج وما صاحبها من تغيرات جوهرية فى موازين القوى . وحدها دولة الامارات اشتبكت فى نزاع حدودى مع دولة غير عربية وهى ايران حول جزيرة ابو موسى بعد ان استولت ايران فى السبعينيات على جزيرتى طنب الكبرى وطنب الصغرى .

أحمد سيد حسن

لكن المشاكل الحدودية بين الاشقاء العرب تستحق التركيز عليها لان هناك مؤسسات اقليمية وعربيه تستطيع حل تلك الخلافات مثل مجلس تعاون الخليج وجامعة الدول العربية ومن المفترض ان تنجح تلك المنظمات فى مهمتها وان لا تدع الامور تنفلت الى الحد الذى وصلت اليه على الحدود السعودية القطرية ..

والمدهش فى تلك الازمة فى كم التناقض بين البيانات الرسمية للسعودية وقطر فقد اكدت قطر فى بيانين رسميين حدوث اعتداء من القوات السعودية على مركز حدودى قطرى وقتل ثلاثة جنود بينهم جندى من اصل مصرى ثم عادت قطر واصدرت بيانا اكدت فيه قيام قوة سعودية بطرد قوة حرس الحدود القطرية من مواقعها واكدت السعودية من ناحيتها ان ما وقع حادث عارض تسبب فيه البدو وسوء فهم .

ومع تصاعد الازمة اعلنت قطر ايقاف التعامل باتفاقية الحدود مع السعودية المبرمه عام ١٩٦٥ وذلك بعد ان تكررت احداث الحدود ورفضت السعودية القرار القطرى واكدت ان اتفاقية الحدود ملزمة للطرفين ولا يمكن الاخلال باى مادة من موادها على الاطلاق ..

وفتح الحادث مجالا للتصعيد إذ اجتمع وزير خارجية قطر مع سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية فى مجلس الامن وسلمهم رسائل تتعلق بالازمة وبموقف قطر ..

وبينما تحاول مصر والكويت بذل جهود الوساطة وتهدئة الازمة أعلنت ايران عن استعدادها للدفاع عن قطر وارسل الرئيس الايرانى هاشمى رافسنجانى برسالة لهذا المعنى الى امير قطر ..

اما قضية الحدود السعودية اليمنية فلا تزال المفاوضات والمباحثات بين مسئولى البلدين مستمرة من اجل التوصل الى حل يرضى البلدين فاليمن تطالب باستعادة مناطق نجران وجيزان وعسير . وخاصة ان اكتشافات بترولية كبيره وجدت هناك كما تطالب باعادة بحث الاتفاقيات الخاصة بالتنقيب عن البترول وحقوق استغلاله وتستند السعودية على اتفاق الطائف الذى تم توقيعه ١٩٣٧ وبمقتضاه دخلت تلك المناطق فى الحدود السعودية ويذكر انه تم مد العمل بهذه الاتفاقية سنة ١٩٧٤ .

وقدمت المملكة مقترحات تستهدف الحفاظ على معاهدة الطائف وقدمت ٤ اقتراحات خاصة



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٢

بتنظيم الانتقالات وتحديد المواقع الحدودية بشكل نهائي .

المشكلة الحدودية الوحيدة التي امكن حلها هي المشكلة اليمنية العمانية بعد مفاوضات استغرقت ١٠ سنوات حيث تم ابرام اتفاقية بين البلدين بتنظيم حقوق الرعي وتحديد منافذ العبور البرية على امتداد ٣٠٠ كم هي حدود البلدين ..

اما المشكلة الاكثر تعقيدا وهي مشكلة الحدود الكويتية العراقية فما تزال بدون حل على الرغم من اختلال موازين القوى في المنطقة بعد هزيمة العراق في حرب الخليج وتطالب الكويت مجلس الامن بفرض قرار لجنة ترسيم الحدود الدولية التي اقتطعت أجزاء جديدة من اراضي العراق وأعطتها للكويت ..

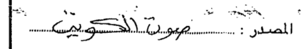
ولكن هذه القضية بمثابة لغم موقوت فالعراق اليوم وان كان في اضعف مراحل قوته الا ان قضية الحدود لقيت اجماعا قوميا من الحكم والمعارضة بعدم تقديم اي تنازلات ولذلك رفض العراق الموافقة على قرار اللجنة بترسيم الحدود .

ويبقى التساؤل اين جامعة الدول العربية ومجلس تعاون الخليج مما يجرى ؟ وهل عجزت تلك المنظمات عن احتواء مثل تلك المشاكل والبحث عن حلول لها ترضى كل الاطراف بدلا من ان تتحول مشاكل الحدود الى نزاعات ملتهبة تهدد بانفجارات كبيرة .. ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت



التاريخ : ١٩٩٢/٤/٩

▶ دوما وواعظي بحثا الوضع في العراق

مجلس الأمن يجري مشاورات حول تدويل قضية الجزر

باريس ـ صالح الأشمر:

استقبل وزير الخارجية الفرنسية رولان دوما ظهر امس (الاربعاء) نائب وزير الخارجية الايرانية محمود واعظي وعقد معه جولة محادثات تناولت العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية، الخلاف القائم بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة حول جزر ابو موسى.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية دانيال برنار ان فرنسا وايران متفقتان على اعتبار ان مشكلة ابو موسى يجب ان تحل عن طريق التفاوض. وبعدما اشار الى فشل المفاوضات الثنائية التي جرت الاسبوع الماضي بين الجانبين، قال ان فرنسا تؤيد كل مفاوضات من شأنها ان تتيح حلا سلميا لهذه المشكلة، ويجب على اي حال تجنب المواجهة.

وردا على سؤال عما اذا كانت فرنسا ستجري اتصالات بدولة الامارات، وما اذا كانت ستقوم بدور خاص في هذه القضية، اكد

(التتمة في الصفحة ٦)



مجلس الأمن يجري

برنار ان لا دور خاص لفرنسا خارج اطار مجلس الأمن الذي تتولى رئاسته هذا الشهر. وأضاف ان دولة الامارات أخطرت رئيس مجلس الأمن السفير الفرنسي جان كلود ميريميه بخلافها مع ايران حول الجزر، وان مشاورات غير رسمية تجري في هذا الصدد مع الأعضاء الآخرين في المجالس ومع الفرقاء المعنيين.

ويذكر أن ايران تعرض اللجوء الى الأمم المتحدة لحل خلافها مع الامارات. وعن زيارة نائب وزير الخارجية الايراني لباريس، قال الناطق انها تندرج في اطار المشاورات الدورية بين الجانبين، وتأتي بعد الزيارة التي قام بها الى طهران مؤخرا المدير العام لوزارة الخارجية الفرنسية سيرج بوادفيه. وأضاف ان واعظي بدأ اجتماعاته مع بوادفيه بعد ظهر الثلاثاء واستأنفها صباح أمس قبل ان يلتقي وزير الخارجية.

وقال ان المحادثات المستمرة اتاحت للجانبين القيام بجولة أفق عامة حول القضايا الاقليمية والوضع في الخليج والعراق والتطورات في آسيا الوسطى وافغانستان، فضلا عن قضايا اخرى ذات اهتمام مشترك.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية ولا سيما الملفات الاقتصادية والتجارية العالقة بين البلدين، قال الناطق أن اتفاقا تم خلال زيارة بوادفيه الى طهران يقضي بمتابعة البحث في هذه الملفات وتشكيل لجان من الخبراء على مستوى رفيع ستبدأ اجتماعاتها في الاسابيع المقبلة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــور ٢

التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٢

المواطن والثقافة .. وغلطة الدكتور!

على باب الله

محمود السعدني

الحادث الذي وقع على حدود السعودية وقطر ، يثبت اننا لانزال نعيش في عصر فزارة وبني سليم ، لان هذا الحادث لايليق ان يقع بين اخوة واشقاء تجمعهم الجامعة العربية ويضمهم مجلس التعاون الخليجي ، وكان يمكن مناقشة الامر في هدوء وباعصاب باردة وعلى اساس ان ماهو موجود في السعودية هو من املاك قطر ، وماهو موجود في قطر هو من املاك السعودية ولكن الذي حدث ان مجلس الوزراء القطري اجتمع فجاة واتخذ قرارا منفردا بالغاء اتفاقية الحدود التي ارتضاها الطرفان ووقعا عليها وجرى العمل بها منذ اعوام ، ثم حدث بعد ذلك تبادل اطلاق نار على الحدود ، وسقوط قتلى وجرحى هنا وهناك ، ولقي مواطن مصري مصرعه ، اغلب الظن انه ذهب الى منطقة الخليج سعيا وراء الرزق باعتبارها واحة الامن والامان .. والعملة الصعبة ايضا . ولكن .. «اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة» ، وايضا .. «وماتدري نفس ماذا تكسب غدا ، وماتدري نفس باي ارض تموت» صدق الله العظيم .

ومتى وقع الحادث ؟

في الوقت الذي اشتعلت فيه المعركة بين دولة الامارات والجارة المفترية ايران حول الجزر العربية في مضيق هرمز ، وهي جزر عربية منذ ادم وحتى جاءت المدمرات الايرانية في عهد الشاة ، وفي عام ١٩٧١ بالذات ، واحتلت الجزر في هدوء ودون كلمة احتجاج ثم ذهب الشاه وجاء اصحاب الفضيلة الآيات فقرروا ضم الجزر نهائيا ورسميا وفرضوا على العرب اصحاب الارض الحصول على تاشيرات من السفارة الايرانية ، اذا ارادوا الوصول الى بيوتهم في الجزر الثلاث ، وتصدت دولة الامارات بقيادة الشيخ زايد للعدوان الايراني ، ووقفت مصر الى جانبها ، وتصدت السعودية وكذلك فعل مجلس التعاون الخليجي وبقية العرب في هذا الوقت بالذات تصدت حكومة قطر هي الاخرى ولكن في الاتجاه المضاد !!

هل هذا وقته ؟

واتساءل ويتساءل العرب معي ماهي الجهة المستفيدة من وقوع مثل هذا الحادث ؟ هل يستفيد العرب من وقوع خلاف بين السعودية وقطر في هذا الوقت بالذات ؟ وهل تجد مشكلة الجزر العربية طريقها الى الحل الذي يرضي العرب جميعا ؟ في ظل هذا الشرخ الذي حدث في التضامن العربي ، وبين دول مجلس التعاون على وجه الخصوص ! الا يكفينا الشرخ العميق الذي احدثه احتلال الاشلوس للكويت ؟ وهل المشاكل التي يواجهها العرب من خارج حدودهم انتهت ، ولاباس من خلق مشاكل من داخل الحدود لكي تصفو الحياة العربية وتروق ؟!

ان ماحدث على الحدود بين السعودية وقطر هو في الواقع لوغاريتم يحتاج الى خبراء ، وقد يفشل الخبراء في إلقاء الضوء على هذا الحادث الغريب والمريب ايضا .. وزمان .. في ايام الجاهلية عندما كان امبراطور فارس يعيث فسادا في الأرض العربية يقتل رجال العرب ويسبي نساءهم في تلك الفترة بالذات كانت الحرب تنشب فجاة بين ربيعة وبني عامر وبين فزارة وبني مخزوم .. ولم تقف فارس عند حدها الا بعد ظهور الاسلام الذي وحد كل القبائل وجمع كل السيوف تحت راية الاسلام وسارت جيوشهم المظفرة تفتح القادسية وتفتح المدائن !

على العموم ماحدث على الحدود السعودية ـ القطرية حادث محزن يفعم قلوب العرب بالحسرة ، وكل مانرجوه الان ان يتوقف الحادث عند هذا الحد ، واقول لهؤلاء الذين يتحالفون مع ايران ويأملون الخير من وراء التحالف معها ، اقول لهم ان ايران لاتريد الخير للعرب وهي ان تحالفت مع بعضهم فهدفها الاكيد والوحيد هو استخدامهم ضد العرب الاخرين .

ويتمنى العبد لله ان تنتهي كل الخلافات بين دول مجلس التعاون وان يقفوا جميعا في وجه العدو الطامع .



المصدر : .... مايو

التاريخ : .... ١٩٩٢   للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وما اكثر الاعداء الطامعين وعلى راسهم ايران ، التى لاتنكر مطامعها ولاتخفيها ، وعلينا ان نتذكر ان العرب خرجوا يوما ما من شبه الجزيرة وقد تسلحوا بالايمان والاسلام وبعض السيوف اليمنية والخيول العربية فاكتسحوا اعظم امبراطوريتين فى ذلك الزمان ، وهى مسالة لايصدقها احد ، تماما كما لو حدث الان ان الصومال اكتسحت امريكا والصين فى الوقت نفسه ، بالطبع سيقول من يسمع هذا الخبر انها نكتة لطيفة وربما كذبة ابريل ، ولكن المعجزة ان هذا حدث بالفعل فى الزمن القديم ، واكلت جيوش العرب المسلمين جحافل رستم العظيم وفيالق قيصر روما الاعظم !

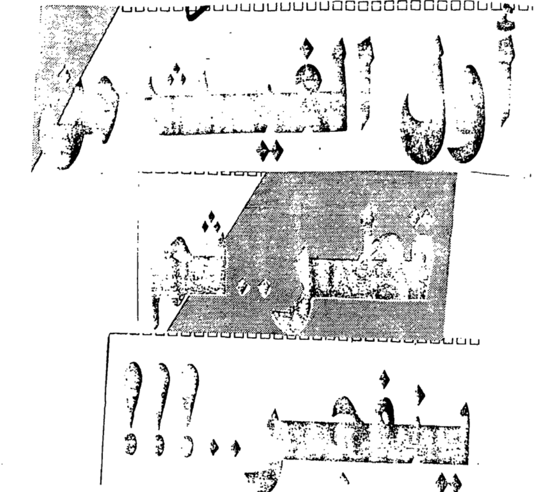
ويبقى بعد ذلك عتاب للعبد لله على

حكومة قطر الشقيقة لانها شيعت جثمان العسكرى القطرى القتيل فى جنازة رسمية ولم تشيع جثمان المواطن المصرى ، مع انه سقط قتيلا فى نفس المكان وفى نفس الحادث ، وقيل فى الدوحة ان السبب هو ان المواطن المصرى متعاقد وليس مواطنا وهو سبب مضحك للغاية .. وان كان ضحكا كالبكاء !



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٩٢

هل تسعى قطر لطلب الحماية الايرانية..؟! أم يتآمر وليم قازان على ولى العهد!

لم يكن من الصعب على المراقب الحصيف، ان يتوقع تصعيد قطر للخلاف مع السعودية ومن قبلها البحرين وذلك منذ التشكيل الوزارى الذى تم فى الدوحة، والذى جاء بحكومة وصفتها الدوائر السياسية على الفور بانها حكومة حرب.. وخاصة بعد ان جمع الشيخ محمد بن حمد بين وزارات المالية والاقتصاد والتجارة.. الخ والشيخ محمد معروف بانه من صقور الخليج، واشتهر بهذه الصفة منذ كان يعمل فى بيروت مع الشيخ وليم ال قازان الذى يصفه اللبنانيون بالعقل المفكر او الجندى المجهول خلف فتوحات آل ثان

ولذلك عندما وقع حادث الحدود فى مركز الخفوس، وراح ضحيته كما هى العادة الجندى المصرى « عبدالنبى جابر عبدالمنعم المليجى » الذى قالت الاهرام انه كان يعمل جزارا وذهب الى قطر مع اخته التى تزوجت قطريا وتطوع المصرى فى الجيش القطرى او تعاقد بتعبير الاهرام (١٩٩٢/١٠/٢) وبالطبع كان اهم بند فى العقد هو المبدأ العام الذى يحكم جميع تعاملات العرب مع المصريين بل اغلب الظن انه منصوص عليه فى محكمة العدل الدولية وهو «فى فرحكم منسية وفى احزانكم مدعية»! وبعد ذبح الجزار المصرى تنفيذا للعقد المذكور الذى اصبح اشهر من عقد جان جاك روسو، غضبت قطر واعلنت ان اتفاقية الحدود مع السعودية الموقعة فى ٤ ديسمبر ١٩٦٥ بين احمد زكى يمانى والشيخ خليفة بن حمد (ورحم الله الملك فيصل كان يعرف اقدار الرجال) ليست اكثر من قصاصة ورق وانها اصبحت غير ذات موضوع ! وهرع المؤرخون يفتشون عن السوابق التاريخية فلم يجدوا الا حالتين الاولى عندما الغى هتلر المعاهدة مع بولندا ووصفها بنفس الالفاظ، والثانية هى الغاء النحاس باشا المعاهدة مع بريطانيا من طرف واحد وربنا يستر حيث ان الاثنين ماشافوش خير!

وجاء التصرف القطرى وسطا بين ايجابية هتلر وسلبية الوفد، فالجيش القطرى لم يخترق السعودية، حتى كتابته، اختراق السكين للزبد كما وصف هتلر

اجتياحه لبولندا كذلك لم تكتف الدوحة بموقف النحاس بل اتبعت الغاء الاتفاقية بالخطوة التي افزعت العواصم العالمية وحركت اكثر من خط ساخن ومعتدل شتاء وأوشكت ان تفضى للحرب العالمية الرابعة، لانه لايوجد احد فيه حيل لشن الثالثة.. وذلك فى ليلة اربعة على خمسة تشرين اول عندما قطع راديو الدوحة ارساله وقعد. بوصله ثم اذاع القرار التاريخى بسحب قوات قطر العاملة فى قوة «بشت» الجزيرة (وينطقها الاجانب درع الجزيرة) الامر الى هدد بقلب موازين القوى تماما ليس فى منطقة الخليج فحسب بل فى الشرق الاوسط كله والبعض ذهب الى حد التخوف على وضع حلف الاطلنطى.. وانهار سعر النفط وارتفع سعر الباذنجان فى بورصة عجمان وشارع الهرم .

وصحيح ان قوات قطر المسحوبة لاتتجاوز مائتى الف جندى. (قالت الصحف انهم مائتان فقط وهو كلام فارغ لان الصحف تحصيهم بالمنطق الاستاتيكى بينما الجندى القطرى يقدر دائما بالف جندى.. وخاصة فى تقارير المعهد الاستراتيجى فى هاربيه ومؤسسة الدراسات العسكرية فى مونت كارلو كما ورد فى تقارير اللعب على المكشوف فى نشرة البلاى بوى.. وحديث الناقة التى اخذها معه الشيخ على الى سويسرا.. ومن يومها والجيش يجند جزارين تحسبا للطوارىء لتحليل الناقة وتحريم الحدود) .

وضاعف من الاهتمام العالمى بالتصعيد القطرى ماهو معروف عن قوة الجيش القطرى عموما واهتمام الدولة القطرية بالانفاق عليه ودعمه حتى احتلت المرتبة الاولى عالميا فى نسبة الميزانية العسكرية للدخل القومى فاسرائيل مثلا تنفق سبعة عشر بالمائة من دخلها على الدفاع والسعودية ثلاثة عشر ومصر خمسة وبريطانيا خمسة وامريكا ستة والاتحاد السوفييتى سابقا اثنى عشر اما قطر فسبعة واربعين بالمائة من دخلها القومى ينفق على الجيش وتعداده سبعة الاف عسكرى مما تعدون !

وقد ذكرت الصحيفة الامريكية جوديث ميلر فى النيويورك تايمز ان ميزانية قطر العسكرية هى ٦٠٠ مليون دولار فى عام ١٩٨٩ وهذا يعنى ان كل جندى قطرى (جيش قطر ٧ آلاف) يتكلف خمسة وثمانين الفا وسبعمائة دولار او ثلاثمائة الف جنيه مصرى لكل عسكرى الف جنيه كل طلعة شمس والله لو بيلعب قمار ما يعرف يصرفهم !! وقد علقنا على ذلك فى كتابنا الجنازة حارة بقولنا « ان بعض دويلات الخليج وبعض الشخصيات جعلوا التسليح هو مصدر دخلهم الشخصى وطبقا للارقام التى اوردتها الصحيفة فيمكن القول وبنفس الحسبة ان الميزانية العسكرية للولايات المتحدة يجب ان تكون (٢١٤٢٥) وامامهم تسعة اصفار او ٢١ ترليون دولار الترليون هو مليون مليون, او واحد وامامه ١٢ صفرا وميزانية الجيش المصرى تصبح اربعة ترليون دولار او ١٤ مليون ضرب مليون جنيه مصرى او مائة وثلاثة وثلاثين الف ضعف الدين المصرى قول يارب !

وقلنا قبل عامين « هذا وضع لامصلحة فى استمراره.. ولابد ان يتدخل العرب لوضع حد لذلك.. خاصة وان كل الناس يعرفون ان ميزانية تسليح قطر تذهب لجيوب الشيوخ ولوليم قازان الذى سلح الموارنة فى لبنان لذبح المسلمين ورسم الصليب على موطن العفة فى اخت البراق » .

ولكن السعودية للاسف لم تتدخل ولا حاولت ان ترتب الامور فى الخليج بما يتفق وحقائق الوضع بعد حرب الخليج وتفتح شهية الجميع لنهب هذا المال السايب.. وها هى النتيجة فى عنفوان المواجهة حول جزيرة ابو موسى وحيث يفترض ان تتحمل السعودية العبء الاكبر وحيث تحتاج دويلات الخليج لكل مظاهر التضامن ولكل هيبة ونفوذ الاخ الاكبر، فى هذا الوقت بالذات نجد قطر تعامل المملكة وكأنها ام القوين، والغريب ان رد المملكة كان كله ملاينة وترضية ! وعرفنا ان هناك دعوة لاستئجار شركة لرسم الحدود كأن مايصل بين المملكة وقطر الشقيقة منذ القدم لايستطيع ان ينفذ ذلك ولا الامم المتحدة ولا المؤتمر الاسلامى ولا الجامعة العربية ولا مجلس التظاهر الخليجى ولا حتى عبدالله بشارة ذاته !!

وسجلت الصحف دهشة المراقبين من هذا التصعيد القطرى اذ لايعقل ان تتحدث الدوحة بهذه الطريقة الا اذا كانت تجلس على حجر احد الكبار، والا اذا كان هناك مخطط لم تتضح ابعاده بعد .

وتضاربت التحليلات فقال البعض ان هذه الدويلات تتمتع

بحاسة سادسة تكتشف اتجاه الريح والنفوذ الزاحف فتندفع اليه وتلتصق به كالطفيليات، بل وتحرضه على فرض وصايته عليها.. وان قطر تسعى لطلب الحماية الايرانية وتحاول خلق المبرر لذلك بدعوى الخطر العربى، خاصة وان نسبة كبيرة من سكان قطر اما من اصل ايرانى، او مازالوا يتكلمون الايرانية.. والموجة السائدة بين الشيوخ الان هى التخلص من دوشة العرب والعروبة.. وقالت مصادر اخرى ان هذا العنصر وارد ولكن ايضا فتش عن وليم قازان فهو بحكم علاقاته يعرف الوضع الصحى للشيخ خليفة عافاه الله وهو على يقين ان لامستقبل له مع الشيخ حمد الذى يرفض حتى مصافحته وقد ربط وليم خيوطه مع الشيخ عبدالعزيز وحاول اكثر من مرة اقناع الامير بنقل ولاية العهد لولا شعبية حمد وسيطرته على الجيش.. فهل دبر وليم هذه الفتنة ليحترق فيها الشيخ حمد باعتباره قائد الجيش ؟! من يعش رجبا يرى عجبا !

التطاول هو نفاق العصر !

لااظن ان احدا يمكنه ان يدعى اننا اكثر ديمقراطية او انفتاحا من المانيا، ومع ذلك فعندما اعتنق سفيرها بالمغرب ولفريد هوفمان الاسلام وسمى نفسه مراد وألف كتابا فى مارس الماضى سماه «الاسلام كبديل» وصف الاسلام فيه بانه اكثر الانظمة توفيرا لحقوق الانسان، وقبل ان يصدر الكتاب بل بمجرد تسرب خبره تعرض لهجمة شرسة تتهمه بنقض الولاء المفروض فى من يمثل الدولة. وطالب الحزب الاشتراكى الالمانى.. الاشتراكى بالذات، الحكومة باقالة السفير لانه لايمكن ان يمثل الدولة او المجتمع او الفلسفة الالمانية.. وقد صرحت نائبة رئيس الحزب بان عقيدة السفير الاسلامية مخالفة لدستور المانيا.. ونددت الصحف بكتابه « لانه يعارض عالمنا الغربى الذى يدفع له مرتبا عشرين الف مارك فى الشهر » فحتى فى الغرب بلاد المدنية والحضارة الخ بل وبالذات فى الغرب يؤمنون بان من اكل عيش السلطان يضرب بسيفه وان المبدأ الذى قامت عليه الدول والقوميات فى اوروبا وهو الناس على دين ملوكهم قد تطور عبر الف سنة الى السفراء على دين دولتهم.. وهو مبدأ سليم بمفهوم الدولة المعاصرة، وان كان تطبيقه فى حالة السفير هوفمان شابه الكثير من التعسف.. الا ان الاتفاق عام على ان السفير وان كانت له حرية الاعتقاد والعقيدة الا انه يجب ان يعبر عن سياسة البلد الذى يمثله والنظام الذى يعمل فى خدمته فهو سفير صاحب الجلالة او الرئيس، لاينطق ولايتصرف الا بمايعبر تمام التعبير عن رأى الدولة.. بصرف النظر عن معتقداته الشخصية فاذا استحال عليه ان يفعل ذلك كان عليه ان يستقيل، ويتحدث كما شاء.. ولقد شغلنا عن متابعة قضية السفير الالمانى فى المغرب فلم نعرف ماجرى له وهل صدر كتابه ام طواه واثر السلامة .

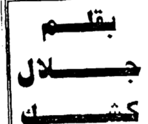
والذى شغلنا هو متابعة مسلكية سفير مصرى لايخفى معارضته لسياسة وفلسفة ودستور المجتمع والشعب والدولة التى يمثلها ليس فى الكتب فحسب ولا بالتصريحات وحدها بل فى مقالات بالصحف ذات الاتجاه المعارض للنظام والدين.. مثيرا خصومات تحسب على الدولة التى يمثلها ولاتتفق مع الطبيعة الخاصة لمنصبه بل حتى لمجرد انه موظف يقبض مرتبه منها ولو لم يصل لعشرين الف مارك الا انه يعادل دخل عشرة آلاف مصرى .

نشر سعادة السفير الموظف فى الدولة مقالا فى جريدة نصف معارضة تخوض حربا ضد دين الدولة والناس، وهو مقال تجاوز



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٢



فيه حد الجليطة المسموح به، اذ انتقد حفلا تحت رعاية شخصية لها احترامها الشخصي والرسمي.. وبداية لامكان لاستعراض العضلات او الصراخ على طريقة حوش بربق : يستعدى على السلطة !

فمن ناحية اذا كان كل ماكتبه في حياته يتضمن واحدا على مائة مما كتبته انا في نقد جميع سلطات العالم العربي منذ الخمسينات الى اليوم بل ان استطاع ان يسمى لى سلطة مصرية او عربية ذات شأن لم انتقدها ولم تتخذ ضدى قرارا فله ماشاء، اما استعداء السلطات فلو له يظن انها يمكن ان تتخذ ضده جراء لاثر السلامة وماكتب، ونتحداه أن ينشر سطرا واحدا يكون قد كتبه في نقد فراش يعمل عند عبدالناصر او شمس بدران او شعراوى جمعة خلال سطوتهم ! نقد السلطة اليوم لاجدعنة ولامخاطرة بل والله اصبحنا نتحرج عن النقد لان مثله جعلوا مهاجمة السلطة هي نفاق العصر او استعراضا او لاغراض خبيثة غير مايقصده المواطنون من النقد ولو كان فعلا صاحب عقيدة ومبدأ وهذا رأيه في الدولة والسلطة لاستقال وحمل قلمه وخاض معركة الاصلاح او الثورة او ماشاء اى يقلع البدلة كما قال فريد شوقى لاخيه .

وليس اكثر نفاقا من وقاحة كاتب يعرف انه لن يعاقب فيستتر تصفيق المتفرجين باتحطاط الاسلوب، ولعلى اذكر هنا ان بوش لما نقد زوجة منافسه كلينتون رد هذا بقوله لماذا يهاجم زوجتى هل هو مرشح لمنصب السيدة الاولى ؟!

ومدير البيت الابيض لم ينقد زوجة ريجين الا بعد ان خرج من الخدمة، لم نسمع عن موظف يخرج عن حدود الادب والتقاليد المفترضة في دبلوماسى يخدم الدولة ويقبض مرتبه من خزينتها كل شهر، والحق انه لايحدث الا في مصر أن يكون سفيرا يمثل مصر كلها امام العالم وهو من مجموعة لها فكرها ومواقفها المعلنة المعادية لدين ودستور البلد.. هذا لايحدث الا عندنا حيث يتمتع بعض المثقفين بسعة ضمير تمكنهم من اكل عيش السلطان والتمنجه بسببه في نفس الوقت .

والغريب انه ذهب وانتظر ساعتين حتى بدأ الحفل ثم استمر حتى نهايته فلماذا ذهبت ان كنت استنكرت ام انت من عواجيز الفرح الذين يأكلون الطعام ويخوضون في حديث اللئام ! ويسخر من انحناء الموظفين.. هل عندما يجلس تشرشل على ركبته ويقبل يد الملكة وهو تشرشل الذى يكبرها بخمسين عاما وتاريخه اكبر منها بعشرة قرون هل يفعل ذلك لانه يطمع في شاليه او عربية مرسيدس أم احتراما للمنصب وتشريفا للدولة التى تمثلها السيدة الاولى .

والله ماتكتبون حرفا عن عقيدة ولا لمصلحة بل رياء ونفاقا ولخدمة اهداف نعلمها يقينا .

٢٠٥٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ١٢ اكتو ١٩٩٢

مصدر خليجي مسؤول: مصلحة دول المنطقة إيجاد حلّ خليجي سلمي للحادث السعودي - القطري

أزمة الجزر الثلاث قد تناقش في مجلس الأمن وخبراء يحذرون من مطامع ايران وتحركاتها في الخليج



تحقيق شارك فيه مراسلو «الوسط» في جدة وأبو ظبي والكويت ونيويورك

اكد مصدر خليجي مسؤول بارز لـ «الوسط» ان مصلحة دول الخليج العربي تقضي بمعالجة الحادث الذي وقع على الحدود السعودية - القطرية يوم ٣٠ ايلول (سبتمبر) الماضي واحتوائه ضمن اطار مجلس التعاون الخليجي، وضمن اطار المصالح المشتركة والروابط الاخوية والتاريخية القائمة بين المملكة العربية السعودية وقطر، وباسلوب الحوار الودي والحرص على التفاهم. واوضح المصدر ان مثل هذه المعالجة من شأنها «الحيلولة دون قيام اطراف خارجية غير عربية بمحاولة استغلال اي حادث من اي نوع كان خدمة لمصالحها الذاتية». واشار المصدر بشكل خاص الى ان دول المنطقة يجب ان تكون «حذرة ويقظة» تجاه ايران وتحركاتها وتصرفاتها، خصوصاً ان ازمة الجزر الثلاث (ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى) سلطت الاضواء على وجود «طموحات» ايرانية في المنطقة.

الواقع ان السعودية حرصت من جانبها، على معالجة حادث الحدود هذا وفقاً للأسس الآتية:

١ - اعتبار ان الحادث كان «عرضياً» وقامت به «عناصر غير مسؤولة في الجانبين». فقد اكد مصدر سعودي مسؤول في بيان له صدر يوم ٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، «ان الاحداث العرضية التي قد تقع بين الحين والاخر على ايدي عناصر غير مسؤولة في الجانبين وبعيداً عن النطاق الرسمي للدولتين يجب الا ترقى الى التأثير في عمق العلاقات والصلات الوثيقة التي تتميز بها الدولتان كما تتميز وتعتز بها جميع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي منذ القدم». واوضح المصدر من جهة اخرى ان حادث الحدود لم يكن هجوماً قامت به قوة عسكرية سعودية على مركز قطري بل «ان حقيقة الحادث تتلخص في وقوع تراشق بالنيران بين البادية في موقع داخل الأراضي السعودية مما ادى الى مقتل قطريين وسعودي واحد بينما اصيب سعودي آخر». وقد باشرت السلطات السعودية المختصة اجراء التحقيق لمعرفة تفاصيل الحادث واتخاذ الاجراءات اللازمة في ضوء نتيجة التحقيق.

٢ - السعي الى معالجة هذا الحادث واحتوائه على اساس «المصالح المشتركة بين البلدين والشعبين الشقيقين وعمق الروابط الأخوية القوية بين البلدين منذ عشرات السنين». وانطلاقاً من الحرص «على حسن الجوار وامن الديار ومعالجة الامور بالطرق الودية» على حد ما جاء في بيان لمصدر سعودي مسؤول. واوضح المصدر السعودي: «لن نحيد ان شاء الله عن هذا النهج الاسلامي العربي الاصيل ما دمنا قادرين على اتباعه بالاسلوب الذي يصون الحقوق ويحافظ على استتباب الامن والاستقرار وتنعم شعوبنا بالرخاء مواصلة مسيرتها نحو النماء والتقدم والازدهار».

وضمن هذا الاطار اعلنت السعودية في بيان لها صدر يوم الأول من تشرين الأول (اكتوبر) الجاري «رفضها القاطع» قرار الحكومة القطرية وقف العمل باتفاق الحدود بين البلدين المبرم عام ١٩٦٥. ومما جاء في البيان السعودي: «وانطلاقاً من الأسس والقواعد المرعية في الاتفاقات الدولية فان حكومة المملكة العربية السعودية تعلن رفضها القاطع للقرار القطري الصادر من طرف واحد بوقف العمل في الاتفاقية المذكورة. وتعتبر المملكة اتفاقية الحدود المبرمة بين البلدين عام ١٩٦٥ ملزمة للطرفين ولا يمكن الاخلال باية مادة من موادها على الاطلاق».

وأكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز خلال اجتماع



مجلس الوزراء السعودي برئاسته مساء الاثنين ٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري انه ما زال يوالي معالجة الحادث العرضي على الحدود السعودية القطرية «بكل ما اوتينا من حكمة وروية لأن ما يصل بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر الشقيقة منذ القدم لهو أرسخ أساساً وأقوى بناء من أن يتأثر بمثل هذه الامور العابرة». وقد اطلع مجلس الوزراء على نصوص اتفاق الحدود المبرم بين السعودية وقطر عام ١٩٦٥ وعلى وثائق مصادقة الدولتين عليها وعلى الخريطة الموقعة من الطرفين والمرفقة بالاتفاق والتي توضح بصورة دقيقة معالم الحدود المتفق عليها. وأشار مجلس الوزراء الى اهمية ما ذكره الملك فهد «من وجوب سرعة انفاذ المادة الثالثة من الاتفاق التي تنص على اختيار مشترك من الدولتين لشركة عالية متخصصة للقيام بعملية وضع المراسيم للحدود وفقاً للاتفاق والخريطة المرفقة به».

٣ - تجاوب السعودية مع جهود الكويت لاحتواء ذيول الحادث، وهي جهود قام بها الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء، بتكليف من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد. فقد وصل الشيخ سعد بعد ظهر السبت ٣ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري الى جدة حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في حضور الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران. ورافق ولي العهد الكويتي وفد ضم السيد ضاري عبدالله العثمان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي والاستاذ عبداللطيف البحر وكيل ديوان ولي العهد الكويتي والسيد سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتية، والسفير الكويتي لدى السعودية السيد عبدالرحمن البكر. وحضر استقبال الملك فهد للشيخ سعد السيد عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والسيد ابراهيم العنقري المستشار الخاص للملك والسيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي.

وبعد جدة توجه الشيخ سعد الى الدوحة حيث استقبله الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب امير قطر وولي العهد ووزير الدفاع. وعقد الوفد الكويتي محادثات مع الشيخ حمد حضرها من الجانب القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني وزير الداخلية والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية والشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني وزير الدولة لشؤون الدفاع نائب القائد العام للقوات المسلحة والشيخ عبدالله بن خالد آل ثاني وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والدكتور نجيب محمد النعيمي المستشار القانوني في مكتب نائب الأمير ولي العهد.

وقد تحدث الشيخ سعد اثر هاتين الزيارتين في لقاء بثه التلفزيون الكويتي فقال: «ان ظروف المنطقة في هذه الاشهر لن تسمح بتصعيد الخلافات، وواجبنا يحتم علينا كمسؤولين وكشعوب ان نتعاون في كل الميادين وان نتفرغ لحل اي خلاف. فالظروف التي تمر بها المنطقة تلزمنا كمسؤولين بالتآزر والمزيد من التعاون من اجل ان نقف جميعاً في وجه من يريد السوء لهذه المنطقة ومن يريد الشر».

وأكد الشيخ سعد، ايضاً، في تصريح نقلته وكالة «كونا» الكويتية «ثقته بحرص السعوديين الصادق على الحفاظ على أمن دول مجلس التعاون الخليجي واستقرارها اضافة الى تدعيم تضامنها لمواجهة اي تحد».

ومن جهته عبر السيد سيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد لدول مجلس التعاون للشؤون السياسية عن ثقته «بتجاوز هذا الحادث العارض بحكمة قادة البلدين». ورفض ان يطلق عليه صفة «أزمة سعودية - قطرية»، مؤكداً «عمق الروابط الخليجية»، ووصف لقاء جدة بين الملك فهد والشيخ سعد بانه «بداية لاحتواء الموضوع خليجياً».

اضافة الى هذه الجهود الخليجية لوحظ ان الرئيس حسني مبارك اجرى اتصالات بشأن هذا الحادث مع الملك فهد والمسؤولين القطريين. ومن جهتها اعربت الادارة الاميركية عن املها بتسوية هذا الحادث سلمياً وعن طريق الحوار.

أزمة الجزر في مجلس الأمن؟

في المقابل لاحظ المراقبون السياسيون ان ايران حاولت استغلال هذا الحادث لمصلحتها، لكنها باءت بالفشل، بسبب حرص مختلف الاطراف على معالجة اية قضية خليجية ضمن الاطار الخليجي والعربي.

والواقع ان ما يجعل المسؤولين الخليجيين «حذرين ويقظين للغاية» تجاه ايران، هو ان المسؤولين في طهران لم يتجاوبوا مع الجهود والدعوات المختلفة، العربية والدولية، لتسوية ازمة الجزر الثلاث سلمياً مع دولة الامارات



المصدر : الوسط
التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٩٢

العربية المتحدة

وقد حرصت دولة الامارات، عن طريق وزير خارجيتها السيد راشد عبدالله النعيمي، على اطلاع المجتمع الدولي على تطورات ازمة الجزر، اذ القى الوزير كلمته امام الجمعية العمومية للأمم المتحدة في الأول من تشرين الأول (اكتوبر) الجاري اكد فيها ان الجانب الايراني رفض مناقشة احتلاله العسكري لجزيرتي طنب او احالة القضية على محكمة العدل الدولية ما جعل بلاده تلجأ الى الأمم المتحدة طالبة "ايجاد تسوية سلمية مرتكزة على ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي".

وأوضح النعيمي ان الامارات "كانت ولا تزال على استعداد لتسوية النزاع بالطرق السلمية المنصوص عليها في المادة ٣٣ من ميثاق الأمم المتحدة، مع الأخذ في الاعتبار سيادة الامارات على الجزر الثلاث (...) وفي هذا الصدد تطالب حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية بان تقدم من جانبها على تسوية هذه المسألة بتلك الطرق التزاماً لأحكام القانون الدولي ونصوصه والمبادئ الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية". وقال النعيمي: "ان الوثائق والحقائق التاريخية والجغرافية تؤكد ان السيادة على الجزر الثلاث كانت منذ اقدم العصور ولا تزال لدولة الامارات العربية المتحدة، ولم يغير الاحتلال العسكري الايراني هذه الجزر من وضعها القانوني. وثابت في القانون الدولي ان الاحتلال الناجم عن استخدام القوة لن يكسب الدولة المحتلة سيادة على الاقليم المحتل مهما طال الزمن". ووصف الاجراءات الايرانية الاخيرة في جزيرة ابو موسى بانها تمثل "انتهاكاً صارخاً لسيادة دولة الامارات ووحدة اراضيها، ومبدأ حسن الجوار، فضلاً عن خرقها للنصوص ولروح مذكرة التفاهم للعام ١٩٧١ التي تفتقر الى العدالة والتكافؤ اصلاً، والتي فرضت في ظروف التهديد باستعمال القوة والاكراه". واعتبر النعيمي ان الاجراءات الايرانية تستهدف "السيطرة على جزيرة ابو موسى وضمها اسوة بما فعلته حكومة ايران في العام ١٩٧١ باحتلالها العسكري جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى" التابعتين لدولة الامارات

وحذر من ان هذه الاجراءات "ستزيد التوتر، وتزعزع الاستقرار والأمن في المنطقة مما يتنافى مع مفهوم التعايش السلمي وحسن الجوار، والعلاقات التقليدية القائمة بين البلدين".

وسألت "الوسط" الوزير النعيمي اذا كانت دولة الامارات ستطلب مناقشة قضية الجزر الثلاث والخلاف مع ايران في مجلس الامن الدولي فلم يستبعد هذا الاحتمال وقال انه واثق من حصول بلاده على دعم عربي ودولي واسع اذا احيلت القضية امام مجلس الامن.

وشدد الوزير في تصريحه الى "الوسط" على ان دولة الامارات تريد قبل اي شيء آخر "حلاً سلمياً" للازمة مع ايران. وأضاف: "لقد فوجئنا تماماً بالتصرف الايراني" ولا نفهم لماذا اقدمت ايران على ذلك. لقد حافظنا على علاقات ودية مع طهران طوال الفترة الماضية، ونحن دولة مسالمة ولا نهدد احداً".

ضبط النشاط الايراني

ما رأي الخبراء في الشؤون الايرانية بأزمة الجزر الثلاث هذه وموقف القيادة الايرانية منها؟

قال رئيس مركز الدراسات الايرانية - العربية في لندن السفير جعفر رائد لـ "الوسط" ان ايران حين اقدمت على احتلال جزيرة ابو موسى وخرق الاتفاق الموقع بينها وبين امارة الشارقة عام ١٩٧١ "لم تكن تتوقع ان يكون الرد الاماراتي والخليجي والعربي على هذا القدر من الوضوح والحزم". وأضاف: "حين كشفت دولة الامارات احتلال ايران للجزيرة، رد قائد القوات الجوية الايرانية باعلان استعداد طائراته لاسقاط اية طائرة اجنبية تخترق "الاجواء الايرانية فوق الجزيرة المذكورة". ولكن عندما هددت دولة الامارات باحالة النزاع على التحكيم الدولي، بما في ذلك مجلس الامن



الدولي، وحين اعلن زعماء دول مجلس التعاون الخليجي، ووزراء خارجية الدول العربية، بمن فيهم وزير الخارجية السوري، ومعظم المسؤولين في الدول الغربية، تضامنهم مع الامارات، شعرت ايران - التي لا تزال تحاول كسر العزلة الدولية التي تعاني منها منذ حربها مع العراق - بانها قد تدخل في مأزق دقيق اذا واصلت التحدث بلغة القوة ازاء قضية الجزيرة المحتلة. كذلك تعرف ايران ان الدول العربية، وهي تخوض مفاوضات شاقة لتحرير الأراضي العربية المحتلة لا يمكنها ان تتسامح مع عملية احتلال جديدة. هكذا بدا الموقف الايراني بالتراجع متدرجاً من التهديد بالقوة، الى الموافقة على اجراء المفاوضات».

وفي معرض تفسير اهداف هذه التحركات الايرانية في وقت تبدو طهران انها تحاول ترميم علاقاتها مع جيرانها العرب ومع دول العالم قال لـ «الوسط» فيليب ميتشيل المتخصص بشؤون المنطقة في معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن «ان وراء احتلال جزيرة أبو موسى تيار عسكري داخل ايران. وهذا التيار يعمل، وبالطبع بالتعاون مع حكومة الرئيس الايراني رفسنجاني، على بناء قوة عسكرية تؤهل ايران للقيام بدور رئيسي في الخليج. ومن هنا تفهم مسارعة العسكريين الايرانيين، قبل السياسيين، لتاكيد استعدادهم للدفاع عن السيادة الايرانية في ابو موسى، التي لا تحتل، في رأيي، موقعاً استراتيجياً من الأهمية بحيث يدفع ايران الى احتلالها على حساب التضحية بالآمال بإقامة علاقات مستقرة مع جيرانها العرب». ويرى ميتشيل ان امساك السياسيين الايرانيين بالقضية، وابعاد العسكريين والمتشددين عن المجال الديبلوماسي «قد يؤدي الى تهدئة التوتر مع ايران».

وتحدث جعفر رائد - الذي [illegible] ور الترجم بين شاه ايران والشيخ خالد القاسمي حاكم الشارقة الذي زار طهران في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠ - عن وضوح اتفاق ايران مع الشارقة عام ١٩٧١ حول جزيرة أبو موسى فقال: «الشيخ القاسمي كان شديد الوضوح حول مسألة السيادة العربية على جزيرة أبو موسى. واذا كانت ايران تمكنت من توقيع الاتفاق مع الشارقة، فهي لم تنجح بتليين موقف حاكم رأس الخيمة الشيخ صقر القاسمي، الذي اظهر تمسكاً صلباً بالسيادة العربية على جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى».

في المقابل يرى الخبير في شؤون الشرق الأوسط الألماني هافتر كويبيتز، الذي يعمل في مؤسسة دولية تهتم بقضايا الأمن، ان المطامع الايرانية في عدد من جزر الخليج ليست جديدة، «لكن الجديد هو ان ايران تعتبر انها تشكل جزءاً من الخليج وبالتالي تريد ان يكون لها دور في المنطقة». واضاف: «قضية ابو موسى لن تكون صعبة على الحلول السياسية، لكن الصعوبات الحقيقية هي في سعي ايران الدائم الى فرض نفسها كدولة اقليمية عظمى في المنطقة. وخلال السنوات القليلة الماضية، وبالتحديد منذ وقف اطلاق النار مع العراق، وايران تسعى وراء السلاح اينما كان، ومن مختلف الأنواع. وهي تنفق نحو ملياري دولار سنوياً على شراء الاسلحة مع التركيز على الميدان البحري. من ذلك صفقتها مع روسيا لشراء غواصات». وقال: «اذا كانت الغواصات الروسية لا تصلح للعمل في مياه الخليج غير العميقة، فهذا لا يعني ان الصفقة الايرانية الروسية من دون جدوى بالنسبة الى ايران، بل يعني ان ايران تتطلع الى أبعد من الخليج، أي الى بحر عمان والمحيط الهندي. وصفقة الغواصات وقضية أبو موسى هما بداية ظهور النشاط الايراني الذي، اذا لم يتم ضبطه في اطار القوانين الدولية، قد يؤدي في المستقبل الى توتر عسكري كبير» ■

قلنا

الجار الكبير

بعد اقل من عامين على تحسن العلاقات بين ايران ودول مجلس التعاون، وعودة شيء من الصفاء الى الأجواء فوق ضفتي الخليج، تأتي قضية «ابو موسى» لتعيد طرح الأسئلة التقليدية الكثيرة من قبل القادة العرب، وقادة منطقة الخليج خصوصا، حول حقيقة النوايا الايرانية في هذه المنطقة.

وتعزز هذه الاسئلة البيانات والتصريحات وحملات الهجوم من قبل قادة طهران ووسائل اعلامها المسموعة والمكتوبة. وكلها بعيدة عن الايحاء بان ما حصل في هذه الجزيرة الصغيرة هو مجرد خطأ اداري في تنفيذ اتفاق سابق يعود الى عشرين سنة. ذلك ان الخطأ لا يعالج بالقول: «ان الامارات بلد صغير يستغل حسن نية جاره الثوري الكبير»... و«ان دول الخليج تلعب بذيل الأسد»، عندما تقف في وجه المطامع والطموحات الايرانية، التي تمتد الآن الى البحرين. فضلا عن الكلام الذي نقل عن لسان محمد جواد لاريجاني نائب طهران ومستشار الأمن القومي: «لقد مارست ايران منذ القديم سيادتها على هذه المنطقة... من انتم؟ انكم بدون هوية؟ ولم يكن لكم وجود قبل سبعين عاماً!»...

هل تكون هذه اذن هي الأسس التي تريد ايران ان تبني على اساسها علاقات الاخوة وحسن الجوار مع دول الخليج؟ ام ان هذا هو السبيل الذي يحول دون تدخل الدول الكبرى بقواتها وبنفوذها في منطقة الخليج، وهو الهدف الذي تدعي ايران انها تسعى اليه؟

لقد رفع الرئيس العراقي قبل عامين شعارات التخويف والتهديد في الخليج، وهي التي لم تكن مختلفة كثيرا عن حملة عرض العضلات الصاخبة المسموعة في الوقت الحاضر من الجانب الآخر من الخليج. وانتهت تلك الحملة الى ما انتهت اليه، بعدما عجز حاكم العراق عن فهم حقيقة سياسية واستراتيجية بسيطة، وهي ان تغيير الخرائط والتلاعب بالحدود في هذه المنطقة الحساسة ليسا في يد قوة محلية، مهما كبر حجمها وشعرت بعظمة دورها.

من هنا تبدو العودة الى الاتفاقات القائمة والى الهيئات والمؤسسات الدولية التي تفصل في مثل هذه النزاعات، المخرج الأمثل لتطويق محاولات التفجير عند مدخل اهم ممر مائي في العالم. لقد كان هذا مطلب دولة الامارات منذ بداية المشكلة المفتعلة في ابو موسى ولا يزال. ولعل الوقت لم يفت للعودة الى الأجواء التي رغبت دول الخليج في قيامها وعملت من اجلها في اطار تحسين علاقاتها مع الجار الايراني.

الياس حرفوش

٠٠٩٦

المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٩٢

عبد المجيد يزور الأمارات

من المقرر ان يبدأ الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية زيارة لدولة الامارات خلال اليومين القادمين يلتقى خلالها بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لبحث الأوضاع العربية وآخر تطورات النزاع بين الامارات وايران حول مشكلة الجزر الثلاث.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١١ اكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسلحون إيرانيون يحتجزون ٤ صيادين من الإمارات قرب الجزر المتنازع عليها

دبى - ر - احتجز مسلحون إيرانيون أربعة صيادين من مواطنى دولة الإمارات العربية واستولوا على قاربين للصيد فى هجوم وقع يوم الاثنين الماضى بالقرب من جزيرتى طنب الصغرى وطنب الكبرى المتنازع عليهما بين الدولتين.

وذكر صاحب أحد قوارب الصيد ان أربعة مسلحين إيرانيين اعتدوا على ١٢ قارب صيد أثناء إبحارها فى المياه بالقرب من الجزيرتين وانتزعوا مفاتيح تشغيل الزوارق وقطعوا أنابيب الوقود بها قبل الاستيلاء على القاربين فى حين تمكنت القوارب الأخرى من الإفلات والعودة إلى إمارة رأس الخيمة.



البحرية الإيرانية تعترض مراكب للإمارات وتحتجز ٤ صيادين

القاهرة: «الشرق الاوسط»
ابوظبي: وكالات الانباء

في تصعيد جديد للازمة اعترضت زوارق البحرية الايرانية ١٢ من مراكب الصيد التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة واعتقلت ٤ صيادين هنود واحتجزت مركبين. وقع الحادث ليلة امس قرب جزيرة «طنب الكبرى» التي سبق ان احتلتها ايران مع جزيرتي «طنب الصغرى» و«ابو موسى». واتهم مسؤولون في الخارجية الايرانية الامارات بانها تريد ابقاء الخلاف حياً لان مراكبها دخلت الى المياه الاقليمية الايرانية «مما يعتبر عملاً استفزازياً».

واوضح صياد يدعى جاسم ابو غريب «ان الايرانيين صعدوا الى المراكب دون انذار وضربوا الصيادين والقوا حصيلة الصيد في المياه ثم طلبوا منا عدم العودة بعد الان الى المنطقة». ومضى يقول: ان الايرانيين صادروا المركبين الكبيرين واعتقلوا ٤ صيادين من الهنود قبل ان يتوجهوا نحو «ابو موسى».

والمقرر ان يصل الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية الى الامارات اليوم حيث يستقبله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في مباحثات تتعلق بالازمة القائمة مع طهران.

كما علمت «الشرق الاوسط» في القاهرة ان الحكومة الفرنسية تعتزم التوسط بين الامارات وايران. وقالت المصادر ان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ربما يبدأ جولة لهذا الغرض او يكلف مبعوثا بمهمة مكوكية بين ابوظبي وطهران.



الغابد الى طهران لبحث قضية الجزر الثلاث

جدة - ا.ف.ب: اعلن مصدر في منظمة المؤتمر الاسلامي امس ان الأمين العام للمنظمة حامد الغابد سيقوم بزيارة الى طهرن مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يتم التطرق خلالها خاصة الى الأزمة القائمة بين ايران والامارات العربية المتحدة حول الجزر الثلاث في الخليج.

واضاف المصدر أن الغابد سيشارك ايضا في الاجتماع السنوي لمجلس المحافظين في البنك الاسلامي للتنمية الذي سيعقد في ١٠ و١١ نوفمبر (تشرين الثاني) في طهران.

وكان الغابد وجه رسائل الى المسؤولين الايرانيين والاماراتيين لحضهم «على ايجاد حل للخلاف عبر الحوار والتآخي»، ويذكر أن ايران والامارات العربية المتحدة تتنازعان السيادة على جزر أبو موسى، وطنب الكبرى وطنب الصغرى الواقعة على مدخل الخليج.

وأضاف المصدر نفسه ان الأمين العام للمنظمة سيتطرق مع المسؤولين الايرانيين الى الوضع في افغانستان، وأشار الى ان الغابد «يقيم اتصالات مستمرة مع السلطات الأفغانية والدول الأعضاء المعنية بالاضافة الى منظمة الأمم المتحدة من اجل الحث على مصالحة وطنية» في افغانستان.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ [illegible]

الخليـج .. وخلافات الحـدود

من حقنا ان نقلق لما جرى مؤخرا فى الخليج بين السعودية وقطر . انه قلق له مبرراته ودواعيه . فمنطقة الخليج كانت - ولاتزال - مركزا مهما من مراكز الثقل وصنع القرار العربى . وليس عيبا ان يختلف الخليجيون ويبرزوا سلبياتهم، ولكن العيب ان يخرج الخلاف ويتسع الى خارج المظلة العربية فهنا يكون القلق والجزع .

واذا كانت العاصفة الخليجية قد هبت بعنف يوم الثانى من اغسطس ١٩٩٠ باحتلال العراق للكويت، فان هذه العاصفة سرعان ماهدأت واستعادت دولة الكويت أرضها وشعبها، ثم خاض شعب الامارة الصغيرة معركة الديمقراطية واجتازها بنجاح .. ولكن يبدو ان هناك جهات لاتريد لدول الخليج أمنا ولااستقرارا .

إحسان بكر

ففجاة .. وعلى غير انتظار . بل وبلا اى سابق أنذار، استيقظ العالم العربى الذى تلفه المشكلات على تفجر ازمة للحدود بين السعودية وقطر .

□ مصادر دولة قطر قالت انه فى تمام الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر الأربعاء ٣٠ سبتمبر قامت قوة عسكرية سعودية بالهجوم على مركز «الخفوس» القطرى، وقد نجم عن ذلك استشهاد عسكريين من القوات المسلحة القطرية احدهما عريف قطرى والآخر جندى يعمل بالقوات المسلحة القطرية من رعايا مصر، بالاضافة الى اسر ثالث من افراد القوات القطرية . كما وقعت خسائر الحقت اضرارا مادية جسيمة بالمركز القطرى . وبناء على هذا فقد قررت قطر وقف العمل باتفاقية الحدود المبرمة بين الدولتين عام ١٩٦٥ .

□ □ وفور صدور هذا البيان فى الدوحة اعلنت مصادر عسكرية سعودية ان حقيقة الحادث تتلخص فى وقوع تراشق بالنيران بين البدو فى موقع داخل الأراضى السعودية مما ادى الى مقتل قطريين وسعودى واحد، بينما اصيب سعودى آخر وذلك على اثر اطلاق النار من قبل القطريين .. وبادرت المملكة السعودية بابلاغ سفيرها فى الدوحة لنقل ماحدث الى السلطات القطرية بينما باشرت السلطات السعودية المختصة اجراء التحقيق فى حينه لمعرفة تفاصيل الحادث واتخاذ الاجراءات اللازمة .

ثم اعلنت السعودية رفضها للقرار الذى اتخذه مجلس الوزراء القطرى فى جلسته غير العادية والذى اوقف فيه التعامل باتفاقية الحدود بين البلدين واعتبرت المملكة ان اتفاقية الحدود ملزمة للطرفين ولايمكن الاخلال باية مادة من موادها على الاطلاق .

□ ولكن يبدو ان شقة الخلاف قد اتسعت ففى يوم الثالث من اكتوبر علق مصدر مسئول بوزارة الخارجية القطرية على البيان السعودى مؤكدا ان القوات السعودية مازالت موجودة فى مركز «الخفوس» القطرى بعد ان اخلته من جميع افراده . وطالبت قطر بضرورة اعادة الحال الى ماكان عليه قبل وقوع الاحداث المؤسفة وذلك بانسحاب القوات السعودية من المركز القطرى والسماح للقوات القطرية باعادة التمركز فيه حتى يتاح للاتصالات الثنائية المباشرة تحقيق هدفها المنشود . وفى تطور مفاجىء ابلغت حكومة قطر السيد عبدالله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجى انسحاب قطر من قوات «درع الجزيرة» التابعة لمجلس التعاون الخليجى فى الوقت الذى اتهم فيه الجنرال محسن رضائى قائد عام الحرس الثورى الايرانى الولايات المتحدة بالسعى الى اشعال النيران فى منطقة الخليج ودعا الى رفع حالة الاستعداد بين صفوف القوات المسلحة الايرانية!

□ □ وعلى الجانب الآخر عادت السعودية واكدت على لسان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد التزام المملكة بجميع مواد اتفاقية الحدود المبرمة بين المملكة وقطر عام ٦٥ لاسيما مايتعلق منها بالمادتين، الثالثة التى تنص على اختيار شركة متخصصة لاقامة العلامات والخطوط الحدودية بين البلدين، والخامسة التى تنص على تشكيل لجان خبراء فنيين للاشراف على وضع الأمور موضع التنفيذ لتواصل اللجنة اعمالها التى سبق ان بداتها .

وابدت السعودية اسفها الشديد لكل ماصدر عن دولة قطر من بيانات وتصريحات ماكان ينبغى ان يصل بها الى حد التصعيد الاعلامى الذى استغربه واستنكره الجميع فى الوقت الذى تنظر فيه المملكة الى ان ماحدث هو موقف عابر وقع بين افراد البادية وكان يجب الايتجاوز حجمه الطبيعى .

ثم اضاف البيان السعودى معلومة جديدة لعلها تعلن لاول مرة وهى ان «الاخوة القطريين قد تجاوزوا خلال حرب الخليج حدود دولتهم ودخلوا فى الاراضى السعودية».

وهنا يثور سؤال: الخلاف الحدودى الاخير الى اين؟ وهل يمكن ان تتدخل الجامعة العربية بين الدولتين الشقيقتين لتطويق الخلاف؟.. مصادر عربية مطلعة تقول انه لم يصل الى الامانة العامة للجامعة اى طلب سواء من قطر او من السعودية حول هذه القضية . وكل مايذكر بهذا الصدد هو ان وزير خارجية قطر قد اطلع الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة على تفاصيل الحادث فور وقوعه يوم ٣٠ سبتمبر ولم يتقدم باية طلبات .

ومن الواضح حتى الآن ان كلتا الدولتين لاتريد تدخلا من اية اطراف أخرى . ومصلحة دول الخليج تقتضى معالجة الازمة واحتواءها ضمن اطار مجلس التعاون وضمن اطار



المصدر : الأهـــــــــــرام

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مـات   التاريخ : ٢٥ [illegible] ١٩٩٢

المصالح المشتركة والروابط الاخوية والتاريخية القـائمـة بين البلدين وباسلوب الحـوار الودى والحرص على التفاهم .

ان مثل هذه المعالجة من شانها الحيلولة دون قيام أطراف خارجيـة «غير عربية» بمحاولة استـغـلال اى حـادث من أى نوع كـان خـدمـة لمصـالحـها الذاتيـة . وبعبـارة أوضح فـان دول المنطقـة يجب ان تكون حـذرة ويقظة تجاه ايران وتحركاتها وتصرفاتها خاصة وان ازمة الجزر الثلاث ابومـوسى وطنب الكبرى والصـغرى قد سلطت الأضـواء على وجـود مـخططات ايرانيـة فى المنطقة .

وعلينا ان نسلم بان المطامع الايرانية فى عدد من جزر الخليج امر ليس بجديد لكن الجديد هو ان ايران تريد ان يكون لـها الدور الرئيسى فى المنطقة بل وتفرض نفسها كدولة اقليمية عظمى فى المنطقـة . ولم يكن مـصـادفـة ابدا انه فـور انتـهـاء الحـرب العـراقـيـة الايرانيـة ان تسـعى طهـران وراء امـتـلاك السـلاح اينمـا كـان ومن مـختلف الانواع . ولم يكن مـصـادفـة كذلك ان تنفق حكومة طهران نحو مليارى دولار سنويا على شراء الأسلحة . وأى سكوت على تصرفات ايران الأخيرة فى الخليج سيفتح شهيتها نحو مـزيد من التـوسع على حسـاب الآخـرين ويدخل المنطقة فى صراعات اقليمية ليس لها نهاية .

من منطلق الحـرص على أمن وسـلامـة دول الخليج فـان ازمـة الحـدود الأخـيـرة بين قطر والسـعـودية تفرض حـصـر الخـلاف وتفـرض ضرورة تطويقه فى اقـرب فرصـة حـتى لاتكون منطقة الخليج عرضة لهبوب عواصف خارجية لايحتملها الموقف العربى فى الظروف الصعبة الراهنة □



الامارات تعدّ مبادرة جديدة قبل القمة الخليجية

ابو ظبي - «الوسط»

تتوقع المصادر السياسية المطلعة في ابو ظبي ان تعلن دولة الامارات العربية المتحدة مبادرة جديدة لبعث «روح التضامن العربي». وقالت ان هذه المبادرة يتم الاعداد لها حالياً، وتمت مراجعة خطوطها الاساسية في اجتماع عقده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات مع الرئيس حسني مبارك اثناء زيارة قصيرة قام بها الرئيس المصري لابو ظبي اخيراً وهو في طريقه الى الصين في بداية جولة آسيوية. واكد مصدر مسؤول في ابو ظبي ان الرئيسين تبادلا وجهات النظر حول الاوضاع في منطقة الخليج في ضوء التطورات الاخيرة، والوضع العربي، وسبل تعزيز العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة. واوضحت المصادر ان ابو ظبي تقوم حالياً بتهيئة الاجواء المناسبة لاطلاق مبادرتها وامتنعت المصادر نفسها عن اعطاء اية ايضاحات او تفصيلات عن هذه المبادرة، لكنها ذكرت ان الامارات «جادة» في اطلاق مبادرتها قبل انعقاد قمة دول مجلس التعاون الخليجي في ابو ظبي نهاية كانون الاول (ديسمبر) المقبل، او لمناسبة انعقادها.

وضمن هذا الاطار اجرى الشيخ زايد اتصالات مع عدد من القادة العرب، كما ان الامارات تحركت لاحتواء «الخلاف الطارئ» بين السعودية وقطر. فقد قام السيد احمد خليفة السويدي الممثل الشخصي لرئيس دولة الامارات بمهمة مكوكية بين الدوحة وجدة لاحتواء الخلاف وحمل رسائل من الشيخ زايد الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر. وتؤكد مصادر ديبلوماسية ان السويدي الذي يحظى باحترام الدوائر السياسية الخليجية والعربية نجح في تهدئة المشاعر وتهيئة ارضية لتسوية الخلاف الطارئ بين البلدين في اطار اخوي وودي. وتقول ان السويدي سيتابع مهمته في الدوحة وجدة لأن ابو ظبي معنية بوضع نهاية سريعة لهذا الخلاف بين الاشقاء بفعل موقعها وقربها من طرفي النزاع وحرصها على توفير اجواء مناسبة لانعقاد ونجاح القمة الخليجية المقبلة واخيراً لاطلاق مبادرتها المنتظرة لاحياء «روح التضامن العربي» ■



المصدر : الحيــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

أبعد من جزيرة ابو موسى

محاولة اقتناص الفرصة بين الانكفاء العراقي ويقظة المعارضة

شفيق المصري *

■ يُستنتج من احتمال استدراج ايران الى وجود اميركي ثابت في الخليج واحد من احتمالات ثلاثة:

١ – إما ان تضطر دولة الامارات العربية، بعد الاعتداءات الحاصلة عليها في جزيرة ابو موسى، او في جزيرتي الطنب الاخرين (حادث الصيادين الاخير حول جزيرة الطنب الكبرى)، الى عقد اتفاق امني مع الولايات المتحدة، مشابه او قريب الى الاتفاقين الامنيين المعقودين مع الكويت والبحرين. وكانت دولة الامارات تجنبت هذا الاتفاق بعد حرب العراق- الكويت. اما اليوم فان الاخبار تشير الى ان المباحثات قطعت شوطاً كبيراً في الاعداد لهذا الاتفاق وربما انجازه.

٢ – او ان يطلب مجلس التعاون الخليجي، او مجلس جامعة الدول العربية، مساعدة المجتمع الدولي لانهاء الاحتلال الايراني على الجزر (وذلك بشكوى الى مجلس الامن) فيعمد مجلس الامن، استجابة لهذا الطلب، الى تطبيق المادة ٤١ من الميثاق، اي الى فرض حصار اقتصادي وديبلوماسي وحصار مواصلات على ايران حتى تنسحب من الجزر. ويمكن هذا الحصار ان يبقى، اذا لم تستجب ايران انذار المجلس، ما بقيت تصرّ عليه الدول الكبرى بقيادة الولايات المتحدة، كما يجري حالياً في العراق وليبيا.

٣ – أو ان تقدّم دولة الامارات شكوى الى مجلس الامن، بعد استنفاد التدبير المشار اليه، ويمكن ان يستجيب المجلس ويصدر قراراً مستنداً الى المادة ٤٢ من الميثاق. وقد اعلنت روسيا مسبقاً انها لن تعرقل اعمال المجلس باي فيتو. ويفوّض الدولَ الاعضاء (واميركا على رأسها) في «مساعدة» دولة الامارات على استرجاع سيادتها على الجزر.

وفي اي من هذه الحالات او الاحتمالات الثلاثة يبدو ان الادارة الاميركية لن تتردد في استجابة التدخل بعد الفراغ من اجوائها الانتخابية الراهنة. وقد عبّر عن هذا الاستعداد المسؤول الاميركي السابق في شؤون الشرق الاوسط، ريتشارد مورفي في حديث نشرته مجلة «نيوزويك» (١٩٩٢/٩/٢١) فقال: «ان نفوذ ايران سيتزايد طوال الوقت الذي سيتأخر فيه العراق في اعتماد نظام جديد قوي. وفي انتظار ذلك (...) اعتقد اننا سنكون هناك للقيام بدور حفظ التوازن».

وتجدر الاشارة هنا الى ان العلاقات الايرانية – العربية، قبل الاحتلال الكامل لجزيرة ابو موسى، كانت تسير في مسار معقول ومقبول. فالانتخابات التي جرت في ايران في ربيع ١٩٩٢، واكدت فوز الجناح المعتدل بقيادة الرئيس رفسنجاني، افرزت نمطاً جديداً من القيادة السياسية المنفتحة والمتعاونة. وبالفعل تمكنت ادارة الرئيس رفسنجاني من مدّ جسور تطبيعية واسعة مع الدول العربية الخليجية. فاعادت العلاقات الديبلوماسية مع المملكة العربية السعودية، ابتداء من ١٩٩١/٣/٢٦، واعلنت، إبان حرب العراق – الكويت (في ١٩٩٠/٨/٩) ادانتها الغزو العراقي، كما قدمت مساعدات مختلفة للكويتيين الذين لجأوا الى ايران في ذلك الوقت. كذلك سعت ادارة الرئيس رفسنجاني الى تحسين علاقاتها مع الدول الخليجية الاخرى بدءاً بسلطنة عمان التي تقيم معها علاقات استراتيجية مشتركة، مروراً بالبحرين على رغم المزاعم الايرانية القديمة المطالبة بها، وامارة دبي التي تعتبر من اكبر الشركاء التجاريين لايران في الخليج، وانتهاء بقطر التي تحاول اليوم ان تتقرب منها وتعرض عليها مساعداتها للاسباب المعروفة.

ولعل هذه العلاقات الجيدة مع دول الخليج عجّلت في عودة الطمأنينة اليه بعد «عاصفة الصحراء».

وقد تكون هذه العلاقات هي التي حملت الدول الخليجية على التردد في قبول اي صيغة اقليمية امنية للخليج تستثنى منها ايران. كذلك حملت الولايات المتحدة على غض الطرف، آنياً، عن الطموحات الايرانية الاستراتيجية الممتدة من مضيق هرمز الى بحر قزوين، طالما انها لا تسيء الى الدول الخليجية الاخرى ولا الى المصالح الحيوية الاميركية في المنطقة.

ثم اتت الخطوة الايرانية في جزيرة ابو موسى وما سبقها ورافقها من توتر سياسي وامني، فكانت «الصاعق» الجديد الذي اعيد تركيبه في قنبلة الخليج الموقوتة، مهدداً في اي لحظة بنسف جميع هذه الانجازات التي حققتها العلاقات الايرانية – العربية منذ حرب العراق – الكويت في ١٩٩٠–١٩٩١. هذا الى جانب القلق الذي بدأت تعلن عنه، وتتصرف في ضوئه، الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون ازاء الطموحات الايرانية الاقليمية والتسلح الايراني الكثيف حجماً ونوعاً.



لماذا تغيرت السياسة الايرانية في الخليج؟ وما هي دوافعها؟ وما هي علاقاتها بحادث جزيرة ابو موسى؟ وما هي آفاقها في ظل النظام العالمي الجديد؟ للاجابة لا بد من تحديد الابعاد الراهنة للسياسة الايرانية في الخليج. ونجدها في امرين:

١ – كان فريق الرئيس رفسنجاني، بعد فوزه في انتخابات ربيع ١٩٩٢، تفرّغ لمهمة نقل الاقتصاد الايراني من حال الجمود التي

اصابته على اثر حرب العراق – ايران لمدة عشر سنوات، الى حال الانطلاق المنتظرة بعدما بدأت عجلة الحياة المدنية تاخذ مدارها الطبيعي. وبناء عليه اتخذ هذا الفريق عدداً من الاجراءات المختلفة على الصعيد السياسي والاداري والمالي والاقتصادي العام.

ومع ان المعارضة الايرانية الراديكالية لحكم الرئيس رفسنجاني تقلصت في اطار المؤسسات الدستورية للبلاد، الا انها لا تزال فاعلة وضاغطة في اوساط الشعب وفي المنتديات غير الرسمية. ويخشى الرئيس الحالي ان يفقد مقعده الرئاسي في انتخابات العام ١٩٩٣ المقبلة.

لذلك جاءت مشكلة جزيرة ابو موسى لتجدد الاستنفار الداخلي الذي يمكن ان يوحد الصفوف وراء قيادة الرئيس رفسنجاني، ويعطل اعمال المعارضة الداخلية التي يضطرها ذلك، هي الاخرى، الى تاييد الاجراء الرسمي. ويفيد بعض المراقبين ان القيادة العسكرية الايرانية كانت وراء قرار احتلال القسم المتبقي من جزيرة ابو موسى. واذا صح هذا فان فئة الراديكاليين تكون قد اخلت الساحة للعسكريين. وفي الحالين تضيع جهود المعتدلين كما تضيع فرصهم.

٢- ايران هي كبرى دول الخليج سكاناً، وهي تنتظر ان يصبح دورها الاقليمي السياسي والامني على قدر حجمها وطاقاتها. لذا فهي تتطلع الى مد نفوذها الى الخليج بكامله، مقابل العراق والمملكة العربية السعودية، حتى يتسنى لها التحكم في طرق مواصلاته، ولاسيما نقل النفط الخام الى الغرب واليابان. وهي تنتظر ان تجري رعاية امن الخليج بواسطة دول الخليج، وتحت قيادتها لانها الشريك الاساسي والاكبر في المنطقة.

ولاحظت ايران أن قطار النظام العالمي الجديد قد يتجاوزها. لذلك رأت الوقت مناسباً لاثبات وجودها بشكل لافت وحاد:

فالعراق يخضع لتجريد كامل لاسلحته وقدراته، وهو الآن منهك ومفكك الاوصال وبالتالي عاجز في التصدي والمواجهة.

والمملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى عاكفة على استقدام «جيل جديد» من الاسلحة المتطورة لمواكبة التسعينات. وبالتالي فان الغرب قد لا يتشدد الآن في فرض حظر على هذه الاسلحة في الوقت الحاضر على الاقل.

والولايات المتحدة منهمكة، بشكل كلي، في اجوائها الانتخابية التي تحول دون قيامها باية خطوة سريعة وعنيفة.

ودول التحالف لا تزال تسعى جاهدة الى استيعاب الآثار الاقتصادية لحرب العراق - الكويت، وهي تالياً ليست على استعداد للتفكير في مشروع حرب جديدة.

ودول المجموعة المستقلة (روسيا وشركائها) بحاجة ماسة الى سيولة نقدية «صعبة»، وبالتالي الى تسهيل صفقات الاسلحة لايران على رغم الانذارات الغربية لها.

لذلك اقدمت ايران على الخطوتين معاً: التسلح النوعي الجديد واحتلال ما تبقى من جزيرة ابو موسى.

وفي هذا السياق ياتي احتلال جزيرة ابو موسى للسيطرة على جميع «المفاتيح» الاستراتيجية لمضيق هرمز ولتوجيه رسالة صريحة الى الدول المستوردة للنفط حتى يصار، في مفاوضات مباشرة او غير مباشرة معها، الى الاعتراف بها قوة اقليمية لا بد من اشراكها بامن الخليج وبالسياسات الاقتصادية - الانمائية وحتى السياسية في المنطقة.

ويبدو ان النظام الايراني الحالي انتظر مكافاة غربية على السياسة المعتدلة والاصلاحية التي شرع في تطبيقها. وعندما طال انتظار هذه المكافاة افتعلت حادثة ابو موسى استعراضاً سافراً للقوة الايرانية. ثم الحقت هذا الاستعراض الاول باستعراض عسكري فعلي ثان (في ١٩٩٢/٩/٢٢) ظهرت فيه الطائرات والاسلحة الروسية والصينية الجديدة دليلاً على تنامي القدرة العسكرية الايرانية وعلى فرض ايران دولة، او بالاحرى قوة اقليمية كبرى، لا تسمح باي تهميش او اغفال لدورها الخليجي والشرق الاوسطي كذلك.

---

* استاذ محاضر في الجامعة الاميركية في بيروت وكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية.



وكيل وزارة الخارجية الكويتي في حوار صريح

الشاهين لـ «المجلة»:

سياسة مجلس التعاون ثابتة وايران هي التي غيرت موقفها

الحديث مع وكيل الخارجية الكويتي سليمان ماجد الشاهين ممتع ومفيد فالرجل قليل الظهور في الصحافة المحلية، لكنه كثير الحضور في الأحداث المهمة.

«المجلة» التقته في مكتبه وطرحت عليه العديد من التساؤلات الهامة حول القضايا المطروحة على الساحة العربية والكويتية.

● الى أي مدى وصلت مباحثات ترسيم الحدود البحرية بين الكويت والعراق؟

ـ صدر القرار ٧٧٣ الذي صيغ بطريقة دقيقة وموضوعية حتى يخدم الأهداف السياسية والتنفيذية لذلك القرار ولا يترك مجالاً للمناورات المكشوفة للنظام العراقي للالتفاف عليه او تفسيره بالطريقة التي درجنا على سماعها عبر اعلامه البائس، وفي القرار تأكيد على ضمان مجلس الأمن للحدود، وتأكيد على ان مهمة لجنة الترسيم ليست بتوزيع الأراضي بين الكويت والعراق ولكنه عمل فني يؤكد ترسيم الحدود القائمة بين البلدين فعلياً والتي تجاوز عليها العراق، وستتناول الدورة المقبلة للجنة الحدود البحرية، ويفترض ان تكون قد بدأت في الثاني عشر من هذا الشهر والأمر محسوم في خودي الزبير وعبد الله حيث هناك اسلوبان او طريقتان لترسيم الحدود البحرية والمائية وذلك فيما يتعلق بالأخوار والمضايق والأنهار، والطريقة الأولى هو نمط التنصيف او الوسط والذي يقسم الممر المائي الى قسمين متساويين، والطريقة الاخرى اتباع خط ـ التالوج ـ وهو أعمق نقطة في هذا الممر ولا يمكن التكهن بما ستجمع عليه اللجنة ولكن الذي أود تأكيده هو ان الكويت ستبدي أقصى درجات التعاون الايجابي مع اللجنة وخبرائها وستقبل بالنتائج لأنها تثق بعدالة الأمم المتحدة وبنزاهة اللجنة وحرصها على قفل باب هذا الموضوع بما يكفل الحقوق المشروعة للبلدين الكويت والعراق.



سليمان ماجد الشاهين وكيل الخارجية الكويتي

● أعلن قبل فترة ان جامعة الدول العربية ستتولى التنسيق بشأن الأسرى، فالى أين وصلت اتصالاتكم في هذه القضية ؟

ـ يقوم الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية، بمسعى كريم وانساني لتأمين اطلاق سراح أسرانا ومعرفة مصير المفقودين وهو جهد داعم لمساعي الأمم المتحدة وليس بديلاً عنه. وبالتشاور مع الجانب الكويتي ممثلا بالشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية بصفته رئيساً للجنة، فقد اختير السيد رشيد الادريس وهو شخصية تونسية مرموقة يرأس لجنة حقوق الانسان ويدير المعهد الدولي للدراسات السياسية للقيام بتمثيل الأمين العام في هذه المهمة الدقيقة ونأمل ان يتجاوب العراق مع هذا المسعى العربي ولا يستخدمها ورقة سياسية دون اعتبار لأي مشاعر او قيم.

● هل تعتقد بأن البيان الذي صدر عن مجلس التعاون الخليجي حول نزاع ابو موسى هو تغير او تحول في اتجاه السياسة الخارجية لدول المجلس (المراقبون يعتقدون بأن البيان شديد اللهجة)؟ وما الذي يمكن ان تقدمه الكويت لهذه القضية؟

ـ عجيب ان يُعتبر بيان مجلس التعاون تحولاً في السياسة الخارجية للمجلس بشأن ابو موسى في الوقت الذي يقفز فيه على دواعي ذلك البيان وهو قيام ايران بتغيير موقفها مما هو متفق عليه بين الشارقة والامارات فيما بعد منذ عام ١٩٧١. والأشقاء في دولة الامارات أبدوا كل استعداد وتعاون لحل الخلاف حلاً قائماً على التفاوض والقانون، وكل أملنا في الكويت ان تعي



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

جميع الأطراف في هذه القضية او غيرها بأن هذه المنطقة الخيرة تتسع للجميع ويمكن لكل الأطراف التعاون معا لتأمين الاستقرار والأمن والرخاء لجميع شعوبنا وفقاً للأسس والمبادئ الدولية في احترام الحقوق والسيادة ولا شك ان الكويت أشد حرصاً على اقرار العلاقات واستقرارها بين دول الجوار.

القضية الفلسطينية

● ما هو تقديركم لمباحثات السلام في الشرق الاوسط، وما هي تصوراتكم لما ستحمله الأيام المقبلة من حلول وخلافه؟

ـ نحن مبدئياً وعملياً ندعم الحق العربي أياً كان موقعه من خريطة عالمنا العربي، والقضية الفلسطينية هي قضية العرب الأولى كما كانت قضية الكويت الاولى. وبطبيعة الحال فان مستجدات الأوضاع بظروف العدوان علينا، أعطانا الحق لأن ننشغل بقضيتنا دون ان ننسى قضايا الآخرين، ونحن شاركنا في مباحثات السلام وكان لي الشرف في تمثيل الكويت في موسكو في اول اجتماع مع جميع الدول العربية ومشاركتنا قائمة على أساس دعم المشاركة الفلسطينية لأننا نؤمن تماما بأن القضية الفلسطينية هي قضية الفلسطينيين اولاً، ومسؤوليتنا كعرب دعم ما يتفق عليه الفلسطينيون وما يتخذونه من قرارات. وبلا شك بأن العدوان العراقي شتت كثيراً من القوة الفلسطينية وأدخل القضية في متاهات كثيرة لعل اهمها موقف غالبية اعضاء المنظمة، هذا الموقف الذي أيد العدوان العراقي على الكويت وبالتالي أفقد مصداقيته التي تقوم على نبذ ورفض الاحتلال الاسرائيلي لبلدهم، ولكن بلا شك ايضا ان الشعب الفلسطيني يمثل نفسه قبل ان تمثله أي جهة اخرى وبالتالي نحن ندعم القضية الفلسطينية من خلال دعمنا للشعب الفلسطيني صاحب القرار الاول والأخير في قضيته.

مستقبل مبهم

● وما هو تقديركم لمستقبل الوضع في العراق خاصة بعدما اتفقت اطراف من المعارضة على رئاسة ثلاثية حسبما ورد في الأخبار؟

ـ المستقبل غامض جداً في العراق، وهو الذي اشاع عدم الاستقرار والقلق في المنطقة، وكل ما اطمح له هو ان يعود للشعب العراقي أبسط مطالب حقوق الانسان، في ان يتنفس، وان يقول كلمته بحرية، وان يبني نفسه، لأن العراق من أغنى الدول العربية. ولكن هذا النظام جعله الأفقر ـ يمكن للعراق ان يزدهر في جو من الحرية بما أوتي من خيرات، ولكن مصيبته في أنظمته.

● وماذا لو تساءلنا عن ماهية الدعم الذي تقدمونه للمعارضة؟

ـ دعونا نقول بأن العراق «شرباكة» بالتعبير الكويتي، مستقبله غير واضح وبالتالي ليس من المصلحة الخوض في مثل هذه القضايا، نحن لدينا مبادئ في الكويت قبل وبعد وحتى اثناء الاحتلال. كان حق الانسان في العيش الحر



الكريم من المبادئ التي نسعى اليها، لأني اعتقد بأن العالم كله يعرف بأن الشعب الكويتي خير، ونظامه خير، وبالتالي نحن مع كل المظلومين ونحن ندعم كل من يحاول أن يثبت ذاته قانونياً، ودولياً.

● وماذا عن فتح القنوات الاعلامية الكويتية للمعارضة العراقية؟

- الاعلام الكويتي مثله مثل الاعلام الحر في العالم، يفتح المجال لهؤلاء لايصال صوتهم الى العالم بكل وضوح وينقل معاناتهم من خلال القنوات المتاحة لهم، ولا شك ان الصحافة الكويتية فتحت صدرها وصفحاتها لكثير من الاخوة العراقيين الذين ابتلوا بهذا النظام.

لاجئون الى الكويت

● اذا حدث ان اكتسح النظام العراقي جنوب العراق هل هناك ترتيبات معينة لاستقبال لاجئين؟

- الكويت لا تود ان يصيبها شظايا ما يحصل في العراق. ولكن بطبيعة الحال فان ما يحدث في العراق له انعكاسات ليست على الكويت فقط وانما على المنطقة ككل ونحن نعرف بأن هناك منطقة عازلة تمتد لعمق ١٠ كيلومترات في العراق و٥ كيلومترات في الكويت وتسيطر عليها قوات الأمم المتحدة وضمن هذا الاطار يمكن السيطرة على ما يمكن ان تأتي به الأحداث.

● هل هناك خطة كويتية موضوعة في هذا السياق؟

- ولي العهد اوضح في اعقاب اجتماع سابق لمجلس الدفاع الأعلى بأن جميع الاحتياطات يفترض ان تكون قد اتخذت، ومصادر الأمم المتحدة هي التي اعطتنا مؤشرات الاستعداد خاصة «الانسانية» ولم تعطنا في الكويت فقط وانما في المناطق التي تتقاسم الحدود مع العراق في امكانية الهجرة الجماعية نتيجة ما يمكن ان يحصل في العراق.ونحن في الكويت بعد التحرير مباشرة، استضفنا اكثر من سبعة الآف من لاجئي العراق عندما قامت انتفاضتهم في الجنوب وكل المنظمات العالمية الموجودة آنذاك تشهد بأننا قدمنا لهم الغذاء والعلاج الى ان تيسرت لهم سبل العودة الى بلادهم او الهجرة بمساعدة الصليب الأحمر الدولي. وبالتالي اعتقد ان الكويت والدول المجاورة التي تتقاسم الحدود مع العراق على استعداد لتقديم المساعدات الانسانية عندما تستدعي الحاجة، للعراقيين او غيرهم.

● ما هي توقعاتك لمستقبل العلاقات الكويتية - العراقية (سواء بزوال صدام - او بوجوده) خاصة في ظل ما يقال عن تشابه افكار المعارضة العراقية مع النظام العراقي في قضية الكويت؟

- انا لا استطيع حقيقة ان اتفق بأن المعارضة جميعها تتطابق مع وجهة نظر هذا النظام لأن الخلافات الحدودية لا تخلو منها أي دول ترتبط بحدود ولكن هناك وسائل لحلها وقنوات مشروعة ومقننة يفترض ان يلجأ لها لحل هذه الخلافات وبالتالي حل كل مشكل بين الأطراف عندما تحسن النوايا.

● والعلاقات اذ لم يسقط النظام؟

- نحن لسنا معنيين بما يجري في العراق فيما يتعلق بهذا النظام او غيره.

● هل وضعت احتمالات، أو سيناريوهات محددة لسياسة كويتية في ظل سقوط صدام، وليس نظام الحزب الحاكم؟

- هناك بدائل متعددة ولدينا نظام مستقر، ولدينا ايضا نظام يقوم على التعاون بين الأشقاء في دول مجلس التعاون وبين الأصدقاء في العالم ولهذا الكويت لا تنفرد بهذا الرأي، هناك دراسات واراء موجودة لمواجهة كل الاحتمالات ولكن في نفس الوقت لا ندعي نحن التفرد بهذا الموضوع لأننا جزء من هذه المنطقة وضمن مجلس التعاون (الخليجي) وضمن اعلان دمشق هناك تعاون وضمن التعاون الدولي هناك نافذة اخرى لعلاج مثل هذه الأحداث.

اعلان دمشق

● ذكرت اعلان دمشق وهذا يفتح الباب للتساؤل: هل صار الاتفاق مهماً، بعد المستجدات التي حدثت في المنطقة وبروز قضية ابو موسى؟

- ظلت بعض المطبوعات ذات الأهداف المكشوفة تشكك في اعلان دمشق، وكنا نقول لهم بأن اعلان دمشق هو اعلان مبادئ يحتاج تنفيذه الى خطوات عملية ضمن بروتوكولات محددة تضع هذه المبادئ موضع التنفيذ من خلال برامج. وهذا ما حدث في الاجتماع الأخير في الدوحة. وهذا الاعلان ليس آخر المطاف لأن المسؤولية القومية لمصر وسورية حيال هذه المنطقة وحيال القضايا العربية ليست مرهونة باعلان او ميثاق. ولهذا عندما هبت مصر وسورية للوقوف معنا لم يكن هناك ما يسمى باعلان دمشق ولم تكن هناك اتفاقيات، من هذا المنطق كانت علاقتنا وستظل وستدوم ان شاء الله.

● **هل يفهم من هذا ان هناك خلافاً بين دول المجلس حول التصورات المطلوبة لاعلان دمشق؟**

- ليس هناك خلاف ولكن هناك تفسيرات متعددة، لا اقول متغايرة او مختلفة لأننا عندما وقعناه، وقعناه جميعاً، وهو تصور لعلاقة مستقبلية لا تضم فقط الدول الموقعة عليه وانما نأمل ان يكون برنامجاً عربياً، لأنه يضع أسساً تترجم النظام العالمي الجديد، وهذا ما نأمل ان يعمم على الدول العربية.

● **ما هي الخطوط العريضة للاجتماع المقبل لمجلس التعاون الخليجي؟**

- لقد قامت الأمانة العامة بالفعل بتوزيع جدول العمل ويتم تدارسه وبطبيعة الحال، الأمن يعتبر هاجساً أساسياً فيما يتعلق بالاجتماع المقبل وسيناقش المشروع الذي يتبناه السلطان قابوس فيما يتعلق بالقوة الخليجية وهناك ايضا استعراض للخطوات الاقتصادية والمالية التي اتخذت خلال الاجتماعات السابقة لجميع الوزراء وستطرح بشكلها النهائي لأخذ القرار فيها.

غربلة دبلوماسية

● **خلال الفترة الماضية طرح مرشحو مجلس الأمة برامج عديدة ينتقدون فيها السياسة الخارجية للكويت، ويطالبون بغربلة الجهاز الدبلوماسي، ما هي ردودكم على هذا الكلام، وهل هناك نية لتغييرات واسعة على النظام الهيكلي في الوزارة؟**

- مع كل الاحترام لما جرى في الساحة الانتخابية فأنا اعتبره «هرج انتخابات» لأن كل أخ ينسى بأنه واحد من خمسين في المجلس ويعتقد بأنه الكل، نحن نسعد بسماع كل ما يودون. ومن السهل جدا الانتقاد ولكن من الصعب وضع بدائل، ونحن نعتز تماماً بوزارة الخارجية. ولكن مقياسنا وقوف العالم معنا، وهو عمل سياسي بالدرجة الاولى واذا انتقصت هذه الصورة الدبلوماسية بغياب السودان او موريتانيا او اليمن فنحن بخير من غير هذه الأنظمة وبالتالي هذا هو المقياس الحقيقي للجهد الذي بذل.

● **وهل هناك غربلة لجهازكم؟**

- أرى باستمرارية عملية التنقل التي تقوم على أسس ثابتة من خلال قواعد موضوعة ولجان، طبعاً حصل اهتزاز اثناء المحنة، ولكننا نعود حالياً الى عملنا السابق ضمن تنقلات وضمن ما هو متاح لنا طبعاً، المحنة ليست بالشيء القليل لنا، وفي كل وزارات الدولة برزت شخصيات لها دورها المتميز وليس في وزارة الخارجية فقط، والذي اريد ان اؤكده بأنه ليس هناك تقصير والكل أدى دوره.

● **رغم ان سياسة الدولة تتجه نحو ترشيد الانفاق الا ان الوزارة رأت فتح سفارات جديدة لها في عدة دول، فهل هناك اهمية قصوى لوجود مثل هذه السفارات؟**

- ان قضية ترشيد الانفاق معناه الحد من التبذير ولكن بالنسبة لموضوع السفارات عندنا اكثر من ٥٢ سفارة وقنصلية في الخارج، وامريكا اللاتينية لم يكن لنا فيها الا سفارة واحدة مقيمة في البرازيل واهميتها كبيرة وموقفها يجب ان يقابل بالوفاء، وفي الزيارة الاخيرة لأمير البلاد لعدد من دول امريكا اللاتينية اعطت مؤشراً - حسب توجيهه - لأهمية التواجد الكويتي في هذه الدول، لهذا اتفقنا على فتح ٣ سفارات جديدة في امريكا اللاتينية في فنزويلا والارجنتين والمكسيك، اما آسيا فكلنا يعرف ما لكوريا من ثقل اقتصادي وعلاقتها كبيرة معنا ولا يأتي من باب التبذير فتح سفارة لنا هناك عندما نعرف ان كوريا تستورد ٨٠ الف برميل من النفط يومياً.



● **نعود الى «هرج الانتخابات - كما اسميته» لنقول بان هناك من يطالب بفتح ملف الغزو، فهل تعتقد بان السياسة الخارجية ستكون في موضع اتهام لا تستطيع التخلص منه؟**

- انا ارفض ان يكون هناك اتهام ولكنه سجل مشرف امام المجلس عندما نحيطه علماً بجهود الشباب الذين وقفوا مثلهم مثل اي شاب اخر، لخدمة بلدهم وهذا الكم الهائل من البرقيات والرسائل والتقارير تعكس حجم العمل الذي قمنا به.

● **نعود للحديث عن مستقبل العلاقات مع دول الضد، خاصة في ظل ما يطرح حول اعادة التضامن العربي؟**

- مبدأ عفى الله عما سلف غير وارد ويجب ان توضع العلاقات العربية ضمن أطر واضحة تخترع فيها المبادئ الموضوعة، نحن لا نخترع مبادئ ولا نقول شيئاً جديداً، ولكن المحك هو احترام هذه المبادئ وهي مطروحة ولكن التقلبات واردة ■

الكويت ـ غنيم المطيري وجاسم الشمري



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ تموز ١٩٩٢

اجتماع خليجي قريباً للبحث

تتمة الصفحة الاولى

على صعيد اخر، افادت «وكالة الانباء القطرية» الرسمية امس ان ولي العهد القطري بعث برسالة شفوية الى «اخيه» الرئيس صدام حسين مؤكداً بذلك تحسن العلاقات الثنائية بعد سنتين على ازمة الخليج.

واضافت الوكالة ان الرسالة تتناول «العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين» ونقلها الى الرئيس العراقي يوم الثلثاء سفير قطر لدى بغداد محمد بن راشد الخليفة الذي عاد يوم الاثنين الى العاصمة العراقية بعد غياب استمر اكثر من ٢٦ شهرا.

وفي طهران (أ ف ب) وصفت ايران وقطر امس الوضع في الخليج بانه «حساس» واعلنتا انهما متفقتان على ضرورة تسوية مشاكل المنطقة بالطرق السلمية من دون تدخل خارجي.

وصدر هذا الموقف الذي نقلته «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية بعد اجتماع عقد في طهران بين وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي والنائب الاول لوزير الخارجية القطري السيد احمد المحمود الذي وصل امس الى العاصمة الايرانية.

وذكرت الوكالة ان المحمود سلم ولايتي رسالة من وزير الخارجية القطري لم يفصح عن مضمونها. وان الجانبين بحثا في العلاقات الثنائية وقضايا اقليمية مهمة.

حاكم الشارقة عاد الى قطر من السعودية

اجتماع خليجي قريباً لحل خلافات الحدود

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ علمت «الحياة» من مصادر خليجية وديبلوماسية عربية امس ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون سيعقدون اجتماعاً استثنائياً طارئاً في الكويت في الايام المقبلة للبحث في الخلاف الحدودي بين المملكة العربية السعودية وقطر، في ضوء الاتصالات الخليجية الواسعة التي جرت لتقريب وجهات النظر بين البلدين.

واضافت المصادر نفسها التي طلبت عدم ذكر اسمها ان اصرار زعماء دول الخليج على عقد القمة الخليجية في موعدها في كانون الاول (ديسمبر) المقبل وتأمين كل الظروف لانجاحها في هذا الوقت بالذات بسبب دقة الظروف الدولية والاقليمية، هو وراء هذا الاقتراح واي اقتراح مماثل يعزز وحدة دول مجلس التعاون ويقطع الطريق على اية جهة اقليمية او دولية تحاول استغلال الخلاف في وجهات النظر بين الاشقاء.

واوضحت ان دول مجلس التعاون وافقت على الاشتراك في هذا الاجتماع وان البحث يدور الآن قبل اعلان موعده حول الصيغ المطروحة للخروج من الازمة ووضع تصور كامل للحلول الواجب اتباعها لحل كل الخلافات الحدودية بين اعضاء دول المجلس.

واستبعدت فشل الجهود المبذولة لعقد القمة الخليجية في موعدها في حضور كل الدول الاعضاء، نظراً الى الانعكاسات السلبية التي ستنشأ في حال وصول هذه الجهود الى طريق مسدود.

ويذكر ان الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية المتحدة حاكم امارة الشارقة قابل مساء اول من امس في جدة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وانتقل مجدداً امس الى الدوحة التي سبق ان زارها يوم الثلثاء.

واجرى حاكم الشارقة امس مزيداً من المحادثات مع نائب الامير ولي العهد القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وحضر من الجانب القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني وزير الداخلية والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية والشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني وزير الدولة لشؤون الدفاع نائب القائد العام للقوات المسلحة والدكتور نجيب بن محمد النعيمي المستشار القانوني في مكتب نائب الامير.

وحضر من دولة الامارات الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب رئيس مكتب حاكم الشارقة والسيد عبدالرحمن الجروان المستشار في الديوان الاميري.

وافادت وكالة الانباء القطرية ان المجتمعين تبادلوا الآراء في تطورات الاوضاع الخليجية.

واذيع في جدة ان الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي بعث برسالة خطية الى نظيره الايراني عبدالله نوري الذي تسلمها امس في طهران من الدكتور ابراهيم العواجي وكيل الداخلية السعودية.

وبحث نوري والعواجي في مجالات التعاون المشترك بين البلدين. واكد المسؤول السعودي «اهمية التعاون الدولي في مكافحة تجارة المخدرات».

التتمة في الصفحة (٤)

مستسوب :

هل يستطيع الاخوان أو الاسلاميون الوساطة مع إيران

لم ننس دور الاخوان والاسلاميين مع صدام .. لم ننس موقفهم المذهل من أهل الخليج الذين دافعوا عنهم طوال فترات اضطهادهم .. ورغم هذا كان موقف الاسلاميين لا ينسى ابدا .. لهذا نفتح معهم موضوعا اخر .. ونسالهم هل يصلحون موقفهم السابق ويتدخلون بالوساطة متطوعين أو مكلفين بين العرب وإيران .. ما رايهم فى احتلال إيران لجزر الامارات العربية .. ما رايهم فى حماية إيران للخليج .. وهل تقبل إيران وساطتهم .. لماذا لا نكلفهم بالقيام بمهمة سياسية كهذه .. ما رايهم فيما يقال عن الاخوة فى السودان والتنسيق بينهم وبين إيران .. هل يتدخلون لحماية المسلمين من المسلمين .. إننى اتمنى الا يكون عدونا القادم إسلاميا .. إيرانيا .. لاننا لم نعد نتحمل توترا آخر لا نحن ولا إيران ولا تركيا كلنا دفعنا ماضينا وحاضرنا فى القتال والصراع العربى الاسرائيلى والعربى العربى والعربى الفارسى .. إن الاسلاميين يحتاجون مهمة كهذه تبيض وجوههم السياسية بعد موقفهم من الخليج الذى احسن إليهم دائما . هل نجرب .. هل نطلب من الاخوان أن يتفهموا آيات الله الايرانيين .. من يدرى ربما يقومون بالمهمة وينجحون وفى هذه الحالة يحسب لهم نجاحهم فى اخطر مهمة .. وإذا لم ينجحوا لا قدر الله وكلنا نتمنى أن ينجحوا فإنهم عندئذ سيفهمون حقيقة من يتحاورون معهم ويتفهمون أن الصراع القادم للأسف سيكون مع الايرانيين والاسلاميين الذين يرفعون شعار الاسلام هو الحل وعندهم اضعاف مشاكلنا حتى عندهم متطرفون اكثر وعزلوا قائد الشرطة لانه لم يضرب فى المليان .

«صوت الكويت» استمرار سلطنة

عمان في مساعيها بين الامارات وايران

يوسف بن علوي: امن الخليج لا يحتمل اي غلطة

متفائلون بحل الخلاف حول الجزر الثلاث ولايران دور هام في المنطقة

باريس - صالح الاشمر:

اكد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي عبدالله ان سلطنة عمان مستمرة في مساعيها لايجاد حل للخلاف بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة حول جزر أبوموسى وابدى تفاؤله بالتوصل الى حل لهذا الخلاف. وأوضح في مقابلة مع «صوت الكويت» في ختام اعمال اللجنة العمانية - الفرنسية المشتركة أن سلطنة عمان حافظت دائما على علاقات طيبة مع ايران في مختلف العهود التي مرت بها، وترى أن لايران دوراً في قضايا الأمن والاستقرار في منطقة الخليج موضحا ان هذا الدور طبيعي حين يتعلق الامر بمفهوم الامن في الخليج. وأما ما يتعلق بأمن مجلس التعاون لدول الخليج العربية فمسالة أخرى، وإن كان ثمة تكامل بين هذين المفهومين للامن لما فيه مصلحة جميع دول المنطقة والعالم. وشدد وزير الخارجية العماني على ضرورة توفير العناصر الضرورية للحفاظ على امن الخليج واستقراره وعدم السماح لأي ثغرة بالبروز لئلا تتكرر المغامرة العراقية التي تمثلت في العدوان على الكويت، ولأن الأمر لا يحتمل أي غلطة لأن من لدغته الحية يخاف حتى من الحبل.

□ لو وضعتنا في اجواء المحادثات التي أجريتها مع وزير الخارجية الفرنسية رولان دوما!

- تركزت محادثاتنا على العلاقات الثنائية لانها تدخل في اطار اللجنة المشتركة وقد وقعنا على خطة عمل اللجنة التي تشمل العديد من نواحي التنمية في عمان كالزراعة والتدريب والرعاية الصحية وغيرها. وأما القضايا السياسية فلم تأخذ حيزا كبيرا لأن وجهات النظر العمانية - الفرنسية متشابهة في العديد من القضايا، وقد تناولنا الوضع في منطقة الخليج والشرق الأوسط في ضوء الدور الذي يمكن ان تلعبه فرنسا لدفع عملية السلام نظرا الى علاقاتها الجيدة مع كافة الأطراف..

□ هل بحثتم في موضوع التعاون في المجال الدفاعي بينكم وبين فرنسا، وهل تعتزمون ابرام صفقة لشراء أسلحة فرنسية؟

- موضوع شراء الاسلحة هو شأن عادي وليس له برنامج محدد ونحن نستفيد من الخبرة العسكرية الفرنسية ومن المعدات الفرنسية، اما عن وجود «صفقة» فأود الاشارة الى أن مفهوم الصفقة ارتبط لدى بعض العرب بعقد اتفاقات ضخمة لشراء الاسلحة وهذا ليس واردا لدينا في عمان باعتبار ان تركيزنا على التنمية اكبر بكثير من التركيز على القضايا الأمنية، اذ لا نعتقد أننا نواجه مخاطر كبيرة، والحمد لله، وعلاقاتنا مع جيراننا أصبحت صلبة ومستقرة. ولكن ثمة حاجة الى بعض المعدات في الاطار الدفاعي فقط وليس لدينا مشكلة في الحصول عليها. ولم نتحدث في هذه الزيارة عن الاسلحة لكن الباب مفتوح ونحصل على ما نريد منها متى نشاء.

□ الملاحظ ان الدبلوماسية الفرنسية حين تتحدث عن السياسة العمانية تلفت دائما الى تواصل الحوار والعلاقات الجيدة مع ايران، فهل توضحون لنا هذه السياسة تجاه ايران؟

ـ هناك تشابه في وجهات النظر العمانية والفرنسية حيال هذه المسائل. ونحن نعتبر ان ايران دولة جارة على الخليج لها ساحل طويل ومياه اقليمية طويلة ومصالح مشتركة مع دول الخليج العربية. وقد سعينا واستخدمنا امكانيات هائلة، لكي نحول هذا الواقع الى عمل مفيد وملموس. وهذه هي حال السلطنة في التعامل مع ايران عبر كل المراحل التي مرت بها، في ايام الشاه كان هذا أسلوبنا، وما زال الآن وسيستمر مع اي وضع ينشأ في ايران. فهذه الدولة لها أهمية كبيرة في المنطقة، وفي العالم، وبناء عناصر التعاون بينها وبين دول الخليج العربية هو من أهم الأهداف التي نسعى اليها. واعتقد أن في ايران قيادة تدرك ذلك، وتعمل في هذا الاتجاه. ونحن في عمان لم نشعر في اي مرحلة بأن هناك ما يمكن اعتباره اساءة الى المصالح العمانية من قبل ايران، ونشعر ان الايرانيين لديهم الرغبة في تطوير العلاقات والمصالح المشتركة مع الدول العربية. لكن تنشأ بين فترة وأخرى قضايا خلافية فنية، وهذا أمر طبيعي، لكن لا يمكن أن يجعلنا نغير في سياستنا الاستراتيجية تجاه هذا البلد او ذاك. وعندما تنشأ مشكلة أو حالة غير مريحة نسعى الى حلها بأسلوب ودي!

□ **في هذا الاطار، ماذا عن مساعيكم لانهاء الخلاف بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة حول الجزر؟**

ـ المساعي مستمرة مع الجانبين لانهاء هذا النزاع ونحن متفائلون بالتوصل الى حل ونعتقد أن ذلك سوف يحكمه القانون الدولي وقدرة البلدين على الحفاظ على علاقاتهما ومصالحهما المشتركة.

□ **كيف تقومون العلاقة بين سلطنة عمان ودولة الكويت؟**

ـ انها علاقة اشقاء، وعلاقة المصير والمستقبل الواحد. وان ما حصل في الكويت هو أمر هائل لكنها استطاعت ان تتجاوز آثار المحنة، وأملنا كبير في أن تكون الارادة التي تمثلت في أشقائنا الكويتيين الذين تمكنوا من تجاوز هذه المعاناة، هي دافعهم لبناء

تركيزنا على التنمية اكبر بكثير من التركيز على القضايا الدفاعية

المستقبل ووسيلتهم لتحقيق تطور المجتمع الكويتي مستقبلا بحيث يكون الهدف الايجابي مضاعفا قياسيا الى ما قد يظهر من سلبيات.

□ **ماذا على صعيد الجهود التي يبذلها مجلس التعاون لدول الخليج العربية من أجل توفير الامن والاستقرار للمنطقة ومنع تكرار أي مغامرة أو عدوان كالعدوان العراقي على الكويت؟**

ـ هذا هو الهدف الذي نسعى اليه، ونعمل على جمع كل العناصر الايجابية لدعم الاستقرار وعدم ترك أي ثغرة قد تؤدي الى تكرار اي مغامرة. لا نستطيع القول اننا في عالم مثالي وأنه لا توجد عناصر سلبية. فهذه العناصر موجودة لكننا نعمل من اجل تقليص السلبيات بحيث لا تؤثر على حالة الأمن والاستقرار والانفراج في المنطقة. ونحن ندرس كل الجوانب المتعلقة بتوفير الأمن وضمانه لانه كما يقول المثل «من لدغته الحية يخاف حتى من الحبل». إن الأمن قضية في غاية الجدية بالنسبة الى دولنا، لأن الأمر لا يحتمل غلطة أخرى. وأي ترتيبات أمنية لا بد أن تكون قوية ولا تتخللها اي ثغرة. ومن مصلحة الجميع ـ دول الخليج وأصدقاؤهم، وحتى أعداؤهم ـ منع أي مغامرات مستقبلية في المنطقة.

□ **وكيف تنظرون الى الدور الايراني في اطار الترتيبات الأمنية هذه؟**

ـ هناك أمر غير مفهوم لكثير من الناس عندما يتحدثون عن الأمن في منطقة الخليج. وأود هنا الايضاح، فاذا قلنا الأمن في الخليج فالايرانيون شركاء. وإذا قلنا أمن دول مجلس التعاون فهذا موضوع آخر. إنما نعتقد أن الأمن لا يستكمل لدول المجلس الا اذا كان الأمن في الخليج كله مستقرا.

ولهذا السبب نقول ان الأمن في الخليج هو من مسؤولية جميع الدول المطلة على الخليج بمن فيها ايران، وكذلك من مسؤولية الدول التي لها مصالح في الخليج. لقد أصبح الخليج من الاهمية بمكان للاستقرار وللاقتصاد العالميين بحيث لا بد أن تتوافر كل العناصر التي تؤدي الى ضمان أمنه واستقراره بدعم ومساعدة العالم كله. لقد رأينا عندما وقعت ازمة الكويت ان كل دولة في العالم صغيرة كانت او كبيرة تأثرت بما حصل. ولهذا نحن نشدد على أهمية أمن الخليج ولا يمكن أن نفصل امن دول الخليج العربية عن أمن الخليج ككل.



المصدر : 

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

«فينوجرادوف» الروسية «ولا سال» الامريكية فى ميناء زايد بابو ظبى

ابو ظبى - ق. ن. ا - وصلت السفينة الحربية الروسية دميرال فينوجرادوف الى ميناء زايد بابو ظبى أمس في زيارة ودية لدولة الامارات العربية المتحدة هى المرة الاولى التى تقوم بها سفينة حربية روسية للامارات.

ويذكران سفينة القيادة الحربية الامريكية «لا سال» تزور الامارات ايضا حاليا.

نهاية مجالس التعاون



بقلم: عبدالرحمن الراشد

هل هي نهاية مجلس التعاون الخليجي لأن السعودية وقطر تراشقتا ببيانات علنية.

وهل صارت نهاية مجلس التعاون المغاربي مؤكدة لانه لم ينجح في ان يجتمع في موعده ولان احدى دوله، وهي ليبيا، تمت مقاطعتها؟

وهل باتت النهاية مؤكدة بالنسبة لمجلس التعاون العربي لان اكبر دولتين فيه تحاربتا على أرض الكويت؟

وهل فعلا صارت المجالس الصغيرة غير ممكنة التنفيذ وتسير على خطى المشروع الفاشل الاكبر وهي الجامعة العربية؟

نعرف جميعا ان هذه المجالس كانت موضة الثمانينات العربية بعد فشل كل التجارب الوحدوية، وبعد عجز الجامعة العربية عن استيعاب تناقضات اعضائها بدأت التجربة بصفة جدية بمجلس التعاون الخليجي، قبل ١٢ عاما، الذي استفاد من درس الحرب العراقية الايرانية، فصمم على خلق مظلة جماعية تحاول ان تحميه من شظايا الحرب الدائرة في مياهه وعلى مرمى قريب من صواريخها.

دول الخليج متشابهة في الانظمة السياسية وفي تطورها التاريخي الحديث، ومتجانسة في عاداتها ومتشابكة مصالحها بصفة تميزها كثيرا عن بقية المواقع الاخرى. من هنا صار مشروع المجلس ممكنا واقل صعوبة في التنفيذ. صار مجلس التعاون الخليجي تجمعا يعنى بأمور سياسية كبيرة مثل العلاقة مع ايران وبقضايا صغيرة جدا مثل الشراء الجماعي للرز. اصبحت مفاتيح الكهرباء في تلك الدول متشابهة بسبب تطبيق هيئة المواصفات والمقاييس المشتركة، سمحت الانظمة للمهنيين بالتنقل والعمل.

آلاف الانظمة المكتوبة التي تعمل اليوم بين ست دول صارت حقيقة واقعة وحدث اشياء كثيرة وقربت المسافات ونظمت كيفية التعامل. هذه كلها نتائج غير سياسية مباشرة. معظمها نجاحات تكاملية اقتصادية سارت ببطء شديد طوال الاثني عشر عاما الماضية.

لهذا هل يعقل ان يتسبب مركز حدودي صغير في هدم بناء كبير، في ظني ارى ذلك مستحيلا، لأن الاختلاف من التفادة بمكان بحيث لا يمكن ان يصبح سببا. وثانيا انه لا توجد تراكمات كبيرة سابقة يمكن ان تتفاعل مع صغائر الخلافات. وثالثا، لا يوجد خيار آخر امام اصحاب هذا المجلس سوى الانعقاد والاستمرار او الانفضاض والعودة صغارا يسبحون في وسط بحر مظلم مليء بالعواصف الكبيرة.

هذه اوروبا اضطرت ان تواجه البحر العاصف من حولها وتتعايش في عقد السوق الاوروبية المشتركة على الرغم من خلافاتها القائمة. وهذه بريطانيا عانت في الاسابيع الماضية واحدة من اسوأ الكوارث الاقتصادية بسبب البنك المركزي الالماني، خسرت بسببه اكثر من ثلاثين مليار جنيه. ورغم ان الخلاف مع المانيا كلف بريطانيا في ليلة واحدة مثل تكاليف حرب عاصفة الصحراء، فإن لندن لم تنسحب ولم توقف نشاطاتها الاخرى في السوق، ولكنها حددت مواقع الخلاف وتعاملت معها.

هذا الحديث ينطبق كثيرا على المجلس المغاربي الذي يمتاز بتجانسه الجغرافي وظروفه الاقتصادية المتشابهة والاخطار المشتركة المحدقة به. ولكن مشكلة المجلس المغاربي تكمن في ان اهتماماته السياسية تفوق كثيرا اهتماماته الاقتصادية مثلا وهذا واحد من مصائب التاثيرات السياسية، فالاولوية تعطى للجلسات السياسية، والخلاف السياسي يفشل مواعيد الاجتماعات ويعطلها كما نرى اليوم. فهذا التجمع لو قدرت له الحياة لصار معقلا اقتصاديا مؤثرا في البحر الابيض المتوسط ولعزز فرصة التفاوض مع الجيران الشماليين، ووجوده هو دعم للاستقرار السياسي في جزء كبير من العالم العربي يعيش اليوم ملامح اضطراب مقلقة.

وهناك المجلس الثالث وهو التجمع الرباعي الذي يضم مصر والعراق والاردن واليمن. ومشكلة مثل هذا التجمع هي عدم معقوليته الجغرافية التي تحتم عليه مستقبلا عدم النجاح. فالوحدة المصرية السورية فشلت بعد ثلاث سنوات، ولعب البعد الجغرافي دورا اساسيا في جعل العمل المشترك غير ممكن على كل الاصعدة. البعد الجغرافي هو الذي جعل انفصال باكستان الشرقية محتوما عن شقيقتها الغربية.

وبعد كل هذا فالمجلس الوحيد الذي سار بعيدا في برنامجه التكاملي، هو مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ولا اعتقد ان المجلس يمكن ان يضحي باثني عشر عاما من الخطوات الصغيرة المتسارعة الى الامام ويرضى بالعودة القهقرى. واظن ان المجلس في الظروف السياسية



والاجتماعية والاقتصادية القائمة قام ليبقى. ففي الكويت ثلاثة آلاف رخصة عمل اعطيت لمواطني مجلس التعاون الاخرين لمزاولة الاعمال الاقتصادية. وفي السعودية آلاف من المواطنين الخليجيين يملكون مساكن في مدن الدولة الكبيرة. وفي الامارات عشرات الشركات التي تعيش فعليا على صادراتها الى الاسواق الخليجية الاخرى. اذاً كيف يمكن اغلاق كل هذه المواقع التي اصبحت متشابكة؟

ولو افترضنا تعطل المجلس، ونحن لم نسمع أحداً يدعو الى ذلك بعد، فالى اين ستذهب هذه الدول وما هي خياراتها الاخرى. حتى دولة مثل المملكة العربية السعودية، وهي الاكبر والاكثر تأهيلا في ان تقف على قدميها بحكم حجمها، تظل ضعيفة بدون مجلس التعاون ■

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

جولته تبحث مسألة عقد اجتماع بشأن البوسنة

الغابد يتوسط بين أبوظبي وطهران

أبوظبي ـ أ.ف.ب: قال الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد انه يقوم حاليا بوساطة لحل النزاع بين الامارات وايران حول الجزر الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى.

واشار الغابد في تصريح لوكالة «فرانس برس» الى انه بحث الموضوع مع وزير خارجية الامارات راشد عبدالله خلال زيارته لابوظبي اول من امس، ووصل الغابد امس الى طهران لاجراء محادثات مماثلة.

وكان الغابد بدأ اول من امس في ابوظبي جولة تشمل ست دول بينها ايران، تهدف أساسا الى بحث الوضع في البوسنة والهرسك الذي سيكون موضع اجتماع استثنائي لوزراء خارجية الدول الاسلامية يعقد في جدة في الاول والثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقالت مصادر في المنظمة انه قد يبحث في نزاع الجزر الثلاث بين أبوظبي وطهران.

واوضح الغابد انه يسعى لاعادة الطرفين الى طاولة المفاوضات وانه يأمل بان يتم التوصل الى حل سلمي للنزاع حول الجزر الاستراتيجية الثلاث.

وكان البلدان اجريا مفاوضات حول النزاع في أبوظبي في سبتمبر (ايلول) الماضي لكنها انهارت بعد يومين من بدئها والقت الامارات باللوم على ايران وقررت اللجوء الى الامم المتحدة بعد رفض طهران التحكيم الدولي بشأن ابو موسى.

واوضح الغابد انه بعث برسالتين الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والى الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني يحثهما فيهما على تسوية النزاع لدعم منظمة المؤتمر الاسلامي في «هذه المرحلة الحساسة».

وقال الغابد الذي سيزور ايضا تركمانستان واذربيجان وكرواتيا والبانيا انه بحث ايضا مع الوزير الاماراتي في الاجتماع الطارىء المزمع عقده في جدة.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦-١-نوفمبر-١٩٩٢

وزراء دفاع التعاون يدينون اجراءات إيران في «أبو موسى»

٣ خيارات للقوة العسكرية والقرارات غير ملزمة لقطر

الكويت: من ناصر المطيري

قرر وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعهم الحادي عشر في الكويت امس، الاستمرار في الحفاظ على «درع الجزيرة» كقوات تكرس التكافل الامني وتعزز مفهوم وحدة الامن الخليجي.

كما أدان الوزراء في بيانهم الختامي الاجراءات التي اتخذتها ايران في جزيرة «أبو موسى» بما لا يتفق مع البيانات الايرانية المعبرة عن الرغبة في تحسين العلاقات مع دول المجلس، ودعا الوزراء ايران الى الالتزام بالاتفاقيات المعقودة بينها وبين دولة الامارات العربية المتحدة حول «أبو موسى»، معبرين عن دعمهم للإمارات.

وجدد الوزراء في البيان الختامي الذي تلاه الامين العام لمجلس التعاون، عبد الله بشارة، دعمهم للإجراءات التي اتخذها مجلس الامن في ما يتعلق بالعدوان العراقي، واهابوا بالمجتمع الدولي مواصلة الضغط حتى يمتثل النظام العراقي لجميع قرارات مجلس الامن الذي اشادوا بقراره بالالتزام بحماية الحدود الدولية بين العراق والكويت.

واعلن الشيخ علي صباح السالم الصباح وزير الدفاع الكويتي رفع ثلاثة خيارات تتعلق بالقوة العسكرية الخليجية لمجلس القمة الخليجي المقبل في ابوظبي وهي درع الجزيرة وتعزيز دوره العسكري، وانشاء قوة مستقلة، اي قوة خارج القوات المسلحة لكل دولة، والخيار الثالث البناء الذاتي للجيوش لدول مجلس التعاون الخليجي.

وقال في تصريح للصحافيين عقب توديع وزراء الدفاع في مطار الكويت الدولي ان جميع الخيارات بحثت في الاجتماع واتفق عليها بتفاصيلها لترفع لقادة مجلس التعاون ضمن التوصيات المرفوعة. واضاف: إلا اننا نوصي بدرع الجزيرة الذي نرغب في ان يكون نواة للقوة الخليجية التي ناقشها القادة، وخولوا السلطان قابوس بأن يشكل فريقا لدراستها وهو ما يسمى «المشروع العماني».

وردا على سؤال حول غياب دولة قطر عن المشاركة في اجتماع وزراء الدفاع وعدم الاشارة لذلك في البيان الختامي الصادر في الاجتماع، قال وزير الدفاع الكويتي انه «تم الاتصال بالاخوة في قطر لدعوتهم لحضور هذا الاجتماع، ولظروفهم الخاصة اعتذروا رسميا عن عدم الحضور، وهذا لا يعني انهم لا يشاركوننا في الرأي ولن يشاركونا، بل لظروف معينة نعرفها مسبقا ـ استدعت عدم تواجدهم، ولهذا السبب لم نتطرق صراحة لعدم وجودهم».

ونفى ان تكون هناك نية لدى قطر في الانسحاب من مجلس التعاون او عدم المشاركة في اجتماع القمة المقبل.

كما ذكر أن ما طرح واتفق عليه في الاجتماع غير ملزم لدولة قطر، وهذا حسب ما هو معمول به في اجتماعات وزراء مجلس التعاون.

الإمارات تسعى للحصول على قمر صناعى للتجسس

خلافات فى واشنطن حول امكانية بيع القمر لها

واشنطن - أ. ب - ذكر مسئولون امريكيون ان الادارة الامريكية تدرس حاليا امكانية بيع قمر صناعى متطور جدا للإمارات، لاغراض التجسس، وهو امر لم يسبق له مثيل، واكدت هذه المصادر ان الطلب اثار انقساما داخل المؤسسات الحكومية الامريكية المخولة بالموافقة على الطلب او رفضه.

واوضحت هذه المصادر ان مؤيدى البيع يستندون الى ان دولة الامارات، الجيدة العلاقات مع الدول الغربية، تحتاج الى التجسس جوا لتتوافر لها معلومات تحذيرية من اية هجمات محتملة من جارتها (ايران). كما يرون انه ما لم تحصل الامارات على القمر الصناعى الامريكى، فانها قد تحصل على قمر مماثل له من فرنسا. ويتطلع اصحاب الصناعات العسكرية الامريكية الى المبيعات الخارجية للتغلب على المصاعب التى يخلقها انخفاض طلبات وزارة الدفاع الامريكية.

اما المعارضون فإنهم يرون ان البيع قد يعد سابقة لمبيعات لدول اخرى، وانه قد يوفر معلومات تقع فى ايدى الاعداء او تستخدم ضد الولايات المتحدة.

وقال مسئول أمريكى ان المناقشات داخل الادارة الامريكية، حول رخصة التصدير، قد شهدت معارضة لعملية البيع داخل بعض وكالات المخابرات وايضا وزارة الدفاع.

واضاف المصدر نفسه ان بعض مسئولى وزارة الخارجية قد ايدوا البيع على الرغم من عدم اتخاذ قرار رسمى حول موقف الوزارة. اما وزارة التجارة فانها لم تتخذ قرارا.

وقال مسئول امريكى انه ليس متوقعا اتخاذ قرار رسمى الى ان تتولى ادارة الرئيس الامريكى الجديد كلينتون خاصة ان هناك مراجعة عامة لعمليات بيع التكنولوجيا الحساسة. واشار احد الخبراء بمركز الدراسات الدولية والاستراتيجية الى ان القمر الصناعى قد يمكن الامارات من تقديم معلومات والقيام بالتخابر لصالح الدول العربية. وقال خبير آخر ان اسرائيل تسعى لتطوير قمرها الصناعى وان الامارات ربما تسعى الى الحصول على قدرات مماثلة. ولم يرد سفير الامارات فى الولايات المتحدة على المكالمات التليفونية المتكررة. كما ان ريتشارد وليناك نائب رئيس شركة ليتون اتيك، التى تقوم بتصنيع اجهزة متطورة لاقمار التجسس، لم يرد على المكالمات التليفونية ايضا. وكانت هذه الشركة قد طلبت ترخيصا بتصدير قمر صناعى للإمارات فى اوائل هذا العام.

ويقول دبلوماسيان بواشنطن ان الشركة تحاول جذب انتباه دول الخليج لشراء اقمار التجسس الامريكية فى انجاح حرب قوات التحالف ضد العراق.

كما تعززت طموحات الشركة بسبب التوتر المتصاعد بين الامارات وبين ايران حول جزر طنب الصغرى والكبرى وابو موسى.

وفى الوقت نفسه، كشف مسئول امريكى ان بعض المسئولين فى الحكومة الامريكية يطلبون ضمانات ووضع قيود أمريكية على تدفق المعلومات الى الاراضى، وهى امور قد تدفع الامارات الى شراء قمر صناعى من فرنسا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

شروط تعترض تسوية الخلاف بين الرياض والدوحة

قطر تقاطع القمة الخليجية الـ ١٣

□ مسقط – من جورج سمعان:

■ اكدت مصادر ديبلوماسية خليجية ان الوساطات التي قامت بها دول خليجية لم تنجح حتى الآن في تسوية الخلاف الحدودي العارض بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر، ولم تفلح ايضاً في اقناع الدوحة بالعودة الى المشاركة في اجتماعات مجلس التعاون الخليجي.

ورجحت في ما يشبه التأكيد ان تقاطع قطر القمة الخليجية الثالثة عشرة المقرر انعقادها في ابو ظبي في الثاني والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) المقبل... الا اذا حصل تطور مفاجئ ووُجدت تسوية للخلاف السعودي – القطري. لكنها استبعدت ذلك بسبب شروط معيّنة.

واوضحت هذه المصادر ان بعض الدول الخليجية طلب قبل اسابيع من الامانة العامة لمجلس التعاون التريّث في عقد الاجتماعات الوزارية الدورية، تمهيداً للقمة، لئلا تغيب قطر عن هذه الاجتماعات وبالتالي عن اي قرارات قد تتخذها، مذكرة بأن قرارات مجلس التعاون، سواء على الصعيد الوزاري او على صعيد القمة، تُتخذ بالاجماع كما ينص دستور المجلس.

واضافت ان هذه الدول فضلت اخيراً بعد تعثر الوساطات عدم الانتظار

التتمة في الصفحة (٤)

البحرين
قطر
السعودية
قطر
برق الخفوس
السعودية
الامارات

خط الحدود بين المملكة وقطر بموجب اتفاقية الحدود بين البلدين المؤرخة في ١١ شعبان ١٣٨٥هـ

خط الحدود بين المملكة والامارات بموجب اتفاقية الحدود بين البلدين المؤرخة في ٤ شعبان ١٣٩٤هـ



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

قطر تقاطع القمة الخليجية الـ١٣

تتمة الصفحة الاولى

واستئناف نشاطات مجلس التعاون في غياب قطر. وتوقعت الا تشارك الدوحة في اجتماع وزراء الداخلية الخليجيين في الكويت السبت المقبل، وفي اجتماع وزراء المال في الرياض يوم الاحد، وفي اجتماع وزراء الخارجية في ابو ظبي الثلثاء المقبل. علماً ان هذه الاجتماعات يحضرها عادة الوزراء المعنيون في كل دولة من الدول الست، ولا يمكن هؤلاء ان ينتدبوا من يمثلهم فيها، اي انها تعقد على المستوى الوزاري تماماً مثل القمة التي يحضرها القادة الستة.

واوضحت اوساط مطلعة واكبت الوساطات، الكويتية والاماراتية والعمانية، ان سلطنة عمان حاولت في التحرك الاخير الذي قام به وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله، اقناع دولة قطر بعدم ربط مشاركتها في نشاطات مجلس التعاون بحل اي خلاف ثنائي.

وقالت هذه الاوساط ان المسؤولين السعوديين طالبوا بتوقيع الدوحة، كخطوة اولى وقبل اي خطوة لاحقة، وثيقة تعترف فيها بسيادة السعودية على الموقع محل النزاع، مؤكدين ان هذه السيادة مثبتة في الاتفاقية التي وقعها البلدان عام ١٩٦٥. ولم توافق قطر على ذلك، والمشكلة لا تزال عالقة... ومعها مشاركة القطريين في نشاطات مجلس التعاون.

واشارت المصادر الديبلوماسية الخليجية الى ان الدول الخمس، السعودية وعمان والامارات والبحرين والكويت، قررت، في ضوء هذه المواقف، استئناف اجتماعات التعاون واتخاذ القرارات المناسبة، على امل ان تنضم قطر لاحقاً الى مسيرة المجلس. واعربت عن اعتقادها بان الدوحة ستعود عاجلاً ام اجلاً الى مجلس التعاون ونشاطاته، لان ثمة مصالح مشتركة كثيرة بين الدول الست بنيت في اكثر من عقد ولا يمكن تجاهلها، وهي التي ستفرض في النهاية حلولاً لكل الخلافات الثنائية.

وقالت ان السفير القطري لدى العراق... الذي عاد الى بغداد قبل مدة وبدأ بممارسة نشاطه، باشر وداع المسؤولين العراقيين بعد انتهاء مهمته ومدة انتدابه على راس بعثة بلاده هناك. وتوقعت الا تعين الدوحة خلفاً له قريباً، على ان تظل سفارتها مفتوحة ويتولى قائم بالاعمال المهمات المطلوبة، على غرار حال السفارة العمانية في بغداد التي يشرف عليها قائم بالاعمال.

ولم تستبعد ان يساهم مثل هذا التطور في ترطيب الاجواء وتسهيل البحث عن تسوية للخلاف القطري – السعودي.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٢

ندوة الخلاف على جزر الخليج في لندن:

تأكيد إماراتي على حق السيادة وتبرير ايراني لمذكرة التفاهم مع بريطانيا

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ نظم مركز الدراسات العربية في لندن امس ندوة عنوانها «الخلاف على جزر الخليج» ركزت على النزاع بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران، ومحوره الجزر الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى التابعة للامارات.

واكد استاذ في جامعة دولة الامارات ان ايران افتعلت النزاع الاخير على جزيرة ابو موسى لانها ترغب في استخدام الجزيرة مكاناً لرسو الغواصتين اللتين اشترتهما من روسيا وتسلمت احداهما اخيراً.

وقال الدكتور حسن العلكيم في الندوة ان ايران «ترغب في الهيمنة على الخليج سياسياً وعسكرياً وتسعى الى تجاوز مذكرة التفاهم التي وقعتها مع بريطانيا في العام ١٩٧١» وتتعلق باوضاع الجزر الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى التابعة لدولة الامارات.

واعتبر ان سعي ايران اخيراً الى تحديث وتطوير ترسانتها العسكرية يهدف الى «تكثيف الهيمنة السياسية». واضاف ان دولة الامارات اقترحت التحكيم الدولي لتسوية النزاع على الجزر الثلاث لكن ايران رفضت. واشار الى ان بلاده طالبت طهران في الاجتماعات التي عقدت يومي ٢٧ و٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي بانهاء احتلالها لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى وتطبيق مذكرة التفاهم البريطانية – الايرانية في شان ابو موسى «من دون التعدي على سكانها الاصليين والزام العرب الذين يرغبون في زيارة الجزيرة بالحصول على تاشيرات دخول ايرانية».

وشدد على حق دولة الامارات في السيادة على الجزر الثلاث مشيراً الى ان «سكانها من العرب يشاركون سكان الامارات في لغتهم وعاداتهم وتربطهم بهم صلات القربى، وهناك المستندات التاريخية التي تثبت ان مالكي هذه الجزر منذ اواخر القرن التاسع عشر هم عائلات عربية». وذكر بان «إمارتي راس الخيمة والشارقة ادارتا شؤون هذه الجزر سياسياً وادارياً طوال قرنين واشرفتا على الخدمات واستثمار المعادن الموجودة فيها».

واكد ان فقدان التوازن العسكري في مرحلة سابقة دفع دولة الامارات الى قبول الوضع على مضض والتزام الحذر. وتابع ان ايران خصصت بعد الغزو العراقي للكويت نحو بليوني دولار لانفاقها سنوياً على ترسانتها العسكرية من اجل «تحقيق مطامعها السياسية في الخليج». ولفت الى ان الاطماع الايرانية في الهيمنة على الخليج لا تقتصر على الحكومة الحالية في طهران بل تعود الى عهد الشاه.

وقال: «استولت ايران على الجزر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧١ من خلال عملية احتلال عدوانية. وقال الشاه في ايلول ١٩٧١: نحتاج هذه الجزر وسنحصل عليها. والهدف كان احكام سيطرة ايران على الممرات البحرية في الخليج العربي والتحول الى شرطي المنطقة وليس تطبيق مذكرات التفاهم. ثم قال ابو الحسن بني صدر (الرئيس الايراني السابق) ان ايران لن تتخلى عن الجزر».

واكد العلكيم ان ايران ما زالت تعتمد هذه السياسة حتى الآن.

وعرض بيروز مجتهد زاده سكرتير جمعية الدراسات الايرانية الحديثة وجهة نظر طهران بعدما امتنع عن شرحها اي ديبلوماسي ايراني، فقال: «بني صدر لم يحكم ايران لاكثر من سنة، واهمية مذكرة التفاهم البريطانية – الايرانية معنوية اكثر من كونها قانونية».

ورأى ان منظمي الندوة والمتحدثين فيها «اخطاوا» حين اعتبروا ايران دولة عدوانية ترغب في السيطرة على جيرانها. ولفت الى «الترابط الحضاري والديني بين ايران والعرب» وقال ان «العراق هاجم ايران وحاول السيطرة على الكويت ومع ذلك توجه اصابع الاتهام الى ايران».

واضاف ان «سكان ابو موسى الاصليين ليسوا جميعاً عرباً بل بينهم ايرانيون».

وذكر بان ايران «طالبت في العشرينات بحقها في الجزر وبالتحكيم الدولي ووافق شيخ راس الخيمة لكن البريطانيين رفضوا وهددوا. وكررت الحكومة الايرانية مطلبها اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات فواجهت مجدداً معارضة بريطانية وطائرات للسلاح الجوي البريطاني».

واستنتج ان «بريطانيا وليس العرب كانت المعارض الاساسي لمطالبة ايران بحقها في الجزر (الثلاث)، ولذلك كانت مذكرة التفاهم لعام ١٩٧١ بريطانية – ايرانية».

وتحدث زاده عن بنود المذكرة قائلاً انها «تشير الى مشاركة ايران والشارقة في السيادة على ابو موسى، على ان يحترم كل طرف سيادة الآخر، وتقضي بوجود قوات ايرانية في الجزء الشمالي من الجزيرة وقوات الشارقة في الجزء الجنوبي».

وكان الدكتور عبدالمجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية افتتح الندوة مؤكداً ان هدفها «تخفيف حدة الانقسامات خصوصاً ان ايران ودولة الامارات تنتميان الى حضارة واحدة وتعتنقان ديناً واحداً». وشدد على «اهمية الروابط السياسية والاقتصادية» بين البلدين.

واكد ان «العالم العربي رحب بانتهاء سلطة الشاه الذي كان يؤيد الهيمنة الغربية على المنطقة ويملك علاقة خاصة باسرائيل». وتساءل: «متى ستفهم ايران ان العرب يريدون استعادة جزرهم وان السيطرة الايرانية عليها يجب الا تعتبر غلة نظام الشاه».

وقال السير جون سوبرلي من المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية ان «الايرانيين استعملوا جزيرة ابو موسى كمركز استراتيجي في حربهم مع العراق، وربما يرغبون في ممارسة الدور ذاته في المستقبل».



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢

قمة التحدي الخليجية تبدأ غداً في الإمارات

الخفوس كادت تشعل الحرب بين السعودية وقطر

مؤمن ماجد

الخلافات الحدودية تمهد الطريق للهيمنة الايرانية

كان وصول وزير خارجية قطر إلى السعودية في الماضي خبراً عادياً تتجاهله معظم وكالات الانباء لان وصول وزير خارجية دولة خليجية إلى دولة خليجية أخرى أمر روتيني لا يسترعى الانتباه ولكن عندما وصل الشيخ جاسم إلى الرياض يوم الثلاثاء الماضي دقت وكالات الانباء الخبر عاجلا وتصدر نشرات الاخبار لانه يعني أشياء كثيرة أولها ان مؤتمر قمة دول مجلس التعاون الخليجي الذي يبدأ غدا سينجح رغم كل بوادر الفشل التي كانت تلوح من قبل .

يرجع الاهتمام غير العادى الذى صاحب وصول وزير خارجية قطر إلى السعودية إلـى يوم ٣٠ سبتمبر الماضى ففى مساء ذلك اليـوم صرح مصدر قطرى مسئــول بأن قوة سعودية كبيرة هاجـمت موقـع الخفوس القطرى الذى يقع على الحدود بين البلدين ممـا أدى إلـى استشهاد اثنين من أفراد القوات المسلحة القطرية وهما العريف ظافر سالم مسعود والمواطن المصرى عبد النبى جابر عبدالمنعم الذى كان يعمل بعقد عمل فردى فى كتيبـة حرس الحدود القطرية فضلا عن أسر جندى قطرى ثالث .

وعـاد مصدر قطـرى مسئول بعد ذلك ليعلن ان قوة سعوديـة أخـرى حاصرت مركز الخفوس واجبـرت من تبقـى من أفراده على مغادرة المركز وان أفراد المركز امتنعوا عن الاشتبـاك مع القـوة السعودية حقنـاً للدمـاء وتنفيذاً للاوامر الصادرة إليهم .

وعقد مجلس الـوزراء القطرى جلسة استثنائية أعلن بعدها الغاء اتفاقية الحدود الموقعة بين قطر والسعوديـة عام ١٩٦٥ والدعوة لانسحاب القوات السعودية فوراً من منطقة النزاع والدعـوة لتشكيل القوات السعوديـة بيـن البلديـن لرسم الحـدود المتنازع عليها وفى حالة فشل اللجنة فى ترسيـم الحدود يحـال النزاع إلى محكمة العدل الدولية .

وخرج مصدر سعودى مسئول يرد على الاتهامات القطريـة قال فيهـا ان تراشقاً بالنيران وقع بشكل عابر بين بعض أفـراد البادية مما أدى إلى مقتل قطريين وسعـودى وأن القطريين بدأوا اطلاق النار أولا .

وأضاف الـمصدر أن القطريين تجـاوزا حدود دولتهم خلال حرب الخليج ودخلوا الاراضى السعودية بمسافة ١٤ كيلو متـراً واحتلـوا موقعاً اسمـوه بالخفوس فى حيـن ان موقـع مركـز الخفـوس الحقيقى يقـع فى الاراضى القطرية ويبعد عن مكان الحادث بما لا يقل عن ١٤ كيلو متراً .

ورداً علـى قرار قطر بالغـاء الاتفاقيـة الموقعـة بين البلديـن عام ١٩٦٥ أعلنت السعودية رفضها القاطع لهذا القرار الذى أتخذته الحكومة القطرية من جانب واحد وأكـدت المملكة العربية السعودية انها تعتبر الاتفاقية ملزمة للطرفين ولا يمكن الاخلال بأى مادة من موادها على الاطلاق .

وتصاعد الخلاف إلى حد الاشتعال فأصدر الشيخ حمد بن خليفة نائب الامير وولى العهد القطرى قرارا بنقل محمد على الانصارى السفيـر فوق العـادة المفوض لدى السعودية سفيراً بديوان عام وزارة الخارجية .

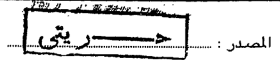
وتزامن ذلك مع إعلان قطر باعادة علاقاتهـا مع العراق على الرغم من قرار مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجى الذى عقـد فى الكويت فى ديسمبر الماضى بالاستمـرار فى مقاطعـة النظام العراقى حتى يمتثل لقرارات مجلس الامن .

وبالاضافة إلـى ذلك قررت دولـة قطر سحب قواتها المشاركة فى قوة درع الجزيرة والتى تضم قوات من جميـع دول مجلس التعاون الخليجى الست بالاضافـة الـى مقاطعـة جميـع أنشطـة واجتماعات مجلس التعاون الخليجى .

وكـان من الطبيعى أن تنتهز ايران هذا الخلاف فى الصفـوف الخليجيـة فعرضت على الفور توقيع اتفاقية دفـاع مشترك مع قطر حتى تفرض هيمنتها على دول الخليج لكن حكام قطر كان لديهم الوعـى الكافى لرفض هذه الدعوة المسمومة .

وادركت السعودية أن من واجبها تهدئة الموقف فافـرجت عن الجنـدى القطرى الاسير وخـرج مصدر سعودى مسئـول ليعلن أن السعودية حريصة على حسن الجوار وأمن الديار والسعى دائمـا الـى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

معالجة الامور بالطرق الودية فى اطار النهج الاسلامى والعربى

ووقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ليؤكد أن السعودية وقطر أكبر من تلك السحابة العابرة التى لايمكن السماح لها بتعكير ساحة الخليج أو عمق العلاقات بين الدولتين الشقيقتين .

وفى المقابل أكد الشيخ خليفة بن حمد أمير قطر أن بلاده لم تتأخر عن المشاركة فى هموم منطقتها الخليجية وان امن الخليج واستقراره كل لايتجزأ وان التلاحم بين شعوبها حقيقة تاريخية ثابتة .

وبدأت الاتصالات العربية والخليجية لاحتواء الخلاف فقامت سلطنة عمان بوساطة لاقناع قطر بعدم ربط مشاركتها فى نشاطات مجلس التعاون الخليجى بحل أى خلاف ثنائى فى حين اقترح الملك الحسن الثانى عاهل المغرب عقد قمة عربية مصغرة لحل الخلاف .

وأجرى الرئيس حسنى مبارك اتصالات مكثفة مع أمير قطر والعاهل السعودى في حين قام الشيخ سعد العبد الله ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتى بجولة مكوكية بين الدوحة والرياض أعلن بعدها الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى التوصل الى اتفاق بين البلدين .

تضمن الاتفاق ثلاث نقاط أساسية أولاها الالتزام بعدم تصعيد المشكلة والثانية عودة العمل باتفاقية عام ١٩٦٥ الموقعة بين البلدين وهى الاتفاقية التى أعلنت دولة قطر عن الغائها عقب اندلاع الازمة أما النقطة الثالثة فهى لتشكيل لجنة لترسيم الحدود بين البلدين .

غير أن قطر استمرت فى مقاطعة جميع أنشطة واجتماعات مجلس التعاون الخليجى حتى مؤتمر وزراء الخارجية الذى عقد فى الكويت يوم ٢٤ نوفمبر الماضى للاعداد للقمة الخليجية التى تبدأ غدا

لذلك كله كان وصول وزير خارجية قطر الى السعودية يوم الثلاثاء الماضى خبرا غير عادى يستحق الابراز فى نشرات الاخبار وفى الصفحات الاولى للجرائد العربية لان دول الخليج تواجه أخطارا وتحديات أكبر من مجرد خلاف حدودى فهى الان تواجه تحدى تحديد الهوية والكيان وتواجه خطر الابتلاع من ايران ،



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢

٣ قضايا أساسية
أمام قمة أبوظبى غدا

رسالة أبوظبى

عباس الطرابيلى

- اشتراك قطر وحل الخلاف الحدودى مع السعودية
- مشكلة الجزر العربية الثلاث والعلاقات مع إيران
- العلاقات بين دول الخليج والنظام العراقى

● يبدأ غدا «الاثنين» مؤتمر القمة لدول مجلس التعاون الخليجي. يرأس سمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات الاجتماعات وسط جو من التفاؤل والحذر والترقب. خصوصا وان هذه القمة تعقد في أبو ظبي

حيث اعلن لأول مرة اعلان قيام مجلس التعاون الخليجي في ٤ فبراير ١٩٨١. وهذا هو اجتماع القمة رقم ١٣. وقد عقد الاجتماع السابق في الكويت في ديسمبر الماضي، بعد تمام تحريرها من الغزو العراقي.

اختتم المجلس الوزارى لوزراء الخارجية امس اجتماعاته باستكمال مناقشة جدول الأعمال الذى يناقشه الملوك والرؤساء غدا. وهو الاجتماع الذى لم يشارك فيه وزير خارجية قطر، بسبب تصاعد مشكلة الحدود بين المملكة العربية السعودية وقطر. والمعروف ان قطر قاطعت اجتماعات ومؤتمرات مجلس التعاون على كل المستويات منذ بدات مشكلة الحدود بين الدولتين في شهر سبتمبر الماضي. اى منذ حادث مركز الخفوس الحدودي.

وتسيطر على اجواء القمة الخليجية ٣ قضايا رئيسية وقضيتان جانبيتان.

قمة دول مجلس التعاون تناقش خطة إنشاء

السوق الخليجي الموحد

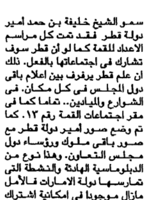
**وياتى الخلاف السعودي - القطرى في مقدمة الهموم والقضايا المطروحة على قمة مجلس التعاون. ويعتبر غياب قطر - حتى الآن - عن القمة الخليجية اول سابقة من نوعها تواجه مجلس التعاون منذ انشائه عام ١٩٨١. وهو المجلس الذى يضم ٦ دول هى السعودية ودولة الامارات والكويت والبحرين وسلطنة عمان وقطر. وتمثل قطر حلقة الوسط بين الدول المشتركة والمؤسسة لمجلس التعاون فهى تتوسط دول القطاع الشمالى وهى البحرين والكويت، والقطاع الجنوبى وهى دولة الامارات وسلطنة عمان. وفى الغرب تقع المملكة العربية السعودية.

ويعتبر غياب قطر عن اجتماعات ونشاطات مجلس التعاون ضربة قوية لهذا المجلس وتطلعاته نحو تدعيم وتنشيط المواقف الخليجية سواء على الساحة الاقليمية، او العربية.. او الدولية. هنا جاءت

مبادرة الرئيس حسني مبارك لمحاولة التقريب بين وجهتي النظر السعودية والقطرية، ومحاولة احتواء الأزمة.

ويرى المراقبون ان قمة مجلس التعاون هي الفرصة الأخيرة لرأب الصدع في بنيان دول الخليج. لانها فرصة لمناقشة هذه القضية على مائدة الاجتماعات بين اشقاء تعودوا حل مشاكلهم بهدوء مهما كانت حساسيتها. وان تأخير حل هذه المشكلة يعني اصابة نشاطات مجلس التعاون باحباط شديد، فضلا عن عدم جدوى اى قرار جماعي يستهدف مصالح كل دول مجس التعاون الخليجي الست، دون استثناء.

وقد تصرفت سلطات دولة الامارات بذكاء شديد تجاه حضور سمو الشيخ خليفة بن حمد أمير دولة قطر فقد تمت كل مراسم الاعداد للقمة كما لو أن قطر سوف تشارك في اجتماعاتها بالفعل. ذلك ان علم قطر يرفرف بين اعلام باقي دول المجلس في كل مكان. في الشوارع والميادين.. تماما كما في مقر اجتماعات القمة رقم ١٣. كما تم وضع صور أمير دولة قطر مع صور باقي ملوك ورؤساء دول مجلس التعاون. وهذا نوع من الدبلوماسية الهادئة والنشطة التي تمارسها دولة الامارات فالأمل مازال موجودا في امكانية اشتراك قطر في أعمال القمة المرتقبة. ولكن يلاحظ غياب الصحافة القطرية عن الحضور الى أبو ظبي.. حتى الآن.



مشكلة الجزر والعلاقات مع ايران

**وتأتي قضية الجزر الثلاث التي تحتلها ايران في الترتيب الثاني من اهتمامات قمة مجلس التعاون. فهذه الجزر اثنتان منها هما طنب الكبرى والصغرى مملوكتان لامارة رأس الخيمة وبالتالي من اراضي دولة الامارات. وقد احتلتهما ايران يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٩١ أي قبيل اعلان قيام دولة الامارات بساعات. والجزيرة الثالثة هي أبو موسى وهي مملوكة لامارة الشارقة وبالتالي من أراضي دولة الامارات. وتحت التهديد الايراني أيام الشاه السابق محمد رضا بهلوي اضطر حاكم الشارقة السابق الشيخ خالد بن محمد القاسمي الى توقيع اتفاقية مع ايران تتواجد فيها ايران في نصف الجزيرة.. ويستمر تواجد دولة الامارات في النصف الثاني.. على أن تقتسم الشارقة وايران عائدات البترول والثروة المعدنية في الجزيرة ومياهها الاقليمية. ولكن في شهر ابريل الماضي صعدت سلطات طهران من نفوذها على النصف العربي من الجزيرة عندما اجبرت كثيرا من الأسر العربية التي تعيش فوق الجزيرة على الرحيل عنها. وفي شهر أغسطس الماضي احكمت ايران يدها تماما على كل الجزيرة، حتى انها رفضت عودة المدرسين والأطباء الذين يعملون بالمدارس والعيادات الموجودة فوق الجزيرة.



الملك فهـــد

واضطرت دولة الامارات الى الخروج بقضية الجزر العربية الثلاث الى المجتمع الدولي. وتم طرح القضية على الأمم المتحدة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢



الشيخ زايد



الشيخ خليفة بن حمد

ومجلس الأمن فيما تراه دولة الامارات اعتداء صارخا على سيادتها على هذه الجزر. كما تم عرض القضية على الجامعة العربية، وعلى المؤتمر الاسلامى. وحصلت دولة الامارات على تأييد كامل من كل هذه الأطراف. ورغم ان ايران سمحت لرعايا دولة الامارات بالعودة الى أبو موسى الا ان قضية الجزر تطرح نفسها بقوة على اجتماعات قمة مجلس التعاون الحالية فى أبو ظبى.

والقضية المطروحة الآن ليست مجرد قضية الجزر ولكنها «كل» قضية العلاقات العربية - الايرانية. أو بتعبير اكثر دقة العلاقات الخليجية - الايرانية. ولايمكن ان نتجاهل هنا ان هناك علاقات قوية بين معظم دول مجلس التعاون وحكومة طهران. بل نجد نشاطا اقتصاديا كبيرا بين شاطىء الخليج: الشرقى حيث ايران. والغربى حيث دول الخليج العربية. ولايمكن تجاهل حقيقة العلاقات واللقاءات العربية - الايرانية فى المنطقة. من هنا فإن قضية العلاقات الخليجية - الايرانية تطرح نفسها بكل ثقل على قمة دول مجلس التعاون الخليجى التى تبدأ غدا «الاثنين» فى أبو ظبى.

العلاقات الخليجية مع حكومة العراق

**وتأتى القضية الأكثر اثارة. وهى قضية العلاقات بين دول مجلس التعاون وحكومة العراق. ذلك ان غزو العراق للكويت - تلك الجريمة التى ارتكبها صدام حسين احدثت شرخا واسعا فى العلاقات بين دول مجلس التعاون وحكومة بغداد.

وهناك رفض شبه كامل لأى تعاون خليجى مع حكومة صدام حسين. ولايمكن اقناع حكومة الكويت مثلا بمد اليد من جديد الى جارتها القوية فى الشمال وهى العراق، بعد الذى حدث ولا تقبل السعودية ايضا التعاون مع حكومة ونظام صدام حسين ، فقد كانت السعودية بين الاهداف التى وضعها صدام حسين . ايضا دولة الامارات ترى صعوبة التعاون مع صدام حسين، ، وان كانت تنظر بعين العطف والرثاء للشعب العراقى تحت حكم صدام حسين ونظامه.

أما سلطنة عمان التى تطبق سياسة «شعرة معاوية» فى علاقاتها العربية. فانها يمكن أن تؤدى دورا فعالا فى محاولات التقريب بين وجهات النظر المختلفة مطبقة سياسة: لا عداوات دائمة. ولا صداقات دائمة. بل هناك مصالح دائمة.. اما قطر فقد سمحت لسفيرها فى بغداد بالعودة الى مقر عمله فيما وصف بانه محاولة لمد اليد الى بغداد بعد حادث الحدود بين قطر والسعودية. وان كانت الدوحة عادت وطالبت من سفيرها العودة الى الدوحة.

من هنا فان العلاقات الخليجية - العراقية مطروحة بقوة على قمة مجلس التعاون فى أبو ظبى. وهى فرصة لمناقشة هذه القضية بعد أن هدأت الامور بعض الشىء وخضع العراق لشروط مجلس الأمن الدولى..

الوحدة الاقتصادية بين دول المجلس

**وعلى جدول أعمال قمة أبو ظبى نجد ان ملوك ورؤساء دول الخليج سيبحثون بالتفصيل البرنامج الاقتصادى المتمثل فى الخطة الاقتصادية التى بدأ تنفيذها فى العام الماضى وتستمر حتى عام ١٩٩٩ بهدف ازالة العقبات والوصول الى وحدة اقتصادية شاملة. وتتضمن هذه الخطة انشاء السوق الخليجى الموحد والجدار الجمركى الموحد والاتفاق على نظام نقدى يسمح بدخول دول المجلس فى مفاوضات سهلة مع العالم والتكتلات الاقتصادية العالمية.

وترى دول الخليج العربية ان التكامل الاقتصادى الخليجى هو البديل المنطقى للتكامل الاقتصادى العربى المتعثر وانه لابد أولا من تحقيق توازن اقليمى قوى فى المنطقة.

وكانت دول مجلس التعاون قد وقعت فى نوفمبر ١٩٨١ اتفاقية اقتصادية موحدة ارست الاطار القانونى لأنظمة التكامل الاقتصادى والتعاون المالى والتجارى والصناعى والزراعى. وفى هذا الاطار تم تحرير التجارة والقيود على الاستيراد والتصدير للسلع ذات المنشأ الوطنى. واصبحت سوق دول المجلس من الناحية الانتاجية سوقا واحدة وتم توحيد نماذج شهادات المنشأ. ووضعت أسس توحيد التعريفة الجمركية ولتجارة الترانزيت وسمح لمواطنى الدول الأعضاء بحرية ممارسة النشاط التجارى وتم ازالة القيود على حركة الأشخاص والسلع ورؤوس الأموال وتنسيق السياسات الاقتصادية.

والقضية التالية امام قمة أبو ظبى هى بحث سبل تحقيق أمن واستقرار المنطقة، من الجوانب الأمنية والسياسية.

وتعتبر قضية بناء الانسان الخليجى من أهم القضايا امام قمة أبو ظبى.

ورغم التفاؤل المشوب بالحذر فان الأمل كبير فى اشتراك قطر فى القمة وبالتالى امكانية الوصول الى قرارات جماعية تحفظ للمنطقة امنها وسلامتها وتحدد اطارات التعاون ليس فقط بين اعضائها.. بل ايضا على المستوى الاقليمى كله.



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٢

رأى 

الخطر الثلاثى الذى يهدد العرب

ليس غريبا ان يدين زعماء قمة دول مجلس التعاون الخليجى . ثلاث دول بعينها هى العراق وإيران وإسرائيل . فالسياسات التى تنتهجها الدول الثلاث لا تهدد منطقة الخليج وحدها ولكن تهدد الشرق الأوسط بأكمله ، وتهدد أمن واستقرار المنطقة وتحتاج إلى مواقف واضحة وصريحة . مثلما أصبحت أطماعها واضحة وعلنية .

العراق لايزال يحتجز مئات الاسرى الكويتيين ويصر على اطماعه التوسعية فى الكويت ودول المنطقة ، ويضرب عرض الحائط بقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة والجامعة العربية . وهذا السلوك تنتهجه إيران فهى تحتل ٣ جزر تابعة للامارات وتصر على تزييف التاريخ وتدعى انها إيرانية ، وهى أيضا لا تعبأ بالادانة التى يعلنها المجتمع الدولى والعربى والإسلامى . ونفس هذه المواقف تتبعها إسرائيل ، فهى لا تترك فرصة إلا وتؤكد اطماعها التوسعية ليس فقط فى الأراضى المحتلة ولكن ايضا فى لبنان جنوبه وشماله ، ولا تكتفى بهذا بل تمارس عمليات التعذيب والطرد الجماعى للفلسطينيين من ديارهم .

وهى فى هذا السلوك تتحدى المجتمع الدولى باسره .

لقد عبر البيان الذى اصدره زعماء القمة فى ختام اجتماعاتهم أمس ، تعبيرا صادقا عن الخوف الذى ينتاب مشاعر كل عربى من سلوك حكام الدول الثلاث . وبات واضحا انه يدق ناقوس الخطر القادم من بغداد وطهران وتل ابيب .

لقد احسن زعماء الخليج عندما وضعوا الدول الثلاث فى خندق واحد وكشفوا اهدافهم المشتركة باساليبها المتعددة .

وهذا الخطر هو الذى يدفع مصر لأن تقف إلى جوار أشقائها فى الخليج ملتزمة بالمبادىء والقيم والمواقف الصريحة إلى جانب الحق والعدل والشرعية الدولية . ويبقى ان نضم صوتنا إلى زعماء مجلس التعاون الخليجى ونطالب بوقفة عربية واحدة تجاه الخطر الثلاثى على أمن واستقرار المنطقة .

«الوفد»



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ [illegible] ١٩٩٢

هل انتهت خلافات مجلس التعاون الخليجي ؟

بقلم : د. صلاح العقاد

من بين التجمعات العربية المتوالية التى قامت ثم تفككت كان ينظر إلى مجلس التعاون الخليجي باعتباره أكثر تلك التجمعات ثباتا، فاعضاؤه الستة متشابهون من حيث التركيب السكانى والنظام الاسرى والتمتع بموارد مالية كافية تتيح للسكان فى الداخل حياة الرفاهية وللدول إمكانيات الاستثمار والقروض الميسرة فى مختلف انحاء العالم ومن ثم اكتسب مجلس التعاون الخليجى موقعا جيدا على الساحتين الدولية والعربية.

على أن هذا التشابه الاجتماعى والاقتصادى والسياسى لم يمنع من بروز اختلافات فى التفاصيل منذ انشاء المجلس سنة ١٩٨١، وكانت موضوعات الامن هى من اشد القضايا المثيرة للجدل، فمنشأ مجلس التعاون الخليجى اصلا هو تدعيم القدرة على مواجهة الطموحات الإيرانية بعد الثورة الخومينية وتدخل إيران السافر فى الشئون الداخلية للدول العربية القريبة منها ولكن كيف تتم الترتيبات الامنية وهل تنشأ قوة خليجية توزع حسب اعداد السكان وكيف تكون قيادتها وما هو حجمها؟

لقد ظلت هذه القضايا محل خلافات بين أطراف المجلس حتى إذا قامت حرب الخليج سنة ١٩٩١ لم تكن هذه القوة المشتركة قد تكون نظرا للحساسية الشديدة التى تشعر بها الاسر الحاكمة نحو هيئة مشتركة لا تخضع لإدارة كل منها على حدة.

وقد كان من المتوقع بعد تجربة حرب الخليج بأن تقبل دول المجلس على التمسك باعلان دمشق الصادر فى ٦ مارس ١٩٩١ والذى تشترك كل من مصر وسوريا فى ترتيبات الامن ويضع التزامات اقتصادية على دول الخليج فى مقابل الاعباء العسكرية المنتظرة من مصر وسوريا . غير أن دول المجلس ترددت إزاء تنفيذ هذا الاعلان واثر معظمها الاعتماد على اتفاقات ثنائية للدفاع المشترك مع الدول الغربية الثلاث وخاصة الولايات المتحدة.

وفى مؤتمر القمة الخليجية السابق الذى عقد بالكويت فى ديسمبر ١٩٩١ أثير موضوع الامن الخليجى ودور إيران الممكن فى هذا المجال وقد انفردت قطر باتخاذ مواقف ميالة لاعطاء ايران دورا فى ترتيبات الامن وراحت تعقد معها اتفاقيات ثقافية واقتصادية بل ذهبت فى التقارب مع ايران الى حد توقيع اتفاقية تنص على تزويد ايران لقطر بالمياه العذبة ،وفى تقديرنا أن هذا التوجه القطرى كان من وراء احياء مشكلة الحدود مع السعودية...

ذلك إن خلافات الحدود لا تنبثق حسب رأينا عن الرجوع إلى الوثائق والحقوق التاريخية التى كانت توزع القبائل بين الاسر الحاكمة فلا تكترث بتخطيط حدود جغرافية دقيقة على الارض وانما تعود معظم هذه الخلافات إلى طبيعة العلاقة بين الاسر واشخاص الحكام. فحينما تتحسن هذه العلاقة تسهل تسويتها دون عناء او الحاجة إلى وساطة من الخارج وللسعودية سابقة من هذا النوع حينما سوت خلافها الحدودى الكبير مع عمان وامارة ابوظبى وهو الخلاف الذى كان يدور حول واحات البوريمى والتى تصل مساحتها إلى ٧٣ الف كيلو متر مربع ويتوقع وجود ابار النفط بها.

وفى لفتة طيبة من السعودية نحو اشقائها فى الخليج اعتبر الملك فيصل فى سنة ١٩٧٤ أن الحدود التى فرضت بواسطة الحماية البريطانية لصالح عمان وابو ظبى هى الحدود الواقعية ولهذا الموقف مايفسره تفسيرا سياسياواقتصاديا، فالسعودية التى تمتد على مساحات مترامية الاطراف لا تحتاج إلى هذه المساحة الصغيرة نسبياً، كما أن مواردها من النفط التى تضاعفت اضعافا كبيرة بعد حرب اكتوبر اغنتها عن ضم ابار جديدة يحتمل اكتشافها فى المنطقة المتنازع عليها.

ومن باب اولى أن تغض السعودية الطرف عن الخلاف الحدودى مع قطر الذى يشمل منطقة لا تزيد على مئات الكيلو مترات وفى سبتمبر الماضى عندما تقدمت القوات السعودية ودخلت بعض المناطق المتنازع عليها احتجت لان معاهدة تخطيط الحدود بين البلدين تعود إلى ١٩٦٥ حينما كانت إمارة قطر لا تزال خاضعة للحماية البريطانية ومن ثم لم تكن حرة فى تخطيط الحدود ولابد من اعادة النظر مع الامارة بعد استقلالها ولمواجهة هذه الضغط انفردت قطر مرة اخرى ، باعادة الاتصال مع النظام العراقى وتغيبت عن حضور اجتماعات مجلس التعاون الخليجى على المستوى الوزارى ولو مضت قطر فى هذا السبيل وامتنعت عن حضور القمة الثالثة عشرة فى ابو ظبى لفتحت ثغرة خطرة فى مجلس التعاون ولأضطرت إلى أن ترتمى أكثر فاكثر احضان ايران الامر الذى جعل الرئيس مبارك يعطى لهذه المسألة الجهد اللازم الذى تستحقه.

لاشك ان موضوع امن الخليج يحتل مرة اخرى رأس قائمة الموضوعات المطروحة على البحث فى القمة الخليجية الثالثة عشرة إذ أن التجارب الاخيرة اثبتت ان المعاهدات المعقودة مع الدول الكبرى قد تفيد فى ازمة كبيرة مثل ازمة ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ ولكن الولايات المتحدة تنظر الى هذه الاتفاقيات كجزءمن استراتيجية شاملة وبالتالى فهى لا تكترث للمنازعات الاقليمية البسيطة.

إن لاعلان دمشق جوانب اقتصادية بالاضافة الى المجالات العسكرية وكانت دول الخليج قد تعهدت اثناء فورة الحماس التى تلت الحرب بأن تنفق عشرة مليارات من الدولارات فى مصر وسوريا بالدرجة الاولى على شكل استثمارات أو قروض أو هبات وحددت انصبة كل من الكويت والسعودية والامارات فى هذا المبلغ وقدره ٦,٥ مليار غير أن بقية الاعضاء توقفوا عن اعلان نيتهم فى تنفيذ التزاماتهم لاكمال المبلغ المتبقى من المليارات العشرة ، من هنا نرى ان اجتماع القمة الاخير فى ابو ظبى عليه أن يحسم ترتيبات الامن ولو على اساس التوفيق بين اعلان دمشق وبين المعاهدات الثنائية مع الغرب .

١٣٤ .



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٢

□ البيان الختامى لقمة مجلس التعاون الخليجى:

تأييد الامارات فى سعيها لاستعادة الجزر

دعم جهود التنمية الاقتصادية فى الدول العربية

ابوظبى - من عبدالعاطى محمد - اكدت القمة الخليجية الـ ١٣ تضامن دول مجلس التعاون الخليجى التام وتأييدها المطلق لموقف الامارات الخاص بالسعى لاستعادة الجزر الثلاث من ايران، وهى جزر طنب الصغرى والكبرى وابوموسى.

ورحب المجلس، فى بيانه الختامى أمس فى أبو ظبى بنتائج الاجتماع السادس لوزراء خارجية دول اعلان دمشق فى سبتمبر الماضى، والذى أكد إن الاعلان نواة لنظام عربى جديد فى اطار الجامعة العربية. واكد المجلس التزامه بقرار قمة الدوحة الخامسة بإنشاء برنامج مجلس التعاون لدول الخليج العربية، لدعم جهود التنمية الاقتصادية فى الدول العربية كما قرر البدء فى تنفيذه وفقا للمبادىء والاهداف التى تضمنها قرار واتفاقية انشائه. ، وكلف المجلس الامانة العامة بدعوة لجنة البرنامج لتحدد فى بداية كل عام التزامات البرنامج والانشطة التمويلية له خلال العام طبقا لنظامه.

كما ناشد المجلس الاسرة الدولية دعم الجهود المبذولة لتأمين عودة الاستقرار والسلام فى الصومال.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

الامارات تجدد مطالبتها ايران بانهاء احتلال الجزر

وزراء الخارجية لمجلس التعاون باشروا الاعداد لقمة أبو ظبي

□ ابو ظبي – من سليمان نمر وشفيق الأسدي:

■ بدأ خمسة من وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعات دورتهم الخامسة والاربعين، مساء امس، في ابو ظبي لتحضير اوراق عمل القمة الخليجية الـ ١٣ المقرر عقدها في عاصمة دولة الامارات في الثاني والعشرين من شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل. ويعتبر الاجتماع اشارة قوية الى ان القمة الخليجية ستنعقد في موعدها المحدد في ابو ظبي.

والقى وزير خارجية دولة الامارات السيد راشد عبدالله النعيمي كلمة في افتتاح الدورة اشار فيها الى الموضوعات التي سيناقشها وزراء خارجية دول مجلس التعاون، باستثناء قطر التي تغيبت عن الدورة. وهي موضوعات سياسية واقتصادية وامنية.

واشار الوزير الاماراتي الى ان الوزراء سيبحثون على الصعيد السياسي في التطورات والمتغيرات «التي نجمت عن العدوان العراقي على الكويت وتهديده لأمن دول المنطقة». وعلى الصعيد الاقتصادي اشار الى ان جدول الاعمال «يتضمن موضوعات تتعلق باستكمال تنفيذ بعض بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بهدف الوصول الى تقوية التعاون والتكامل وتعزيزهما في المجال الاقتصادي بين دول المجلس». ولم يشر وزير الخارجية الاماراتي الى موضوعات امنية سيناقشها الوزراء استناداً الى تقريرين أعدا في اجتماعين عقدهما في وقت سابق من هذا الشهر وزراء الدفاع ووزراء الداخلية.

كذلك لم يشر الوزير الاماراتي الى احتمال ان يتطرق وزراء الخارجية الى ازمة العلاقات بين دولة الامارات وايران التي انعكست سلباً خلال الشهرين الماضيين على العلاقات بين دول مجلس التعاون وايران، لكنه كرر في كلمته موقف دولة الامارات المطالب بانهاء «الاحتلال العسكري الايراني لجزيرتي طنب الكبرى والصغرى وتاكيد التزام ايران مذكرة التفاهم الموقعة عام ١٩٧١ بشأن جزيرة ابو موسى، بما في ذلك الغاء كل التدابير والاجراءات التي فرضتها ايران على اجهزة الدولة في الجزيرة، وعلى مواطني الامارات، وعلى المقيمين فيها، وايجاد اطار ملائم لحسم مسألة السيادة على جزيرة ابو موسى خلال فترة زمنية محدودة».

لكن مصادر خليجية مسؤولة في الاجتماع ذكرت لـ «الحياة» ان الازمة بين دولة الامارات وايران ستثار كما ان الوزراء سيبحثون في انعكاسات التسلح الايراني على المنطقة وعلى الأوضاع الامنية في الخليج.

وفي كلمة امام الوزراء اشار الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي

التتمة في الصفحة (٤)

الى العلاقات الخليجية مع ايران. واكد ان مستقبل هذه العلاقات يتحدد من خلال «التزام مبادئ القانون الدولي واحترام الدول واستقلالها وسياداتها ووحدة اراضيها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ اللجوء الى القوة والتهديد باستخدامها وحل الخلافات بالطرق السلمية».

وحمل الشيخ صباح بقوة على النظام العراقي لمماطلته في تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه عى دولة الكويت وخصوصاً لرفضه اطلاق سراح الأسرى.

واكد وزير الخارجية الاماراتي مجدداً مواقف دول مجلس التعاون الخليجي من مختلف القضايا العربية والدولية. ولدى اشارته الى «اعلان دمشق» الذي وقّعته دول الخليج مع مصر وسورية كرر تمسك هذه الدول بالاعلان الذي «يمثل نواة صلبة ونقطة مضيئة لمفهوم جديد للعمل العربي المشترك والتضامن العربي الجاد، يقوم على مطابقة القول بالفعل ويستند الى الالتزام الفعلي للتضامن العربي الجاد».

وأدى تغيّب دولة قطر عن الاجتماعات الى بقاء مقاعد الوفد القطري داخل قاعة المؤتمر شاغرة ولم يتطرق وزير خارجية دولة الامارات ولا وزير خارجية الكويت في كلمتيهما في الجلسة الافتتاحية الى غياب دولة قطر. ودعا صباح الاحمد الى «العمل على تطوير تجربة مجلس التعاون والدفع بها الى آفاق أرحب لنثبت للعالم ان لدى هذه التجربة من الحيوية والقدرة ما يمكّنها من تجاوز الكثير من الصعوبات والعقبات».

وبعد الجلسة الافتتاحية، عقدت الوفود الخليجية الخمسة جلسة عمل خصصت للاستماع الى تقرير من الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبدالله يعقوب بشارة عن مسيرة المجلس خلال العام الماضي وما تحقق من خطوات على طريق تنفيذ قرارات القمة الخليجية السابقة.

التجمعات العربية .. والحاجة إلى قاعدة ديمقراطية

بقلم : د . صلاح العقاد

عقدت خلال الأسبوع الماضى بالكويت ندوة سياسية ثقافية حول موضوع مجلس التعاون الخليجى وشارك فيها كاتب المقال ببحث عن الاطار الدولى والاقليمى للمجلس . وكما يحدث فى كثير من المؤتمرات العربية من هذا الطراز ينقسم المشاركون الى فريقين يتبع احدهما الأسلوب الخطابى الذى يخلط بين الامنيات وبين ما عليه واقع الحال ، وفريق يحكم العقل ويتبع المنهج النقدى ، ومن الصعب تحويل الفريق الاول عن عقليته ، وهكذا يدور حوار الصم فى مثل هذه الاحوال .

ويعتبر مجلس التعاون الخليجى احد تلك التجمعات التى شهدها العالم العربى فى الثمانيات وهى تسعى جميعا الى ايجاد روابط اقوى مما تكفله جامعة الدول العربية لاعضائها . ومن اسباب ضعف هذه التجمعات انها نشات لمواجهة حالة انية مؤقته ، ويتضح ذلك بشكل بارز فى مجلس التعاون الرباعى الذى ضم مصر والعراق والأردن واليمن . فهو يمثل مجموعة من الدول غير المتصلة جغرافيا والتى كانت تجمعها مواقف سياسية معينة من الحرب العراقية الايرانية ، وقد فقد هذا الاتحاد مغزاه لمجرد ان وقع العدوان العراقى على الكويت . وعلى نفس النسق تكون الاتحاد المغاربى لمواجهة الضغط الاقتصادى المترتب على قيام الاتحاد الاوربى فهو يمثل رد فعل ، وان كانت عوامل الاتصال الجغرافى والميراث التاريخى تتوفر لانجاح مثل هذا الاتحاد . بيد ان افتقاد القاعدة الديمقراطية فى التركيب السياسى لمعظم الدول المكونة للإتحاد ساعد فى تعميق الخلافات حول قضايا محلية ، فليبيا ايدت حركة تحرير الصحراء المغربية وهى حركة معادية لمملكة المغرب وحينما فرضت العقوبات على ليبيا التزم الاعضاء الاخرون فى الاتحاد بقرار مجلس الامن . يضاف الى ذلك عجز السلطة فى الجزائر عن اقرار الامن . ومن هنا لم يتح لتجربة الاتحاد المغاربى ان تحقق نتائج ملموسة .

وربما توفرت لمجلس التعاون الخليجى عناصر تكفل له فرص النجاح بافضل من التجمعين السابقين ، فبالاضافة الى عنصر الوحدة الجغرافية هناك مصادر الثروة التى ، وان تفاوتت ، الا انها تكفل مستويات معيشة مرتفعة لمعظم السكان . يضاف الى ذلك التشابه فى النظم الحاكمة والتركيب الاجتماعى . غير ان اسباب النجاح تلك لا تمنع من القول للحقيقة التاريخية بأن مجلس التعاون الخليجى نشا هو الاخر كرد فعل على ظروف اقليمية معينة كما اثبت البحث المقدم من كاتب المقال . واستدل على ذلك بالملاحظات الاتية : ان انشاء مجلس التعاون سنة ١٩٨١ جاء تاليا لاندلاع الحرب العراقية الايرانية وماترتب على ذلك من ضغوط مارسها الطرفان المتحاربان على جيرانهما فى الخليج فكانت الجمهورية الاسلامية الايرانية تستخدم طرح النموذج لحكومة دينية تريد ان تنشره على الاقطار المجاورة باسم الثورة الاسلامية ، بينما تقدم صدام حسين الى دول الخليج العربية المجاورة باعتباره المدافع عنها من الاطماع الايرانية .

والحق ان التهديدات العراقية لدول الخليج لم تبدا مع وقوع الحرب مع ايران بل سبق ان استخدم صدام حسين اسلوب الوعيد للامارات الخليجية التى كانت مترددة فى الموقف الذى يجب اتخاذه ازاء معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية . ونجح صدام حسين فى اقناع الحكومات الخليجية باستثناء حكومة عمان بقطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر ، ومما يدل على ان هذا الاجراء لم يكن نابعا من اقتناع صادق هو ان هذه الفترة شهدت بالذات تزايدا على طلب العمالة المصرية فى السعودية وغيرها من دول الخليج ، وقد اثرت هذه ...

القضية بالذات جدلا بين المشاركين فى الندوة دل على ان بعض المشاركين فى مثل هذه اللقاءات العربية تغلب عليهم النعرة الاقليمية البحتة .

على ان اهم القضايا التى طرحت بمناسبة العقبات التى مازالت تعترض تحقيق التعاون الوثيق بين الاعضاء الستة الذين يكونون مجلس التعاون الخليجى تتعلق بطبيعة الحكم ، وقد كانت مفاجاة سارة لكاتب المقال ان يتصدى لهذا الموضوع فى افتتاح الندوة وزير الاعلام الكويتى الشيخ سعود ناصر الصباح فقد ربط بين نجاح الحركات الاتحادية وبين ضرورة بناء تلك التجمعات على شكل من اشكال الديمقراطية وان شئت فقل المشاركة الشعبية لان شكل الديمقراطية فى راى غالبية الحضور لا ينبغى ان يستمد من صورة الديمقراطية الليبرالية السائدة فى الغرب . فالمجتمعات الخليجية لا تحتمل بعد مثل هذه الصورة من الديمقراطية . وقد خطت دول الخليج بدرجات متفاوتة خصوصا بعد ازمة الخليج نحو هذه المشاركة الشعبية وان كانت الكويت هى اقدم دولة خليجية حاولت ان تفسح المجال للمشاركة الشعبية بإنشاء مجلس نيابى لمدة قصيرة سنة ١٩٣٨ ، ثم باصدار دستور استوحى دستور ١٩٢٣ المصرى وذلك بعد الحصول على الاستقلال بسنة واحدة اى سنة ١٩٦٢ ، ومازالت قضية الديمقراطية تطرح فى الكويت فى حوار ساخن بين الذين يريدونها على جرعات طفيفة وبين الذين يريدون ان يقطعوا فيها شوطا بعيدا ، وفيما عدا الكويت شرعت الدول الأخرى فى اقامة مجالس شورى يعين اعضاؤها على ان يكونوا ممثلين بقدر الإمكان لقطاعات الشعب المختلفة . وقد تتضاءل اختصاصات هذه المجالس هنا وتزيد هناك حسب الظروف ، المهم ان صورة الدولة ـ الأسرة اختلفت بدرجات متفاوتة عما كانت عليه قبل ازمة الخليج .

رغم ذلك حاول بعض المتحدثين فى الندوة ان يقارنوا مجلس التعاون الخليجى بالاتحاد الاوروبى وكيف ان الاتحاد الاخير قطع شوطا ابعد رغم تباين الثقافات واللغات . وبدت لنا هذه المقارنة قفزة واسعة لا بسبب التفاوت الكبير فى طبيعة نظام الحكم بل ايضا بسبب غياب القاعدة الاقتصادية التى يمكن ان تشعر الاعضاء فى الخليج بوجود مصلحة مشتركة . فالاعضاء جميعا ينتجون نفس الشىء ويستوردون حاجياتهم الاستهلاكية من الخارج . ومن هنا تدنى حجم التجارة بين الاعضاء بحيث لا يكاد يزيد على ١٪ من مجموع التجارة الخارجية بينما يتعاظم حجم التجارة بين كل دولة عربية خليجية على حدة مع الدول الصناعية الكبرى . وليست المشكلة الاقتصادية هى العقبة الوحيدة فى سبيل تدعيم مجلس التعاون الخليجى فمازالت هناك عقبات اخرى مثل مشكلات الحدود والتى لم تسو فى معظم الحالات . وقد اسف المتحدثون بما فى ذلك وزير العدل البحرينى الدكتور حسين البحارنا لان هذه الخلافات تعرض على هيئات تحكيم دولية بينما يفترض اقامة جهاز خاص بمجلس التعاون الخليجى لفض المنازعات . الا ان هذا الجهاز ، شانه فى ذلك شان محكمة العدل العربية لم ير النور بعد .

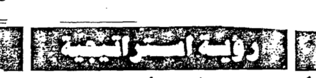
ويبدو ان مؤسسى مجلس التعاون الخليجى كانوا واعين بهذه الحقائق ولذلك ابتعدوا فى تسمية تجمعهم عن كلمتى الوحدة والاتحاد وفضلوا اختيار وصف التجمع بانه مجلس للتعاون ...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢



العمـــل العـــربى المشـــترك..

بين الوساطة المصرية.. والقمة الخليجية

طـه المجـدوب

مستشار الاهرام للشئون الاستراتيجية

ليس ثمة شك فى ان الاخطار تحيط بالامة العربية من كل جانب.. سواء تلك التى ترد من الخارج او التى استجدت على أمتنا مؤخرا فاصبحت تاتى من الداخل.. هذه الظروف اصبحت تحتم علينا كعرب مخلصين لعروبتنا.. ان نتمسك بقوميتنا.. ونتخذ منها ملجأ اخيرا.. لابديل عنه لحماية وجودنا والحفاظ على تراثنا فى ان واحد.

من خلال هذه الرؤية الشاملة.. اجدنى - رغم ماسبق ان كتبته بشان الخليج وثغرة الشرق فى جدار الامن العربى - مشدودا للعودة الى الكتابة مرة اخرى.. بمجموعة من عوامل الجذب المطروحة على الساحة العربية فى الوقت الحاضر.. لعل من ابرزها ثلاثة امور:

- الوساطة المصرية الناجحة التى قام بها الرئيس حسنى مبارك من اجل تسوية مشكلة الحدود بين المملكة العربية السعودية وقطر.. ومعنى هذه الوساطة وحقيقة ابعادها.
- انعقاد المؤتمر الثالث عشر لقمة مجلس التعاون العربى الخليجى.. فى ظروف صعبة ومناخ كانت تشوبه بعض الشوائب..
- عودة الحديث عن «اعلان دمشق».. واطلاق أوصاف جديدة عليه تنبىء كلها بقرب نهايته بل وبسقوطه فى بعض تصريحات المسئولين العرب.

ومن العوامل الاخرى المثيرة للوجدان العربى.. مانلحظه من تزايد فى مشاعر الاحباط التى تحيط بشعوب الأمة العربية.. وماتمر به من حالة نفسية متازمة.. نحتاج الى جهد مخلص كبير للخروج منها بسبب كثافة الاحداث وحجم المشاكل التى تتعرض لها الامة.. فهناك النزاع العربى - الاسرائيلى بكل تداعياته وسلبياته.. وهناك الانعكاسات والخلافات التى تشوب العلاقات العربية بشكل دائم ومتجدد.. ثم اثار كارثة الخليج وتداعيات العدوان العراقى على الكويت.. وما اغرق فيه المنطقة من مشكلات ومعاناة.. فضلا عن مشكلة التنمية الاقتصادية والتداخلات الخارجية فى الشئون الداخلية للدول العربية.

الوساطة المصرية إنجاز تاريخى

وفى الواقع فان الظروف العربية الراهنة.. لم تعد تحتمل مزيدا من الهزات.. واصبحت فى حالة تحتم على القادة العرب.. بذل الجهد الصادق من اجل تنقية الاجواء وتهيئة انسب الظروف لقيام صحوة عربية جديدة.. تتبلور من خلالها استراتيجية قومية قادرة على التعامل مع الأوضاع الاقليمية والدولية المعقدة من اجل حماية المصالح العربية وتحقيق العلاقات المتوازنة والمصالح المشتركة.واعتقد ان هذا الاحساس بالمسئولية القومية هو الذى دفع الرئيس حسنى مبارك الى التحرك بسرعة من اجل ايقاف المزيد من تدهور العلاقات فى كيان عربى له اهميته القومية الاساسية.. هو مجلس التعاون العربى الخليجى.. الذى اصبح يمثل الامل فى استمرار التضامن العربى وتوسيع نطاقه.. باعتباره التجمع العربى الوحيد الذى ظل متماسكا ومتجانسا منذ قيامه.. رغم المخاطر الجسيمة التى تعرض لها.. ونجح فى مواجهتها والتصدى لها.. بينما تساقطت التجمعات العربية الاخرى.. سواء التجمع الرباعى او التجمع المغاربى الذى اصبح على وشك الانهيار هو الآخر.

وفى اطار قومى ملتزم تقدمت مصر للقيام بمهمة حيوية حاسمة.. والخاصة بالوساطة الناجحة التى قام بها الرئيس حسنى مبارك لحل مشكلة الحدود السعودية - القطرية.. والتى جاءت فى وقتها المناسب تماما وقبل انعقاد مؤتمرالقمة الخليج الثالث عشر بايام قليلة.. فاعادت للمجلس تماسكه واوقفت احتمالات تعرض مؤتمر القمة - الذى انعقد الاسبوع الماضى فى ابوظبى - للفشل.. وذلك بعد توقيع اتفاق بين السعودية وقطر حول المشكلة الحدودية التى سببت الازمة.

وقد اثارت الوساطة المصرية اهتماما عالميا وعربيا واضحا وكبيرا.. ليس فقط بسبب دورها فى حل المشكلة السعودية القطرية.. بل فى جمع الشمل وتنقية الاجواء العربية وعودة التضامن العربى، خاصة فى هذه المرحلة الحرجة والدقيقة.. التى تجتازها الأمة العربية.. وهى فى أمس الحاجة الى بسمة امل تعيد اليها الثقة فى إمكانية توحيد كلمتها فى مواجهة التحديات المتصاعدة، ومن اجل عمل عربى مشترك جاد يتصدى للمعتدين ويحافظ على الحقوق العربية المشروعة.

وليس هناك شك فى ان الوساطة المصرية - فى ظل الظروف التى جرت فيها والنتائج التى حققتها - تمثل انجازا سياسيا تاريخيا هاما.. خاصة من حيث التوقيت او من حيث مدى التاثير الذى احدثته فى الأمة العربية.. باعتبارها مثالا قوميا للتعاون العربى والمشاركة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

المخلصة في الحفاظ على وحدة انصف.. ولاهمية العمل العربي المشترك ومدى فعاليته.. ولذلك فان المفاهيم التي يعكسها هذا العمل سوف تتجاوز النتائج المباشرة المتعلقة بحل الخلاف الحدودي.. أو ماحققته من تنقية لاجواء قمة ابوظبي.. وضمان استمرار مسيرتها الناجحة وإكسابها قوة دفع جديدة في مواجهة مشاكلها المعقدة.

من ناحية اخرى فان الانجاز السياسي الذي حققه الرئيس حسني مبارك على الساحة العربية هو بمثابة تنبيه للاذهان العربية الى الايجابيات الهامة.. التي يمكن ان تنطلق من العمل العربي المشترك عندما يتوافر عنصرا الجدية والاخلاص.. والى إمكان التخلص من الشروخ والجروح العميقة التي خلفتها احداث السنوات الاخيرة.. والكوارث الناجمة عن سلوكيات عربية شاذة.. خلفت في النفوس العربية أثارا عديدة مازالت تنعكس على مجال العمل القومي العربي.. واعادة الصفاء الى الروح القومية.. والحيوية الى المسيرة العربية.

ان هذا الانجاز العربي.. يحمل مصر المزيد من المسئوليات الريادية.. ومن الحرص على التصدي لكل مايمسنا من مشكلات عربية.. بنفس روح التحدي والحماس.. وبما يساعد كثيرا على خلق مناخ عربي جديد يتميز بالنقاء وبارتقاء السلوك السياسي العربي لمستوى المسئولية القومية. خاصة في مجال العلاقات العربية ـ العربية.. ويسهم بالتالي وبشكل مباشر في اعطاء قوة دفع كبيرة نحو الصحوة العربية.. والتي تمثل خطا استراتيجيا في سياسة مصر العربية.

القمة الخليجية والتهديد الايراني:

بهذا الجهد المخلص زالت السحابة التي تجمعت فوق سماء مجلس التعاون الخليجي.. وعقد المجلس جلساته.. في ظل مناخ صحي واجماع خليجي على ضرورة العمل على انجاحه.. وتجاوز جميع الخلافات والاختلافات في وجهات النظر.. خاصة مع دقة المرحلة التي يجتازها المجلس بشكل عام.. وتجاوزها لمنطقة الخليج الى مناطق عربية أخرى بشكل خاص.. وكذا لأن عنصر الوقت أصبح لايحتمل مزيدا من ... دون التوصل الى حلول فعالة للمشاكل المثارة

وتعتبر هذه الدورة.. من اهم الدورات التي عقدها المجلس.. من اجل تاكيد مستقبله وبلورة فكر عربي لاستراتيجية امن الخليج كقضية حيوية مطروحة اصبح حسمها مطلبا ضروريا وعاجلا.. يتطلب ان يتعامل المجلس مع نقطتين اساسيتين:

الاولى: خاصة بتنقية المناخ العربي من شوائب الخلافات المزمنة بين دوله.. وقد حققت الوساطة المصرية انجازا اساسيا بين السعودية وقطر.

الثانية: خاصة بمواجهة مصادر التهديد الخارجي المتصاعدة ضد دوله.. بل والدول العربية جميعا وعلى راسها التهديد الايراني.

وقد ركز جدول الاعمال على الموضوعات التي تساعد على دعم مسيرة مجلس التعاون الخليجي، وخاصة القضايا الامنية والاقتصادية الهامة.. كما اعطي اهمية كبيرة للتهديد الايراني فضلا عن القضايا العربية المثارة وعلى راسها موضوع «اعلان دمشق».

وياتي السلوك الايراني بمنطقة الخليج في مقدمة الموضوعات التي تعرض لها مؤتمر القمة واصدر بشانها قرارات تتسم بالحسم والوضوح.. بعد ان اصبح السلوك السياسي والامن الايراني مثارا لقلق عربي شديد.. ومثار حيرة حول اسلوب التعامل مع ايران بالشكل الذي يحد من اعمالها العدائية ويعيدها الى السلوك السياسي القويم.. البعيد عن التهديد والذي يسهم في اعادة الاستقرار الى هذه المنطقة الحساسة المضطربة. وقد ركزت قمة ابوظبي على ازمة الجزر العربية الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية.. خاصة جزيرة ابوموسى التي تحولها ايران حاليا الى قلعة عسكرية ضخمة بحرية وجوية.. فضلا عما تحشده من اسلحة متطورة بعكس خللا خطيرا على توازنات القوى بالمنطقة وتتكثف من المخاطر التي يتعرض لها الامن العربي.

لذلك جاءت قرارات القمة ـ التي صدرت منذ ايام في ابوظبي ـ واضحة بشان الموقف تجاه ايران.. اذ ركزت على امرين هامين.. الاول: بشان موقفها من العدوان الايراني على الجزر، وفي هذا المجال طالبت القمة ايران بالغاء وازالة جميع الاجراءات التي اتخذتها في جزيرة ابوموسى وانهاء احتلالها لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى التابعتين لدولة الامارات.. واكدت القمة تضامنها المطلق مع الامارات وتاييدها وتدعيم مختلف الاجراءات والوسائل السلمية التي تراها مناسبة لاستعادة سيادتها على الجزر الثلاث بالاستناد على الشرعية الدولية وانطلاقا من مبدا الامن الجماعي.

اما الاجراء الثاني: فهو يتعلق بتحديد أسس التعاون بين ايران ودول المجلس، وقد اكد بيان القمة الختامي ان تطوير العلاقات بين مجلس التعاون وايران مرتبط بتعزيز الثقة وبما تتخذه ايران من اجراءات تنسجم مع التزامها بمبادئ حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة اراضي دول المنطقة وعدم التدخل في الشئون الداخلية.

ويدل هذا الموقف الخليجي على ان دول المجلس قد تجاوزت نسبيا بعض الاوضاع المتباينة المتعلقة بطبيعة العلاقات مع ايران بحكم طبيعة المصالح القائمة بينهما.. ويعتبر توحيد المفاهيم حول ماتمثله السياسة الايرانية من تهديدات وماتعكسه من مخاطر امرا ضروريا لازالة اى اختلافات عربية حول التحليل السياسي الذى تاخذ به الدول الاعضاء حول سلوكيات ايران والشروط الواجب توافرها لقيام علاقات سليمة بين المجلس وايران.. ولم يغفل البيان هذا الجانب الهام اذ حدد الشكل الصحيح الذى يمكن ان تقوم عليه هذه العلاقات.. كاساس لبناء علاقات مستقرة على اساس من الرغبة الصادقة في حسن الجوار واشاعة الامن والاحترام المتبادلين بين دول المنطقة وايران.

وفي الواقع فان الظروف التي تحيط بقضية امن الخليج.. لم تعد تحتمل الانتظار.. اذ اصبحت في حاجة الى الدخول في صراع مع الزمن.. في مجال السعي لتحقيق الامن الجماعي الذى اشار اليه بيان القمة الخليجية.. ويتطلب تحقيق هذا الامن الجماعي بمفهومه المتكامل..ان ينبع اساسا من قلب المنطقة.. مع اعطاء اهمية كبيرة لاعادة بناء القدرة العسكرية العربية الذاتية.. دون الاعتماد فقط على الوجود الاجنبي الذى لايحقق الحل الأمثل لقضية الامن في



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٢

الخليج.. وهذا يتطلب توسيع نطاق العمل العربى المشترك. كبديل لاغنى عنه لتحقيق قدر مناسب من التوازن الاقليمى فى منطقة الخليج.. ان هذا التوازن الاستراتيجى ضرورى لحماية المصالح الحيوية لدول الخليج العربية..

فى هذا الاطار يحتاج الامر الى استراتيجية عربية بعيدة المدى واضحة المعالم.. تضع فى اعتبارها المستويات المختلفة لامن المنطقه بدءا بالمستوى القطرى لكل دولة والمصالح المشتركة لدول مجلس التعاون الخليجى مجتمعة.. ثم المصالح القومية العليا على مستوى الامة العربية.. وذلك بالتركيز على تحقيق التكامل الاستراتيجى القومى المتمثل فى تطبيق فكرة الامن الجماعى العربى الشامل.. التى تضم الى جانب المتطلبات الدفاعية.. خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية..

وفى الواقع فإن هذا الاطار الشامل قد حدده «اعلان دمشق» بوضوح وارسى مبادئه وقواعده.. ورغم مايقال هذه الايام حول مصير «اعلان دمشق».. فقد حرص بيان القمة على الاشارة اليه بشكل عام مبرزا انه نواة لنظام عربى جديد فى اطار الجامعة العربية ثم عدد البيان بعض المبادئ العامة التى سبق أن طرحها اعلان دمشق حول شروط اشتراك الدول العربية الاخرى مع الدول الثمانى.

واعتقد ان «اعلان دمشق» مازال يمثل الوثيقة المثلى التى صدرت حتى الآن وتعبر بصدق عن خلاصة تجربة عربية حية هى حرب الخليج.. والتى تحمل من الاسس والمبادئ مايؤهلها لدور فعال حقيقى فى مجال الامن الجماعى العربى بمفهومه الشامل.. والذى سيظل الحل الذى لابديل له للخروج بالامة العربية الى الطريق الصحيح لتحقيق نهضة قومية حقيقية.

ولما كان مايقال عن اهمية هذا الموضوع مازال منه الكثير فى موضوع يتعلق بمستقبل الامة.. فلنا عودة معه فى المقال التالى

المصدر : المســـاء
التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٢

الخليـــج .. وريـــاح التغييـــر

ذهبت الى البحرين بدعوة من مكتب رئيس وزرائها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، فى زيارة متزامنة مع اعلان البحرين انشاء مجلس وطنى للشورى .

والخليج العربى كله مقبل على مرحلة جديدة من صياغة رؤية مستقبلية لتصورات العمل السياسى تقوم على اساس تحقيق توليفة من الانماط الديمقراطية الغربية وشورى المجتمعات التقليدية العربية .

وهناك حرص واضح على نجاح هذه التجربة الديمقراطية من خلال مراحل انتقالية مدروسة تتفق مع طبيعة هذه المجتمعات حتى لاتكون هناك ردة توقف مسيرتها وتعود بهذه المجتمعات الى الوراء .

وقد استمعت الى قادة البحرين الذين يطلق عليهم حكماء الخليج لعملهم الصلب والمنجز فقد استطاعوا تحويل جزيرتهم التى لايوجد بها الا قدر ضئيل من النفط الى اكبر مركز مالى وتجارى واقتصادى فى الخليج، والى منطقة جذب سياحية للعرب والاجانب .

والبحرين تجربة جديرة بالدراسة، فلاتوجد قيود على تأسيس الشركات العاملة فى البلاد، ومن حق الاجانب تملك هذه الشركات بالكامل، وسرية الحسابات المصرفية مقدسة، وانجاز المعاملات الحكومية لايستغرق وقتا طويلا، وثورة الكمبيوتر عرفت طريقها الى الاجهزة الحكومية قبل اكثر من عشر سنوات فاختصرت كثيرا من الوقت والجهد

ومستوى التعليم فى البحرين مرتفع للغاية، فلاتوجد نسبة امية على الاطلاق، وعدد كبير من ابناء البحرين اكملوا دراساتهم العليا فى الخارج وهم يشكلون جيلا جديدا ملتزما بالتقاليد ولكنه اكثر انفتاحا على الافكار الجديدة

وهذا الجيل الجديد لايوجد فى البحرين وحدها، ولكنه منتشر فى كل دول الخليج العربى، هو الجيل الذى استفاد من ثروة النفط فى السفر الى الخارج للتعليم والحصول على شهادات الماجستير والدكتوراه

• • •

وعلى مدى العشرين عاما الماضية ونتيجة للثروة النفطية الهائلة فان اعدادا كبيرة من الشباب توجهوا الى امريكا وبريطانيا ومصر وعادوا بشهاداتهم يبحثون عن مكان ويرفعون راية التغيير امام الحرس القديم الذى يقود بالخبرة والتجربة

وفى بعض بلدان الخليج وقع التصادم بين القديم والجديد، وهو تصادم كان يزداد اشتعالا عندما تبرز بعض الازمات الاقتصادية نتيجة لانخفاض اسعار البترول، وتختفى بتحسن الاوضاع

ولكن هذه المواجهات اخذت شكلا جديدا فى اعقاب حرب تحرير الكويت وتزايد الدعوات الغربية بتشجيع قيام مجتمعات ديمقراطية فى دول الخليج

واصبحت الدعوة للتغيير واضحة . واسرعت الكويت باجراء انتخاباتها النيابيــة الديمقراطيــة، واعلنت السعودية عن انشاء مجلس للشورى قريبا، وقامت سلطنة عمان باذاعة جلسات مجلس الشورى تليفزيونيا ليشهد المواطنون للمرة الاولى استجوابا حقيقيا لعدد من الوزراء، اما البحرين فقد التزمت باعلان قيام مجلس وطنى مع عيدها القومى فى السادس عشر من ديسمبر الحالى .

وهذا التأكيد من قيادات دول الخليج على الالتزام بالنهج الديمقراطى ومواكبة دعوات التغيير يدل على ان المرحلة القادمة لن تشهد مجالس استشارية شكلية بل ستكون هناك ممارسات سياسية بالغة الاهمية لانها ستحدد مسار التوجهات المستقبلية لهذه الدول

• • •

غير اننا نحذر من الانكباب التدريجي او [illegible] على ممارسة هذه التجربة دون النظر الى مخاطرها المحتملة والمتوقعة على هذه المجتمعات الخليجية التقليدية التى تنظر بالاحترام والتقدير الى الاسر الحاكمة وترى فيها حماية الاستقرار والامن، واستمرار حالة الرخاء القائمة .



المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

بقلم :
السـيد البـابلى

ولهذا فان الديمقراطية على النمط الغربى المعروف لن تكون مفيدة لتكوينات هذه المجتمعات العشائرية القبلية. وانما ديمقراطية الشورى والاستفادة من خبرات الشيوخ وحماس الشباب فى مجالس ذات سلطات تشريعية ورقابية واضحة هى السبيل الامثل لهذه الدول

وسوف يعتمد نجاح تجارب مجالس الشورى فى الخليج الى حد كبير على نوعية الشخصيات المختارة لهذه المجالس ومدى تمثيلهم الحقيقى لكل فئات المجتمع

ولاينبغى ان ينشغل الخليج بالديمقراطية كوسيلة لتصفية حسابات شخصية او البحث عن منافع ومصالح مادية لان نجاح هذه التجربة سيعتمد على مدى ما تحققه من انجازات جديدة للوصول الى الصيغة المثلى للمشاركة فى الحكم وصناعة القرار



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩-٢-١٩٩٢

أبوظبي تستضيف قمة التعاون الخليجي وإعادة تشكيل المجلس الوطني للإمارات

أبعاد قضية الجزر تصل إلى الصعيد الدولي

٠١٤٤



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٢

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

ينتهي عام ١٩٩٢ الحالي بجمع الشمل الخليجي في قمة ابوظبي التي انعقدت الشهر الحالي، وهي القمة الخليجية الثالثة التي تشهدها عاصمة دولة الامارات، منذ انعقاد القمة التأسيسية الاولى لمجلس التعاون الخليجي في ٢٥ مايو (ايار) عام ١٩٨١. فقد شاركت قطر في القمة الاخيرة بعد ان قاطعت الاجتماعات الوزارية التي مهدت لها، بعد الاتفاق على حل الخلاف الحدودي بينها وبين المملكة العربية السعودية.

وقد برزت قضية العلاقات الخليجية - الايرانية على جدول اعمال القمة، واجمعت الدول الست على اتخاذ اجراءات موحدة للتنسيق بينها في مجال السياسة الخارجية، ودعم الموقف الامني في المنطقة، والمضي قدما في سياسة التعاون التي بداتها قبل اكثر من ١٠ سنوات.

وكانت قضية الجزر الاماراتية الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى سيطرت على الجو السياسي الاماراتي خلال عام ١٩٩٢، وتخطت ابعادها الصعيد المحلي الى المستويين الخليجي والدولي. ورغم ان الاحتلال الايراني لهذه الجزر بدأ في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧١ - اي قبل استقلال دولة الامارات بعدة اسابيع - فإن هذه القضية لم تتفاعل الا في شهر ابريل (نيسان) الماضي، عندما بدأت ايران في اتخاذ اجراءات سافرة ضد مواطني دولة الامارات العربية المتحدة في جزيرة ابو موسى، ومنعت العاملين من المقيمين الآخرين من دخول الجزيرة، وذلك خلافا لاتفاقية الترتيبات المعقودة بين ايران وامارة الشارقة.

وقد صعدت ايران موقفها من قضية الجزيرة بشكل متدرج، بحيث لم يأت شهر يونيو (حزيران) الماضي الا وقد رفضت فيه عودة المدرسين الذين يعملون في الجزيرة، ويتبعون وزارة التربية والتعليم الاماراتية. وإزاء هذا التصعيد بدأت دولة الامارات - التي كانت تلتزم الحذر - في اثارة مسألة الاحتلال الايراني لجزرها الثلاث، بطرح القضية في المحافل الاقليمية والعربية والدولية.

ولم تطرح في هذه المحافل قضية جزيرة ابو موسى فقط، بل قضية الجزر الثلاث جميعها. وإزاء الموقف الصلب - الذي اتخذته دولة الامارات - فقد رضخت ايران وقبلت بحث الخلاف مع الحكومة الاتحادية، بعد ان كانت ترفض مناقشة المسألة الا مع امارة الشارقة باعتبارها الطرف المتعاقد معها، وذلك بعد ان اعتبرت الحكومة الاتحادية في الامارات على انها وريثة الاتفاقات التي عقدتها الحكومات المحلية قبل قيام الاتحاد.

ولكن جولة المفاوضات الوحيدة بين دولة الامارات وايران - التي كانت عقدت في شهر اغسطس (آب) الماضي - فشلت بعد ان رفضت ايران مناقشة مسألة جزيرتي طنب الكبرى والصغرى، وأصرت على حصر المناقشة في قضية ابو موسى وحدها.

ورغم ان الخلاف بين البلدين تحدد عند هذه النقطة، فإن الامارات استمرت في طرح المسألة في المحافل العربية والدولية، مما ادى الى تراجع ايران عن بعض الخطوات التي اتخذتها في جزيرة ابو موسى، وسمحت بعودة المدرسين للجزيرة، كما الغت بعض الاجراءات الاستثنائية التي اتخذتها في بداية التصعيد الاخير.

ولكن ذلك التراجع لم يؤد الى تغيير في موقف الامارات الرافض لاستئناف المفاوضات قبل ان تقر ايران بمبدأ مناقشة احتلالها لجزيرتي طنب الكبرى والصغرى.

وعلى الصعيد الداخلي شهد عام ١٩٩٢ ايضا استئناف الامارات لحياتها البرلمانية بعد انقطاع لمدة عامين. حيث اعيد تشكيل المجلس الوطني الاتحادي، المؤلف من ٤٠ عضوا يمثلون الامارات السبع الاعضاء في الاتحاد، بمعدل ٨ اعضاء لإمارتي ابوظبي ودبي، و٦ اعضاء لإمارتي الشارقة ورأس الخيمة، و٤ اعضاء لكل من عجمان وأم القيوين والفجيرة.

وكانت تكهنات سابقة قد ذكرت ان الامارات بصدد توسيع قاعدة التمثيل في المجلس، بحيث يتضاعف عدد اعضائه الى ٨٠، الا ان التشكيلة الاخيرة اظهرت ان هذه الخطوة قد اجلت، وان لم تكن قد استبعدت كاختيار بعيد المدى.



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٢



محمد جلال كشك

ولنا ملاحظة

ليست قضية قطر بل الخليج كله فى خطر!!





خابت آمال المتفائلين ولسنا منهم ، فقد قررت قطر الاستمرار فى مقاطعة اجتماعات مجلس الخليج لرابع مرة ، فقاطعت اجتماع وزراء الخارجية الذى ينعقد اليوم (الثلاثاء وقت كتابة هذا المقال) وكان البعض قد توقع أن تحضر استجابة للتصريح اللاطف الذى صدر عن الملك فهد حول الخلاف السعودى - القطرى . بل زاد الأمر قتامة أن أعلن تقديم الدوحة لشكوى ضد السعودية للأمم المتحدة . ونحن نعتقد أن قطر لن تحضر اجتماع القمة الخليجى المقرر فى الثانى والعشرين من ديسمبر القادم فى أبو ظبى ، الا بشرط يصعب قبوله ، ولا علاقة له بالخفوس !

وليسمح لنا أصحاب الجلالة والسمو بمخالفتهم الرأى فى النظر للأزمة القطرية خارج إطار مركز الخفوس ؛ لأنه إذا كان من واجب الحاكمين تهدئة الجو وتقديم الدبلوماسية ، فإن مهمة الصحفى هى تقديم الحقائق للناس كى يكونوا على بينة مما يجرى وما يمكن أن يجرى ويؤثر فى مستقبلهم .. ونحن نعتقد ويشاركنا غالبية المراقبين الرأى أن الأزمة أكبر من نزاع على الحدود ، وأن الخلاف على الرأى الذى أشار إليه بذكاء التصريح السعودى ليس على موقع مركز الحدود ، بل على موقع دول الخليج من الحوار التصادمى العربى/ الإيرانى .

قطر امتنعت عن حضور كل اجتماعات مجلس التعاون وعلى كافة المستويات ، ورفضت حتى الآن كل الوساطات رغم أن أمين المجلس عبد الله بشارة وصف هذه الاجتماعات بأنها فشلت حتى فى السيطرة على نزاعاتها وأن دورها انحصر فى مشاهدة الوجوه وتبادل القبلات !

وفى اجتماع وزراء الدفاع الذى تغيبت عنه قطر حرص الناطق باسم الاجتماع على تأكيد أن قطر غير ملزمة بقراراتهم !

وتساءل الناس ما هو الموقف الذى لا تريد قطر الالتزام به ؟ وما هى خلفياته ؟ وما هو مستقبل التعاون الخليجى ؟ ، أو بالأحرى صيغة العمل الخليجى التى سادت خلال الـ ١١ سنة الماضية ونسقت موقف الدول الست خلال حربين طاحنتين فى منطقة الخليج ؟ بل ما هو مستقبل الخليج كله ؟ هل أصبح على دول الخليج بل الدول العربية كلها أن تعترف بواقع جديد يتخطى أو حتى يلغى مرحلة مجلس التعاون ؟!

هل آن الأوان لطىّ صفحة التعاون الخليجى والبحث عن صيغة جديدة ، إذا كان ذلك ممكنا وفى طاقة الدول الخليجية ، بل حتى العربية كلها ؟!

وهل كان إعلان دمشق هو الاستجابة الغريزية الصادقة لهذه التطورات والحل العربى الذى عجز العرب عن تنفيذه ؟!

دعونا نمثل الجانب الحذر .. أو حتى المتشائم ، دعونا نعرض الجانب الآخر من الصورة ، وادعوا معنا أن نكون نحن الذين على خطأ !

إن أية محاولة لفهم ما يجرى ، واستقراء ما يمكن أن تأتى به الأيام فى منطقة الخليج ، يجب أن تبدأ بالتعامل مع حقائق الوضع الجديدة المترتبة على انهيار العراق ، وتمدد النفوذ الايرانى ، وغضبة بريطانيا لما تعتقد أنه خيانة امريكية لأخوة السلاح خلال الحرب ضد العراق ..

أعترف أننى فى البداية ظننتها عاصفة صحراء بدون شوارتسكوف ، ومن ثم فهى تثور حتى يخيل للغريب أنها نهاية الدنيا .. ثم تهدأ فجأة وتصفو السماء كأنها لم تحدث أبدا ! ويقول أبناء الصحراء الخبيرون بهذه العواصف إن أخطر ما تجابه به مثل هذه العاصفة هو الوقوف فى وجهها أو محاولة الحوار معها ، بل يجب الاستمرار فى المشى لأن من يقف تردمه الرمال ! وقد حاولت أن أطبق هذا الأسلوب ، فأخذتها باستهانة وتغلب علىَّ الأسلوب الساخر بينما طبول الحرب تدق ومانشتات الصحف التى لا تقرأ الا محليا تتحدث عن كل حبة رمل وقطرة دم ! ووجدت أن هناك اصرارا على التصعيد ، ومبادرات للتحلل من أى التزام بمجلس التعاون أو تنظيماته وقراراته .. وتعالوا نراجع الأحداث ..

سجل المراقبون خروج الدوحة على الاسلوب المتعارف عليه بين دول الخليج فى حل ماينشب بينها من ازمات ، اسلوب الوشوشة وبوس اللحى والتسابق للتنازل وتجنب أى تصريح .. بل يقول هؤلاء المراقبون ان الدوحة اتخذت اسلوب دول الهلال الخصيب أو المشرق العربى حيث تكون المعركة الاعلامية فى حد ذاتها اهم من موضوع الخلاف ! .

أو كما نقلت صحيفة القدس المعارضة للمملكة عن دبلوماسيين فى قطر قولهم : « ان قوة رد الفعل القطرى ازاء الاشتباك الصغير نسبيا على الحدود مع المملكة تبرز مدى عمق استياء قطر من جارتها » .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

ونحن وان اختلفنا فى التفسير نقر التوصيف . فقبل ان يعرف العالم ماذا جرى فى مركز الخفوس كانت قطر تعلن انسحابها من قوات درع الجزيرة وكأنه تشكيل سعودى وليس تشكيلا خليجيا تتمتع فيه كل من الدول الست بمركز شديد التكافؤ وبحق الفيتو ..

وعرف العرب بوجود اتفاقية حدود بين المملكة وقطر موقعة فى ٤ ديسمبر ١٩٦٥ من كل من سمو الشيخ خليفة بن حمد الذى كان وليا لعهد قطر وحاكمها الفعلى فى هذا الوقت ، وأحمد زكى يمانى الذى كان يشغل منصب وزير النفط فى المملكة ، عرف الناس بوجود هذه الاتفاقية من قرار الغائها من الجانب القطرى بقرار منفرد .. مع اتهام المملكة بأنها لاتريد احترام نصوص بنود الاتفاقية التى بموجب هذا التفسير لابد أن تكون مقبولة ومرضية للدوحة .. مما جعل المملكة تبدى دهشتها من هذا الاتهام ، ويقول بيانها .. انه لو كانت السعودية هى التى تريد التحلل من الاتفاقية لما رفضت قرار قطر بالغائها .. بل لرحبت بذلك .. « ان اعلان قطر الغاءها يفسر تلكؤها فى متابعة تنفيذ ما توصلت اليه اللجنة الفنية » واتهمت الرياض الدوحة بأنها رفضت المساعى من اجل الترسيم النهائى للحدود رغم توجه كل من الأميرين سلطان وسلمان الى الدوحة من أجل هذا الهدف بعد انتهاء حرب الخليج التى تقول الرياض إن قطر خلالها قامت بنقل مخفر حدودها لداخل الاراضى السعودية مسافة ١٤ كيلومترا .

وان كان الكثير قد دهشوا من اتفاق البلدين على تكليف شركة بترسيم الحدود ، وقال العالمون إن ذلك القرار اتخذ فى ظل الظروف السائدة عام ١٩٦٥ عندما وقعت الاتفاقية ، حيث كانت مشيخات الخليج كلها تحت الحكم البريطانى . وكان الوضع العربي العام فى اسوأ أيامه .. أما الآن فلماذا لا تقوم الجامعة العربية بالمهمة أو مجلس التعاون الخليجى أو حتى الامم المتحدة ؟!

ولم تكن هناك فرصة لمتابعة هذا التساؤل ، فقد تتابعت الأحداث وقررت قطر استباق مؤتمر القمة الخليجى وقطع الطريق على أية محاولة للتسوية أو بوس اللحى باعلان ارسال سفير الى بغداد دون الرجوع لدول الخليج التى ارتبطت بموقف موحد ضد العراق ، وصل الى امتشاق السلاح . وقال المراقبون ان توجه السفير القطرى رشيد الخليفة الى بغداد لم يكن يقصد به اكثر مما اراد معاوية بن ابى سفيان من ارسال حامل طوماره الخالى الوفاض الى المدينة .. اعنى مجرد اعلان أنه منشق ! إذ أن السفير القطرى فاجأ الجميع باعلان انتهاء مهمته وتوديع من استقبلوه قبل انقضاء اسبوع واحد على وصوله لبغداد ! أو كما يقول اللبنانيون : « ما لحقت تسلم حتى تودع ! » مما جعل البعض يقول إن مظاهرة ارساله لم تستهدف تخفيف خطر العراق ، واعادة الميناء الى مجاريه ، ولا اعادة العلاقات مع صدام الذى مازالت صحافة قطر تمن على دول الخليج انها قاتلته ، ولا حتى ما نقلته جريدة العرب عن دير شبيجل الالمانية من أن تعيينه « هو تحد واضح ومباشر للمملكة » لأن الكويت احق بالغضب ، بل الهدف فى رأى معظم المعلقين هو اعلان انفراط جمع دول الخليج وانتهاء ما كان قائما قبل وخلال حرب الخليج من توحيد فى المواقف السياسية .

قلنا ان المراقبين استرعى انتباههم ان المتحدث باسم اجتماع وزراء الدفاع لدول الخليج الذى تغيبت عنه قطر بعدما فشلت كل الوساطات فى اقناعها بالحضور ، استلفت نظرهم ان الناطق باسم الاجتماع حرص على إعلان أن قراراته غير ملزمة لدولة قطر .. وإذا عرفنا أن بيان الوزراء قد استبعد اية اشارة لاعلان دمشق .. فإن السؤال هو ما الذى تحرص قطر على التبرؤ منه ؟! ماذا فى قرارات اجتماع وزراء الدفاع ، ثم اجتماع وزراء الخارجية ثم اجتماع القمة تحرص قطر على عدم الالتزام به أو الارتباط به أو نسبته اليها ، ويشكل السبب الحقيقى وراء مقاطعتها لاجتماعات المجلس ، وقد كان المفروض لو أن مايغضبها هو خلافها مع السعودية ، وتعتقد أنها على حق إما أن تحضر الاجتماعات وتحاول الوصول الى تسوية وإما أن تحاول تعبئة الدول الاربع الاخرى خلفها . وكان المفروض فى اطار المسلكية الخليجية التقليدية ان تبدى بعض الاستجابة لتصريحات الملك التى وصلت الى الحد الاقصى فى المجاملة والرغبة فى المصالحة .. لماذا الحرص على مقاطعة الاجتماعات والحرص على تأكيد ان قرارات المجتمعين لا تلزمها ؟

ويجيب المراقبون : مهما فتشنا فلن نجد الا قرارا واحدا لم يصدر قط من الدوحة ، وهو ادانة استيلاء ايران على أبو موسى !

العاصمة القطرية تكاد تكون العاصمة الخليجية الوحيدة ، بل على نطاق العالم العربى كله - باستثناء الخرطوم - التى لم تصدر بيان ادانة للاستيلاء الايرانى ، ويقول هؤلاء ان رحلة الشيخ سلطان بن محمد حاكم الشارقة وصاحب جزيرة أبو موسى للدوحة لم تكن فقط للوساطة بين الدوحة والرياض بل لاقناع الدوحة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

بالتضامن مع الموقف العربي ازاء الاستيلاء الايرانى على الجزيرة . ولكنه فشل فى المهمتين .

ويمكن للمراقب ان يضيف مصادفة تفجر الموقف وتصعيد حدة الخلاف مع ازمة ابو موسى والتفات العالم كله لمجلس الخليج والسعودية بالذات لاتخاذ موقف فى مواجهة التجاوز الايرانى ، فإذا بقطر خلال جميع اجهزة الاعلام المتاحة لها تعلن أن ليس ايران وحدها التى تعتدى بل السعودية أيضا ! وان القضية التى سال فيها الدم ومزقت تضامن عرب الخليج هى الخفوس وليست أبو موسى . وفعلا تراجعت قضية أبو موسى وفتح ملف الجزر والحدود العربية وتتطوع وكالة رويتر البريطانية بتذكير العرب بأن السعودية قامت على الفتوح و التوسع !

انشغل العرب بأنفسهم عن أبو وأم موسى .. فهل كان ذلك كله مجرد مصادفة ساقتها بركة المشايخ فى ايران ؟!

العنصر الايرانى ضرورى فى فهم الموقف ان لم يكن هو مفتاح فهم هذا الموقف .. وهذا ما اشارت اليه المجلة الالمانية عندما قالت إن الخلاف بين الدوحة والرياض يعود الى « رغبة الملك فهد فى تقليص النفوذ الايرانى فى المنطقة » .

فهل رحبت الدوحة بالازمة لتكون مبررا للنأى بنفسها عن الموقف العربى المفترض إزاء التجاوزات الايرانية فى الخليج ، توددا لايران وتهدئة للايرانيين فى قطر سواء الذين يحملون الجنسية القطرية أو الذين لم ينالوها أو لا يريدوها بعدما أصبح الجواز الايرانى يثير الرعب ويفرض الاحترام ويجر المتاعب ، على من يتعرض لحامله ..؟! وهل سيستجيب مؤتمر القمة الخليجى لرغبة الدوحة فيستبعد من جدول أعمال القضية الايرانية عموما وقضية الجزر بصفة خاصة كى تشترك قطر .. أم سيتركها للنقاش وتبادل وجهات النظر المخالفة كما لمح التصريح السعودى ؟!

على أيه حال المصادر القطرية ذاتها لا تنكر اهتمامها بمجاملة ايران . فصحيفة الراية القطرية الرسمية ردت على هذه التفسيرات بقولها :

« ان ايران دولة اسلامية لها ثقلها السياسى والبشرى والجغرافى ، ولا يمكن أن نتجاهل وجودها فى المنطقة ، ومجلس التعاون يسعى لدعم علاقات دوله مع ايران فلماذا التغطية عليها الآن ؟! » .

وبالطبع لا احد ينكر حجم ايران ولا ثقلها وما من عاقل يمكنه أن ينكر وجودها فى المنطقة . وفعلا اتخذ مجلس التعاون قرارات بتحسين العلاقات معها . بل استجاب لرغبات أكثر من عضو بعدم استفزازها الى حد تجميد اعلان دمشق وصرف النظر عن تشكيل تنظيم ما تلعب فيه مصر وسوريا دورًا فى حماية امن الخليج .. لأن ايران تضع فيتو على أى وجود مصرى فى الخليج . فترضية ايران مقبولة ، ولكن وجهة النظر العربية هى أنه لابد من التفرقة بين تجنب الصدام مع إيران أو حتى التحالف معها والتعاون على جميع المستويات ، وبين الدعوة لقبول هيمنتها والدخول فى حمايتها واستخدام طموحاتها فى لعبة التوازن التى قدمت الخليج للاستعمار البريطانى فى القرن التاسع عشر ..

ويعتقد المراقبون ان هذا التحرك القطرى بعيدا عن المجموعة الخليجية والحرص على خلق موقف متميز حتى بالنسبة للعراق ، وقبول المركز الخاص لايران ، لم يولد مع حادثة الخفوس .. إن كان هناك مايسمى بالخفوس فعلا .. إنما هو موقف سابق له جذوره حتى فى عنفوان التضامن الخليجى ضد العراق !

وقد لاحظ المراقبون المقال اللافت للنظر الذى نشره د . على خليفة الكوارى فى عنفوان التعبئة والمساهمة والتمويل القطرى ضد العراق بل إقامة وحدات امريكية وبريطانية على أرض قطر استعدادا لضرب العراق ، ولكن الكوارى نشر فى جريدة القدس - المتعاطفة وقتها بشدة مع العراق - مقالا دعا فيه لحل سياسى عن طريق جهد عربى أو اسلامى أو دولى متجرد لأن « قضية الكويت لوحسمت بعمل عسكرى أمريكى فإن الدمار المادى والمعنوى هو مصير العرب اجمعين ، فلا يجوز لمن يؤمن بعدالة قضية الكويت أن يركن الى حرب امريكية مدمرة للعرب .. ولولا فقدان العرب الحياة السياسية والديمقراطية ما كانت ازمة الخليج لتقع اصلا » القدس ٩٠/١١/١٩ .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

وكاتب المقال ليس بالنكرة ولا من المقيمين فى المنفى ، فعائلة الكوارى من عظم رقبة النظام . وكاتب المقال هو رئيس المكتب العربى للدراسات والاستشارات بالدوحة .. فلا يمكن تصور أنه كتب بغير علم ولا موافقة السلطتين الشرعية والفعلية ، وحتى لو قيل انه نشر خارج قطر فإن صحيفة جالف تايمز التى تصدر فى قطر ويوجهها الانجليز طالبت دول الخليج وايران بالعمل على التوصل لحل لازمة المنطقة » (نقلا عن صحيفة الاحداث ٩٠/١١/٢٧) .

وملاغاة الدوحة لطهران قديمة ففى ٩٠/١٢/٢٦ أى قبل عامين صرح وزير خارجية قطر لصحيفة لوس انجلوس تايمز : « ان هناك مباحثات فى الطريق لضم ايران فى تنظيم امنى جديد للخليج ولنا علاقات تاريخية مع إيران وستدخل ايران فى تنظيمات الامن بحق الموقع الجغرافى » .

هذا ما كانت تدعو له قطر ولا نقول ما اتفقت عليه ، وقد امكن وقف الدعوة القطرية لضم ايران فى تنظيم لأمن الخليج ، ولكن مقابل منع تنظيم عربى ، منع دخول سوريا .. ومصر بالذات فى الخليج وهو اقصى ما تريده السياسة الايرانية فى هذه المرحلة .

اسمحوا لنا يا أصحاب الفخامة من حكام العرب أن نقول الحقيقة للمواطن العربى .. فهذه هى مهمتنا ، نحن لا نوجه السياسة ولا نصنعها بل كل دورنا هو أن نقول ما نعرف.. ونحن نقول :

قطر لن توقع أى اقرار بإدانة ايران ..

فإذا شئتم ان تحضر اجتماعاتكم فاقبلوا استبعاد القرار بل حتى مناقشة القضية من اساسها أو واجهوا هذه الحقيقة وتعاملوا معها .. وتساءلوا هل قطر وحدها ؟ أو أن وراء الأكمة القطرية آخرين ؟!

ولا يجوز لمن يريد استيعاب أبعاد الازمة القطرية ان يغفل عنصر الصراع الانجلو امريكى ، فبريطانيا تعتقد أن امريكا غدرت بها ونقضت اتفاقيات حرب الخليج حول تقسيم السوق الخليجية ، وان الامريكان عادوا للعبة الخمسينات بتصفية النفوذ البريطانى ، فى آخر ماتبقى ، أو حيلة الشاب يارب .. وهو مشيخات الخليج . وقد كانت الكويت هى قرة عين بريطانيا وجوهرة التاج . فإذا بأمريكا توقع معاهدة دفاعية معها . ومعاهدة اخرى مع قطر .

ولكنها جمدت وتفوز الشركات الامريكية بعقود لاعادة بناء الكويت بما يزيد على نصف مجموع العقود التى وقعتها الكويت مع العالم كله .. ولا تكتفى بذلك بل تتدخل السلطة الامريكية لانتزاع صفقة دبابات بأربعة مليارات من شركة فيكرز البريطانية رغم الاتفاق خلال الحرب على أن تحتكر بريطانيا بيع الدبابات والمصفحات لدول الخليج وتكتفى أمريكا بالطائرات . ويشكو مدير شركة فوسبر ثورنيكروفت البريطانية للسلاح من وقف تنفيذ المرحلة الثانية لمشروع اليمامة السعودى مع بريطانيا (حوالى ٦٠ مليار دولار) ويحاول تسويق انتاجه فلا يحصل الا على طلبية يتيمة من قطر ، ولكنه يطمئن مساهمى الشركة بأن السوق ستتحسن لان العالم اصبح عدوانيا الى حد كبير !

بريطانيا تتشبث بآخر ما بقى وهى تريد اشتعال النار فى الخليج .. لتصرف انتاجها البائر .. وبريطانيا التى سلمت عدن للشيوعيين أو الروس لكيلا تنحاز لمصر أو الامريكان لن تتردد فى التحالف مع ايران (قطر عقدت مع إيران صفقات قيل إنها تصل الى ١٣ مليار دولار) فلنستبق الأحداث ولو بمجرد التفكير فيها ! □

ظاهـــرة الخليـــج

خصصت دورية « أوراق الشرق الاوسط » عددها السابع (نوفمبر ٩٢) ، الصادرة عن المركز القومى لدراسات الشرق الأوسط ، لبحث « ظاهرة الخليج » من مختلف جوانبها وابعادها وآفاقها المستقبلية ، سياسياً وجغرافياً واقتصادياً وأمنياً .

وتكشف عناوين الأبحاث والدراسات المتضخمة فى هذا الصدد عن أهمية وخطورة هذه الظاهرة عربياً واقليمياً وعالمياً .

والملاحظ فى هذا العدد ان هناك موضوعين قد فرضا انفسهما بقوة على اغلب دراساته وهما : أمن الخليج الخارجى ونزاعات الحدود بين دول الخليج نفسها ، ورغم الإتصال الوثيق بينهما إلا ان اختلاف وجهات نظر الخليجيين انفسهم بشأنهما هو ما جعل الخليج بالفعل سؤالاً متفجراً .

فقد أكدت معظم الدراسات على ان الاخطار الأمنية سوف تتفاقم إذا جرى البحث عن اجابات فى إطار علاقات متميزة ومغلقة مع ايران التوسعية ، او الولايات المتحدة الأمريكية او الغرب عموماً ، ولا يوجد إلا مجال واحد مفتوح ، وان كان غير ممهد ومشحون بالشكوك والصراعات ، وهو المجال العربى (لطفى الخولى) .

كما أكدت على ان « الخلجنة » او الخليجية ليست وحدة سياسية او فكرية او ثقافية او حتى اقتصادية مع وجود مجلس التعاون ، بل هى مجرد صفة لانتماء جغرافى محدود لا يمكنه الخروج من شرنقة العروبة وان حاول . (صلاح بسيونى) .

على أن اهم مافى هذا الملف ـ برأينا ـ دراسة د . محمد السيد سليم حول « خليج التسعينيات .. نحو استراتيجية مصرية جديدة » ، لانها تضمنت سيناريوهين او استراتيجيتين فيما يتعلق بتعامل مصر مع الظاهرة الحدودية الجديدة فى منطقة الخليج ، الأولى هى استراتيجية « انتظر وراقب » ، والثانية هى « التحرك الإيجابى المستقل » ، والتى كانت زيارة الرئيس مبارك الناجحة للسعودية وقطر ترجمة أمينة ، ان لم نقل حرفية لها ! (صدر العدد فى نوفمبر) وتمت الزيارة فى ديسمبر قبل انعقاد مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجى وشاركت قطر بالفعل . وهكذا تؤكد دورية « أوراق الشرق الأوسط » بأعدادها المتميزة وموضوعاتها الحية ، أن القيمة الحقيقية لاية مطبوعة سياسية ليس فى قدرتها على الرصد والتحليل والاستشراف فحسب وانما التوجه مباشرة إلى الدوائر الرئيسية لصنع القرار وقيادة الرأى العام عن طريق تكثيف المعلومات والاحتمالات الممكنة حول قضية آنية بعينها .

بقى ان نشير إلى الدراسة القيمة للواء أحمد فخر حول « الاستقرار العسكرى فى الشرق الأوسط » ووحيد عبدالمجيد عن « الانتخابات اللبنانية .. علاقات القوى الجديدة » إلى جانب الأبواب الثابتة للدورية وهى : « حركة الأحداث » و « حلقات النقاش » و « من مكتبة الشرق الأوسط » .

عصام عبدالله

المصدر : السياسة الدولية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٣



منازعات الحدود العربية العربية

تقديم الملف : حسن أبو طالب

□ مدخل الى خريطة الحدود السياسية العربية ـ العربية د. محمود توفيق

□ الاطار التاريخي لمشكلات الحدود العربية .... د . صلاح العقاد

□ مفهوم الحدود في الخطاب القومي العربي .... ضياء رشوان

□ الحدود والموارد الاقتصادية .... مجدى صبحى

□ جامعة الدول العربية ومنازعات الحدود العربية .... عمر عز الرجال

□ البعد العسكري للنزاعات العربية ـ العربية ...... مراد ابراهيم الدسوقى

□ الحدود المصرية السودانية .... د . احمد الرشيدى

□ حالة الحدود اليمنية مع عمان والسعودية .... حسن ابوطالب

□ الحدود السعودية مع دول الخليج .... محمد مصطفى شحاتة

□ النزاع بين قطر والبحرين .... محمد أبو الفضل

□ ترسيم الحدود العراقية الكويتية بعد ازمة الخليج .. خالد السرجاني

□ مشكلات الحدود في المغرب العربي .... احمد مهابة



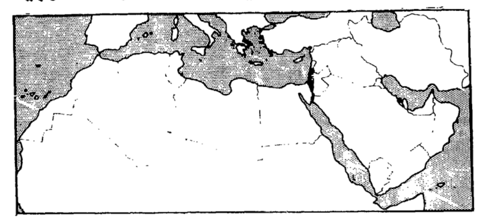
المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(١) تقديم الملف

اجتهادات أولية عن الحدود العربية



حسن أبو طالب

تجمعت فى فترة زمنية قصيرة سحب نزاعات حدود بين عدة اطراف عربية ، و استطاعت الجزيرة العربية ان تستقطب جل تلك النزاعات . وتثور تلك القضية ـ اى ترسيم الحدود العربية العربية ـ موازية من حيث الزمن مع تداعيات منظورة وغير منظورة لازمة الخليج الثانية . ولعل ابرز تلك التداعيات ، هى المتعلقة بالخلل الكبير فى توازن القوى الشامل بين النظام العربى من جهة و بين اطرافه الاقليمية خاصة فى الشرق وفى الشمال من جهة ثانية . هذا فضلا عن الخلل داخل النظام ذاته . ونعنى به خلل التفاعلات وعجز المؤسسة القومية والنزوع الى تفضيل المعالجات الثنائية للقضايا القومية الكلية بدلا من المعالجات الجماعية ، واستقدام الدور الخارجي ومنحه الاولوية على الادوار العربية ، وتوافر الفرص امام مزيد من الانكشاف الامنى الشامل . وفى ظل هكذا بيئة ذاتية واقليمية تتسم بعدم التوازن والضعف الذاتى والطموحات الخارجية ثادت قضايا الحدود على نحو اظهر عمق الازمة فى التفاعلات العربية العربية .

ومما يلفت النظر ـ الى جانب عنصر التوقيت ـ ان كل تلك القضايا ، كانت موجودة من قبل ، وكان اطراف النظام الرعبى قد تعايشوا مع الغالبية منها على نحو جعلها بلا مضمون ، او على الاقل جعلها من القضايا الهامشية نسبيا . ومع تغير حالة النظام العربى من التماسك النسبى الى التردى شبه الشامل ، اطلت نزاعات الحدود مرة اخرى لتعيد اثارة اكثر من قضية عملية ونظرية فى آن واحد . ومن تلك القضايا :

- تكوين الدولة العربية القطرية .
- الدولة القطرية فى مواجهة الدولة القومية .
- الولاء الوطنى وطبيعته وامتداده .
- البعد القانونى المتعلق باولوية المعاهدات والاتفاقيات الحدودية .
- مستقبل النظام العربى وآليات تطويره .
- التدخلات الخارجية .
- الميراث الاستعمارى وكيفية التعامل معه .
- الادعاءات التاريخية و صلتها بواقع الحدود العربية العربية .
- ترسيم الحدود العربية وبأية طريقة .
- احتواء ومواجهة النزاعات العربية .
- الموارد الاقتصادية وتوزيعاتها .

وتبرز تلك القضايا ان الحديث عن الحدود ليس مجرد حديث عن اطار مكانى مجرد ، او مجرد خطوط على خريطة ، فهى فى الواقع اشمل من ذلك بكثير ، اذ يتضمن الحديث عن شرعية الوجود ، والتفاعلات مع الكيانات المجاورة ، واطار ممارسة السيادة واستغلال الموارد والدفاع عن الذات ايضا .

ومع ذلك فمن الصعوبة تجاهل ان تلك الخطوط المتضمنة فى الخرائط تحاط من الناحية العملية والواقعية

بتخوم ، او مساحات حدودية ممتدة على جانبى الخط ، والتى فى حالات عديدة تكون مقرا لقبائل او عشائر او اسر من اصول واحدة . ولما كان هؤلاء قد اعتادوا العيش معا منذ ازمان سابقة دون اعتبار لحدود او قيود فى الانتقال والاتصال ، فمن هنا تثور قضايا الانتماء ومعايير الولاء ، كما تثور ايضا الحاجة الى اعادة النظر فى كثير من خطوط الحدود بين الاطراف العربية و بعضها .

واذا كان من الممكن نظريا على الاقل مناقشة قضية او قضيتين من القضايا المشار اليها على نحو مستقل ، فان اثارة قضية الحدود العربية كفيل بأن يثير كل تلك القضايا فى أن واحد ، الامر الذى يعكس مدى تشعب نزاعات الحدود ، والى الحد الذى يطرح تساؤلات جدية - فى بعض الحالات - عن مشروعية وجود كيان سياسى عربى . ومن هذه الزاوية يتضح التأثير الكبير الذى يمكن ان تمارسه قضايا الحدود سواء فى العلاقات الثنائية لدولتين عربيتين او عموم العلاقات العربية العربية .

ويمكن ملاحظة ان حالة التردى فى النظام العربى التى اخذت فى التكثف منذ قيام العراق بغزو الكويت وما تلاه من تداعيات ، قد بدأت اصلا بأثارة قضية حدودية تعلقت بالسيادة على موارد اقتصادية ، ثم سرعان ما تطورت الى ان تصبح قضية شرعية وجود الكويت ككيان سياسى مستقل . وما أن حسمت تلك القضية لصالح وجود الكويت ككيان وكدولة ، فأن مسألة ترسيم حدود هذا الكيان المكانية والجغرافية مع الجار الشمالى مازالت محل مد وجذر . وهنا ثمة خبرة جديدة تطرحها حالة الحدود الكويتية العراقية ، وهى تتعلق بدور المنظمة الدولية فى ترسيم الحدود بين كيانين عربيين معترف بسيادتهما ، و الى اى حد يمكن للامم المتحدة ان تخلق حدودا او ان تقر حدودا قائمة على الاقل فى وثائق ذات طابع تاريخى ، والفارق كبير بين الامرين ، ولكنه على الاقل مطروح لمزيد من البحث والدراسة .

ان تلك الخبرة الفريدة التى تتجه اليها الحدود العراقية الكويتية ، لا تجب ذلك القاسم المشترك الاعظم الذى يتوافر فى غالبية الحالات العربية الاخرى ، ونعنى على وجه التحديد ، قيام الحدود العربية العربية على ميراث استعمارى . اذ تعد النسبة الاكبر من الا تفاقيات الخاصة بالحدود بين الكيانات العربية راجعة الى عهد الاستعمارين الفرنسى والبريطانى . وحين تثور قضية حدودية بين طرفين عادة ما تكون الوثائق المرجعية هى وثائق الحقبة الاستعمارية . ولا تمثل استثناء من تلك القاعدة سوى حالات محدودة مثل المعاهدة اليمنية السعودية والمعروفة بأسم معاهدة الطائف لعام ١٩٣٤ . ومع ذلك فأن هذا الاستثناء لم يسلم من مواجهة الانتقادات ورغبات اعادة النظر فيما تضمنته فى تلك المعاهدة من تسويات خاصة بالحدود ، شأنها فى ذلك شأن تلك الحدود الموروثة فى اتفاقيات ومعاهدات وضعت فى الحقبة الاستعمارية .

ويرتبط بمسألة الوثائق الموروثة عن الحقبة الاستعمارية ، مسألة اخرى هى الادعاءات التاريخية ، والتى تأخذ شكل مطالبة طرف ما بمد السيادة على اقليم معين - عادة ما يكون لدى طرف اخر بحكم الامر الواقع - تحت ادعاء بأن اهل هذا الاقليم فى ازمان سابقة دانوا بالولاء السياسى والمعنوى والاخلاقى للمركز السياسى للطرف المدعى . وفى كثير من الحالات يبدو الجزم بهذا الامر امرا غير متيقن . ومع ذلك فعلينا ملاحظة استنتاجات البعض من ان تكرار تلك الادعاءات التاريخية فى الحالة العربية تتصادم مع فكرة الدولة الحديثة كما تبلورت سواء فى الخبرة الاوربية او فى الخبرة العربية ذاتها . ولعل الاستنتاج الاقرب هنا ، لا يتعلق بالتصادم مع فكرة الدولة الحديثة بقدر ما هو تعبير عن خصوصية الحالة العربية ، ومحاولة لاعطاء الكيانات العربية الحديثة نسبيا مشروعية تاريخية .

وواقع الحال ان قضية الحدود العربية لم يقدر لها بعد مواجهتها بطريقة علمية مستنيرة ، فهى من المسائل الشديدة الحساسية فى العلاقات العربية ، وفى كثير من الحالات لا توجد الخرائط المستقرة والمعترف بها من كل الاطراف .

وتوجد حالات عديدة ولاسيما فى الجزيرة العربية والمغرب العربى يصعب فيها توافر المعلومات الدقيقة عن التسويات الحدودية التى تم التوصل اليها فى سنوات بعيدة او قريبة على السواء ، وما هى المبادىء التى اعتمدت فى تلك التسويات . وفى ظل حال كهذا يبدو الخوض فى قضايا الحدود العربية العربية كضرب من السباحة لاول مرة فى نهر يعج بالتماسيح فى ظلام دامس . فأمكان عبور النهر دون مخاطر يعد مطلبا عزيز المنال ، ولكنه يظل امرا مطلوبا ليس لذاته ، وانما لما يثيره من قضايا واشكاليات هى من صميم صنع الحاضر و المستقبل معا . ومن هنا كان لابد من التصدى لتلك القضية بقدر من الشمول الذى يتوافق مضمونيا مع التشعب الذى تتصف به قضية الحدود العربية . ويمثل هذا الملف نوعا من تلك السباحة المشار اليها . وبالقطع فأن محتويات الملف من دراسات وتقارير لا يستهدف حسم القضايا والاشكاليات الكلية التى تطرحها الحدود العربية سواء كان قد تمت تسويتها على نحو او اخر ، او مازالت محل المفاوضات والمناوشات السياسية وغير السياسية . وبعبارة اخرى فأن الملف يستهدف طرح عدد من العناصر والابعاد المتعلقة بالقضية . وفى مثل تلك الامور التى يكتنفها الكثير من الغموض والحساسيات المبررة وغير المبررة ، فأن بعضا من الاجتهاد البحثى المنزه عن القصد يعد قدرا محتوما . وككل اجتهاد بحثى، فأنه لا يمثل رؤية رسمية على نحو أو أخر .

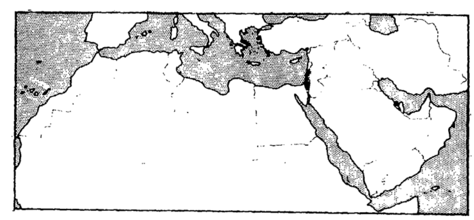


المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣

(٢) مدخل الى خريطة الحدود السياسية العربية - العربية



د . محمود توفيق

اولا : مفاهيم ومصطلحات عامة :

يمكن القول بأن الشعور بفكرة الحدود قد إرتبطت ارتباطا وثيقا بفكرة الملكية . فالتجمعات الانسانية البدائية كالقبائل وما فى حكمها ، كانت تشعر بأن حقوقها وسلطانها له مجال ارضى يجب الا تتعداه . فالرعاة مثلا ، كانوا يدركون بصفة أكيدة ان كانوا يمارسون نشاطهم فى منطقة تخضع لسلطان قبيلتهم او انهم يمارسونه فى منطقة غريبة عنهم ، للآخرين حقوقا فيها . ولذلك ، كانت القبائل المتجاورة تعرف حدودا معلومة للمناطق الخاصة لكل منها ، والتى يجدون فيها حقا خالصا للرعى أو الصيد أو القنص . وكان تعدى قبيلة على المنطقة الخاصة بأخرى ، يشكل خرقا وتجاوزا يستدعى الخلاف والخصام . وقد يؤدى الى نشوب القتال .

ومن الأمور التاريخية المؤكدة ، أن فكرة الحدود الثابتة لم تتبلور الا بعد معرفة فنون الزراعة ومايصاحبها عادة من صناعات منزلية وتجارة محلية .. فالزراعة تقتضى الاقامة الطويلة فى مكان ثابت لايتغير . كما يرتبط بها أيضا ظهور فكرة التملك الفردى والجماعى والحاجة إلى اقامة حدود أو فواصل تميز الملكيات الزراعية الخاصة عن بعضها ، وايجاد نوع من السلطة العالية ، للفصل فى الخلافات التى قد تقوم بين المالكين .

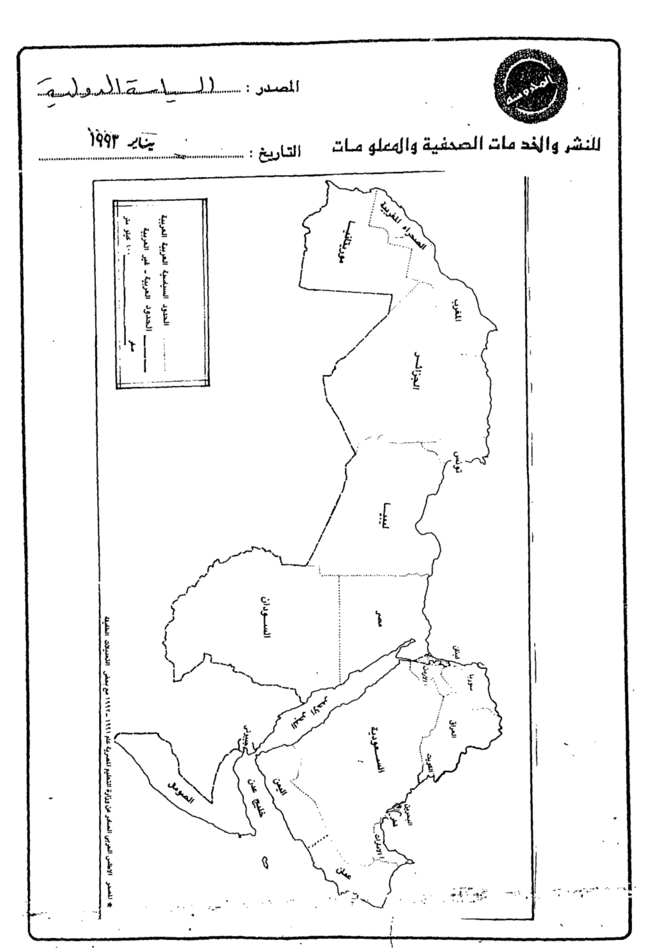
ولأن الزراعة قد جعلت الأرض المأهولة بالسكان اكثر إنتاجا للغذاء ، بمثل ماجعلت المجتمعات الانسانية اكثر ارتباطا بالأرض التى يعيشون عليها ، لذلك ، فقد لجأت مثل هذه المجتمعات الزراعية المنظمة الى تعيين حدود ثابتة وواضحة لمناطق استقرارهم ، بقصد حماية الأملاك والوقاية من العدوان الخارجى . فهذه المجتمعات التى تتميز بقدرتها على إنتاج الغذاء ، كانت كثيرا ماتتعرض لاغارة القبائل الرعوية ، التى درجت على حياة التنقل والترحال . وقد كانت هذه الحدود الثابتة تتمثل عادة فى اراضى شاسعة ، تتركها هذه المجتمعات خالية حول مناطق استقرارها ، خاصة الأراضى التى تشغلها الصحارى والمستنقعات والغابات الكثيفة . مثال ذلك ، الاراضى التى كانت تتركها جماعات الهنود الحمر فى شرقى امريكا الشمالية حول مناطق تركزها ، والاراضى التى كانت تترك خالية حول القرى فى وسط أوروبا وغربها . كما لجأت بعض المجتمعات الى اقامة الاسوار وحفر الخنادق وبناء الحصون حول مناطق استقرارها ، كالسور الذى اقامته امبراطورية الصين قديما والحصون التى شيدتها الامبراطورية الرومانية المقدسة حول مدنها .

ومع ميل البشر الى التجمع فى مناطق الاستقرار وتزايد نموهم وتكاثرهم الطبيعى ، اضطر سكان هذه المناطق الى التوسع فى استغلال المناطق الحدية الخالية فى انتاج الغذاء ، سواء بالزراعة او الصيد أو تربية الحيوان . وقد أدى هذا الأمر الى إنكماش مناطق الحدود واقتراب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٩٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ...... السياسة الدولية

التاريخ : ...... يناير ١٩٩٣

المجتمعات المستقرة بعضها من بعض الى حد التلامس ، بحيث لم تعد وظيفة الحدود تقتصر تنظيم الفصل بين المجتمعات وإنما تجاوزت ذلك الى تنظيم الاتصال بينها .

وقد اصبحت الحدود ظاهرة دقيقة ومؤكدة ، بعد تبلور القوميات .. nation - making داخل الحدود الحاجزة وظهور الدولة القومية الحديثة فى نهاية العصور الوسطى . ويرتبط مدلول هذه الدولة ارتباطا حتميا بملكية الاقليم والسيادة عليه .. ولأن الحدود ترتبط بالملكية ، لذا فإن المنطقة التى تسودها الدولة يجب أن تكون معلومة ومعينة بخطوط حدية دقيقة Boundaries وليس بمناطق حدية شاسعة ، والتى تعرف بالتخوم Frontiers .

وعند هذه النقطة ، نستطيع القول بأن الحدود بمفهومها الحديث ، عبارة عن مصطلح يستخدم للاشارة الى الخطوط الحدية حتى تعين النطاق الذى تمارس فيه الدول مالها من اختصاصات وسلطات وسلطان .

وهذه الفواصل لاتعين اقليم الدولة على اليابس فقط . ففى حالة الدول الساحلية ، تمتد هذه الفواصل فى خطوط مستقيمة نحو البحر ، لتعين النطاق البحرى الذى يخضع لسيادة هذه الدولة ايضا .

كما أن هذه الفواصل لاتعين أقليم الدولة على المستوى الأفقى فقط ، بل تعينه على المستوى الرأسى ايضا . فالحدود ترتفع عموديا عن سطح الأرض لتحدد المجال الجوى . كما تمتد الى باطن الأرض لتعين النطاق الصخرى الذى يرتكز عليه اقليم الدولة وتستخرج منه الثروات المعدنية .

ثانيا : نشأة الحدود العربية ـ العربية :

لقد تعرضت المنطقة العربية لمتغيرات سياسية وتاريخية عديدة ، كان لها اثر بالغ فى تعيين الحدود الفاصلة بين دولها فى الوقت الحاضر .

ولايتسع المجال فى مثل هذه الدراسة لبحث مختلف المتغيرات . ولكن يمكن القول بصفة عامة بأن المنطقة العربية كانت جزءا من الدولة العربية الاسلامية ، أو ماكان يسميه بعض العلماء (بدار السلام) ، التى تمتد اليها ولاية المسلمين ، وتربط بين شعوبها الأخوة الاسلامية ، وتحكمها القواعد والاحكام الشرعية الاسلامية .

ولم تكن فكرة الحدود السياسية معروفة داخل هذه الدار ، وإنما كانت هناك حدود ادارية تعين الأقاليم والولايات ، التى لم يكن لها شكل الدولة الحديثة .

ومنذ القرن السادس عشر تقريبا ، تولى الاتراك حكم الدولة العربية ـ الاسلامية ، باستثناء الأطراف البعيدة ، كاقاليم مراكش وموريتانيا واريتريا والصومال والجنوب العربى حتى عمان ومنذ اواخر القرن الثامن عشر تقريبا ، بدأت تظهر ملامح الضعف على الدولة العثمانية ، حتى انها اصبحت هدفا للتوسع الاستعمارى ، خاصة من جانب بريطانيا وفرنسا . وبعد هزيمة تركيا فى الحرب العالمية الأولى ، جرى تقسيم المنطقة العربية بين الدول الحليفة ، بعد أن تنازلت تركيا عنها بموجب معاهدة لوزان عام ١٩٢٤ . وقد أسفرت هذه التطورات عن حصول بعض الولايات الاقاليم على إستقلال منقوص كمصر والسودان ونجد والحجاز ، ووضع البعض منها تحت الانتداب البريطانى كالعراق وفلسطين ، والبعض الآخر تحت الانتداب الفرنسى كسوريا ولبنان .. كما إستمر البعض تحت الحماية ، كتونس ومراكش تحت الحماية الفرنسية ، ومشيخات الساحل التصالح وجنوبى شبه الجزيرة العربية وعدن تحت الحماية البريطانية . كما ظلت الجزائر وموريتانيا والصومال الفرنسى (جيبوتى) خاضعة للاستعمار الفرنسى ، وليبيا واريتريا والصومال الجنوبى خاضعة للاستعمار الايطالى ، والصحراء الأسبانية وسبتة ومليلة خاضعة للاستعمار الأسبانى ، فضلا عن خضوع الصومال الشمالى للاستعمار البريطانى .

وقد قامت الدول المنتدبة بتحويل الحدود الادارية فى المنطقة العربية الى حدود لها صفة سياسية ، تفصل بين مناطق الانتداب . وقد إنفردت سلطات الانتداب بتعيين هذه الحدود بموجب معاهدات لتوزيع مناطق النفوذ ، كمعاهدة سايكس بيكو (١٩١٦) والتصريح الذى بعث به (بلفور) الى اللورد (روتشيلد) عام ١٩١٧ والخاص بانشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين .

ومنذ الاربعينات من القرن العشرين ، بدأت موجة تحرر العالم العربى بحصول كل من لبنان (١٩٤١) وسوريا (١٩٤٣) على استقلالهما . وتوالت بعد ذلك حركات الاستقلال والتى كان اخرها فى عام ١٩٧٦ ، حين انسحبت اسبانيا من اقليم الصحراء الأسبانية (الصحراء الغربية) . ومازالت هناك اجزاء خارج نطاق السيادة العربية ، والتى تتمثل فى فلسطين وسبتة ومليلة .

وبناء على ماتقدم ، يمكن القول بأن الحدود السياسية العربية ـ العربية حدود سابقة واذا جاز هذا التعبير ، فإنه يشير الى أن نشأة هذه الحدود ـ بمفهومها القانونى السياسى ـ سابقة على نشأة الدول العربية وظهورها فى شكلها الحديث .

ولهذه الحقيقة بعض الاعراض الجانبية التى يمكن حصرها فيما يلى :

١ ـ ان هذه الحدود السياسية مفروضة كأمر واقع Status quo على الدول العربية التى لم تشارك فى تعيينها وتخطيطها .

٢ ـ وحيث انها حدود مفروضة فى ظل واقع جيوبولتيكى لم يعد لأكثره وجود ، فمن الطبيعى الا تتفق طبيعة هذه الحدود بدرجة أو بأخرى مع الوضع الجديد ، المترتب على ظهور الوحدات الاقليمية العربية داخل هذه الحدود . وليس أدل على هذا الإفتراض ، من كثرة الخلافات دول الحدود العربية ـ العربية ، حتى أن

المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحدود الهندسية والفلكية وارتباطها بامتداد الصحارى العربية

الصحراء الكبرى
بحر الرمل العظيم
الصحراء الليبية
الصحراء الغربية
صحراء النفود
الدهناء
الربع الخالي

يصعب على المرء ان يعين حدودا فى منطقتنا العربية لاتثير خلافا ظاهرا أو خفيا . فهناك قضية حدود بين المغرب والجزائر ظاهرا أو خفيا . فهناك قضية حدود بين المغرب والجزائر اوقعتهما فى حرب خلال الستينيات ، كما ان بين المغرب وموريتانيا فضاء صحراوى متنازع عليه ، وبين تونس والجزائر كما بين مصر وليبيا خلافا حدوديا ساكنا . ومن فترة لأخرى يتفجر النزاع بين مصر والسودان حول مثلث حلايب . ولم يخلو ايضا المشرق العربى من قضايا الحدود ، كما هو الحال بين السعودية واليمن ، وبين السعودية وقطر ، وبين العراق والكويت وكما انه بين سوريا ولبنان خلافات حدودية صغيرة وخلافات على السيادة أكبر . وبعد أن أوشكت قضية العرب مع إسرائيل أن تتحول من قضية وجود الى قضية حدود ، بات من المنتظر أن تكون هناك قضايا حدودية بين إسرائيل من ناحية ، وكل من لبنان وسوريا والأردن من ناحية أخرى .

٣ ـ وحيث أن هذه الحدود الواقعية قد نظمت من جانب اطراف لم يعد لها وجود على المسرح الحالى للحدود ، فإن من الطبيعى الا تحظى هذه الحدود فى معظم الأحوال بقدر كاف من القبول والاعتراف من جانب الأطراف المعنية بها حاليا . وفى ظل الاحساس بعدم الشرعية ، تفقد الحدود قدسيتها ويصبح المساس بها أمرا واردا ، لايستوجب اللوم أو العقاب . ومن هنا ، فإن عدم استقرار الحدود العربية ـ العربية وكثرة الخلاف حولها ، يستلزم اعادة تنظيمها بين الأطراف المعنية بها ، وفق معايير تتناسب مع الواقع الجيوبولتيكى الحالى .

ثالثا : طبيعة مسرح الحدود العربية ـ العربية

يتألف هذا المسرح من كتلة متماسكة من اليابس ، تقدر مساحته بحوالى ١٤ مليون كيلومتر مربع . وباستثناء البحر الأحمر ، الذى تقدر مساحته بنحو ٤٣٨ الف كيلومتر مربع ، لاتكاد توجد فواصل مائية متداخلة فى اليابس .

وعليه ، فإن اليابس يشكل جل مساحة المنطقة العربية ، وأن الحدود البرية هى النوع السائد بين الحدود العربية ـ العربية .

ويتميز هذا المسرح بعدة خصائص جيوبولتيكية ، لها علاقة بظاهرة الحدود العربية ـ العربية ، لعل من أهمها مايلى :

١ ـ تغطى الهضاب المتوسطة الارتفاع معظم أرجاء مسرح الحدود ونظرا لقدم هذه الهضاب ، فقد تحولت الى مايشبه السهول الحتاتيه بفعل عوامل التعرية . وعليه ، فإن المسرح يتألف بصفة عامة من سطح مستو ، يتراوح ارتفاعه مابين ٤٠٠ ، ٦٠٠ متر . وباستثناء بعض الجبال العالية التى توجد على أطراف مسرح الحدود وتمثل حدوده الخارجية ، تكاد لاتوجد ظاهرات تضاريسية واضحة داخل هذا المسرح ، يمكن أن تشكل معالم بارزة تتمشى معها الحدود .

وبناء على ذلك ، فإن الحدود الفيزيوغرافية Physiographic Boundaries التى تتمشى مع المعالم التضاريسية ، من الأنواع المحدودة الانتشار فى المنطقة العربية . ويتمثل هذا النوع بشكل خاص فى اقليم الشام حيث تتوفر الأنهار والهضاب كما هو الحال بالنسبة للحدود الفاصلة بين فلسطين من ناحية ، وكل من الأردن وسوريا ولبنان من ناحية أخرى ، والحدود القائمة بين سوريا ولبنان .

٢ ـ تقع المنطقة العربية أو تكاد فى نطاق الصحارى المدارية ، الذى يتميز بقلة الأمطار ، خاصة فى الأجزاء الداخلية التى تكاد تخلو من الأمطار ، والتى تشمل الصحراء الكبرى الافريقية والصحراء العربية وامتدادها الشمالى فى بادية الشام . وهذه الصحارى التى تشغل الجزء الأكبر من مساحة المنطقة العربية ، لايزيد مجموع مطرها السنوى على عشرة سنتيمترات :

ولقد كان لسيادة ظروف الجفاف فى هذه المنطقة ، أكبر الأثر فى ضعف القدرة الانتاجية للأرض وقلة عدد السكان وتركزهم الشديد فى المواضع المحدودة ، التى تتوفر فيها مصادر المياه :

ومع اتساع رقعة المناطق الصحراوية عديمة القيمة وذات الطبيعة القاسية ، تصبح الحدود الهندسية والفلكية ، من اكثر أنواع الحدود ملاءمة للمنطقة العربية .

فالحدود الهندسية Geometrical Boundaries عبارة عن خطوط مستقيمة بين نقطتين معلومتين أو أقواس مرسومة من مركز دائرة معروف . واستخدام هذه الخطوط المستقيمة يناسب الفراغ الصحراوى ، الذى يكاد يخلو من أى شكل من اشكال الظاهرات الحضارية ، التى تستلزم دقة التحديد . وعلى سبيل المثال ، تنتمى الى هذا النوع ، الحدود القائمة حاليا بين الجزائر وكل من موريتانيا وتونس ، وبين موريتانيا والصحراء الغربية ، وبين سوريا وكل من العراق والأردن ، وبين السعودية من ناحية ومعظم الدول المجاورة لها .

وأما الحدود الفلكية Astrnomical Boundaries ، فهى عبارة عن خطوط تتمشى مع خطوط الطول ودوائر العرض ، كالحدود بين مصر والسودان والتى تتمشى مع دائرة العرض ٢٢ درجة شمالا ، والحدود بين مصر وليبيا والتى تسير مع خط الطول ٢٥ درجة شرقا .

واذا كانت الحدود الهندسية والفلكية من الانواع التى يسهل تعيينها وتحديدها (Defination) على الخرائط ، فإن الصعوبة تكمن أساسا فى عملية تخطيطها (Demarcation) على الارض ، وتمييزها بشواهد ملموسة . وهنا نلاحظ ، أن عدم استقرار الحدود فى المنطقة الغربية يرجع الى حد ما ، لعدم مراعاة القبائل الرعوية الحدود الدولية فى حركتها المستمرة وراء الماء والكلا ، خاصة وأن النظام القبلى لايعترف كثيرا بمبدأ



السيادة الاقليمية للدول ، لأن الولاء القبلى هو دليل السيادة . فالقبائل - إذا جاز التعبير - ماهى إلا (دول متحركة) من وجهة نظر جيوبولتيكا الصحارى المدارية .

وتعتبر المياه فى المنطقة العربية معيارا مهما فى تعيين الحدود ، ولذلك فهى يمكن أن تكون سببا فى اثارة نزاعات الحدود . ومن أبرز الأمثلة على ذلك ، الخلاف الحدودى الساكن بين مصر وليبيا حول واحة جغبوب ، والنزاع الحدودى فى شرقى شبه الجزيرة العربية حول واحات البوريمى الثمانية ، والذى حسم مؤخرا من خلال معاهدتى الحدود ، اللتان وقعتهما السعودية مع كل من الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ، والخلاف الحدودى بين السعودية واليمن حول اقليم عسير ، والذى تتطلع السعودية الى حسمه بتوقيع اتفاقية حدود مع اليمن . كما أن من المنتظر أن تكون المياه عاملا حاسما فى رسم حدود اسرائيل مع دول الجوار الجغرافى ، بما فى ذلك الدولة الفلسطينية المقترح قيامها فى الضفة والقطاع .

٣ - يشكل مسرح الحدود العربية - العربية اقليما متجانسا من حيث التكوين الأثنى Ethnic Composition ، أو مايعرف احيانا ، بالتكوين القومى . ويستخدم هذا المصطلح فى العلوم الاجتماعية للاشارة الى جماعة بشرية يشترك افرادها فى السلالة واللغة والدين ، ثم الثقافة ، التى تشترك اللغة والدين فى تكوينها .

ويمكن القول ، بأن الغالبية العظمى من سكان المنطقة العربية ، البالغ عددهم أكثر من مائتين وعشرين مليون نسمة (١٩٩٠) ، ينتمون سلاليا الى المجموعة المعروفة باسم (سلالة البحر المتوسط) . وتتفرع هذه المجموعة الرئيسية الى مجموعتين ثانويتين هما : المجموعة السامية وتتركز فى القسم الأسيوى من المنطقة ، والمجموعة الحامية التى ينتمى لها معظم سكان القسم الافريقى . ويتحدث غالبية السكان العربية كلغة أصلية ، ويدين أغلبهم بالاسلام دينا وبالسنية مذهبا .

وقد انعكس هذا التجانس الاثنى أو القومى الواضح على الحدود العربية - العربية ، التى تخلو من مايعرف بالحدود الاثنوجرافية Ethnographic Boundaries التى تفصل بين الامم او القوميات المتميزة ، وهذا لايعنى بالقطع عدم وجود اقليات قومية متميزة داخل هذه الحدود ، ولكنها بصفة لاتشكل ظاهرة واضحة . وعلى سبيل المثال ، فهناك النوبيون فى جنوبى مصر ، والبربر فى دول المغرب العربى ، والزنوج فى جنوبى السودان ، والاكراد فى شمالى العراق وسوريا ، والارمن فى لبنان وسوريا .

وتشكل الحدود العربية - الاسرائيلية نموذجا شاذا للحدود الاثنوجرافية فى المنطقة العربية . فالتكوين العرقى - الثقافى تكوين وافد فى مجمله من خارج المنطقة ، وهو يتميز بشكل خاص بالديانة اليهودية ، التى تقوم عليها الدولة .

ووجود هذا القدر من التجانس العرقى - الثقافى من شانه أن يخلق نوعا من التجانس فى المفاهيم والتصورات والقيم والمبادىء العامة . واذا سلمنا بوجود هذا التجانس الايديولوجى تجانس او تماثل بين النظم الاجتماعية والسياسية السائدة فى المنطقة العربية . واذا كان هذا الافتراض صحيحا ، فان الحدود السياسية العربية - العربية لاتشكل حقيقة مادية راسخة ، وانها مجرد شكل من اكشال السيادة الاقليمية ، خاصة فى ظل التجانس الاقتصادى القائم على وحدة البيئة الجغرافية .

المراجع :

١ - جمال حمدان ، استراتيجية الاستعمار والتحرير - القاهرة . دار الشروق ، ١٩٨٣ .

٢ - جمال زكريا قاسم ، الخليج العربى دراسة لتاريخه المعاصر ١٩٤٥ - ١٩٧١ . القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٤ .

٣ - حامد سلطان ، القانون الدولى وقت السلم . - القاهرة : النهضة العربية ، ١٩٦٤ .

٤ - خلدون حسن النقيب . المجتمع والدولة فى الخليج والجزيرة العربية (من منظور مختلف) . بيروت : مركز الدراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٩ .

٥ - سعد الدين ابراهيم . تاملات فى مسالة الاقليات . الكويت : دار سعاد الصباح ، ١٩٩٢ .

٦ - عبد الله مشعل . قضية الحدود فى الخليج العربى . - القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ١٩٧٨ .

٧ - محمد صبحى عبد الحكيم وآخرون ز الوطن العربى : ارضه - سكانه - موارده - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ١٩٩٢ .

٨ - محمد فاتح عقيل . مشكلات الحدود السياسية ، دراسة موضوعية - تطبيقية فى الجغرافيا السياسية . - اسكندرية : مؤسسة الثقافة الجامعية ، ١٩٦٢ .

9 - Blake G. & Schofield R., Bound Aries and State territory in the Middle East & North Africa .- England: MENAS Press LTD, 1987.

10 - Dikshit R., Political Geography : A Contemporary Perspective. - New Delhi : Ramesh Dutta Dikishit, 1982

11 - Gordon East W. & Prescott J., Our Fragmented World: An Introduction to Political Geography. - London: The Macmillan press LTD, 1978.

12 - Kelly J; Eastern Arabian Frontiers : London: Faber and Faber, 1964.

13 - Muir Richard; Modern Political Geography . - London: Macmillan publishers LTD, 1984.

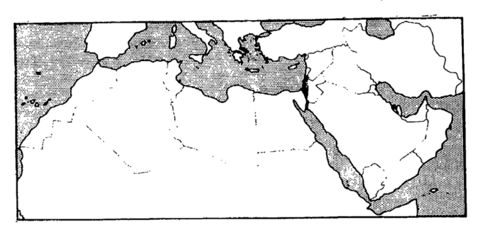


المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(٤) مفهوم الحدود فى الخطاب القومى العربى



ضياء رشوان

من المتعارف عليه أن صفة القومى العربى فى مجال الفكر والسياسة تنصرف الى هؤلاء الذين ينطلقون من فرضية أن المجتمع العربى يشكل أمة واحدة ذات خصائص مشتركة ، ويرون بناء على ذلك أن التطور المرجع أو الحتمى لهذه الأمة هو وحدتها السياسية الكاملة فى اطار دولة واحدة . وبعيدا عن هذين القاسمين الكبيرين ، فان التنوع يظل هو السمة الغالبة بداخل الفكر القومى العربى وعلى تعدد القضايا التى عالجها ذلك الفكر بمدارسه المختلفة ، فان الملاحظة العامة عليه هى اهماله النسبى لواحدة من أكثرها تأثيرا على الواقع العربى ، أى قضية الحدود القائمة والمعترف بها بين الدول العربية . وقد يكون لهذا الاهمال أسبابه الكامنة فى الطبيعة العامة والتجريدية للكتابات القومية سواء المشرقية أو المغاربية . كذلك فقد يكون هذا جزءا من عملية التناسى غير الواعية التى درج عليها معظم ذلك الفكر فيما يخص القضايا ذات الطبيعة الشائكة والتفصيلية الا أن التفسيرين السابقين ليسا قصرا على الفكر القومى العربى بل هما من الصق خصائص أية ايديولوجيات طابع تبشيرى ، وهى حالة ذلك الفكر .

ولا تعنى ندرة الحضور الصريح القضية الحدود بتفاصيلها فى معظم الانتاج الفكرى القومى العربى انها غابت على الاطلاق . فهى قد حضرت متضمنه فى كثير من القضايا القومية الأخرى . واذا كان البحث فى احشاء نصوص الفكر القومى العربى عن كيفية معالجته الضمنية لقضية الحدود يستلزم مجالا أكثر اتساعا ومنهاجية مختلفة ، فلا شىء يمنع من محاولة التعرف الأولى على مكانها المعلن فى اطار ذلك الفكر فيما سيأتى من صفحات .

ولا شك أن بعضا من التحديد المنهجى والمفهومى يعد واجبا فى البداية . فما يقصد بالمكان المعلن هو أن ترد قضية الحدود فى النصوص المختارة سواء بمسماها أو بمرادفاتها أو بمحتواها المباشر . ويهدف هذا التحديد الى ابقاء التحليل ضمن التناول الصريح للنصوص دون الانزلاق الى تأويلها أو تفسيرها .

واذا كان « تراث الفكر القومى العربى واسع وكبير ويمتد لسنوات كثيرة » تعود الى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ويتوزع ما بين وثائق ومؤلفات ومقالات يصعب حصرها[1] ، فقد كان ضروريا تحديد العينة التى سيشملها التحليل . وقد بدا أكثر فائدة أن يقتصر التحليل على الانتاج الفكرى لبعض من رموز الحركة القومية العربية الذين جمعوا بين شرطين : أولهما أن يكونوا قد تولوا مسئوليات سياسية كبرى فى بلادهم . والثانى أن يكون لهم انتاج « نظرى » يعالج القضايا القومية . ولقد عرفت البلدان العربية منذ استقلالها

كثيرين توافر لهم أحد الشرطين ، اما من توافر لهم الشرطان معا فقد كانوا أقل عددا بكثير ، بل لعله ممكنا حصرهم فى ثلاثة : جمال عبد الناصر فى مصر ، واحمد بن بيلا فى الجزائر ، ومعمر القذافى فى ليبيا . فثلاثتهم تولى ـ أو لا يزال ـ مسئولية رئاسة دولته ، كما أن لكل منهم انتاجه « الفكرى » القومى الخاص . وقد يبدو أن ذلك التحديد يغفل تيارا هاما فى الحركة القومية العربية ، أى التيار البعثى بجناحيه السورى والعراقى الا أن التطور الخاص للبعث قد وضع منظرية الكبار وفى مقدمتهم مفكره المؤسس ميشيل عفلق خارج أى اطار رسمى للحكم ، تاركا ذلك الأخير لسياسيين لم ير احد منهم حاجة لأن ينتج « فكره » القومى المتميز قاصرين دورهم على تطبيق ما جاء فى كتابات عفلق والاخرين القائمين على التنظير .

واذا كان مجال الممارسة السياسية لكل من القادة الثلاثة محددا بسنوات بعينها : ١٩٥٢ ـ ١٩٧٠ بالنسبة لعبد الناصر ، و ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥ فيما يتعلق بين بيلا ، ومنذ ١٩٦٩ حتى اليوم بالنسبة للعقيد القذافى ، فان مجال انتاجهم « الفكرى » يحتاج الى قدر من الضبط . ونظرا لكثرة النصوص المنسوبة لهم وتنوع موضوعاتها وطرق معالجتها لها ، فان التحليل سيقتصر على ما أصطلح على تسميته بالوثائق « الفكرية » الرسمية . وهكذا فبالنسبة لعبد الناصر فان ميثاق العمل الوطنى سيكون هو موضع التحليل[٢] ، اما أحمد بن بيلا فهناك حديثه المعرفى الشامل[٣] ، وسيكون الكتاب الاخضر[٤] هو وثيقة العقيد القذافى . ولا يرجع استبعاد النصوص الأخرى لهؤلاء القادة فقط الى كثرتها ، ولكن ايضا لأن الوثائق المختارة صيغت بصورة تجعلها أقرب الى الرؤية الفكرية المحددة ، اضافة الى كونها المعتمدة سواء من مؤلفيها أو من مناصريهم باعتبارها التجسيد النظرى الأدق لأفكارهم .

أما كيف سيتم تحليل قضية الحدود فى هذه الوثائق ، فان ذلك يستحق بعض الاستطراد . فبداية لن يتم التعامل مع الوثائق باعتبارها نصوصا فقط Textes وبالتالى فلن يكون واردا استخدام مناهج تحليل المضمون وهى التى تنصرف فقط الى تحليل النص من الناحية اللغوية[٥] . بالمقابل ، فسيتم تحليل الوثائق باعتبارها خطابا Discours ويقصد به هنا مجموع العبارات Enoncés الواردة فى نص الوثيقة منظورا اليها من زاوية الشروط المصاحبة لانتاجها[٦] . ولكى يمكن اعتبار مجموعة العبارات هذه خطابا يقترح « ميشيل فوكو » اربعة شروط اضافية : أولها أن تحيل جميعها الى موضوعات تقع فى مجال واحد . وثانيها أن تكون طريقة صياغة العبارات واحدة بحيث تشترك معا فى شبكة متشابهة للمفاهيم والتمييزات . وثالثا أن يتم نسبة الخطاب لمنتجه دون آخرين قد يشاركونه ذات التصورات عبر الاختيارات ووسائل البرهنة التى يستخدمها المنتج . ويرى الشرط الأخير أن العبارات لا تكتسب قيمتها كخطاب سوى بتمتع منتجها بوضعية مؤسسية متعارف عليه تؤهله للحديث فى الموضوع محل العبارات . فالعبارات التى تشكل خطابا سياسيا ، على سبيل المثال ، لا تكتسب هذه الصفة الا بصدورها عن شخص له مكانته المتواضع عليها فى الحقل السياسى[٧] . ويطلق عالم الاجتماع الفرنسى « بيير بورديو » على تلك الخاصية الأخيرة « الكفاءة الشرعية » ويعرفها بأنها « القدرة المعترف بها مؤسسيا لشخص مصرح له فى مناسبات رسمية بأن يستخدم لغة ذات شرعية ، مما يعطى خطابه فى حد ذاته سلطة ذات تأثيرات عديدة »[٨] .

وفقا للتعريف السابق فان الوثائق الثلاث المختارة يشكل كل منها خطاباً متميزا وان اشتركت فى كونها جزءا من الخطاب القومى العربى الذى يمكن وصفه بالسياسى ، حيث تمتع كل من منتجيه الثلاثة بوضعية القائد السياسى فى بلده لفترة زمنية محددة . ولا يعنى هذا خلو الوثائق من البعد الفكر النظرى ، فلا شك فى وضوحه فيها ، ولكن سلطتها وتأثيرها كخطابات تظل مستندة الى صدورها عن سياسيين مما يعطيها ملمحاً سياسيا اكثر وضوحا من ذلك الفكرى .

ولكى يتم تحليل الوثائق باعتبارها خطابا فان التحليل سيمتد الى عدة مستويات . يتعلق المستوى الأول بالنصوص الواردة فيها وتتناول قضية الحدود . ويهتم المستوى الثانى بتحليل الشروط غير اللغوية التى رافقت انتاج تلك الخطابات . وسوف يتم التمييز بين نوعين من الشروط التى تتركز فى معظمها فى المجال السياسى : الأول ويشمل السياق العام الذى امتد لفترة زمنية محددة تتطابق على الأرجح مع سنوات حكم كل من الرؤساء الثلاثة . أما النوع الثانى فهو ذلك المصاحب مباشرة لانتاج الوثائق الثلاث والذى يتركز زمنيا حول لحظة ذلك الانتاج . ويبدو معنى اضافة دراسة النوع الثانى من الشروط فى أنها تساعد على ابراز السمات المتميزة للخطاب الخاص المتعلق بالحدود ضمن تحليل للخطاب العام للوثيقة وذلك بهدف معرفة الخصائص المشتركة بين ذلك الخطاب الأخير وخطاب الحدود .

ولكى يمكن ابراز العناصر الجوهرية لخطاب الحدود القومى فان المستوى الثالث لتحليله سوف يشمل منتجيه ذاتهم . وادخال منتج الخطاب كجزء من عملية تحليل الخطاب لا يلقى حتى اليوم كبير تأييد من تيارات هذه المدرسة . فالبعض يفضل الحديث عن منتج الخطاب ليس باعتباره فردا بعينه ، بل بكونه وضعية ذات سمات محددة تمكن من يشغلها أيا كان اسمه أو خصائصه من أن ينتج ذات الخطاب ، ومن هنا فهم يركزون على تحليل هذه الوضعية اجتماعيا وتاريخيا[٩] . ويفضل البعض الاخر الحديث عما يسمونه بالتشكيلات الخطابية التى



يرون أنها هى التى تحدد للفرد خطابه وتقوم بتشكيله بعض النظر عن الفرد ذاته . وهذه التشكيلات الخطابية ليست سوى حالة الصراع الطبقى والموقف السياسى والايديولوجى اللذان يحددان طبيعة لحظة تاريخية بعينها وبالتالى ما يعبر عنه الفرد أثناءها وفقا لمكانه من ذلك الصراع وهذا الموقف(١٠) . وعلى ما لها تين الرؤيتين من وجاهة وما بينهما من تمايز ، الا أن تجاهلهما للفرد المنتج للخطاب واعتباره فى أفضل الأحوال « وسيطا » ما بين الشروط الموضوعية وبين الخطاب ذاته لا يلقى موافقة من بعض التيارات التحليلية الأخرى الهامة التى تفرد لهذا الفرد مكانا أساسيا فى رؤيتها(١١) . وبغير استفاضة فى نقد استبعاد منتج الخطاب من تحليله ، فان ادخاله ، سواء بتحليله اجتماعيا أو نفسيا ، انما يكتسب اهمية خاصة فى بعض الحالات . ولعل حالة خطاب الحدود القومى تدخل ضمنها ، حيث أن الدور الذى لعبه كل من القادة الثلاثة المنتجين له فى التأثير على السياق الموضوعى العام لا يترك مجالا لامكانية اهمال ادوارهم واحالة خطابهم الى آلية موضوعية ليسوا طرفا فيها . وفى كافة الأحوال فانه من الضرورى التذكير بأن تحليل منتجى الخطاب انما يأتى كعنصر متكامل وليس بديلا للشروط الموضوعية التى سبقت الاشارة اليها .

للشروط الموضوعية التى سبقت الاشادة اليها .

ولكى تكتمل صورة الخطاب القومى حول الحدود فان المستوى الرابع للتحليل سوف يسعى الى المقارنة بين الخطابات الثلاث ، على أن تشمل المستويات التحليلية السابقة والتى تشكل جملة الخطاب ، اى انها لن تقتصر على صياغاته اللغوية فقط . وحيث أن الخطابات الثلاثة تنتمى بصورة عامة الى تيار متقارب فى الحركة القومية العربية ، فان المقارنة ستمكن من التعرف على تطور رؤيته لمسألة الحدود والتمايزات التى قد تكون موجودة بداخله بشأنها .

مساحة الحدود فى الوثائق :

لعل الملاحظة الأولية الشكلية التى تنطبق على الوثائق القومية الثلاث هى صغر الحيز الذى افردته كل منها لموضوع الحدود . وقد تجلى ذلك فى عدم تخصيص اى قسم رئيسى او حتى فرعى لهذه القضية فى اى منها على الرغم من تمتع قضايا اخرى بهذه الميزة . وتكتمل الملاحظة بالنظر الى انه حتى فى الأقسام المتعلقة بالقضايا القومية وهى الباب التاسع من الميثاق « الوحدة العربية » وقسم « الامة » فى الكتاب الاخضر ، او « القومية العربية فى الفكر والتطبيق » فى حديث معرفى شامل ، لا توجد مناقشة منظمة ومستقلة لقضية الحدود التى تداخلت مع القضايا القومية الأخرى ، فيما تناثرت الاشارات اليها فى مواضيع متفرقة من الاقسام الاخرى للوثائق .

وبصورة اكثر تحديدا فان لفظة « الحدود » او مرادفاتها لم ترد اطلاقا فى الكتاب الاخضر . اما فى الميثاق فهى قد وردت مرة واحدة فقط بالاضافة الى كلمة « سدود » كمرادف لها مرة واحدة أيضا(١٢) . فى ذات الوقت أوردت وثيقة بن بيلا لفظة « الحدود » ١٣ مرة وجاءت لفظة « تقسيمات » كمرادف لها مرة واحدة فقط(١٣) . وعلى صعيد الجمل التى عالجت موضوع الحدود بتفاصيله الفرعية سواء أوردت اللفظة أو لم توردها ، فهى قد بلغت فى وثيقة بن بيلا ١٠٠ جملة موزعة على ٢٤ فقرة . وبلغ عدد الجمل من ذات النوعية فى الميثاق ٩٠ جملة موزعة على ٥٠ فقرة ، فى حين أتى الكتاب الاخضر فى ذيل القائمة بـ ٢١ جملة فقط موزعة على ٤ فقرات . وبذلك فان الوزن النسبى لكل من هذه المعالجات فى اطار المساحة الكلية لكل من الوثائق بطبعاتها المشار اليها قد وصل الى نحو ٩,٢ صفحة من صفحات الميثاق البالغة ٢٠٤ صفحة ، اى بنسبة تقارب ٤,٥ ٪ ، بينما لم يزد عن ٤ صفحات فى حديث معرفى شامل من بين ٢٣٦ صفحة بنسبة ١,٧ ٪ ولم تزد المساحة فى الكتاب الأخضر عن ٣,٥ صفحة من ١٨٨ ، أى بنسبة ١,٨ ٪ تقريبا .

وقبل الدخول فى تفاصيل موضوع الحدود فمن الهام ابراز موضع اللفظة ذاتها ومرادفاتها فى سياق الوثيقتين اللتين تطرقت اليها . ففى الميثاق وردت اللفظة متبوعة بوصف « المصطنعة »(١٤) وهو ما يعكس نظرة الوثيقة السلبية اليها .

وزاد وضوح تلك النظرة باختيار الميثاق للفظة « سدود » بكل ماتوحى به من قطيعة وفصل لتكون المرادفة الوحيدة لهذه الحدود « فمنذ زمان بعيد فى الماضى لم تكن هناك سدود بين بلاد المنطقة التى تعيش فيها الأمة العربية الآن »(١٥) وقد إستخدم الميثاق فى الحالتين الجمل التقريرية التى تميز أسلوبه بصفة عامة وتوحى بثبات وحقيقة الحكم الوارد فيها أما فى وثيقة بن بيلا فقد وردت لفظة « الحدود » ٦ مرات متبوعة بنعوت سلبية متنوعة فمرة يعد « إستمرار الحدود التى رسمها الاستعمار مع تونس ومراكش هو الكفر بعينه »(١٦) . ومرة أخرى هى « حدود مصطنعة »(١٧) . وهى فى ذات الصفحة مثل « جدار الصين عازلة مانعة » . وفى الصفحة التالية مباشرة يرى بن بيلا « أن الحدود الحالية أصلا دليل ضعف وخوف » . وفى موضع آخر تشترك لفظة « الحدود » ومرادفتها « التقسيمات » فى كونهما مفاهيم غربية يجب الا نعبدها(١٨) ، وهو ماسبقه الوصف غير المباشر لتلك الحدود بأنها ظهرت عندما بدأنا « بالتمسك بالاصنام العصرية التى أفرزها الغرب »(١٩) . وقد وردت « الحدود » فى سياق إستفهامى ـ إستنكارى مرة واحدة فيقول بن بيلا « من أين اتت الحدود الحالية ؟ ... إنها من رسم الغرب »(٢٠) . ايضا فهى اتت مرتين فى صفحة واحدة فى

المصدر : السياسة الدولية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣

مطالبة بازالتها ، ففى « الأصل يجب الا يكون هناك حدود داخل عالمنا العربى وكذلك فى عالمنا الاسلامى » ، ومن ثم فان بن بيلا يرى « ضرورة إزالة الحدود »[٢١] . كما جاءت اللفظة ثلاث مرات فى سياق إستنكارى إحداهم باستخدام صيغة الاشارة « هذه هى الحدود ، وهذا هو موقف شعبنا منها »[٢٢] وجاءت الثانية ضمن مطالبة بن بيلا بالمقارنة مابين « حدود أى دولتين عربيتين مع حدود أى دولتين فى أوروبا »[٢٣] وذلك لتأكيد مقولته سالفة الذكر من أن الحدود العربية اصبحت مثل « جدار الصين عازلة مانعة » . واخيرا وردت اللفظة مرة واحدة فقط فى إطار محايد . وبصفة عامة فان خطاب بن بيلا تميز عن الخطاب الناصرى فى وضعه للفظة « الحدود » ومرادفاتها فى عديد من الصيغ التعبيرية التى تراوحت مابين التقرير والاستفهام والاشارة والوصف وغيرها ، الأمر الذى أكسب تعبيره عنها قدرا أكبر من الحيوية .

أما فيما يتعلق بمضمون تناول الخطابات القومية الثلاثة لتفاصيل موضوع الحدود العربية ، فهى قد عالجت ثلاث قضايا رئيسية توزعت بينها مقولاتها التفسيرية والتحليلية : فهناك أولا النظرة إلى الحدود بين الدول العربية ، ثم ثانيا التفسير المعتمد لدى كل منها لنشأة تلك الحدود ، وأخير الموقف الذى طرحته بشأن التعامل مع هذه الحدود .

النظرة إلى الحدود القائمة :

تشترك الخطابات الثلاثة فى نظرتها إلى الحدود القائمة بين الدول العربية باعتبارها ظاهرة غير طبيعية فى السياق العربى . فخطاب بن بيلا يرى انها ظاهرة إستثنائية شاذة ، ففى « الأصل يجب الا تكون هناك حدود داخل عالمنا العربى وكذلك فى عالمنا الاسلامى »[٢٤] ، وهى ترتبط بفكرة الوطن أو القطر التى هى « مصطلح دخيل علينا »[٢٥] . ويؤكد الخطاب الناصرى بطريق المخالفة على عدم طبيعية الحدود حين يرى أن « طريق الوحدة هو الدعوة الجماهيرية لعودة الأمر الطبيعى لأمة واحدة »[٢٦] . ويؤكد الميثاق ذات الرؤية سواء عبر ماسبق ذكره من أن هذه الحدود مصطنعة ، أو بوصفه تقسيم الدول الاستعمارية للبلاد العربية وفق مطامعها ، بل وفق نزواتها بانه جريمة [٢٧] . اما « الكتاب الأخضر » فهولا يتحدث مباشرة عن الحدود العربية بل يضع رؤيته لموضوع الحدود ضمن رؤية أكثر عمومية .. وتعتمد هذه الرؤية على ضرورة التطابق بين مايسميه الكتاب الأخضر بالتكوين الاجتماعى (الأمة) والتكوين السياسى (الدولة) ، حيث أن عدم التطابق بينهما سواء بتقسيم الأول إلى عدة دول أو إحتواء التالى على عدة أمم يؤدى إلى إنفجار التكوين السياسى « فتجاهل الرابطة القومية للجماعات البشرية وبناء نظام سياسى متعارض مع الوضع الاجتماعى هو بناء مؤقت سيتهدم بحركة العامل الاجتماعى لتلك الجماعات »[٢٨] .

وعلى الرغم من هذا الاتفاق الواضح للخطابات الثلاثة فى رؤيتها لعدم طبيعية وجود الحدود ، إلا انها إختلفت فى منهج برهنتها على ذلك الحكم : فالميثاق والحديث المعرفى الشامل إعتمدا على مايمكن تسميته بالمنهج التاريخى الذى يستعين بالاشارات والوقائع التاريخية التى ترجع فى حالة الميثاق الى التاريخ الفرعونى وماتلاه من عهود رومانية وإغريقية ، من أجل إثبات خلو المنطقة من الحدود فيما بينها منذ القدم وأنها لاتعدو كونها ظاهرة عارضة[٢٩] . ويشترك خطاب بن بيلا مع الخطاب الناصرى فى العودة للتاريخ الاسلامى للمنطقة للتأكيد على طارئية الحدود القائمة ، وإن كانت إشارات بن بيلا إلى ذلك التاريخ تفوق إشارات عبد الناصر إليه ، بل وتكاد تقتصر عليه . ويقف « الكتاب الأخضر » بمفرده فى الاستعانة بمنهج آخر يمكن وصفه بالاجتماعى ـ السياسى ، فهو لايتحدث عن التاريخ بقدر مايستفيض فى شرح علاقة التكوينات الاجتماعية والسياسية المختلفة ببعضها سواء فى نشأتها او فى تطورها . ويقدم ذلك الخطاب نتائجه فى صورة قوانين عامة يرى صلاحيتها للتطبيق على البشرية فى كافة مراحلها ومناطقها بما فيها المجتمع العربى وإن لم يذكره إسما .

وخلاف ذلك التباين فى منهج رؤية طبيعة الدور ، فان الخطابات الثلاثة تتمايز فى درجة تأكيدها على سلبية تلك الحدود . فعلى حين يصل بن بيلا فى وصفه لاستمرار وجودها بين الجزائر وكل من تونس والمغرب إلى أنها الكفر بعينه ، فان عبد الناصر لايتجاوز فى وصفه للظاهرة فى عمومها بأنها « جريمة » ، فى الوقت الذى يتبنى الخطابان معا صفة « المصطنعة » فى وصفهما لها . وفى كل الأحوال ، فان خطاب بن بيلا يعد الأكثر حدة فى رؤيته لسلبية الحدود ويليه الخطاب الناصرى ، اما خطاب القذافى فهو لايتبنى أى صياغة لغوية مباشرة فى وصفه لسلبية الحدود ، بل يأتى نقده لها متضمنا فى عرضه العام لتطور الأمة والدولة والعلاقة بينهما .

تفسير نشأة الحدود :

من المنطقى أنه إذا كانت الخطابات القومية الثلاثة ترى فى وجود الحدود العربية ظاهرة إستثنائية أن تقدم تفسيرها للطريقة التى نشأت بها وتوضح الفاعلين المسئولين عن ذلك . ويقدم كل من عبد الناصر وبن بيلا تفسيرا متقاربا لهاتين المسألتين . فهما يتفقان فى إحالة المسئولية إلى فاعل خارجى يتبدى فى صفحات الميثاق الأولى عاما غامضا ، فالأمة الواحدة « مزقها اعداؤها ضد إراداتها وضد مصالحها »[٣٠] ، ثم يضير اكثر وضوحا فى موضوع متقدم ، « فالبلاد العربية قسمت بين الدول الاستعمارية وفق مطامعها بل وفق نزواتها »[٣١] . ويأتى منح فلسطين للحركة الصهيونية



لتصبح « كما أرادها المستعمر فاصلا يعوق إمتداد الأرض العربية ويحجز المشرق عن المغرب »[٣٢] . اما لدى بن بيلا فان الحدود إنما هى « من رسم الغرب »[٣٣] . ويتحمل ذات الفاعل مسئولية أخرى غير مباشرة ، فهو الذى صدر إلينا من ثقافته مفهوم « الوطن » الغريب عن ثقافتنا ليصبح فيما بعد الأساس الفكرى الذى قامت عليه الحدود ، فالمشكلة ظهرت عندنا عندما بدأنا بالتمسك بالأصنام العصرية التى أفرزها الغرب وزرعها بين حدودنا »[٣٤] .

وتبرز المقتبسات السابقة أوجه الخلاف بين خطابى عبد الناصر وبن بيلا على الرغم من إتفاقهما السابق حول مسئولية الفاعل الخارجى وعدم وجود فاعلين داخليين . فالرئيس المصرى يشير إلى فاعل رئيسى أول يتخذ فى خطابه إسم المستعمر وأخر أصغر يساعده فى دورة التفتيتى وهو الدولة العبرية وعلى حين ينتمى الفاعلان ـ المصطلحان إلى مجال السياسة فكرا وحركة ، فان الغرب كفاعل وحيد لدى بن بيلا يقترب أكثر من مفهوم حضارى عام وتتأكد هذه التفرقة لدى ملاحظة ان الميثاق حين يورد دور الفاعلين الخارجيين إنما يقرن هذا بتحديد واضح للظروف الزمانية والمكانية التى أقيمت الحدود فى ظلها ، اما لدى بن بيلا فان الغرب يأتى خلوا من أى تحديد زمانى أو مكانى ويبد دوره مستمرا متداخلا مع حركة تفاعله مع المجتمع العربى ، الامر الذى يعلى فى خطابه من اثر بعض العوامل غير السياسية مثل المفاهيم وفى مقدمتها مفهوم الوطن الذى سبقت الاشارة إليه .

وعلى خلاف الرئيسين المصرى والجزائرى فان العقيد القذافى ، ودائما فى إطار رؤيته العامة غير المطبقة مباشرة على الوطن العربى ، يتبنى تفسيرا إضافيا فهو يتفق مع سابقين فى وجود دور لما يسميه بالاستعمار الخارجى فى تعديل خريطة العالم عبر تغييره للانطابق مابين التكوين السياسى (الدولة) والتكوين الاجتماعى (الأمة) ، أى تفكيك الثانية إلى عدة دول . ولكنه يضيف إلى العامل الخارجى ، الذى يسميه فى موضع أخر « طغيان قومية أخرى أقوى » ، عامل ثان يتجسد فى تأثر تكوين الدولة القومية السياسى « كدولة بتكوينها الاجتماعى كقبائل وعشاير وأسر . فلو خضع التكوين السياسى للتكوين الاجتماعى العائلى والقبلى او الطائفى وأخذ إعتباراته لفسد »[٣٥] . أى أن تفسير القذافى العام لدى تطبيقه على الحالة العربية يرى فى كل من الاستعمار الخارجى والعودة للولاءات الاجتماعية الاقل من الامة العاملين المسئولين عن تفكيك الأمة ومن ثم نشأة الحدود .

وهكذا تتفق الخطابات الثلاثة فى إلقاء المسئولية الاولى فى إنشاء الحدود بداخل الوطن العربى على فاعل خارجى هو الاستعمار أو الغرب . وينفرد القذافى بادخال عامل آخر إجتماعى ـ سياسى من داخل الامة ذاتها ، بينما ينفرد عبد الناصر بالاشارة الى دور لفاعل خارجى ثان هو الدولة الصهيونية التى تحقق أهداف الفاعل الأول (الاستعمار) فى التجزئة والتقسيم .

الموقف من الحدود :

بداهة فان الفكر القومى العربى كأى فكر قومى آخر لايملك بنائيا فى مواجهة ظاهرة الحدود سوى أن يطرح هدف الوحدة الشاملة باعتباره غايته النهائية إلا أن وجود ذلك الهدف فى الخطابات الثلاثة لايعنى إجماعها أو حتى إتفاقها على كافة تفاصيله .

واذا كانت البداية بأكثر الخطابات عمومية وتجريدا ، اى خطاب القذافى ، نكتشف خلوة من أى تصور ذى طبيعة محددة لعملية تجاوز الحدود القائمة بإتجاه الوحدة . فقط هناك رؤية عامة: فلدى حدوث التغيير السابق عرضه الدولة على الأمة وتفككها الى دول عدة ، فإن التكوين السياسى (والدولة) « يعود للظهور مرة اخرى تحت شعار الكفاح القومى او النهوض القومى والوحدة القومية »[٣٦] . وهو مايؤكده فى موضع آخر بتنبؤه بتهدم النظام السياسى المتعارض مع الوضع الاجتماعى (الامة) « بحركة العامل الاجتماعى (...) اى الحركة القومية لكل امة »[٣٧] . وغير عدم الوضوح العملى للخطاب القذافى فهو يفتقد ايضا الى شرح الدوافع التى تملى عليه إتخاذ موقفه المبدئى من ضرورة الوحدة . ويبدو تصور الكتاب الاخضر شديد الآلية والحتمية فى صياغته للقوانين التى يتصورها عالمية للعلاقة بين التكوينات الاجتماعية والسياسية ، بحيث تظهر وكأنها كافية لاتخاذ الموقف المؤيد للتوحد القومى بإعتباره استجابة لحتمية موضوعية لايملك لها رفضا .

أما خطابا عبد الناصر وبن بيلا ، فإنهما يقدمان تصوران أكثر تفصيلا . وما يشترك فيه الاثنان اولا هو إستبعادهما لتحقيق الوحدة عبر الفتح العسكرى لانه فى رأى بن بيلا « لن ينجح (..) ويعطى بقوة مبررات للتدخل الاجنبى »[٣٨] وهو لدى عبد الناصر يتصادم مع الضرورة الملحة « للحفاظ على الوحدة الوطنية للشعوب العربية فى ظروف العمل من اجل الوحدة القومية للأمة العربية ضد اعدائها »[٣٩] . وبالمقابل يتفق الرئيسان على ضرورة الفعل الجماهيرى الداخلى لتجاوز الحدود وفرض الوحدة . ويبلور الميثاق رؤيته حين يؤكد فى غير وضع على « أن الدعوة السلمية هى المقدمة ، والتطبيق العملى لكل ماتتضمنه الدعوةمن مفاهيم تقدمية للوحدة هو الخطوة الثانية »[٤٠]

على هذه القاعدة الاولية من الاتفاق يطرح كل من الخطابين تصوره لخطوات التوحد القومى ومراحلة فبالنسبة لبن بيلا فإن الوحدة العربية إنما هى خطوة فى طريق وحدة أكبر هى الوحدة الاسلامية . ومن أجل تحقيق الأولى يجب البدء « بتحقيق بعض الانجازات الوحدوية :



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٩٣

أ ـ يجب أن نخلق وحدة النقد على مستوى الساحة ب ـ يجب أن نخلق وحدة السوق خارج الهيمنة العالمية ج ـ وفي سبيل ذلك يجب أن نسترد اموالنا من الخارج » (٤١)

وعلى هدى هذه البداية الواقعية يحدد بن بيلا موقفا اكثر واقعية حيث يستبعد مايسميه التزمت المسبق في تحديد إطار الوحدة ، ويؤكد أنه من اجل الوحدة يقبل « ان تقوم اليوم ولو بقيت الحدود الموجودة حاليا ، مع قيام كونفدرالية او فيدرالية فيما بين الدول والأنظمة » (٤٢) .

ويصل تصوره التفصيلي إلى مداه حينما يقترح مايسميه بصيغة الوحدة القائمة على اسس وعبقريات الجهات ، والتى يعتقد أن الصيغة الفيدرالية هى أفضل تعبير عنها بحيث تقوم في إطارها وحدة لبلاد المغرب العربي واخرى لمصر والسودان ، وثالثة لبلدان المشرق العربي ، ورابعة لدول شبة لجزيرة العربية والخليج . ويحرص الرئيس الجزائرى على التأكيد على ضرورة « مراعاة بعض الخصوصيات ولكن الاشياء الرئيسية لابد ان تكون في وحدة كاملة ، كالدفاع والنقد والسوق والتعليم » (٤٣) .

ويشارك الخطاب الناصرى خطاب بن بيلا في واقعيته ، وإن بدت واقعية فضفاضة اكثر وذات محتوى اكثر بطئا واتساعا . فبعد خطوتى الدعوة السلمية والتطبيق العملى المشار اليهما سلفا يأتى مايسميه الميثاق بضرورة بذل « جهود عملية لملء الفجوات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة من اختلاف مراحل التطور بين شعوب الامة العربية » (٤٤) . وفي ذات السياق يبرز دور لمصر في نقل دعوة الوحدة و مبادئها إلى كل مواطن عربى عبر الحدود القائمة بغض النظر عن « الحجة البالية القديمة التى قد تعتبر ذلك تدخلا منها في شئون غيرها » (٤٥) . ولايبدو أن هذه المهمة تنفصل عن التالية لها والتى يرى الميثاق في الصفحة التالية انها تتجسد في « قيام اتحاد للحركات الشعبية الوطنية التقدمية في الوطن العربى » . على أن كل ذلك لايؤثر على جامعة الدول العربية التى على الرغم من عدم قدرتها على السير نحو الوحدة الكاملة وتجاوز الحدود ، إلا انها « تستحق كل التأييد » (٤٦) . وينطبق مضمون الوحدة في الميثاق على وحدة الهدف التى « لابد » ان تكون شعار الوحدة العربية في تقدمها من مرحلة الثورة السياسية الى الثورة الاجتماعية » (٤٧) . ويحدد ذلك اشكال ومراحل الوحدة كما رآها الميثاق ، فمجرد قيام حكومة وطنية في قطر ما يعد خطوة في طريق الوحدة ، كذلك الأمر بالنسبة لأى وحدة جزئية بين شعبين او اكثر . ويأتى كل هذا في ظل ان الخطاب الناصرى لايرى للوحدة « صورة دستورية واحدة لامناص من تطبيقها » (٤٨)

وعلى عكس العقيد القذافى فإن عبد الناصر وبن بيلا يوضحان اسبابهما لالغاء الحدود وتحقيق الوحدة . ويرتكز منطق بن بيلا على مقولتين : الاولى يلخصها في أن العصر الحالى هو عصر التكتلات الكبرى حيث لافرصة للحياة للدول الصغيرة وهذا « يعنى ضرورة الوحدة ، ويعنى ان الوحدة مسألة حيوية لاتقبل النقاش ، فإما الوحدة وإما الموت » (٤٩) . أما المقولة الثانية فهى ضرورة أن « نشكل كتلة كبرى . في مواجهة الغرب » (٥٠) ، وهو هنا لايشير فقط الى الوحدة العربية وانما ايضا الاسلامية أما دوافع عبد الناصر لالغاء الحدود وتحقيق وحدة عربية شاملة فهى اكثر تعقيدا ، حيث ترتبط بتحقيق شعارة الثلاثى : حرية إشتراكية وحدة الذى تظهر فيه الوحدة كإطار نهائى لمشروع مركب تتداخل فيه مراحل وجوانب سياسية واقتصادية وإجتماعية . وتبدو مقولات « تخلص الامة من الاغلال التى كبلتها ومن الرواسب التى اثقلت كاهلها » ، و« مغالبة التخلف الذى أرغمت عليه » ومواجهة التحدى الذى ينتظرها والأمم التى لم تستكمل نموها والذى « تسببه الاكتشافات العلمية الهائلة التى تساعد على مضاعفة الفوارق مابين التقدم والتخلف » (٥١) ، بإعتبارها دوافع الخطاب الناصرى لانجاز مشروعه الوحدوى والتنموى .

سياق إنتاج الخطاب :

لايكتمل مستويا التحليل السابقان للخطاب القومى حول الحدود ، اى مستوى النص والمقارنة بين النصوص ، إلا بالتطرق الى المستويين الآخرين ، اى الشروط التى انتج ذلك الخطاب في ظلها وانعكاس شخصية كل من منتجيه الثلاثة عليه .

ولاشك ان كل من المراحل التى تولى فيها القادة الثلاثة الحكم في بلادهم قد تميز بسمات نوعية خاصة . فالبالنسبة لعبد الناصر ، فإن فترة حكمة لمصر قد إمتدت لنحو ثمانية عشر عاما منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ وحتى رحيله في سبتمبر ١٩٧٠ . وتميز حكمه بسيطرة النموذج التعبوى الاشتراكى للدولة في الداخل ، والمساهمة الفعالة في تأسيس حركة عدم الانحياز وقيادة حركة القومية العربية على الصعيد الخارجى . وقد عرف عهده تغييرات عميقة في البنية الاجتماعية المصرية ، وكذلك الأمر في الاطار الفكرى للنخبة والمجتمع بما ادخل المفاهيم القومية العربية الى صلب الحياة السياسية المصرية بصورة غير مسبوقة في تاريخ البلاد الحديث . وليس من شك في تمتع القضية الفلسطينية والصراع مع الدولة العبرية بموقع خاص في التجربة الناصرية كان له آثاره العميقة ليس فقط على تشكل رؤى قيادتها ، بل وعلى مسارها الفعلى خاصة بعد نكسة ١٩٦٧ .

ويتفق معظم الباحثين على مرور علاقة مصر اثناء تجربة عبد الناصر بالوطن العربى بعدة مراحل متميزة نوعيا : ١) مرحلة وحدة الصف العربى (١٩٥٢ ـ ١٩٥٦) وهى التى شهدت حصول مصر على استقلالها من بريطانيا ثم دخولها في صراع مع الاحلاف الغربية في الوطن العربى وخاصة حلف بغداد وواجهرا تأميمها لقناة السويس ، وتعرضها للعدوان الثلاثى بسببه وفشل



مرحلة الوضوح الفكرى والنظرى . ولعل الاتجاه لصياغة وثيقة تحدد ملامح الفكر الجديد لم يكن منعزلا عن ظروف الاستقرار النسبى الذى كانت مصر تمر به بعد عشر سنوات من الانجاز ، والذى مكن من طرح الميثاق لحوار واسع فى البلاد ثم اقراره فى مؤتمر عام .(٥٤) ايضا ، فإن طرح فكرة الوثيقة النظرية لايبدو بعيدا عن الصراعات التى خاضتها الناصرية مع خصومها السياسيين فى الداخل والخارج ، والذين كانوا جميعا معتمدين على عقائد سياسية ـ فكرية مثل حزب البعث الاشتراكى والحركة الشيوعية والاخوان المسلمون . أما تجربة بن بيلا فقد كان لقصر مدتها وإستغراقه فى معظمها فى إدارة صراعات مابعد الثورة وعدم وجود خصومات سياسية ـ فكرية متبلورة فى ظل الاطار العام لجبهة التحرير الوطنى ، كان لكل ذلك أثره فى عدم صدور اى وثائق فكرية عن الرئيس الجزائرى أثناء فترة حكمه . وأما « الحديث المعرفى الشامل » فقد تمت صياغته فى عام ١٩٨٤ بعد خروج بن بيلا من السجن ، أى بعد نحو عشرين عاما من مغادرته السلطة ، وفى ظل ظروف مختلفة تماما ابرزها انه كان منفيا خارج الجزائر ويتطلع الى القيام بدور سياسى من جديد فيها . وكانت الحاجة الى إعادة التعريف بأفكار الرئيس العائد الى الساحة هى الباعث الأساسى وراء إتمام هذا الحديث . وفيما يخص الرئيس الليبى ، فإن عدم وجود مشكلات داخلية كبرى لديه وتركيزه على المحاور الخارجية الثلاثة سابقة الذكر علاوة على إنهيار الناصرية كقيادة عربية وعالم ثالثية قد عمقوا من رغبته فى لعب دور على الصعيد العالمى ليس فقط سياسيا ولكن ايضا فكريا . ومن هنا فإن هاجس صياغة « نظرية عالمية ثالثة » كان هو الدافع ـ الهدف من إصدار الكتاب الأخضر ليكون طريق شعوب العالم كما اراد العقيد بعيدا عن طريقى الراسمالية والاشتراكية .

وإضافة لتأثير السياقات العامة على الوثائق الثلاث ، فإن اللحظات المباشرة التى واكبت إنتاجها تركت بصماتها عليها . فقد جاء الميثاق فى أعقاب انهيار الوحدة المصرية ـ السورية فى دسبتمبر ١٩٦١ ، والذى كان لها اثر بالغ فى مراجعة عبدالناصر لكثير من رؤاه الوحدوية . كما اتى الميثاق تاليا مباشرة لحسم القيادة المصرية لمسارها الاشتراكى وصدور القرارات الشهيرة المتعلقة بذلك والبدء فى الخطة الخمسية الأولى . أما الكتاب الأخضر فهو صدر مواكبا لانهيار العلاقات المصرية ـ الليبية وتراجع القاهرة عن دورها كقيادة وحيدة للوطن العربى وأساسية فى العالم الثالث . أيضا فإن بروز أهمية النفط فى أعقاب حرب أكتوبر بالنسبة للعالم كله أكدت لدى العقيد القذافى فكرة الدور « الثورى » العالمى لهذا النفط . وبالنسبة لبن بيلا ، فإن خروجه من السجن الى المنفى بعد غياب فعلى عن الساحة الجزائرية والعربية قد تصادف مع بدء تجربة الانفتاح الجزائرى الداخلى والخارجى . وقد واكب اجراء الحديث المعرفى ذلك التصاعد القوى لحركة الاحياء الاسلامى ولدورها السياسى سواء فى الجزائر أو فى الوطن العربى كله . ولم تكن افكار المراجعة الفكرية والسياسية لتجارب سنوات الاستقلال الثلاثين الماضية والتى تبناها جيل جديد من المثقفين العرب ، بعيدة عن المناخ الذى صدر فيه حديث بن بيلا .

فى ظل هذين السياقين العام والمباشر تبلورت طبيعة وصياغة الوثائق الثلاث . فالميثاق اتخذ هيئة الوثيقة الفكرية ذات العبارات التقريرية المختصرة والفقرات متفاوتة الطول . وبدا واضحا أن إهتمامه الرئيسى هو التبرير والاعداد للتغيير المجتمعى الواسع فى مصر بصورة اساسية ، مع ربطه بالاطار القومى على ارضية إسلامية وعالم ثالثية عامة .. ولم يحظ الاطار العربى بذات التفصيل الذى حظيت به التجربة المصرية ، وظهرت آثار الانفصال السورى عميقة فى تناول الميثاق لموضوع الوحدة وتخطى الحدود القائمة . ويظهر الكتاب الاخضر نظريا تماما ومصاغا فى عبارات تقريرية حاسمة وبسيطة التركيب فى فقرات متوازنة الطول . وإنصرفت الوثيقة الى صياغة ماراه العقيد قوانينا عامة للوجود البشرى . ولذا فقد اتت خلوا من أى إشارة تاريخية متعلقة بواقع عينى ما ، مما يعطيها صفة « العالمية » التى كان العقيد يبحث عنها . وعلى غرار المرحلة التى صدرت فيها ، حيث ساد الجدل العميق حول معظم القضايا الكبرى ، أتت وثيقة بن بيلا فى صورة حوار وليس نصا مكتوبا . وكأى حوار فقد تعددت فيها الصياغات من تقرير وإخبار وتوكيد وإستفهام .. وغيرها لتعطى الوثيقة حيوية ليست فى سابقتيها . وبدا مضمونها إسلاميا ـ عربيا تتكاثر فيه الاشارات التاريخية والوقائع الهادفة الى توكيد الأفكار الأساسية لها .

منتجو الخطاب :

يدخل التكوين الشخصى لكل من منتجى الخطابات الثلاثة كمستو هام لتحليلها . وقد كان الرئيس عبدالناصر فى الرابعة والأربعين من عمره عند صدور الميثاق قضى منها عشر سنوات فى الحكم . وهو ضابط سابق بالجيش المصرى الذى خدم فيه نحو خمسة عشر عاما قبل الثورة خاض خلالها حرب ١٩٤٨ وساهم فى تدريب قوات المقاومة العربية فى فلسطين وقد أدت علاقاته السياسية المتعددة فى العهد الملكى مع مختلف القوى والأحزاب الوطنية الى إفقاده الأمل فى الاستقلال والاصلاح من خلالها ، مما دفعه الى تشكيل تنظيم الضباط الأحرار السرى الذى إستولى على السلطة صبيحة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وعلى الرغم من تراجعه عن الأضواء خلال العامين الأولين تحول بعد حرب السويس ثم الوحدة المصرية ـ السورية الى زعيم الأمة العربية الأول وواحدا



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من أهم قادة حركة التحرر الوطني العالمية . ومنذ شبابه المبكر عرف بالاطلاع الواسع المستمر ، فعلاوة على تخصصه العسكري كأستاذ للاستراتيجية فإن ثقافته دارت عموما حول التاريخ والسياسة وذلك اعتمادا على اللغتين العربية والانجليزية .(٥٥)

أما الرئيس بن بيلا فقد كان عمره ٦٦ عاما عند إدلاءه بالحديث المعرفي الشامل قضى منها نحو ٢٢ عاما بالسجون سواء في عهد الاستعمار الفرنسي أو عقب ازاحته من السلطة عام ١٩٦٥ . ولقد إنخرط بن بيلا في سن مبكرة في الحركة الجزائرية المقاومة للاحتلال مما منعه من استكمال دراسته الثانوية . وبعد قضاءه الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي أثناء الحرب العالمية الثانية إنضم الى حزب الشعب الجزائري حيث تفرغ للنشاط السياسي دون أن يمارس أي عمل آخر . وأصبح بن بيلا واحدا من قادة المقاومة الجزائرية وليصبح بعد إستقلال الجزائر أول رئيس وطني لها مما أعطاه شعبية عربية ودولية كبيرة وصداقات عميقة مع أهم رموز حركة التحرر الوطني العالمية آنذاك . وكبقية الجزائريين في ظل الاحتلال ، تلقى بن بيلا تعليمه باللغة الفرنسية وحدها ولم يبدأ في تعلم العربية إلا في سن الثلاثين . وقد مكنته سنوات السجن الطويلة من تعميق قراءاته بالعربية والفرنسية والأسبانية في مجالات متنوعة ، ولكن الدراسات الاسلامية والتاريخ والعلوم الاجتماعية ظلت هي إهتمامه الأساسي .(٥٦)

وتختلف ملامح شخصية العقيد القذافي عن سابقيه . فقد بلغ عمره لحظة إعلان عن « النظرية العالمية الثالثة » عام ١٩٧٣ نحو ٣١ عاما ، ولم يزد عن ٣٧ عاما حين صدر الجزء الأخير من الكتاب الأخضر عام ١٩٧٩ . ومنذ سن مبكرة تأثر القذافي بشخصية جمال عبدالناصر وبتجربته الى حد بعيد . وقد إلتحق بعد تلقيه تعليمه الأولى بجامعة طرابلس التي لم يستكمل دراسته بها بعد أن قضى فيها عامين بقسم التاريخ . وإرتبط القذافي منذ ذلك الوقت بمجموعة من زملائه للعمل من أجل تحرير ليبيا من الملكية والقواعد الأجنبية ، حيث إتفقوا منذ عام ١٩٦٣ على دخول الجيش للقيام بإنقلاب على غرار التجربة الناصرية . وبالفعل نجح عدد منهم في دخول الكلية الحربية التي تخرجوا منها عام ١٩٦٥ ليواصلوا بلورة تنظيمهم « الضباط الأحرار » الذي نجح في الاطاحة بالملكية في الأول من سبتمبر ١٩٦٩ . وعلى خلاف عبدالناصر مدني النشأة وبين بيلا الريفي الأصل فإن القذافي ينتمي لعائلة بدوية قضى طفولته في خيامها بصحراء سرت . ولايعرف بدقة نوع التكوين الثقافي الأساسي للرئيس الليبي ولا اللغات التي يجيدها الى جانب العربية ، سوى أنه قد تلقى تعليما أوليا قرآنيا وأنه قضى عدة أشهر في بعثة تدريبية في [illegible] في إنجلترا قبيل الثورة درس خلالها بعض العلوم العسكرية .(٥٧)

ويمكن وفقا لما سبق تتبع أثر التكوين الشخصي لكل من القادة الثلاثة على وثائقهم . فالخبرة السياسية العملية للرئيس عبدالناصر سواء في العمل السري المعارض أو في الحكم فضلا عن مرحلته العمرية لحظة صدور الميثاق قد أضفيا على تلك الوثيقة طابعا عمليا ممزوجا بتحليلات فكرية يغلب عليها قدر من الواقعية الممكنة في هذه المرحلة التاريخية . كذلك فإن طبيعة التكوين الثقافي للرئيس المصري جعلت من الجوانب الاستراتيجية - التاريخية لرؤاه وأفكاره هي الأكثر طغيانا في الميثاق على غيرها من الجوانب . ولم يكن تخصصه وخبرته العسكريين وثقافته الانجليزية بعيدين عن مضمون خطابه المحدد المنظم ولاعن صياغاته الجزلة التقريرية . ويبدو خطاب بن بيلا منسجما مع خبرة شيخ مخضرم قارب السبعين من عمره تقلبت به الأحوال من السجن إلى مقعد الرئاسة وهوى الى قاع النسيان بعد أن كان وأصدقاء جيله من زعماء العالم الثالث محط جميع الأنظار . فالواقعية والتحليل الهادىء طويل الأمد لاشك في إرتباطهما بتجارب السجن الطويلة التي مر بها والمنافي البعيدة التي رحل اليها .

ولم يغب عن الوثيقة بن بيلا المغاربي الذي يرى - كمعظم المغاربة - في العروبة والاسلام وجهين لهوية واحدة هي هويته . وإذا كان التنوع واللاتخصص قد ميزا خطاب بن بيلا فلعل هذا يعود من جهة الى عدم إمتهانه لعمل محدد طيلة حياته ، ومن جهة ثانية الى طبيعة تكوينه الثقافي الأساس الفرنسي بكل ما في الثقافة الفرنسية من نزوع الى الشمول والعمومية . أما الكتاب الأخضر فهو يعكس للوهلة الأولى الطبيعة الطوباوية والتمردية التي يمكن أن تميز شابا وصل الى حكم بلده وهو في السابعة والعشرين من عمره . ولدى إسترجاع التأثير النفاذ لنموذج عبد الناصر على القذافي منذ تفتح وعيه ، يمكن إدراك معنى شعوره بالحاجة الى الحفاظ على ما تصوره خلافة له وتطويرها الى حيث لم يصل القائد - النموذج ذاته . ولم تكن التجربة السياسية والثقافية للعقيد تسمح له بالتعامل الرصين مع المتغيرات المفاجئة والجديدة التي تلت رحيل نموذجه . وهكذا أتى خطاب القذافي « نظرية عالمية ثالثة » وهو المدى الذي لم يصل اليه عبد الناصر ، وأتى تجريديا محضا لا تلمس فيه أي آثار لتعقيدات الواقع الجديد .

خطاب الحدود بين السياق ومنتجيه :

أبرزت السطور السابقة علاقة الوثائق الثلاثة ، التي عالجت - ضمن ما عالجت - موضوع الحدود ، بكل من شروط إنتاجها وشخصية منتجيها . ويبقى أن نتفحص خطابات الحدود فيها في علاقتها بذات المتغيرات .

لوحظ لدى تحليل نصوص خطاب الحدود القومي غيابا تاما لكلمة الحدود ومرادفاتها في خطاب العقيد القذافي ، مع حضورها لمرة واحدة مع مرادف لها في



المصدر : السياسة الدولية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يناير ١٩٩٣

الميثاق ، وعديد من المرات فى خطاب بن بيلا . وقد يكون للنشأة البدوية للعقيد الليبى فى الصحراء مترامية الأطراف أثر فى غياب فكرة الحدود ومن ثم لفظتها فى خطابه ، وهو الغياب الذى ربما ضاعفت منه الطبيعة العالمية والانسانية التى تصورها مؤلف الكتاب الأخضر لنظريته الثالثة . وبالمقابل فإن فشل الوحدة المصرية - السورية وإنغماس عبد الناصر فى تطوير التجربة المصرية يمكن لهما ان يفسرا الغياب النسبى للفظة عن خطابه . ويمكن أن يضاف لذلك أن الطبيعة الخاصة كبرنامج عمل « واقعى » داخلى لم تسمح بإدخال الحدود وإزالتها كمهمة واحدة مرشحة للانجاز ، وإن حضرت فيه قضية الحدود كجزء من إطاره الفكرى العام . اما عن تكرار اللفظة فى خطاب الرئيس الجزائرى بكل ما اسند لها من صفات سلبية فهو يرجع جزء منه الى إحتدام الصراعات العربية - العربية وإلحاح ظاهرة قوة الدولة الأقليمية خلال المرحلة التى أنتج فيها ذلك الخطاب . كما أنه ربما يعكس سيطرة الرؤية القومية على تحليل بن بيلا بما دفعه الى إحالة الظاهرتين السلبيتين السابقتين الى بقاء الحدود وعدم تحقيق الوحدة القومية .

ولدى النظر الى الحجم النسبى لقضية الحدود وتفريعاتها فى كل من الخطابات الثلاثة يبدو منطقيا ذلك التفاوت فيما بينها . فالكتاب الاخضر بإعتباره « نظرية عالمية » تعالج كافة القضايا الكبرى للبشرية يصعب عليه أن يفرد أكثر من ١,٨ ٪ منه لمثل هذه القضية . أما « الحديث المعرفى الشامل » فإن تنوعه الواسع وإمتداده الى كثير من الموضوعات التفصيلية والتاريخية لم يتركا لموضوع الحدود أكثر من ١,٧ ٪ من مساحته . ولا يستبعد هنا وجود تأثير للسياق العام لأنتاج كل من الوثيقتين والذى تميز بالتراجع العام الحاد فى الحركة القومية العربية وبروز قضايا أخرى حظت بإهتمام النخبة والجمهور العربيين . وبصورة معاكسة فقد يكون للصعود القومى العام إبان صدور الميثاق هو المفسر لاحتلال قضايا الحدود لنحو ٤,٥ ٪ من مساحته الكلية .

ولدى الأنتقال الى نظرة كل من الخطابات الثلاثة الى طبيعة ظاهرة الحدود ، فإن الأختلاف بين مناهج برهنتها على عدم طبيعية الحدود يرتبط هو الأخر بمعطيات محددة . فإستخدام عبد الناصر وبن بيلا للمنهج التاريخى قد يجد تفسيره فى طبيعة التكوين الثقافى المشار إليه سلفا فضلا عن مرحلتهما العمرية . ومع ذلك فإن رجوع عبد الناصر الى مراحل تاريخية سابقة على المرحلة الأسلامية يبدو مفهوما فى نطاق الخصوصية المصرية التى عرفت هذه المراحل وكان لها آثارها فى تشكيل المجتمع المصرى . ولم يجعل الأنصهار التاريخى لهذا المجتمع من الحديث عنها خطرا يهدد وحدته المستقرة . وعلى العكس فإن تركيز بن بيلا على المرحلة الاسلامية ربما يعكس حرصا - واعيا او غير واعى - على اللجوء الى المرجعية الوحيدة التى يجمع عليها أبناء المغرب العربى ، والتى فى غيابها تبرز المرجعيات الأخرى ، العرقية والجهوية والتاريخية ، التى قد تهدد المجتمع المركب بالتفكك .

وأما العقيد القذافى فإن لجوئه الى منهجه الاجتماعى - السياسى العام فهو لا ينفصل عن الطبيعة النظرية التى أرادها الكتاب الاخضر ، ولا عن تكوينه الثقافى العام الذى إفتقد دقة عبد الناصر وشمولية بن بيلا .

وفيما يتعلق بتفسيرات القادة الثلاثة لظاهرة الحدود فإن ظهور الفاعل الخارجى سواء إتخذ إسم الأستعمار او الغرب إنما يعكس التجربة الشخصية لهم ولبلدانهم فى الاحتلال ومقاومته . وقد تكون إضافة القذافى للتفكك الداخلى كعنصر مساعد على نشأة الحدود بداخل الامة مفسرة بسياق سنوات السبعينيات التى لم تعرف إستعمارا مباشرا لأى دولة عربية سوى فلسطين ، فى الوقت الذى بلغ فيه الصراع العربى - العربى أقصى مدى له خاصة بعد كامب ديفيد . وحين يضيف عبد الناصر إسرائيل كسبب ثانى لظاهرة الحدود ، فإننا نجد هنا صدى تجربته الخاصة فى حرب ١٩٤٨ ، ثم الوضعية الجيوبوليتيكية لمصر التى جعلت منها دولة المواجهة الأولى مع إسرائيل التى إعتدت عليها قبل صياغة الميثاق بست سنوات فقط . ويبقى فى هذا المجال أن استخدام بن بيلا لمصطلح « الغرب » لوصف الفاعل الخارجى المفسر لوجود الحدود ربما يرجع من ناحية الى شيوع المصطلح فى الفترة التى ظهر فيها خطاب الرئيس الجزائرى حاملا بداخله دلالات أوسع من مصطلح الأستعمار . وربما يعود من ناحية ثانية الى طبيعة التكوين الثقافى لبن بيلا والذى فى تأثره بالثقافة الفرنسية يجنح الى التعميم والشمول .

ويبقى المحور الأخير الخاص بالموقف من الحدود . وهنا يتسق طرح العقيد القذافى للموقف فى ما يسميه بالحركة القومية ، دون تحديد واضح لها ، مع النزوع النظرى التجريدى لخطابه . ويفسر ذات النزوع غياب أى اشارة لدوافع قيام تلك الحركة القومية التى يبدو ظهورها وكأنه تطبيق لقانون إجتماعى عام لا دوافع له سوى آليته الذاتية . ومع إتفاق عبد الناصر وبن بيلا فى إستبعادهما للوحدة عبر القوة العسكرية ، إلا أن ذلك يرتبط لدى الأول بإنهيار تجربة الوحدة مع سوريا لاسباب كان يصعب على الحل العسكرى ان يحلها ، ولعله يرتبط لدى الثانى بخبرته الطويلة من جهة ولسيطرة مفاهيم الديمقراطية والمجتمع المدنى عند تشكل خطابه . وربما يجد إقتصار عبد الناصر على طرح الوحدة عربية فقط تفسيره فى طبيعة المرحلة التى عاشها . وينطبق ذات التفسير على بن بيلا الذى جعلها مقدمة لوحدة إسلامية اوسع ، حيث عرفت الثمانينات المد الاسلامى وإنتصار الثورة الأيرانية . ويمكن هنا أيضا العودة الى ما تطرحه فكرة العروبة بمفردها من إشكاليات حقيقية فى المغرب

العربى ، خاصة لدى أقلياته البربرية وهو ما تتجاوزه الفكرة الاسلامية . وأما عن طرح كلا الرئيسين لبرنامج تدريجى لتحقيق هذه الوحدة فإنه علاوة على إرتباطه بخبرة كل منهما العملية تجاه تجارب الوحدة السابقة ، فهو ربما يعكس طبيعة نظرتهما الى التفاوتات الواقعية ما بين الدول العربية إقتصاديا وإجتماعيا وتاريخيا .

وأخيرا ، فإن طرح بن بيلا لضرورة وجود كتلة إقتصادية كبيرة فى مواجهة الغرب كدافع لازالة الحدود وإقامة الوحدة قد يجد تفسيره فى ما شهدته مرحلة خطابه من توسع هائل فى الراسماليات الغربية وإحتدام الأزمة الاقتصادية فى معظم البلدان العربية والاسلامية . كذلك فإن فكرة الكتلة المواجهة للغرب قد واكبت شيوع مظاهر وأفكار الصراع الحضارى فى ذات المرحلة . وبالمقابل فإن تحديد عبد الناصر لدافعه فى إقامة مشروع كبير للنهضة ذى جوانب متعددة جوهرها هو فكرة التنمية ، إنما ينسجم مع ما كان سائدا فى الستينيات من افكار ، فضلا عن أن وجوده فى السلطة إبان تشكل خطابه قد أعطى دافعه هذه الصبغة فى حين أن وجود بن بيلا فى المنفى قد دفعه الى ا حديث عن ذلك الحافز « الدفاعى » العام□ .

الهوامش :

(١) السيد يسين ، تحليل مضمون الفكر القومى العربى (دراسة استطلاعية) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، الطبعة الأول ١٩٨٠ ، ص ٢٠

(٢) ميثاق العمل الوطنى ، دار المسيرة ، بيروت ، بدون تاريخ

(٣) أحمد بن بلة ، حديث معرق شامل ، اعداد محمد خليفة ، دار الوحدة ، بيروت ، ١٩٨٥

(٤) معمر القذافى ، الكتاب الأخضر ، المركز العالمى لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، طرابلس ، ١٩٨٤

(٥) حول هذه المناهج انظر :

GRAWITZ, Madeleine, Méthodes des sciences sociales, Dalloz, Paris, septième édition, 1986
BERELSON, Bernard, Content analysis in communication research, Glencoe, Ill., The Free Press, 1952

ـ مارلين نصر ، التصور القومى العربى فى فكر جمال عبدالناصر (١٩٥٢ ـ ١٩٧٠) دراسة فى علم المفردات والدلالة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨١ .

(٦) انظر :

FOUCAULT, Michel, L'Archéologien du savoir, Gallimand, Paris, 1969, P. 152
MAINGUENEAU, Dominique, Initiation aux méthodes de l'analyse du discours, Hachette, Paris, 1979, P. 11

(٧) انظر :

SLUGA, Hans «Foucault à Berkeley : L'auteur et le discours», Critique, Tome XL11, No. 471-472, Août-Septembre 1986, PP. 844-845
BOURDIEU, Pierre, Ce que parler veut dire: l'économie des échanges linguistiques, Fayard, Paris, 1982, P. 64

(٩) FOUCAULT, Michel, L'Archéologie du savoir ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٥٠

(١٠) تلك هى وجهة نظر مدرسة التحليل الآلى للخطاب L'Analyse automatique du discours ، انظر عرضا لرؤيتها فى ... MAINGUENEAU, Dominique, Initiation aux méthodes ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٢ . وللاطلاع التفصيلى على تلك الرؤية انظر :

PECHEUX, Michel, Analyse automatique du discours, Dunod, Paris, 1969

(١١) من هذه المدارس مدرسة اللغويات التوليدية Linguistique générative التى اسسها نعوم تشومسكى ، انظر عرضا لها فى :
DUCROT, Oswald et TODOROV, Tzvetan, Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, Seuil, Paris, 1972, PP. 56-63

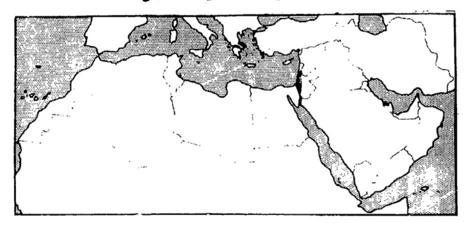
(١٢) اتت كلمة الحدود مرة واحدة فى صفحة ١٩٦ ، فى حين وردت لفظة سدود فى مستهل الباب الثالث جذور النضال العربى » ، الميثاق ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤١

(١٣) فى احمد بن بلة ، حديث معرق شامل ، مرجع سبق ذكره ، وردت لفظة الحدود ٣ مرات فى صفحة ١١٦ ، ومرة واحدة فى صفحة ١١٧ ، و ٥ مرات فى صفحة ١٤٩ ، و ٣ مرات فى صفحة ١٥٠ ، ومرة واحدة فى صفحة ٢١٢ . وقد اتت لفظة التقسيمات معطوفة على كلمة الحدود فى جملة : [يجب الا نعبد الحدود والتقسيمات الغربية بمفاهيمها الفلسفية] فى صفحة ١٦٦

(١٤) الميثاق ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩٦

(١٥) المرجع السابق ، ص ٤١
(١٦) حديث معرق شامل ، مرجع سبق ذكره ، ص ١١٦
(١٧) المرجع السابق ، ص ١٤٩
(١٨) المرجع السابق ، ص ٢١٢
(١٩) المرجع السابق ، ص ١٤٩
(٢٠) المرجع السابق ، ص ١١٦
(٢١) المرجع السابق ، ص ١٤٩
(٢٢) المرجع السابق ، ص ١١٧
(٢٣) المرجع السابق ، ص ١٥٠
(٢٤) المرجع السابق ، ص ١٤٩
(٢٥) المرجع السابق ، ص ١١٦
(٢٦) الميثاق ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠
(٢٧) المرجع السابق ، ص ٦٤
(٢٨) الكتاب الاخضر ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ١٤٣ ـ ١٤٤
(٢٩) الميثاق ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٤
(٣٠) المرجع السابق ، ص ٣٠
(٣١) المرجع السابق ، ص ٦٤
(٣٢) المرجع السابق ، ص ٦٤
(٣٣) حديث معرق شامل ، مرجع سبق ذكره ، ص ١١٦
(٣٤) المرجع السابق ، ص ١٤٩
(٣٥) الكتاب الاخضر ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ١٤٠ ـ ١٤١
(٣٦) المرجع السابق ، ص ١٣٩
(٣٧) المرجع السابق ، ص ١٤٤
(٣٨) حديث معرق شامل ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩١
(٣٩) الميثاق ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥
(٤٠) المرجع السابق ، ص ٢٠١
(٤١) حديث معرق شامل ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٧
(٤٢) المرجع السابق ، ص ١٩١
(٤٣) المرجع السابق ، ص ٢١٢
(٤٤) الميثاق ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠١
(٤٥) المرجع السابق ، ص ٢٠٢
(٤٧) المرجع السابق ، ص ١٩٨
(٤٨) المرجع السابق ، ص ٢٠٠
(٤٩) حديث معرق شامل ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٧
(٥٠) المرجع السابق ، ص ١٤٩
(٥١) الميثاق ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٢٧ ـ ٢٨
(٥٢) انظر : مارلين نصر ، التصور القومى العربى فى فكر جمالعبدالناصر ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٦٧ ـ ٦٨
(٥٣) انظر : عبدالرحمن يحى ، الابعاد الثلاثة للظاهرة الليبية ، مجلة الفرسان ، العدد ٥٠١ ، ٧ سبتمبر ١٩٨٧ ، باريس
(٥٤) من أجل تحليل معمق وموسع للميثاق وملابسات اقراره ، انظر : أنور عبدالملك ، المجتمع المصرى والجيش ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ص ٢١١ ـ ٢٣٦
(٥٥) انظر تحليلا لنشأة عبدالناصر وتكونه الفكرى فى : مارلين نصر ، التصور القومى العربى فى فكر جمال عبدالناصر ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٩٣ ـ ٩٩
(٥٦) لمزيد من التفصيل ، انظر ، السيرة الثقافية الذاتية لاحمد بن بيلا ، فى حديث معرق شامل ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٤١ ـ ٧٧
(٥٧) حول سيرة العقيد القذافى انظر : HARRIS, Lillian Craig, Libya, Qadhafi's revolution and the modern state, Westview Press, Boulder & Croom Helm, London, 1986, PP. 43-61

(٥) الحدود والموارد الاقتصادية من الهيدرولوجى الى الهايدروكربونى



مجدى صبحى

مع التعقد الشديد لمشكلة ترسيم الحدود فى العالم العربى التى تتضمن العديد من الأبعاد كالبعد الجيوستراتيجى والتاريخى واللغوى والقبلى والاقتصادى فانه يمكن القول أن القضية قد تحولت شيئا فشيئا فى وقتنا الراهن إلى أن يكون بعدها الاقتصادى أكثر بروزا عن ذى قبل إذ يمكن فى نهاية المطاف الخلوصى إلى نتيجة أن هناك فى كل نزاع حدودى فى المنطقة بعد واضح يتضمن صراعا على الموارد الاقتصادية . إذ أن عدم الاتفاق بين حدود الموارد والحدود السياسية يظل هو المشكلة الأكثر بروزا خاصة منذ عقدين من الزمن[1] . وقد تم ذلك وتصاعد مؤخرا لعدد من الأسباب يحكمها فى بعضها إزدياد درجة الندرة (مثل المياه) ويحكمها فى بعضها الآخر ظروف إزدياد أهمية المورد (كالبترول) ، وفى البعض الآخر فان التكنولوجيا الجديدة التى تساعد عمليا على حل الكثير من مشكلات الواقع ، قد اضافت هى الأخرى - وهذه هى المفارقة أبعادا هامة للنزاعات الحدودية ونعنى هنا على وجه التحديد تطور تكنولوجيا الحفر العميق وبالذات تكنولوجيا البحث عن الموارد فى البحار والأرصفة القارية ولاسيما تطور منصات الحفر العائمة فى مجال البترول . هكذا إذا تسيطر الهيدرولوجيا والهيدروكربونات على نزاعات الحدود العربية والاقليمية إلى حد بعيد مع عدم الاغفال بالطبع أن هناك أبعادا أخرى هامة تحيط بهذه النزاعات ولكن فى حدود التقرير الراهن فاننا سنكتفى بالاشارة إلى تلك النزاعات التى ترتبط بشكل واضح بنزاع على الموارد .

أولا : الانهار ونزاعات الحدود :

تحتل قضية مياة الانهار الدولية أهمية كبرى ، خصوصا فى المناطق التى يعد فيها النشاط الرئيسى للسكان هو الزراعة ، كما أنه بمضى الوقت تزداد أهمية هذه الانهار مع إزدياد عدد السكان أو بظروف الندرة إذا ما كان النهر هو المصدر شبة الوحيد للمياة وذلك على نحو خاص فى المناطق غير المطرية .

ويجب أن تقسم الأنهار الدولية من وجهة النظر القانونية والمنطقية إلى فئتين رئيسيتين طبقا للطريقة التى تكون فيها ذات إتصال بقضية الحدود الدولية . فهناك اولا الأنهار التى تكون هى ذاتها الحدود وتفصل بذلك بين مناطق سيادة الدول المتشاطئة عليها RIPARIAN States حيث يصبح لكل من هذه الدول ودون وجود أى إتفاق يقضى بعكس ذلك حقوقا فى النهر ومياهه (وإن كان هناك تعقيدات كبيرة فى هذه الحالة سنشير إليها لاحقا) وثانيا هناك الأنهار التى تنبع فى أحد الدول وتمر بدول أخرى أو تصب فيها ، وبذلك فانها على الاقل تعبر حدود دولية واحدة .

وفى حالة الأنهار التى تعد حدودا ، فان تحديد خط الحدود ونطاق السيادة لكل دولة يصبح أمر بالغ

الاهمية ، إذ إنه يحدد فى هذه الحالة حقوق الدولة المتشاطئة وفى هذا المجال فان المعاهدات التى ترسم الحدود عادة ماتقرر اى ضفة من النهر سوف تستخدم كخط للحدود . والواقع أن هذه القضية تعد حديثة نسبيا فى التاريخ العربى ، بحكم الأوضاع السياسية فقبل الحرب العالمية الأولى كانت الحدود الى حد كبير فى معظم ارجاء العالم العربى عبارة عن حدود إدارية بين وحدات مختلفة ضمن الامبراطورية العثمانية وفى اثناء الحرب العالمية دول جديدة فى المنطقة وفجرت الوحدة السياسية التى كانت تقع ضمنها انهار المنطقة إلى حد ما حتى ذلك الوقت . وبذلك ظهرت للوجود دول جديدة بحدود جديدة فقد اصبحت الحدود بين سوريا ولبنان فى عام ١٩٢٠ بين منطقتين تخضعان للانتداب الفرنسى وفى أعقاب الحرب العالمية الثانية بين الدولتين المستقلتين سوريا ولبنان كما تم وضع الحدود بين الدولتين السابقتين مع فلسطين ، وحدود لسوريا مع الأردن حيث كانت كل من الأردن وفلسطين تخضعان للانتداب البريطانى . والواقع أن كافة هذه الحدود كانت تتكون فى الأغلب من انهار أو تخترقها انهار دولية .

فالحدود بين سوريا ولبنان وخاصة عند الاستقلال رسمت بحيث جعلت مصب نهر العاصى فى لبنان ثم يمر بسوريا ليصل الى مصبة فى تركيا وهو ماكان مصدرا لخلاف نعرض له لاحقا .

وفى إتفاقية ٢٠ فبراير ١٩٢٨ بين بريطانيا العظمى وامير الأردن ثبتت حدود فلسطين مع الأردن باعتبارها الخط الذى يمر بمركز وادى عربه والبحر الميت ونهر الأردن حتى إتصاله بنهر اليرموك ثم عبر مركز هذا النهر الأخير حتى الحدود السورية .

بينما فى إتفاقية ٣ فبراير ١٩٢٢ بين بريطانيا العظمى وفرنسا ثم تعيين حدود فلسطين مع البلدان المجاورة على أساس أنه الخط الذى يمر بنقطة أعمق إنحدار فى مجرى انهار وينابيع عدة[٢] . وحدد بروتوكول ٣١ اكتوبر ١٩٣١ بين قوتى الانتداب حدود كل من سوريا والأردن باعتباره نفس النقطة السابقه حينما يشكل نهر اليرموك أو فروعه أجزاء من خط الحدود[٣] .

وهكذا بينما كان نهرى اليرموك والأردن قبل الحرب العالمية الأولى يقعان بالكامل ضمن الامبراطورية العثمانية فأنه بعد الحرب تم رسم الحدود الفلسطينية السورية لتقاطع مع حوض النهرين ، كما ان تنس النهرين استخدما لتقسيم الحدود بين فلسطين والأردن وسوريا ولبنان ، وقد زاد الوضع تعقيدا بالطبع بعد ذلك مع قيام دولة إسرائيل فى عام ١٩٤٨ ، ثم فى أعقاب إحتلال إسرائيل للمزيد من الاراضى العربية فى عام ١٩٦٧ . كما أن نفس الأمر ينطبق على بحيرة طبريا فطبقا لاتفاقية ٣ فبراير ١٩٢٢ لم تعتبر هذه البحيرة دولية بل كان بالكامل ضمن أراضى فلسطين . وقد حدد خط الحدود ليكون خط موازى وعلى بعد ٥٠ متر شرق الضفة الشرقية لنهر الأردن من نقطة إلتقاء النهر بالبحيرة ، ثم تتبع الحدود بعد ذلك خطا على الضفة موازى وعلى بعد ١٠ متر من حافة بحيرة طبرية . وهو ماكان مصدرا لمشكلة بين سوريا وإسرائيل نعرض لها لاحقا .

هكذا إذا ربطت الحدود بين الدول الأربع الأردن ، فلسطين ، سوريا ، لبنان فى الأغلب الاعم أنهار أو أجزاء منها . اماما يهمنا فى الوضع الراهن فهو إنعكاسات هذه القضية على حجم الموارد المتوفرة لكل دولة ، والنزاعات التى نجمت عنها .

ومن المفيد الاشارة فى هذا الصدد إلى أنه حتى قيام إسرائيل كان قادة الحركة الصهيونية واعين بأهمية وضرورة توفر موارد مائية كافية للدول التى يسعون لاقامتها ، وخاصة تلك الرسالة الشهيرة التى أرسلها جولدمان إلى لويد جورج مطالبا ان تكون حدود الدولة الموعود بها متضمنة الجزء الجنوبى من لبنان ولاسيما حتى شمال نهر الليطانى ، وقد اضحت المياة واحدة من الموضوعات الصراعية فى هذه المنطقة حتى قبل قيام إسرائيل مع تزايد أعداد المهاجرين اليهود الى فلسطين ، ولهذا فقد زادت المشروعات المطروحة لتوزيع المياة بعد منتصف الثلاثينيات وقد كانت مهمة العديد من اللجان التى شكلت فى تلك الآونة هو القيام أولا بمسح عام للموارد المائية المتوافرة بالمنطقة وتقدير ايراداتها السنوية وثانيا اقتراح اسلوب امثل لتوزيع مياه نهر الاردن واليرموك . وقد تصاعد الصراع حول المياه بالطبع من قبل كل من الطرفين العربى والاسرائيلى بعد قيام إسرائيل فى عام ١٩٤٨ ، وكان هذا التصاعد حتميا من زاوية أن قرار التقسيم لم يتضمن اى إشارة لموضوع المياة ، علاوة على عدم قبول القرار ذاته من قبل الجانب العربى . وكانت الموضوعات الرئيسية موضع الصراع فى تلك الفترة هى تحديد حصة كل طرف فى مياة نهر الأردن واليرموك ، وإستخدام كبيرة طبريا كبحيرة للتخزين وإستخدام أو عدم إستخدام مياة نهر الليطانى كجزء من نظام نهر الأردن وقضية إستخدام مياه النهر الأخير خارج حوضة واخيرا طبيعة الاشراف والضمانات الدولية المطلوبة .

وقد أخذ فتيل الصراع فى الاشتعال الفعلى مع مشروع إسرائيل فى تنفيذ خطتها السبعية فى عام ١٩٥٣ لتحويل نهر الأردن ، وإزاء هذا الموقف الذى هدد فعليا بعودة القتال من جديد أعلن الرئيس الأمريكى ازنهاور فى ١٦ اكتوبر ١٩٥٣ عن تكليف المستشار إريك جونستون ، كممثل شخصى له ، ليقوم بمهمة التفاوض مع دول المنطقة لمحاولة إقناعها بالموافقة على مشروع موحد لاستثمار الموارد المائية فى حوض نهر الاردن . ومع تقدم المفاوضات تضاءلت نقاط النزاع بين الأطراف العربية وإسرائيل بحيث قبل العرب باستخدام مياة النهر خارج حوضته ، كما أن إسرائيل تنازلت عن مطالبتها بإدماج

المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٩٣



الليطانى فى نظام نهر الأردن . بينما بقيت الأطراف العربية على موقفها بشأن عدم إستخدام بحيرة طبريا لتخزين مياة اليرموك ، وتقدمت باقتراح بديل تكون البحيرة بمؤادة مركز تخزين لفائدة جميع الأطراف وهو ما عارضته إسرائيل وبينما طالبت الأطراف العربية بالاشراف الدولى على عملية توزيع المياة ، فان إسرائيل قد عارضت تدخل أى من أجهزة الأمم المتحدة فى موضوع إستغلال المياة بين دول المنطقة . وظلت مشكلة تحديد حصص الدول فى مياه نظام نهر الأردن . (مياة الحاصبان وبانياس واليرموك ونهر الأردن (المجرى الرئيسى) وقد أستقر المفوض الأمريكى فى النهاية على مابات يعرف باسم « خطة جونستون الموحدة » لتوزيع حصص المياة ، إلا أن هذه الخطة لم يصدق عليها سياسيا فى نهاية المطاف سواء من الطرف الاسرائيلى أو الأطراف العربية المعنية ، وهو ماجعل النزاع مفتوحا حتى اليوم[٤] .

وغاية مانود التأكيد عليه أن إسرائيل ، وطبقا للاتفاقيات التى حددت خطوط الحدود بين فلسطين وكل من سوريا الأردن ولبنان فى ظل قوى الانتداب قد حاولت جاهدة أن تستفيد من ذلك برغم عدم تحديدها لحدودها وعدم قبولها بخطوط الهدنة كخطوط نهائية لحدود[٥] . فقضية إستخدام بحيرة طبريا كمكان للتخزين الغرض منها هو الافادة من وقوع البحيرة ضمن حدود فلسطين السابقة طبقا لاتفاقية ٣ فبراير ١٩٢٢ كما سبق الاشارة لذلك[٦] بل إن كافة الخطط الاسرائيلية المطروحة كخطط للتعاون المستقبلى مازالت تصر على ذات النقطة حتى اليوم[٧] . هذا بالطبع على محاولة إدماج نهر الليطانى كجزء من نظام نهر الأردن .

والواقع أن الأمر لايقتصر على ذلك ، بل إن خطط تطوير الموارد المائية لكل من سوريا والأردن وخاصة للأخيرة ظلت رهينة كل من قضيتى الحدود والصراع العربى الاسرائيلى . فنهر اليرموك الذى اتخذ كجزء من خط الحدود بين سوريا والأردن بطول ٤٠كم ويعد بالتالى نهرا مشتركا بين البلدين ، اصبح ايضا خطا للحدود بين قوات الاحتلال الاسرائيلى والأردن بعد إحتلال هضبة الجولان وذلك بطول ١٠كم وقد كانت كافة الخطط الأردنية لزيادة مواردها المائية (وهى فى ظرف ندرة مائية فعلية ، رغم محدودية الأراضى الزراعية المروية من جملة الأراضى الزراعية) تعتمد على بناء سد على نهر اليرموك بحيث تستفيد هى من مياهه وتستفيد سوريا من الكهرباء المولدة . وقد وقعت لذلك إتفاقية بين سوريا والأردن فى ٤ يونيو ١٩٥٣ لانشاء ماسمى وقتها بسد المقارن ، إلا أن خطة بناء السد توقفت جزئيا إما لعدم توفر التمويل ، حتى أعيقت فعليا بسبب الصراع حول تحويل مجرى نهر الأردن الذى قامت به إسرائيل ثم الهزيمة العسكرية العربية فى عام ١٩٦٧ . وعادت الأردن لاحياء المشروع مرة أخرى ، ورغم النجاح الجزئى للأردن فى إجتذاب بعض التمويل للمشروع فى أواخر السبعينيات ، إلا أن المشروع توقف هذه المرة للخلافات السياسية بين الأردن وسوريا فى أوائل الثمانينيات ، ثم مع عودة العلاقات للتحسن مرة أخرى بين البلدين عام ١٩٨٥ ، أعيد إحياء المشروع من جديد ووقعت لذلك إتفاقية فى ٣ سبتمبر ١٩٨٧ لاقامة ماسمى بسد الوحدة وألغت هذه الاتفاقية إتفاقية عام ١٩٥٣ . وهو مايرجع إلى الرفض الاسرائيلى ، فبينما كانت القدرة الاسرائيلية على إعاقة المشروع محدودة نسبيا قبل عام ١٩٦٧ (رغم توجيه ضربات جوية للأعمال الأولى فى المشروع فى منتصف الستينيات) فانه بعد يونيو ١٩٦٧ أصبح الجنود الاسرائيليون يرابطون فى مرتفعات الجولان . بل أضحت إسرائيل أكثر قوة فى مطالبها حيث ذكر الكاتب الاسرائيلى عامين شاميرا فى جريدة حوتام فى ١٩٧٦/١٢/٢٤ إن مطلب إسرائيل الموجه لأمريكا هو أن تعد طرفا فى المناقشات المتعلقة باقامة سد على نهر اليرموك لضمان نصيبها فى النهر بقوة إحتلالها للضفة الغربية ! ! حيث اوضحت إسرائيل « أنها تعتبر نفسها حكومة المنطقة » .

علاوة على ذلك ، فان الأردن قد تقدمت بشكوى لأن الاسرائيليين يقومون بتحويل مياة نهر اليرموك للسماح بتدفق أكثر للمياة فى بحيرة طبريا ، حيث قدر أن إسرائيل تسحب نحو ١٠٠ مليون متر مكعب سنويا ، وهو مايتجاوز حصة إسرائيل فى خطة جونستون الموحدة والمحددة بنحو ٢٥ مليون متر مكعب من مياة اليرموك ، وقد صرحت مصادر إسرائيلية فى أبريل عام ١٩٨٤ بأن إسرائيل تخطط لسحب ٦٠ - ٧٢ مليون م^3 سنويا من اليرموك ، حيث ذكر مفوض المياة الاسرائيلى أن السحب هو مع ذلك فى حدود خطة جونستون الموحدة ، بتفسيرة لتلك الخطة على اساس أنه حدد لاسرائيل ٢٥ مليون متر مكعب خلال فصل الصيف فقط ، بينما تسمح لها الخطة بسحب أى كمية خلال فصل الشتاء المطير .

وإضافة لكل تلك المشكلات المرتبطة بمياة الأنهار ، فان هناك أيضا تعقيدات إذا ما أشترك أكثر من طرفين فى حوض مائى جوفى واحد فهذا هو الواقع الراهن فى أكبر خزان جوفى للمياة فى الضفة الغربية حيث يمتد تحت أراضى إسرائيل (داخل الخط الأخضر) بمسافة ٥ ٪ ويقع الباقى كلة فى أراضى الضفة الغربية ، ونظرا لأهمية مياة الضفة فى الاستهلاك المائى الاسرائيلى منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ فان إسرائيل تعارض سيطرة الفلسطينيين على مواردهم المائية ، حتى إذا ما تم التوصل الى تسوية للصراع . كما أن نفس المشكلة تثور فى شمال غرب عمان فالمصدر الأساسى النموذجى للمياة يقع فى شرق البريمى ، وقد اكتشف خزانات جديدة للمياة فى المنطقة فى السبعينيات ، وقد كانت هذه المنطقة مصدر لنزاع عمانى/إماراتى خاصة لأن الضخ الزائد فى إمارة العين نتج عنه انخفاض ملحوظ فى جدول المياة تحت البريمى وقد ثارت ذات الأسئلة عما إذا كان مشروع « النهر



الصناعى العظيم » فى ليبيا يستمد مياهة من حوض مائى واحد مشترك مع مصر ويؤثر بالتالى على إمكانيات تنمية المنطقة المقابلة داخل الأراضى المصرية[٨] .

أما الحدود بين العراق وسوريا ، وهى تتقاطع مع نهرى دجلة والفرات فقد تم تحديدها علينا فى عام ١٩٢٠[٩] فقد استخدم نهر دجلة كخط للحدود بين سوريا والعراق الواقعتين تحت الانتداب الفرنسى والانجليزى حيث اشار الميثاق الفرنسى / الانجليزى فى ٢٣ ديسمبر ١٩٢٠ الى هذا النهر باعتباره الحدود بين مناطق الانتداب الفرنسى والانجليزى ، بدون اى تحديد دقيق اخر . وفى عام ١٩٣٢ وجدت اللجنة التى عينتها عصبة الأمم لدراسة الحدود السورية/العراقية ان معنى ميثاق ١٩٢٠ اكثر من واضح « اذ ليس هناك صعوبات فى تفسير معنى الميثاق .. فدجلة حدد باعتباره الحدود بين البلدين وهو مايعنى طبقا للممارسة الشائعة ان نقطة اعمق انحدار فى مجرى النهر تشكل خط الحدود بين البلدين[١٠] . الا أن مايضيف المزيد من التعقيد على وضع الحدود هذا خاصة من زاوية اتصاله بمسألة المياه ، فهو فى الواقع تحديد الحدود السورية التركية والعراقية التركية . فقد اعلن الجنرال جورو الفرنسى (قائد الحملة على الشام فى عام ١٩٢٠) تقسيم منطقة الانتداب الفرنسى فى بلاد الشام الى أربعة وحدات هى لبنان الكبير ودولة حلب وتشمل الاسكندرونة واراضى اللاذقية ثم دمشق .. وفى اول يناير توحدت حلب ودمشق فى دولة واحدة باسم سوريا أما الاسكندرونة ، (لواء الاسكندرونة) فقد كان مثارا للقلق حيث كان يسكنه خليط من العرب والترك والاكراد وكانت تركيا ترى فى ضمها الى سوريا ضربة لها .. ولما وقعت المعاهدة الفرنسية السورية عام ١٩٣٦ ونصت على وحدة سوريا السياسية اعلنت تركيا عداءها الصريح لهذه المعاهدة لأنها لم تكن تعتبرها جزءا من سوريا . وبناء على ذلك نوقش الموضوع أمام عصبة الامم التى اوصت بمنحها حكما ذاتيا اما علاقاتها الخارجية فتتولاها سوريا ، وطبقا لتقرير العصبة فقد حددت حدود لواء الاسكندرونة بحيث أنهار قرة تشاى وقرة صو وافرين والعاص كل فى قطاعاتها المحددة وهذه هى اليوم الحدود بين سوريا وتركيا . وفى ٢٣ يونيو ١٩٣٩ عقدت معاهدة بين تركيا وفرنسا تنازلت الأخيرة بموجبها عن الاسكندرونة لتركيا نظرا لظهور شبح الحرب العالمية الثانية ، الا ان سوريا لم تعترف بهذا واستمرت تعتبر الاسكندرونة جزءا من اراضيها[١١] .

وهكذا فقد حرمت سوريا من عدة انهار علاوة على ان تركيا اصبحت دولة متشاطئة على نهر العاص ، وهذا الأمر الأخير ظل يستغل دائما كتكئة للاستغلال التركى المنفرد غير العابىء بمصالح الأطراف الأخرى فى مياه نهرى الفرات ودجلة ، اذ دائما ماتشير تركيا الى ممارسات سوريا على نهر العاص ، وتشكو من إستمرار وجود لواء الاسكندرونة ضمن الخرائط السورية حتى الان .

وكان لهذا التصرف التركى المنفرد فى مياه الفرات على وجه اخص منذ منتصف الستينات اثارة على تفجر النزاع بين البلدان الثلاثة المشتركة فى حوضه (تركيا/سوريا/ العراق) . فقد كان هناك نزاع عام ١٩٦٣ عند انشاء سدكيبان ، ومع اكتمال انشاء السد الأخير مع سد الثورة السورى فى عام ١٩٧٤ كاد الأمر يصل الى حد النزاع العسكرى بين سوريا والعراق نتيجة لملء سوريا لخزان سد الثورة وهو ماقلل للغاية من مياة الفرات المتدفقة الى العراق وقد توسطت اطراف العربية (السعودية) لتسوية هذا النزاع فى حينه وسمحت سوريا بتدفق المزيد من المياه للعراق .

ومرة اخرى واجه البلدان العربيان نفس الموقف من تركيا عند بدء ملء خزان د اتاتورك الذى يقع ضمن خطة تركية طموحة لتطوير الجزء الجنوبى الشرقى من اراضيها . حيث اوقفت تركيا تدفق الفرات بالكامل لمدة شهر فى اوائل ١٩٩٠ ، وقد كان هذا سببا لأول مرة فى الاتفاق السورى/العراقى فى ابريل ١٩٩٠ على حصة كل منهما فى مياة الفرات بحيث يكون نصيب سوريا ٤٨ ٪ والعراق ٥٢ ٪ من كمية المياه المتدفقة . ورغم هذا فان الجانب التركى مازال حتى الان رافضا للتوصل الى اتفاق جماعى ملزم لتقاسم مياه الفرات ، بل ويتعمد تعقيد الوضع تارة بالحديث حول نهر العاص ، وتارة اخرى بمحاولة معاملة حوض الفرات ودجلة على انهما حوض واحد وهو مايتيح امام الجانب التركى إمكانية المضى قدما فى خططه لاستغلال مياه الفرات . حيث يزيد التدفق السنوى فى دجلة عنه فى الفرات ولكن وامكانية استغلاله من الزاوية الفنية باقامة منشآت عليه اكثر صعوبة من الفرات[١٣] . وليس كل ماسبق هو فقط المشكلات الوحيدة التى تربط بين الانهار الدولية والحدود ، فالحقيقة انه بشكل عام رسمت الحدود فى المنطقة بدون ادنى اعتبار للمسائل العملية حول استغلال مياه الأنهار وحقوق كافة الأطراف فيها وكانت من ثم ذات ابعاد معقدة مستقبلا ، فالمعاهدة التى ترسم الحدود على اساس انها ضفة النهر او تحدد ببساطة ان النهر ذاته يشكل الحدود وتتركه على هذه الحالة ، قد ادت لاحقا الى النزاعات والى مزيد من التحديدات لقضية الحدود . فقد اشرنا سابقا الى ان الحدود السورية / الاردنية على نهر اليرموك حددت بالرجوع الى خط للسكك الحديدية ، بحيث كانت الحدود تتحرك مع هذا الخط فى كل مرة كان يعبر فيها مجرى النهر وهو ماكان له اثار معقدة فى تحديد الحقوق[١٤] . ولذلك فان تحديد الحدود بحيث يعبرها نهر او استخدام مجراة كخط او باعتبار ان ضفتى النهر يعتبرا الحدود ، فانه ترتفع المطالبات بحقوق حول جزء

معين من النهر باعتباره يقع ضمن اراضى هذه الدول . كما انه كلما زاد عدد البلدان التى يعبرها نهر كلما اصبح نمط الحقوق فى مياهة أكثر تعقيدا .

بل وهناك تعقيد شديد مع استخدام مجرى النهر باعتباره الحدود دون تحديد ، اذا ان هناك قواعد عديدة فى هذا المجال ، منها استخدام مايسمى بخط منتصف النهر وهو مايثير النزاع لأن هذا الأمر يتغير بتغير كمية المياه المتدفقة . وقد تم اللجوء فى عديد من الحالات وخاصة منذ نهاية الحرب العالمية الاولى الى قاعدة الخط الذى يمر بنقطة اعمق انحدار فى مجرى النهر[١٥] Thalweg ، اذ انه فى حالة الانهار غير دائمة الجريان على مدار العام ، او حتى حينما تتقلص مياه الأنهار دائمة الجريان بشكل ملحوظ وتصبح قريبة من الجفاف خاصة فى فصول الصيف شديد الحرارة عديم الأمطار ، فان هذه النقطة تعد اكثر فعالية من خط منتصف مجرى النهر . اذ ان هذه النقطة تصبح واضحة اثناء جفاف النهر وبينما يمكن ان يتغير موقع هذه النقطة فان هذا التغير يكون طفيفا من عام لاخر . وبينما قد يكون من الصعب تحديد هذه النقطة عند امتلاء النهر بغزارة ، فان مثل هذا التحديد الدقيق يصبح أقل أهمية فى الأنهار المستخدمة فى الرى . حيث ان غزارة المياه لن تدفع اى بلد من البلدان المتشاطئة للنزاع حول مايخصها من النهر ، بينما فى حالة الأنهار الملاحية فان تعيين خط الحدود بدقة اكثر هو امر هام لحفظ نظام المرور بالنهر وفى حالة ضبط الحوادث والجرائم التى تتم فى مجرى النهر وهى قضية تبدو واضحة فى مجال شط العرب على سبيل المثال[١٦] .

كما ان هناك مشكلة لتعيين الحدود فى حالة الأنهار تنشأ نتيجة لطبيعة التغيرات التى تحدث (اذا ماطرأ تغير) حينما يغير النهر مسارة ، رغم ان هذه العملية تدريجية وتحدث بشكل ضئيل للغاية لكن يظل السؤال هو ما اذا كان تغيرا مثل ذلك سيفصل فى النهاية النهر عن خط الحدود القديم حتى ولو فى قطاع محدد ، وبالطبع فان تحديد الحدود سيكون مختلفا من قبل كل من الدولتين المتشاطئتين . اضافة لذلك فان تعقيدا جديدا سيضاف اذا ماكان النهر الحدودى يمر بجزيرة مأهولة ، اذ أن الجزيرة وحدة اقتصادية وجيوغرافية ومن الأفضل ان تظل بكاملها داخل نطاق اراضى دولة واحدة . الا أن هذا بالطبع حتى وان حدث يمر بنزاعات دون شك

ثانيا : النفط والحدود فى المنطقة .

لم يكن يعرف للحدود ومشكلاتها معنى فى الخليج العربى نظرا لأن هذه البلاد كانت وسط شعوب فقيرة متنقلة ، ولم تكن هذه المنطقة من ثم سوى مناطق للنفوذ القبلى حتى اواخر القرن التاسع عشر . ومع بدايات القرن العشرين تغير الوضع الى حد كبير فأول اكتشاف للنفط تم فى ايران (فارس وقتها) فى اكتوبر ١٩٠٣[١٧] ومع ذلك فقد ظلت الضفة الغربية من الخليج مهملة باعتبارها مصدر محتمل للبترول حتى قدم المغامر فرانك هولمز الذى لقب « بأبو النفط » الى المنطقة وحصل على امتياز للتنقيب عن النفط فى البحرين فى عام ١٩٢٥ وحتى ذلك التاريخ كانت تقارير الخبراء وخاصة من الشركة الأنجلو/ فارسية التى تقوم بالحفر فى فارس تشير الى انعدام فرص وجود البترول على الضفة العربية من الخليج . وفى اكتوبر ١٩٣١ بدأت شركة بترول البحرين التى كونها هولمز الحفر ، وفى مايو من عام ١٩٣٢ اكتشف النفط ، وهز هذا النبأ شركات البترول الكبرى على الرغم من ضآلة حجم الاكتشاف . وثار السؤال هل يثبت هولمز ـ الذى كان مثارا للسخرية من قبل ـ انه كان على حق فى احتمالات وجود النفط على نطاق اوسع ؟ اذ ان جزيرة البحرين الصغيرة كانت على بعد ٢٠ ميلا فقط من ارض شبه الجزيرة العربية . وفى مايو ١٩٣٣ تم التوصل الى اتفاقية الامتياز بين شركة « ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا » وبين المملكة السعودية . كما تم توقيع امتياز التنقيب فى الكويت بعد عام ونصف من ذلك الامتياز السعودى[١٨] .

وهكذا تزايدت الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية للمنطقة منذ هذا الوقت . ولاشك أن موضوع الحدود قد تضاعفت أهميته عدة اضعاف بعد ارتفاع اسعار البترول فى اعقاب حرب عام ١٩٧٣ ، بحيث باتت تعد محورا هاما فى معظم النزاعات الجارية فى هذه المنطقة . فاصرار البحرين على ردم « فشت الديبل » المتنازع عليها مع قطر وبناء وحدات مدنية او عسكرية عليه ، يكشف اهداف البحرين للمشاركة فى حقل الغاز هناك ، المسمى بحقل غاز الشمال والذى يعد أكبر حقل للغاز فى العالم ويجعل من قطر من ثم اكبر منتج عربى للغاز . اذ أن ردم فشت الديبل يعنى ان يصبح بداية المجال الحيوى للبحرين الذى يمتد ١٢ ميلا بحريا وفقا للقانون الدولى للبحار ، وهو مايعنى وقوع جزء من حقل الشمال ضمن هذا المجال . وقد بدأت البحرين فى أبريل ١٩٨٦ فى ردم « الفشت » بالفعل الا أن الحكومة القطرية التى تدرك اهمية هذا الأجراء وخطورته ، ارسلت طائراتها لقصف المنشآت الأولية التى أقيمت . كما ان نفط جزيرتى قاروه وام المرادم المتنازع عليهما بين السعودية والكويت هو مصدر النزاع الأصلى . اذ سبق للسعودية ان تدخلت عام ١٩٤٥ لوقف عمليات التنقيب عن النفط فى الجزيرتين التى كانت تقوم بها احدى الشركات الأميركية بعد حصولها على امتياز من الكويت وفى عام ١٩٦١ عرضت الكويت على الرياض تقاسم اى ارباح تنجم عن استخراج النفط من الجزيرتين مقابل اعتراف السعودية بملكية الكويت لهما ، الا ان هذا العرض قوبل بالرفض[١٩] .

كما ان نفط منطقة « مسكت » ومناطق نفطية محتملة

مجاورة مصدر للنزاع الدائم بين مسقط والامارات وتطالب السعودية بأراضى فى اليمن وتحديدا فى كل من الجوف ومأرب وحضرموت وقد تزايد ذلك مع بدأ اكتشاف النفط مؤخرا فى هذه المناطق(٣٠) . كما ان نزاعا ليبيا ـ تونسيا كان قد ثار بسبب النزاع على منطقة الرصيف القارى بينهما وخاصة لاحتمالات كبيرة بوجود النفط الى ان تم تسوية النزاع فى ميثاق الاخاء والتعاون كما تثور مشكلة مشابهة بين مصر والسودان بسبب اعلان السودان عن مناقصة بين شركات البترول للتنقيب فى منطقة حلايب ، التى تعتبرها مصر جزءا من اراضيها ولذلك فقد بادرت السلطات المصرية بطرح المنطقة على شركات النفط العالمية للاشتراك معها فى التنقيب عن النفط . هذا كله طبعا اضافة الى « حرب الخليج الثانية » وغزو العراق للكويت الذى كان من بين اسبابه المعلنة (أو السبب الرئيسى) هو استغلال الكويت دون وجه حق لبعض حقول نفط منطقة الرميلة التى لاتقع ضمن اراضى العراق .. وهو نزاع مازال راهنا برفض العراق لقرار ترسيم الحدود الجديد مع الكويت الذى قامت به لجنة من الأمم المتحدة والذى نص على ضم مجموعة من حقول الرميلة النفطية للكويت .

خاتمة :

مع ادراك ان قضية الحدود تعد قضية معقدة بطبيعتها نظرا للعوامل المعقدة التى تحكمها فان هذا التقرير قد حاول رصد وتحليل بعض المشكلات الناشئة عن عدم تطابق الحدود السياسية مع حدود الموارد الاقتصادية لاسيما اهم سائلين باتا يحكما العالم العربى اى المياه والنفط . ومع أهمية كلا السائلين الا ان الدراسة قد هدفت الى اعطاء وزن اكبر لقضية المياه ، ليس فقط بسبب ازدياد اهميتها بواقع الندرة الذى بات راهنا فى اجزاء كبيرة من عالمنا العربى ، ولكن ايضا بسبب عدم اتضاح الجوانب المرتبطة بها بنفس درجة الوضوح التى ترتبط بالنفط والغاز .

هوامش ومصادر الدراسة :

(١) Ewan W, Anderson, Water Resources & Boundaries in the Middle East, in G.H. Blake)et al(, Boundaries and state Territory in the M. East and North Africa, Middle East and North African Studies Press ltd.
England, 1987, P. 87.

(٢) تم التصديق على تلك المعاهدة فى ٧ مارس ١٩٢٣ . وظل جزء كبير من هذه الحدود يشكل حدوده الامر الواقع التى تفصل بين سوريا واسرائيل حتى عام ١٩٦٧ . راجع فى ذلك
A. M. Hirsch, International Rivers In The Middle East Published On Demand By University Microfilms, Michigan U. S. A. 1972, Part II, Ch. X. وهى فى الاصل رسالة قدمت لنيل درجة الدكتوراه فى العلوم السياسية من جامعة كولومبيا فى عام ١٩٥٧ .

(٣) رسم خط الحدود فى هذه الحالة بالرجوع الى تفريعة خط سكة حديد حيفا ـ نسيب وهو جزء من خط سكك حديد الحجاز . والمفارقة انه تم اعتماد خطة السكة الحديد فى البروتوكول باعتباره يقع ضمن الاراضى السورى بغض النظر عن مكان وجوده عل اى من ضفتى اليرموك . بينما الاجزاء الاخرى من نهر اليرموك وفروعه التى لا يمر بها خط السكة الحديد فاما وضعت بالكامل داخل حدود سوريا او صممت على اساس ان تكون هى ذاتها خط الحدود . راجع فى ذلك المرجع السابق .

(٤) قائمة المراجع فى هذا المقام طويلة ويمكن الرجوع فيها الى : ـ
Thomas Naff and Ruth C.Matson, Water in the Middle East Conflict or Cooperation£, Middle East institute Research, University of Pennsy lvania, 1984.
وكذلك التقرير الاستراتيجى العربى لعام ١٩٨٨ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

(٥) صرح ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل امام الامم المتحدة فى ٣٠ اكتوبر ١٩٥٠ بأن « حدود الهدنة ليست لها ادنى علاقة اساسية بالحدود الدولية السابقة » .

(٦) لم يقتصر الأمر على ذلك ، بل كان هناك منذ البداية نزاعا سوريا/اسرائيليا حول بحيرة طبريا وخاصة حول قطاع العشرة امتار الذى حددته اتفاقية الهدنة فقد أصرت اسرائيل على سيادتها الكاملة على كل ما كان يشكل حدود فلسطين القديمة . بينما اكدت سوريا على أن قطاع العشرة امتار لا يعد جزءا من اسرائيل ،ولذلك فان لسكان سوريا الحق فى عبور هذا القطاع والقيام بعمليات الصيد فى البحيرة . وفى النهاية تلقت منظمة الامم المتحدة الخاصة بالهدنة والمراقبة على تأكيدات من اسرائيل وسوريا بأن السلطات السورية سوف تمنع سكانها من الصيد فى بحيرة طبريا ، كما انها لن تتدخل ضد الاسرائيليين الذين يقومون بالصيد فى البحيرة . كما ان قوارب البوليس الاسرائيلى لن تقترب اكثر من ٢٥٠ متر من ضفة البحيرة ، وقد اصرت اسرائيل ان منطقة الـ ٢٥٠ متر لا ينبغى ان تعد مياها اقليمية لسوريا . راجع، A.M Hirsch, Op, Cit., P. 218.

(٧) انظر فى ذلك
Elisha Kally and Avraham Tal, A Amiddle East Water Plan Under Peace, in Haimben Shahar (et

al) ed. Economic Cooperation Anf Middle East Peace, Peace, Weidenfield and Nicolson, London, 1989.

(٨) Ewan Anderson, Water Resources& Boundaries in The Middle East, Op, Cit., P. 95.

(٩) وضعت بالاساس لشكل سرى ضمن اتفاقية سايكس بيكو ف ابريل ـ مايو ١٩١٦ ، وتم التصديق عليها ف ٢٢ اكتوبر من نفس السنة بين فرنسا وانجلترا وروسيا لتقسيم مناطق النفوذ بين انجلترا وفرنسا . راجع : ـ

د . يواقيم رزق ، الحق التاريخى وأزمة الخليج العربى ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، الاهرام ، القاهرة ، مارس ١٩٩٣ .

(١٠) راجع : A . M . Hirsch, Op. Cit .

(١١) د . يواقيم رزق مرقص ، مرجع سابق ، ص ٦٥ ـ ٦٧ وكذلك

A. M. Hirsch , Op . Cit.

(١٢) فشلت اللجنة الفنية الثلاثية عند اجتماعها ف دمشق ف شهر نوفمبر الماضى ف التوصل لاتفاق حول تقاسم مياه الفرات .

(١٣) راجع هذه القضية على نحو أكثر تفصيلا ف مجدى صبحى ، مشكلة المياه لفى الشرق الاوسط والمفاوضات متعددة الأطراف ، سلسلة كراسات استراتيجية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، الأهرام ، يناير ١٩٩٢ .

(١٤) راجع: A. M. Hirsch, Op. Cit.

(١٥) ف هذه القضية أنظر المرجع السابق مباشرة .

(١٦) يخرج نطاق النزاع هنا عن هدف هذه الدراسة بسبب كونه لا يعد نزاعا عربيا/ عربيا ولا يتضمن أطراف عربية أخرى بخلاف العراق .

(١٧) أنظر ف ذلك

Danie Yergin, The Prize; The Epic Quest for Oil Money & Power, Touchstone, New York, 1992, P. 139.

(١٨) المرجع السابق مباشرة ، ص ٢٨٠ ـ ٢٩٢ .

(١٩) راجع ف ذلك الدراسة التالية :

عبد الجليل مرهون ، نزاعات الحدود ف شبة الجزيرة اعربية ، مجلة شئون الأوسط ، العدد ١٢ ، سبتمبر ـ اكتوبر ١٩٩٢ .

(٢٠) المصدر السابق .

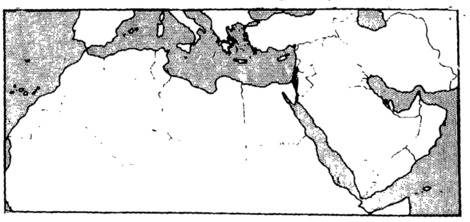
المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٩٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(٣) الاطار التاريخى لمشكلات الحدود العربية



د . صلاح العقاد

تكتسب الحدود السياسية صفة الاستقرار غالبا حينما ترسم مطابقة للحواجز الطبيعية كالوديان والجبال الكبيرة أو عندما تتمشى مع خط يفصل بين قوميتين لكل منهما ثقافته ولغته الخاصة وهذان الأمران لاينطبقان على الحدود الفاصلة بين معظم الدول العربية فى آسيا وافريقيا .

وليست منازعات الحدود مقصورة على العالم العربى . ففى أوربا نشأت صراعات عويصة عندما ساد المبدأ القومى وصار من الضرورى الاتفاق على تخطيط الحدود . ذلك لأنه من الصعب ايجاد خط رفيع يفصل بين اتباع قوميتين مختلفتين فهناك غالبا تداخل فى الاقاليم الحدودية . ومن اشهر امثلة هذا النوع من التداخل وجود انتماءات جرمانية وفرنسية فى اقليمى الالزاس واللورين مما تسبب فى حروب كثيرة وادى الى تغيير السيادة عليهما خمس مرات فى المدة مابين ١٨٧٠ ـ ١٩٤٥ .

ولدينا فى عالمنا العربى نماذج على هذا التداخل نذكر من اشهرها لواء الاسكندرونة حيث تعايش جنبا الى جنب الناطقون بالعربية والتركية فى ظل الدولة العثمانية متعددة الجنسيات فلما نشأت على انقاضها دولتان قوميتان حديثتان هما : تركيا وسوريا العربية استتبع ذلك نزاع على الاقليم ، وظلت سوريا تحتج على خطيئة الانتداب الفرنسى الذى سلم هذه المنطقة الى تركيا دون أستفتاء حر لأهلها حسبما تذكر المصادر السورية . على اية حال فقد تلاشت القضية بحكم الزمن الطويل الذى مارسته الادارة التركية على اللواء وادى الى تذويب العنصرين فى كنف الثقافة التركية . وهكذا لم يكن بوسع سوريا سوى التوقف عن اثارة القضية .

أما الحدود العربية العربية فقد رسمت حديثا كخطوط طول وعرض على الخرائط دون أن تراعى فيها عوامل الجغرافية الطبيعية او خصائص المجتمعات العربية المتجاورة . وقامت دول كبرى غالباً ذات نفوذ فى المنطقة العربية برسم هذه الخرائط واعدادها للتداول .

وتعد شبه الجزيرة العربية من اكثر المناطق تعرضا للخلافات الحدودية فالملكة العربية السعودية تلامس بمساحتها الشاسعة سبع دول عربية منها ماهو قديم مثل اليمن ، ومنها ماهو حديث جدا باعتباره كيانا سياسيا يحتاج الى رسم حدود جغرافية جديدة مثل الامارات العربية وقطر . ومما زاد هذه المشكلات تعقيدا أن هذه الكيانات الجديدة نشأت فى القرن التاسع عشر كتجمعات قبلية تقبل بزعامة اسرة معينة مثل اسرة الصباح او ال ثانى او آل نهيان . ومن المعروف أن القبائل تنتقل بحرية بحثا عن الكلأ والمرعى دون التقيد بحدود سياسية ، حتى



المصدر : الحياة الدولية

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣

انه حينما اخذت الكيانات الجديدة تتبع نظام الدول الحديثة اضطرت فيما يتعلق بنظام الحدود ان تبتكر او على الأصح يبتكر لها قانون خاص ليس له نظير في دول العالم المعاصر من ذلك مثلا : حق القبائل في التنقل عبر الحدود دون جوازات سفر واذا كانت تتبع جنسية الكويت مثلا فعليها حينما تنتقل الى اراضي السعودية ان ترفع علم هذه الدولة .

كذلك استلزم البحث عن النفط تحديد تبعية كل شبر من الأراضي الصحراوية سواء أكانت بها عيون ماء او خالية تماما من الحياة البشرية وحينما تعذر على الدول الجديدة الاتفاق على الحدود استقر الرأى على انشاء مناطق حدودية عرفت باسم المنطقة المحايدة تقتسم فيها حدود السيادة ، ومن ثم يقتسم ايضا دخل النفط . وهناك منطقة محايدة بين السعودية والكويت واخرى بين العراق والسعودية .

وعندما طغى الاهتمام بتخطيط الحدود على طبيعة العلاقات بين الدول المتجاورة منذ العشرينات استخدم التاريخ وبالتالى الوثائق الرسمية على نطاق واسع لاثبات الحق في هذه المنطقة او تفنيد حجج الخصم في ادعاء السيادة عليها ، وفي معظم الاحيان لم تجد الدول العربية المتنازعة الكثير من وثائقها المحلية التي تشفي الغليل ولذلك راحت تبحث عن هذه الحقوق في ملفات اجنبية وعلى رأسها الوثائق البريطانية التي تعود الى حكومة الهند او الى وزارات الخارجية والبحرية التي احسن حفظها وتصنيفها في دور الوثائق بلندن .

فحينما اشتهر النزاع بين السعودية والامارات حول واحات البوريمي في الخمسينات ، لم تجد السعودية في سجلاتها مايعود الى ابعد من عامي ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥م هذا مع العلم بأن الادعاء بالحق التاريخي يعود الى ١٧٩٥م

وكثيرا مالجأت حكومات الخليج في منازعات الحدود الى حد المطالبة بالسيادة على جزيرة او منطقة ما ، فلجأت الى البحث عن اثبات حقها في الوثائق البريطانية ، وهذا مافعلته حكومة الشارقة حينما نشرت مجلدين في ١٩٧٣ جمعت فيهما عديدا من الوثائق التي تثبت حقها في جزيرة « أبو موسى » وجاءت معظم مراسلات حكام الشارقة منقولة عن السجلات البريطانية .

كذلك فان المنازعات التي نشأت بين الكويت وقطر وجيرانها أدت الى البحث في دور الوثائق البريطانية والعثمانية ، وظهرت في هذه الأخيرة عدة مراسلات مفيدة بين حكام الخليج وبين الباب العالي ، وهي محفوظة في وزارة الخارجية العثمانية وترجع الى مابعد ١٨٧٠ أي في أعقاب حملة مدحت باشا على الاحساء .

ومما هو جدير بالملاحظة ان النزاع حول البوريمي اخذ ابعادا خطيرة خلال الخمسينات وادى الى تدخل عسكري بريطاني سنة ١٩٥٥ لصالح كل من امارة ابوظبي وسلطنة عمان لقطع السبيل على التواجد السعودي في هذه الواحات وكان لهذا التدخل انعكاساته العربية والدولية . فعلى المستوى العربي تبنت مصر وجهة النظر السعودية بينما تعاطفت الاسر الحاكمة في منطقة الخليج مع الامارات . وعلى المستوى الدولي اعتبر التدخل البريطاني صورة من صور التنافس الانجلو امريكي للسيطرة على بترول الخليج في ذلك الوقت . وقد تغيرت فيما بعد العلاقات العربية والدولية فساد التوتر في الستينات بين مصر الناصرية والمملكة العربية السعودية نتيجة حرب اليمن . كما انتهى التنافس الانجلو امريكي بأن سلمت بريطانيا للولايات المتحدة بالتفوق السياسي والعسكري في منطقة الخليج عندما قررت الانسحاب منه سنة ١٩٧١ . ومن جهة اخرى تعاظم مركز السعودية دوليا وعربيا وتضاعفت ثروتها البترولية فوجدت انه من الأنسب تجاهل مسألة البوريمي باعتبارها مسألة ثانوية ورأت من الأفضل ايجاد علاقات حسنة بينها وبين امارات الخليج التي سلمت لها بالزعامة وهكذا تركت الواحات للامارات الصغيرة .

ومن هذا المثل بشأن احدى الخلافات الحدودية ومع وجود امثلة اخرى سوف نعرض لها نطرح نظرية هامة في قضية الحدود العربية ـ العربية وهي ان المعطيات السياسية وطبيعة العلاقات بين الانظمة الحاكمة كانت دائما اقوى تأثيرا من الحجج التاريخية والقانونية التي لم تحسم هذه الخلافات الا في حالات قليلة وصبت خلافات الحدود في خانة الصراعات العربية ـ العربية الناشئة عن منافسات بين انظمة حاكمة تختلف لأسباب فردية او لاسباب ايديولوجية فطالما كان هناك انسجام وتآلف بين حاكمين متجاورين ، أقفل ملف الخلافات الحدودية . أما اذا كان هناك خلاف بين اشخاص الرؤساء وهو الغالب في العالم العربي اوكان هذا الخلاف متعلقا بالتوجهات العامة للحكم كالخلاف بين حكومة السودان الخاضعة للجبهة الاسلامية للانقاذ وبين نظام الحكم المدني في مصر فان خلافات الحدود التي كانت كامنة تطفو سريعا الى السطح .

ولاثبات هذه النظرية نتابع الخطوط العريضة للخلاف الدائر حول منطقة حلايب . فهذه المنطقة تقع شمال خط عرض ٢٢ ذلك الخط الذي تبنته اتفاقية الحكم الثنائي لسنة ١٨٩٩ كأساس للحدود الفاصلة بين مصر والسودان وفي سنة ١٩٠٢ أصدر وزير داخلية مصر خطابا يعهد فيه الى حكومة السودان بادارة مثلث حلايب . ولم يلتفت احد بعد ذلك الى هذه المنطقة النائية ، الى أن استقل السودان وآلت السلطة فيه الى حزب الأمة الذي كان دائما على علاقات غير صديقة مع مصر .

وجاءت المناسبة لفتح ملف حلايب عندما تقرر اجراء انتخابات نيابية في السودان واستفتاء في مصر على الوحدة السورية المصرية في فبراير سنة ١٩٥٨ فانتهزت حكومة السودان فرصة هذا الخلاف لترفع شكوى ضد مصر لدى مجلس الأمن . ولما كان نظام عبدالناصر يقف



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على طرف الخصومة مع معظم أعضاء مجلس الأمن حينذاك فقد اثر الرئيس المصرى التوقف عن مجابهة السودان فى هذه القضية التى خضعت حسب نظريتنا للمؤثرات الدولية . فعلى عكس حكومة عبدالناصر كان الحكم فى السودان يحظى بتعاطف الغرب . وماكانت الحجج والوثائق التاريخية لتقف ضد هذا التيار الجارف .

وطبقا لما نطرحه من اراء حول قضايا الحدود العربية فان الخلاف على منطقة حلايب توقف فترة طويلة كانت العلاقات الودية سائدة فيها بين القاهرة والخرطوم ، سواء فى عهد الفريق عبود او خلال حكم النميرى الطويل . ولم تعد هذه القضية من جديد لكى تطفو على السطح بقوة الا عندما دانت السلطة لجبهة الانقاذ الاسلامية .

ومن المعروف ان اللجان المشكلة لحل هذا الخلاف الحدودى سواء من الجانب المصرى أو السودانى تستخدم الوثائق التاريخية على نطاق واسع الأمر الذى يحدث عادة عند التقدم للتحكيم الدولى ، غير ان الموقف المصرى ازاء هذا الخلاف لا يرى أن التحكيم هو اسلوب الحل بين الاشقاء . كذلك فان الاستفتاء الذى يحدث فى مثل هذه الحالات لتخيير السكان حول الانضمام الى هذه الدولة أو تلك لا يصلح لهذه المنطقة ذات المجتمع القبلى من جهة وضآلة الكثافة السكانية من جهة اخرى . وقد يكون المعيار الافضل فى مل هذه الحالات وفى مجتمعات نائية تعيش عيشة بائسة هى التساؤل عن أى الطرفين اقدر على رفع مستوى المعيشة لهؤلاء السكان الذين لا يزيدون على بضعة آلاف يعيشون فى منطقة تبلغ مساحتها ١٨,٠٠٠ كيلو متر ، وتفتقد البنية الاساسية البسيطة ويرتبط سكانها اقتصاديا باسوان .

كل هذه العوامل ترجح كفة مصر بعيدا عن الجدل التاريخى الذى قد لا يحسم المسألة لانه يجرى فى مكاتب المتخصصين بعيدا عن ارض الواقع ، ولأن الحجج التاريخية تتحمل التأويلات المختلفة ومن ثم لا يمكن حسم الخلاف من خلالها .

ويكاد احتمال وقوع صراع مسلح بين مصر والسودان بشأن الحدود أن يكون امرا منعدما . بيد ان تاريخ العرب الحديث شهد ثلاث حالات حروب تقع بين دولتين متجاورتين بسبب هذا النوع من الخلافات : الأولى بين اليمن والسعودية ١٩٣٤ ثم بين الجزائر والمغرب ١٩٦٣ ، واخيرا حرب الخليج التى كان منشؤها نزاعا حدوديا بين العراق والكويت .

كانت القضية عند وقوع حرب سنة ١٩٣٤ تتعلق بمصير اقليم باكمله هو اقليم عسير الذى كان يشكل امارة مستقلة بذاتها تحكمها اسرة الأدارسة وكان قد دخل فى حوزة السعودية بسبب الصراعات الداخلية بين افراد الاسرة الحاكمة ويعد ضم السعودية لعسير ضمن العملية التاريخية التى استغرقت نحو ثلاثين وتشكلت بمقتضاها حدود المملكة كما نعرفها الآن . و... ان هزيمة قوات الامام البدائية كانت حاسمة فان ا... عبدالعزيز لم يشأ التعدى على الكيان الجغرافى للي... المورث عن عهود بعيدة والذى يعتبر حالة فريدة فى شب... الجزيرة العربية ومن ثم اكتفى ملك السعودية بتعديل طفيف فى الحدود المشتركة بين اقليم عسير وبين اليمن .

وقد بقى هذا الملف مغلقا حتى كان التدخل المصرى اليمن وما ترتب عليه من صراع مرير بين مصر والسعودية التى آوت الامام وغذت القبائل اليمنية بالمال والسلاح مما جعل حكومة الجمهورية اليمنية الناشئة تتحدث من جديد عن حقها التاريخى فى بلدتين كبيرتين من اقليم عسيرهما جيزان ونجران . وقد استمر الوضع الراهن بالنسبة للحدود السعودية اليمنية ثابتا غير انه نشأت خلافات جديدة بمناسبة تحقيق الوحدة اليمنية وتصادف بعد قليل وقوع ازمة الخليج وتعاطف حكومة صنعاء مع صدام حسين فتجدد الخلاف السعودى اليمنى خاصة وان بعض المناطق المتنازع عليها ظهرت فيها احتمالات وجود النفط . غير ان ما حدث فى سنة ١٩٣٤ صار امرا مستحيلا فى وقتنا الحاضر لأن الحروب لم تعد مسألة محلية فى ظل النظام العالمى الجديد .

وفى حالة الحرب القصيرة التى جرت بين الجزائر والمغرب فى اكتوبر ١٩٦٣ اتضحت مقولاتنا السابقة التى تفسر منازعات الحدود بالخلافات السياسية بين النظم الحاكمة . فقد كان النظام الملكى فى المغرب والجمهورى فى الجزائر حينذاك على طرفى نقيض . فالجزائر كانت تعتبر نفسها رائدة للنظم التقدمية فى منطقة المغرب العربى ، حينما كان لشعار الاشتراكية سحره الخاص ، كما كانت متجهة نحو السوفيت فى علاقاتها الخارجية . فى حين ان الحكومة المغربية كانت تعانى حينذاك من المعارضة اليسارية التى لها صلات خفية بالنظام الجزائرى .

ومن الناحية الموضوعية فان خلاف الحدود بين الجزائر والمغرب قد نشأ عن الحقبة الاستعمارية حيث كانت فرنسا تسيطر على القطرين ولكنهاكانت موجودة فى الجزائر بصفتها جزءا من الأراضى الفرنسية بينما كان المغرب محمية من المفترض ان تنتهى معاهدة الحماية عليه فى وقت ما .

لذا عمدت الادارة الفرنسية الى توسيع حدود الجزائر فيما وراء الخط الذى كان يفصل بين البلدين مسافة ١٥٠ كيلو مترا من ساحل البحر المتوسط . أما فيما جنوب هذه المنطقة فلم تكن قد خططت بعد ومن ثم توسعت فرنسا فى اقليم الصحراء التابع للجزائر حتى اوصلته الى الصحراء الاسبانية حينذاك .

وكان من المتفق عليه انه فى حالة حصول الجزائر على استقلالها يعاد النظر فى الحدود بحيث يسترد المغرب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٩٢

جزءا من الاقليم الصحراوى الواقع جنوبه ، وهو اقليم غنى بمناجم الحديد ومن الجائز ان تكون شركات التعدين قد حرضت المغرب على التشدد فى المطالبة بالاقليم ، الأمر الذى ادى الى وقوع الصدام المسلح وانتهى بعد وساطات عديدة الى احترام الوضع السابق . وهكذا سوى الخلاف الحدودى طبقا للنظرية السائدة لدى منظمة الوحدة الافريقية وهى عدم المساس بالحدود التى خططت فى العهد الاستعمارى اذ لو فتح هذا الباب واخذت كل دولة تطالب بتعديل الحدود لأسباب تاريخية أو اجتماعية لما توقفت الصراعات الحدودية فى القارة الافريقية .

على أننا نرى فارقا هاما بين الظروف التى تحكم افريقيا جنوب الصحراء وبين تلك الدول العربية فى آسيا أو افريقيا ، ذلك أن الدول الأفريقية جنوب الصحراء ، ان وجدت ، فقد كانت فى الغالب تجمعات قبلية ولم تكتسب كياناتها الحالية الا من خلال العهد الاستعمارى بينما أن المنطقة العربية اكتسبت بعض دولها جذورا تاريخية بعيدة .

لقد ورث العراق حدوده الجنوبية عن النظام الادارى العثمانى والذى كان له السيادة بشكل من الاشكال على امارة الكويت نفسها ومن هنا كان الاساس التاريخى للحدود العراقية ـ الكويتية غامضا فهو يكتسب تارة من معاهدة بريطانية عثمانية سنة ١٩١٣ لم يتم التصديق عليها ومن معاهدة انجليزية عراقية سنة ١٩٣٢ صيغت دون ترسيم دقيق . ثم جاء اعتراف العراق للكويت بعد مساومات استمرت منذ اعلان استقلال الكويت ١٩٦١ حتى نهاية ١٩٦٣ وقد تشابكت قضية الحدود مع مشكلات متنوعة كانت تثير التوتر من حين الى آخر بين العراق والكويت اثناء تبعيته للحماية البريطانية ، منها قضية الجنسية التى جدت بالنسبة للقبائل المتنقلة بين القطرين ومنها امتلاك آل الصباح لعدد من البساتين قرب مدينة البصرة ومنها تهريب البضائع التى تدخل الكويت بدون جمارك الى العراق الذى كان يسعى لوضع نظام جمركى حديث .

وكلما اثيرت مشكلات الحدود بين العراق والكويت كان كل فريق يجد ما يؤيد وجهة نظره من الوثائق والمستندات . قد ادى هذا الجدل الى الحديث عن حق العراق التاريخى فى الامارة ذاتها ، وفى اكثر من مناسبة كانت امارة الكويت الغنية تدفع عن نفسها الاخطار بتقديم اموال طائلة لحكومة بغداد ويبدو وكأنها كانت تشعر بان العراق يعانى من حرمانه من منفذ مناسب على مياه الخليج المفتوحة ، فميناؤه الجنوبى الوحيد يقع على ممر مائى ضيق يتصل بالخليج وهو ميناء أم قصر المطل على خليج خور عبدالله ، ومن هنا كانت إمارة الكويت مستعدة لتعويض العراق بالمال بيد انها تشددت فى عدم التنازل عن بوصة واحدة من اراضيها التى ترى ان معاهدة سنة ١٩٣٢ قد ثبتتها بالنسبة للعراق .

وقد افرزت حرب الخليج سابقة فى قضايا الحدود ليس لها نظير فى التاريخ المعاصر وهى ان تقوم بترسيم الحدود لجنة مكلفة من الأمم المتحدة وبدون طلب من الأطراف المعنية بتحكيم المنظمة الدولية أو حتى توكيلها بهذه المهمة . وقد اقتطعت هذه اللجنة بعض الأراضى العراقية على امتداد الحدود بحيث تقيد حركة العراق فى ميناء ام قصر ويحرم من آبار النفط فى شمال الرميلة .

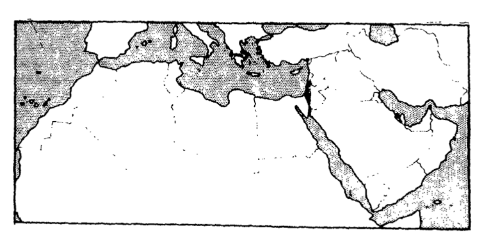
وفى تقديرنا ان هذا الحل يعبر عن وضع سياسى مؤقت وهو وجود نظام حاكم فى العراق على صلة سيئة بمنظمة الأمم المتحدة والدول التى تهمن عليها ، وهو نظام غير مقبول بالفعل بمنظور الرأى العام العالمى الذى يحترم حقوق الانسان بيد انه مهما قيل فى مساوىء هذا النظام فمصيره الى الزوال والباقى هو الشعب العراقى الذى قد يشعر مستقبلا بالغبن وعلى المدى الطويل يرجح تجدد الصراع بين العراق والكويت بسبب هذا التخطيط التعسفى للحدود □ .



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٣

(٦) البعد العسكرى للنزاعات العربية ـ العربية



مراد ابراهيم الدسوقى

مقدمة :

يمكن أن نعتبر عملية الغزو العراقى للكويت فى الثانى من أغسطس ١٩٩٢ بمثابة ابرز العلامات العسكرية على طريق النزاعات العربية العربية المتعددة الأسباب ، والتى كان بعضها له دوافعه الخاصة بالحدود ، فى حين أن بعضها الآخر لم يكن له مثل هذه الدوافع ، ولكن كانت تلك الخاصة بالحدود هى التى شهدت وتسببت فى نشوب النزاعات العربية العربية التى استخدمت فيها القوة المسلحة ، كما أنها تعتبر بمثابة حد فاصل بين فترتين ، حيث أن اللجوء الى القوة العسكرية قبلها كانت له سمات ومظاهر وأسباب تختلف فى مضمونها وفى اطارها عن تلك السمات والمظاهر والأسباب ، بعد ذلك الغزو الذى يعد ـ بحق ـ قمة اللجوء الى الأداة العسكرية فى النزعات العربية العربية على الحدود .

ومن ناحية أخرى افتتح الغزو العراقى للكويت حقبة التسعينيات بمرحلة جديدة من مراحل النزاعات العربية العربية ، وفى الوقت الذى كانت فيه هناك ابعاد أخرى كثيرة لعملية الغزو ، الا أن البعد العسكرى فى هذا النزاع كان أخطرها وأشدها وضوحا ، كما انه كان اكثرها تأثيرا فى مجرى النزاع ليس لطرف واحد دون آخر ، ولكن لكلا طرفى النزاع (العراق والكويت) بل لكافة الأطراف الأخرى فى منطقة الخليج وللنظام العربى كله .

وفى الوقت الذى كانت فيه النزاعات العربية العربية (على الحدود وغيره) ظاهرة مزمنة فى النظام الأقليمى العربى منذ نشأته ، وحتى ما قبل الغزو العراقى للكويت ، فان اللجوء الى استخدام القوة العسكرية فى هذه النزاعات كان غير دائم الحدوث ، كما أن تصاعد عملية استخدامها عمليا لم يكن تصاعدا سريعا أو ملتهبا ، بل كان اللجوء الى المحون العسكرى يتم فى شكل التهديد باستخدام القوة العسكرية او التظاهر بأن هناك نية حقيقية فى استخدامها سواء من خلال تحريك القوات العسكرية او اجراء تعديل فى أوضاع القوات المسلحة بما يوحى بأنها تتخذ أوضاعا هجومية . سواء لاحداث حالة من الفزع لدى الطرف / الأطراف الأخرى أو للتأكيد على الجدية فى الاستخدام الأمر الذى يؤدى الى احداث مزيد من الضغط لتحقيق الأهداف المطلوبة . وفى حقيقة الأمر أن البعد العسكرى فى النزاعات العربية العربية يعتبر احد أهم وأخطر الابعاد وان لم يكن اكثر هذه الأبعاد ظهورا على ساحة هذه النزاعات ، وبينما كانت هذه المقولة صادقة بنسبة ما قبل الغزو العراقى لكويت فانها اصبحت بعده صادقة على اطلاقها ، حيث سوف تظل ذكرى ذلك الغزو وآثاره ماثلة فى اذهان طرفى أى نزاع عربى عربى ، وبصفة خاصة الطرف الأضعف أو



الأصغر الذى سيكون هدفه الأساس حساب ما لدى خصمه من قوة عسكرية وسعيه الأهم تدبير ما يمكن من امكانيات للوقوف فى وجه تلك القوة ودرئها حتى ولو كان ذلك من خلال الاستعانة بقوى خارجية اقليمية او عالمية .

تطور تأثير البعد العسكرى فى النزاعات العربية العربية :

يرى بعض الباحثين أن هناك قانونا غير مكتوب كان يحكم الحرب الباردة الأهلية العربية العربية (٥٨ - ١٩٧٠ وهو أن « أقرب الناس اليك هو الد أعدائك » . وبينما لا نجد كثير اهتمام بدراسة ظاهرة النزاع بين البلدان العربية دراسة علمية شاملة تؤصل هذه الظاهرة وتحدد جذورها وتضع الأسباب الكفيلة بعلاجها من منظور مدروس ، فان هذه الظاهرة كان لها انعكاسات سلبية عميقة الاثر على حركة النظام العربى اثناء سعيه لتحقيق أهدافه . ثم بدأت هذه الانعكاسات السلبية تأخذ ابعادا خطيرة عندما بدأ العنصر العسكرى يحتل أولوية بارزة فى آليات التعامل مع هذه الصراعات ، وخصوصا فى بدايات حقبة الستينيات .

وفيما قبل الغزو العراقى للكويت فى اغسطس ١٩٩٠ كان اللجوء الى القوة المسلحة فى ادارة النزاعات بين البلدان العربية وبعضها البعض يحتل مرتبة ثانوية الى حد بعيد ، كما أن تكرار اللجوء الى القوة العسكرية كان غالبا ما يأخذ شكل المناوشات العسكرية المحدودة ، قبل أن يتطور الى استخدام كثيف للقوة العسكرية الأمر الذى قد يسفر عن معارك عسكرية على نطاق واسع او تدخل أطراف ثالثة فى النزاع . وبالاضافة الى ذلك فان سجل النزاعات العربية العربية كان لا يكاد يحوى لجوءا واحدا الى الأداة العسكرية أو استخدام شكل من اشكال العمل العسكرى خلال السنوات العشر الأولى من نشأة النظام العربى فى عام ١٩٤٥ (٤٥ - ١٩٥٥) . وبرغم النزاع من سوريا ولبنان حول الحدود فى عام ١٩٤٩ وأزمة الضفة الغربية بين مصر والاردن فى عام ١٩٥٠ وأزمة حلف بغداد بين مصر والعراق فى عام ١٩٥٥ ، الا أن اللجوء الى القوة العسكرية فى اى من هذه النزاعات لم يكن واردا بأى حال ، وربما كان ذلك راجعا فى قسم منه الى حداثة نشأة النظام ، وحداثة الخروج من تحت السيطرة الاستعمارية لعديد من اطراف النظام العربى .

ومع ظهور مرحلة القومى فى أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات بدأ اللجوء الى المكون العسكرى يتزايد بشكل او بآخر حيث بدأ النزاع بين مصر والسودان على ترسيم الحدود بينهما وعلى توزيع مياه النيل فى عام ١٩٥٨ . ثم اخذ المكون العسكرى شكلا آخر فى النزاع بين مصر وسوريا فى أعقاب الانفصال السورى عن الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦١ من ناحية وفى النزاع بين الكويت والعراق على الحدود فى نفس العام من ناحية أخرى ، والذى قامت خلاله قوة طوارىء عربية قوامها ٤ آلاف جندى بالتوجه الى الكويت فى ١٠/٩/١٩٦١[1] لمواجهة التهديد العراقى للكويت ، ويرى البعض أن التدخل العسكرى المسلح المصرى فى اليمن (٦٢ - ١٩٦٨) يمثل أقصى درجات استخدام المكون العسكرى فى النزاعات العربية / العربية ، الا أن البعض الاخر يرى أن استخدام هذا المكون فى هذه الحالة يكاد يمثل الحالة الوحيدة التى كان استخدام العنف العسكرى فيها يحقق وظيفة تطويرية فى النظام الأقليمى العربى[2] . وفى عام ١٩٦٣ نشبت حرب الحدود بين الجزائر والمغرب حيث استخدم كل طرف قواته المسلحة على نطاق واسع سعيا نحو تحقيق أهدافه ، ثم تطور الى نزاع واسع النطاق خلال عامى ٧١ - ١٩٧٢ ودخلت موريتانيا مراحله الأولى - وفى عام ١٩٧٢ نشبت أزمة الخلاف حول فكرة الوحدة بين اليمن الشمالى واليمن الجنوبى . وفى عام ١٩٧٧ حدثت مفاوضات عسكرية محدودة بين مصر وليبيا ، وفى عام ١٩٧٩ تجددت أزمة الوحدة بين اليمنين (فى ذلك الوقت) ، وبينما كانت هناك قناعة راسخة أن الغزو العراقى للكويت (٨/١٩٩٠) سوف يقلل الى حد كبير من اللجوء الى المكون العسكرى فى النزاعات العربية العربية من منطلق عظم التأثير السلبى لذلك اللجوء ، الا أن اللجوء الى القوة العسكرية تم مرة أخرى فى النزاع بين البحرين وقطر (١٩٩١) وبين السعودية (وقطر ١٩٩٢) ولكن بصورة محددة وعابرة جدا .

ووفقا للخبرة المكتسبة من دراسة النظام العربى على حل بعض النزعات العربية العربية ، دونما لجوء الى القوة المسلحة .

وان كان ذلك يتم فى مستويات مختلفة الشدة من حيث حجم القوة المسلحة المستخدمة أو زمن استخدامها أو مدى توريطها فى الاستخدام ومن ابرز الأمثلة على ذلك ارسال القوات العربية المسلحة إلى لبنان عام ١٩٥٨ ، وكذلك ارسال قوة الطوارىء العربية إلى الكويت عام ١٩٦١ ، وارسال القوة العربية إلى الأردن للفصل بين القوات الاردنية والفلسطينية فى أعقاب احداث أيلول الأسود ثم محاولة اضفاء الشرعية على الوجود السورى فى لبنان عام ١٩٨٦ فى حين كانت هناك منازعات عربية عربية أخرى شهدت صدامات عسكرية مختلفة الشدة ولكن لم يقدم النظام العربى ممثلا فى الجامعة العربية على التداخل فيها لأسباب مختلفة (النزاع بين المغرب والجزائر ١٩٦٣) النزاع بين سوريا والعراق وكذلك معظم نزاعات الحدود ذات الطابع العسكرى محددة النطاق فى شبه الجزيرة العربية فضلا عن الحالة المصرية السودانية ، ومع مراعاة الظروف التى يمر بها النظام العربى حاليا وتداعيات عملية الغزو العراقى للكويت ، فانه لا توجد أية مؤشرات تدل على أن احتمالات اللجوء الى استخدام المكون العسكرى سوف تتراجع فى المستقبل ولكن على العكس فانها سوف تزيد بزيادة المصاعب والمشاكل التى تقابلها الدول العربية اعضاء هذا النظام .



مكانة المكون العسكرى كآلية لتسوية النزاعات العربية العربية :

لم تعرف النزاعات العربية العربية حلولا تنفى وجود هذه النزاعات وتزيل التعارض بين أطرافها ، ولكن عرفت هذه النزاعات آليات للتهدئة أو آليات للتسوية ، هدفها وقف تصعيد الصراعات أو حتى مجرد التوصل الى صيغة مؤقتة لاحتوائها ، وفى هذا المجال سنجد آليات كثيرة تبدأ بأن يقوم بلد عربى ما بمبادرة لتهدئة الموقف بين الطرفين المتنازعين او أن يتم التوصل الى اتفاق ثنائى بين طرفى الصراع تقوم على أساسه التهدئة أو التسوية ، ويحتمل ان يمر هذا الاتفاق بمرحلة التفاوض كأداة من أدوات تسوية الصراع الدولى .

ويجىء فى المرتبة التالية لذلك أعمال الاكراه الصريح - أو الضمنى - وهذا الاكراه يتدرج بدءا من احتجاز المواطنين حتى الاستخدام الصريح للقوة المسلحة ومرورا بالتلويح باستخدامها ، وكثيرا ما أدى تغير فى نظام الحكم فى احدى الدول العربية أو حدوث تحول داخلى لدى أحد طرفى النزاع الى حدوث تغير مماثل فى أهداف أو توجهات هذا الطرف تجاه هذا النزاع الأمر الذى يحتمل أن يسفر عن توفير مناخ افضل لتهدئة النزاع أو تسويته . وكما تلعب وساطة قطر عربى ما محايد بين طرفى النزاع ويتمتع بثقتهما معا ، دورا فى تهدئة الصراع أو تسويته ، فان التغيرات الاقليمية تلعب دورا آخر فى ذلك المجال ، وفيما بين الخطر الخارجى العام الذى ينبغى أن يؤدى بشكل منطقى الى الاعداد لمواجهته ، وبالتالى يؤدى الى تهدئة النزاعات العربية العربية أو تسويتها (وهو الذى يتمثل عادة فى الخطر الصهيونى) وتدخل المنظمات الاقليمية (مثل جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية) فاننا سنجد أن هاتين الآليتين برغم أهميتها الكبيرة الا انهما تمثلان مرتبة متأخرة فى مجال نجاحهما فى تسوية أو تهدئة النزاعات العربية العربية . وفى هذا السياق سنجد أن المكون العسكرى يعد قاسما مشتركا بين جميع هذه الآليات ، وأن هذا المكون أسهم بشكل أو بآخر فى نجاح أو على الأقل تطور دور هذه الآلية أو الآليات . فمثلا نجد أن مبادرات الدول العربية لحل النزاعات العربية العربية استخدمت القوة العسكرية عدة مرات لعل أهمها استخدام هذه القوة للفصل بين القوات الأردنية والقوات الفلسطينية فى حوادث أيلول الأسود ١٩٧٠ فى الأردن . وكذلك استخدام القوة العسكرية للفصل بين الأطراف المختلفة فى الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٦ . كما أن تدخل المنظمات الاقليمية عادة ما يسانده أيضا استخدام القوة العسكرية حيث نجد ان تدخل هذه المنظمات يسفر عن التوصل الى استخدام دول عربية أو أكثر للعمل كوسيط باسم الجامعة العربية مثلا[٣] .

تأثير حقبة السبعينيات على النزاعات العربية العربية :

تميز النظام العربى فى حقبة الستينيات بالتماسك النسبى ، كما كانت الظروف فى تلك الفترة تقتضى ضرورة تهدئة وتسكين الجوار الجغرافى للمنطقة العربية والتركيز على المشاغل المركزية فى التحرر والاستقلال ، وأتاح هذان الأمران فرصة مناسبة للتغلب على النزاعات العربية العربية وتهدئتها وتسويتها بشكل أو بآخر ، وان كانت تلك الظروف لم تقض على وجودها . وكان الخطاب الرسمى فيما يختص بالقوات المسلحة التابعة للدول العربية ، ينطلق من مبدأ اعداد تلك القوات اعدادا جيدا للمساعدة على الوقوف فى وجه « الاستعمار » و« القوى الرجعية » و « أعداء الحرية »[٤] .

لكن بمرور الوقت أخذ هذا الوضع فى التغير الى أن بدأ التماسك العربى منذ مطلع النصف الثانى من حقبة السبعينيات يتراجع بدرجة خطيرة ، وبات من الواضح أن النظام العربى وكأنه غير قادر على الحركة الفعالة فى الاتجاه السليم ، ولم يعد قادرا على احتواء النزاعات العربية العربية عموما والبعد العسكرى فيها على وجه الخصوص .

ومن أبرز نتائج حقبة السبعينيات ظهور وثبات التجمعات الاقليمية وقبول المجتمعات العربية لوجودها كاحتياج أمنى واجتماعى ، والتى لبثت أن تطورت فى مطلع الثمانينيات ، باعلان عن قيام وفى هذا المجال سنجد هناك مجلس التعاون الخليجى (مايو ١٩٨١) ثم مجلس التعاون العربى ومجلس التعاون المغاربى (١٩٨٩) ، وذلك فضلا عن محاولات التكامل المصرى السودانى . وبينما كرست هذه التجمعات الاقليمية مقولة أن الجامعة العربية غير قادرة على ادارة الشئون الأمنية فى العالم العربى بكفاءة ، فانها فتحت المجال أمام محاولات انشاء كتل عربية (داخل النظام العربى) فى مواجهة كتل عربية أخرى ، وأدت الى نجاح بعض الجهود لتجنيد وحشد قوى عربية فى مواجهة قوى عربية أخرى ، الأمر الذى عمق وشجع على ظهور تداعيات جديدة فى مجال النزاعات العربية العربية ، وزاد من احتمالات اللجوء الى استخدام القوة المسلحة فى أى نزاع عربى عربى قادم[٥] .

ومن ناحية أخرى أسفرت حقبة السبعينيات أيضا عن اهتمام عربى متزايد فى مجالات التسلح وبناء الجيوش ليس فقط بهدف دعم القدرات العسكرية العربية فى مواجهة اسرائيل ، ولكن أيضا لمواجهة التدهور فى مستوى الاستقرار الاقليمى والاستعداد للوقوف أمام النزعات التوسعية ، وتحسبا لتطور نمو قوى اقليمية تدل المؤشرات على قرب ظهورها . وكان ذلك محصورا فى العراق أو ايران ، وبالاضافة الى ذلك كان تزايد الاحتكاكات بين الانظمة العربية سببا قويا آخر دعا الى زيادة الاهتمام بالقدرة العسكرية تمهيدا للاعتماد عليها حال تطور هذه الاحتكاكات الى نزاعات مسلحة وبصفة خاصة فى منطقة المغرب العربى وبين مصر وليبيا .

وترتب على تخصيص نسبة كبيرة من الدخل القومى



فى الاقطار النفطية لصالح شئون التسلح الى اهدار ضخم للامكانيات العربية اعتبارا من بداية النصف الثانى من حقبة السبعينيات وحتى ما بعد الغزو العراقى للكويت . وخلال السنوات العشر التالية لذلك (٧٥ ـ ١٩٨٤) كان حوالى ٧٥٪ من اجمالى افراد القوات المسلحة العربية يتركز فى خمس دول فقط هى العراق ومصر وسوريا والجزائر والمغرب ، بينما تركز حوالى ٧٠٪ من طائرات القتال العربية لدى خمس دول ايضا هى ليبيا وسوريا والعراق ومصر والجزائر ، وحوالى ٧٥٪ من الدبابات التى تملكها الجيوش العربية لدى سورياوالعراق وليبيا ومصر والأردن ، وعلى الرغم من ذلك فان ٧٨,٥٪ من الانفاق الدفاعى على مستوى الدول العربية ثم فى السعودية ثم فى ليبيا ويليها العراق ثم مصر واخيرا سوريا .

ولكن فى الفترة التى اعقبت اهم نزاع عربى عربى استخدمت فيه القوة المسلحة (الغزو العراقى للكويت) انقلبت موازين الانفاق العسكرى حيث احتلت دول منطقة الخليج قائمة الانفاق العسكرى بين الدول العربية ، اذ خصصت تلك الدول ما بين ٢١ ـ ٣٤٪ من اجمالى دخلها القومى لصالح الانفاق العسكرى ، وحصلت دولة مثل المملكة العربية السعودية على احدث دبابات القتال الرئيسية طراز ام ١ ـ ايه ٢ ، ومزيد من الطائرات المقاتلة اف ـ ١٥ ، فى حين كانت الكويت اعلى دول الخليج انفاقا فى المجال العسكرى . ويرجع ذلك الى تنفيذ برامج اعادة بناء القوات المسلحة الكويتية التى فقدت كل امكانياتها من جراء الغزو . ولم يكن انفاق كل تلك الأموال موجها بالدرجة الأولى لصالح الصراع ضد اسرائيل مثلا ـ وهو الأمر الذى ظل قائما قرابة اربعين عاما ـ وانما كان موجها لصالح الوقوف فى وجه اى محاولات جديدة من العراق ضد اى دولة عربية خليجية أو ضد اى طرف اخر له دعاوى حق تاريخى .

على ان التطور الاكثر اهمية من ذلك كله هو اتجاه عدد من دول الخليج الى الاعتماد على القوة العسكرية الاجنبية وعى التواجد العسكرى الاجنبى على اراضيها لحل النزاعات العربية العربية ، وتجىء الكويت على راس هذه الدول ، حيث فضلت القيادة الكويتية ان تعقد عددا من الاتفاقيات الامنية مع الولايات المتحدة وبريطانيا تقضى بوجود حجم من القوات العسكرية على اراضى دولة الكويت لحسم اى نزاع عربى عربى مسلح محتمل لصالحها .

العوامل المساعدة على زيادة اللجوء الى المكون العسكرى فى الصراعات العربية العربية :

تسببت الظروف التاريخية فى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة فى ان تصبح النزاعات العربية العربية نزاعات كثيرة ومتشعبة وتدور حول موضوعات متباينة ومحاور عديدة [٦] وتتسم النزاعات العربية العربية بالمرونة وسرعة الظهور كما تتسم ايضا بسرعة الاختفاء ـ او الاختباء ـ ولكنها تظل ابدا كامنة ، وتظل اسبابها الحقيقية هادئة ـ مهداه ـ الى اين يجىء الوقت المناسب لكى تثور من جديد ومتفاعل مع حقائق وتطورات جديدة وتفرز مزيدا من الصراع والاختلاف .

ومن المثير ان اليمن الشمالى واليمن الجنوبى كانا يفكران فى الوحدة قبل عام ١٩٧٢ ، وفجأة تحول الى الاقتتال واستخدام القوة المسلحة بعد ان اختلفا على كيفية تحقيق الوحدة وبعد أن أنتهت دولة الوحدة بين مصر وسوريا ، استخدمت السلطات السورية القوة ضد العناصر المصرية الموجودة فى سوريا وألقت القبض على اعداد منها وأودعتهم تحت التحفظ، فى الوقت الذى أصدر فيه الرئيس جمال عبدالناصر قرارا بعدم استخدام القوة ضد السوريين .

ومن الضرورى أن نشير هنا الى ان موضوع النزاع بين طرفين عربيين يتحكم الى حد كبير فى احتمالات اللجوء الى استخدام المكون انعسكرى فمثلانجد ان النزاعات على الحدود (مثل النزاع بين السعودية وعمان والسعودية وقطر ، النزاع بين الكويت والعراق ، والنزاع بين مصر والسودان ، والنزاع بين الجزائر والمغرب) غالبا ما تسفر عن اللجوء الى المكون العسكرى بدرجة من الدرجات . وتعتمد شدة هذه الدرجة على الاعتبارات الآتية :

- الموقف الداخلى فى الدولتين طرفى النزاع .
- مدى توافر التأييد الخارجى من قوى اجنبية .
- الموقف الاقليمى والعلاقات مع القوى الاقليمية .
- اهمية الجزء او المنطقة المتنازع عليها ومدى ثرائها من الناحية الطبيعية .
- حجم القوات المسلحة وامكانياتها ومستوى تدريبها وطبيعة دورها .
- توجهات القيادة السياسية فى كل دولة من الدول الاطراف فى النزاع .

أما النزاعات الايديولوجية والنزاعات السياسية فانها قليلا ما تسفر عن اللجوء الى استخدام المكون العسكرى لحسم هذا النزاع ، ويرجع ذلك حقيقة الأمر الى ان معظم الايديولوجيات التى وردت الى المنطقة العربية فى فترة الازدهار الماركسى كانت لا تحظى بتأييد الا قلة من النخبة المتصلة بنظم الحكم فى الدول العربية ، ويمكن ان نستثنى من ذلك النزاع بين حزب البعث فى العراق وحزب البعث فى سوريا ، حيث وصل ذلك النزاع الى حد التهديد باستخدام القوة المسلحة فى عدة مواقف ، ويمكن ان نرجع ذلك الى المواقف الشخصية لكل من الرئيسين حافظ الاسد رئيس سوريا وصدام حسين رئيس العراق .

وفى هذا السياق تعتبر النزاعات الداخلية ذات الابعاد الاقليمية والابعاد الدولية احدى حالات النزاعات العربية العربية التى يمكن ان تسفر عن استخدام المكون العسكرى[٧] وهذه النزاعات الداخلية غالبا ما تتطور

الى مستوى الحرب الاهلية الامر الذى يؤدى الى تدخل طرف او اخر من اعضاء النظام العربى لتأييد احد الجانبين فى تلك الحرب على الجانب الآخر سياسيا وعسكريا أو حتى محاولة استيعاب الموقف وتكون النتيجة ان يتورط ذلك الطرف فى تلك الحرب ، ومن ابرز الامثلة على ذلك ازمة لبنان عام ١٩٥٨ ثم الحرب الأهلية فى لبنان عام ١٩٧٥ ، التى تورطت فيها سوريا وما تزال ، وثورة ظفار ، الحرب اليمنية ٦٢ ـ١٩٦٨ ، المحاولات الاردنية تصفية الوجود الفلسطينى المسلح فى الاردن سبتمبر ١٩٧٠ ثم الحرب الأهلية فى جنوب السودان ، ومشكلة الأكراد فى العراق وسوريا .

وعلى امتداد فترة قيام النظام العربى ظهرت عوامل عديدة ساعدت على زيادة وتكرار اللجوء الى المكون العسكرى فى النزاعات العربية العربية . ويمكن حصر هذه العوامل كالآتى :

ـ الارتباطات الخارجية المتباينة للاقطار العربية اقليميا ودوليا . حيث كانت هناك دول عربية ذات ارتباطات وثيقة بالغرب (السعودية ودول الخليج على سبيل المثال) فى حين كانت خهناك دول عربية اخرى على ارتباط مع المعسكر الشرقى (العراق ، وسوريا ومصر فى احدى المراحل) ، وكان تطور العلاقات بين المعسكرين غالبا ما ينعكس على اطوار النزاع بين الدول العربية وبعضها البعض .

ـ العلاقات العربية مع دول الجوار الجغرافى وذلك مثل علاقات دول الخليج مع ايران وعلاقات العراق مع ايران .

ـ السلوك غير المدروس فى حل النزاعات العربية العربية وافتقاد الطرف القائد خصوصا بعد اختفاء جمال عبدالناصر فى عام ١٩٧٠ من الساحة العربية .

ـ المتغير السكانى حيث كانت الدول العربية الأكبر حجما غالبا ما تجد الشجاعة الكافية للجوء الى المكون العسكرى لحل النزاعات مع الاطراف العربية الأخرى الاقل حجما فى عدد السكان . وفى هذا السياق سنجد ان التفاعلات النزاعية ـ ذات الأهمية ـ بين الدول العربية ارتبطت بالدول الاكثر سكانا أو المتوسطة السكان فى اضعف الاحوال ، فى حين حرصت اغلب الاقطار العربية التى تتسم بقلة عدد السكان على استخدام كل ما يمكن استخدامه لتجنب الدخول فى نزاعات وخصوصا اذا كان التورط فى تلك النزاعات يمكن ان يسفر عن لجوء الى القوة المسلحة (من اوضح الامثلة على ذلك موقف الكويت فى عام ١٩٦١ من الدعاوى العراقية) . على ان الدول العربية الأقل حجما من ناحية عدد السكان لم تكن كلها ذات موقف سلبى اذ استطاع عدد قليل من الاقطار العربية محدودة السكان ان تلعب دورا واضحا فى التفاعلات النزاعية فى حقبة الثمانينيات ومنعت تصاعدها وتطورها الى حد استخدام القوة السملحة ويرجع ذلك اما الى توافر الدافع الايديولوجى او الى توافر الامكانيات الاقتصادية لدى تلك الدول .

النتائج العسكرية للنزاعات العربية العربية :

١ ـ نجم عن اللجوء الى المكون العسكرى فى النزاعات العربية العربية اهدار لامكانيات عربية ضخمة ، كما استنزفت الامكانيات العسكرية فى عدة دول عربية وبصفة خاصة فى المناطق التى تعانى من مشاكل مزمنة (العراق/ الكويت ، المغرب/ الجزائر) .

٢ ـ اسفرت النزاعات العربية العربية عموما وتكرار اللجوء الى المكون العسكرى لحل هذه النزاعات على وجه الخصوص عن حدوث تمزق شديد فى نفسية الانسان العربى . بل واسفر استخدام العراق للقوة العسكرية لحل نزاعه مع الكويت عن حدوث تمزق فى الموقف العربى ذاته .

٣ ـ تغيرت اولويات الدول العربية من حيث تحديد التهديد الرئيسى ، اذ بعد ان كان التهديد الرئيسى للدول العربية كلها هو اسرائيل ـ وهو بالفعل كذلك ـ اصبحت دول الخليج العربية تعتبرا أن اطرافا عربية اخرى تمثل التهديد الرئيسى لها .

٤ ـ توتر الموقف بين بعض الدول العربية والبعض الآخر ، اضر بامكانيات هذه الدول (مصر/ ليبيا ، مصر/ السودان ، الجزائر/ المغرب) .

٥ ـ اضعفت النزاعات المسلحة العربية العربية الامكانيات السياسية الكلية للنظام العربى .

٦ ـ تفوقت الامكانيات العسكرية لقوى اقليمية مناوئة للنظام العربى (ايران ، اسرائيل) بعد ان فقدت قوى اقليمية عربية امكانياتها الاستراتيجية العسكرية نتيجة استخدام المكون العسكرى فى النزاعات العربية العربية .

٧ ـ انفتح الباب على مصراعية فى مجال الاعتماد على الحماية الخارجية لبعض الاقطار العربية وتعمقت مفاهيم الاحلاف الاجنبية لدى بعض الحكومات العربية فى منطقة الخليج .

٨ ـ تراجعت امكانيات النظام العربى فى احتواء النزاعات العربية العربية . كما ازدادت اهمية التجمعات الاقليمية القائمة .

٩ ـ حدث اندفاع من بعض الدول العربية لمضاعفة امكانياتها العسكرية خصوصا فى منطقة الخليج على حساب برامج التنمية والتعاون العربى والوحدة العربية □ .

قائمة المراجع :

١ ـ عبدالله الأشعل : «قضية الحدود فى الخليج العربى» : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، مؤسسة الاهرام ، سلسلة كتب المركز رقم ٢٨ ، سبتمبر ١٩٧٨ ، ص ٢٨

٢ ـ احمد يوسف احمد : مستقبل الصراعات العربية «افكار اولية» : المستقبل العربى ، ١٩٨٨/٩ ، ص ٨٠

٣ ـ خيرالدين حسيب وآخرون : «مستقبل الأمة العربية التحديات .. والخيارات ، التقرير النهائى لمشروع استشراف مستقبل الوطن العربى» مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٨٨ ص ١٦٠ .

٤ ـ عبدالمنعم سعيد : «العرب ومستقبل النظام العالمى» ، مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٨٧ ، ص ٢٠٧ .

٥ ـ غالب عامر : «الموقف العربى من محاولة اللحظة الاخيرة ، مجلة الوحدة ، العدد ٨٦ نوفمبر ١٩٩١ ، ص ١٢ .

٦ ـ غسان سلامة : «التعددية والتحييد المتبادل ، العلاقات العربية ـ العربية فى الوقت الراهن والمحتمل» ، مجلة المستقبل .

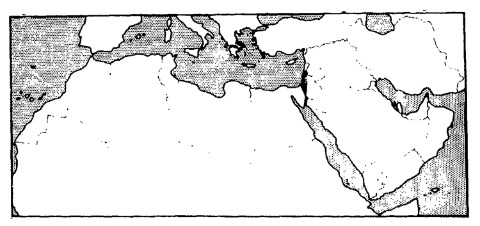
٧ ـ ندوة «مستقبل العلاقات العربية ـ العربية» (ندوة) المرجع السابق ، ص ١٢٦ ـ ١٣٣ .



المصدر : السياسة الدولية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٧

(٧) جامعة الدول العربية ومنازعات الحدود العربية



عمر عز الرجال

تعد منازعات الحدود من أهم عوامل اثارة النزاعات بين الدول وبالتالى الصراع السياسى بينها[١] . وهذا الأمر ينطبق على نزاعات الحدود العربية ، فتلك القضايا كانت مصدرا من مصادر الصراعات العربية[٢] . وستظل مصدرا من مصادر الصراع بين الدول العربية مالم تسو تسوية حقيقية وعادلة .

ولما كنا بصدد بيان دور جامعة الدول العربية فى تسوية منازعات الحدود العربية فإننا سنعالج ذلك فى الآتى :

أولا : ميثاق جامعة الدول العربية وتسوية المنازعات العربية

ثانيا : دور جامعة الدول العربية فى تسوية منازعات الحدود العربية

ثالثا : مشروع ميثاق الجامعة الجديد وحل منازعات الحدود العربية ثم خاتمة .

اولا : ميثاق جامعة الدول العربية وتسوية المنازعات العربية :

يعتبر مبدأ التسوية السلمية من المبادىء الأساسية للقانون الدولى ، وهو يرتبط ارتباطا وثيقا بمبدأ عدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها فى العلاقات المتبادلة بين الدول . ولذلك فقد كان مبدأ التسوية السلمية للمنازعات من الامور التى استغرقت جزءا كبيرا من اهتمامات المفكرين فى مختلف مراحل التاريخ ومنذ ظهور المجتمعات السياسية المنظمة[٣] .

ومع انتشار ظاهرة التنظيم الدولى والمنظمات الدولية فى العصر الحديث ، اكتسبت قضايا المحافظة على السلام والأمن والتسوية السلمية للمنازعات ، اهمية خاصة اذ أصبحت من المهام الأولية لأية منظمة دولية . ولذلك فقد أصبحت من المهام الرئيسية لأى منظمة اقليمية ، تسوية ماقد ينشأ من منازعات بين الدول الاعضاء فى المنظمة كما أنها اذا تحولت الى صراع مسلح ، فلربما أدت الى تفكك المنظمة ، والى تقسيمها شيعا وأحزابا بين مؤيد ومعارض لكل من الجانبين المتنازعين[٤] .

أما بالنسبة الى جامعة الدول العربية ، فعندما انشئت الجامعة عام ١٩٤٥ ، كانت الأيديولوجية السائدة فى العالم العربى ، هى «حكم القانون» ، اذ كانت القيادات العربية فى ذلك الوقت ، متأثرة الى درجة كبيرة ، بالمذاهب الدستورية الغربية ، وبروح وفلسفة عصبة الأمم . ولذلك اعتقدت تلك القيادات أن الخلافات التى قد تستجد بين الدول العربية الأعضاء فى جامعة الدول العربية لابد أن تتم تسويتها أمام القاضى الدولى او الحكم الدولى . وتكفى قراءة الأعمال التحضيرية ، ومحاضر الجلسات السابقة



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يناير ١٩٩٢

على اصدار ميثاق ٢٢ مارس ١٩٤٥ التأسيسي للجامعة ، لكى يدرك المرء مدى دفاع كثير من الوفود العربية ، خاصة المصرية والعراقية منها ، عن مبدأ التحكيم الاجبارى ، فى حالة نشوب نزاع عربى بين عضوين أو أكثر من اعضاء الجامعة العربية .إلا أن هذا الاتجاه ، لقى معارضة قوية من جانب وفود عربية أخرى مشتركة فى مفاوضات انشاء الجامعة العربية ، وبصفة خاصة الوفد اللبنانى الذى طالب بضرورة الحفاظ على سيادة الدول الاعضاء فى المنظمة الاقليمية العربية . وجاء الحل التوفيقى بين الاتجاهين ، المنادى بالتحكيم الاجبارى ، والرافض له من حيث المبدأ ، فى نص المادة الخامسة من ميثاق ٢٢ مارس ١٩٤٥ التى نصت على مايلى :

«لايجوز الالتجاء الى القوة لفض المنازعات بين دولتين او اكثر بين دول الجامعة ، فاذا نشب بينهما خلاف لايتعلق باستقلال الدولة او سيادتها او سلامة اراضيها ، ولجأت الدول المتنازعة الى المجلس لفض هذا الخلاف ، كان قراره عندئذ نافذا وملزما ، وفى هذه الحالة لايكون للدول التى وقع بينها الخلاف ، الاشتراك فى مداولات المجلس وقراراته . ويتوسط المجلس فى الخلاف الذى يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة ، وبين أى دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها للتوفيق بينهما . وتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط بأغلبية الآراء» .

ويتضح من تلك المادة ، الطابع التقليدى الذى كان يحكم فض المنازعات بين الدول العربية بالطرق السلمية . فتحكيم مجلس الجامعة او وساطته ، غير ملزمين دون موافقة أطراف النزاع ، فكان دبلوماسية الجامعة العربية محدودة بالحدود التى تضمنتها هذه المادة الخامسة المذكورة[٥] . وحتى عندما أبرمت الدول العربية فيما بينها ، معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى فى ١٧ يونيو ١٩٥٠ . وجاء فى المادة الأولى من المعاهدة مايلى :

«تؤكد الدول المتعاقدة ـ حرصا على دوام الأمن والسلام واستقرارها ـ عزمها على فض جميع المنازعات الدولية بالطرق السلمية ، سواء فى علاقاتها المتبادلة فيما بينها ، أو فى علاقاتها مع الدول الأخرى .

ولئن كانت هذه المادة الجديدة قد جاءت لتخفيف حدة القيود التى تضمنتها المادة الخامسة بين ميثاق جامعة الدول العربية ، إلا أنها لم تغير الوضع تغييرا حقيقيا . ومازالت ولاية الجامعة العربية فى تسوية المنازعات العربية اختيارية محضة ، مرتهنة بموافقة الدول الاطراف فى النزاع ، او عدم موافقتها على ذلك[٦] .

ثانيا : دور جامعة الدول العربية فى تسوية منازعات الحدود العربية :

إن الجامعة العربية بنيت على أساس احترام استقلال وسيادة كل دولة عربية ، وبالتالى جاءت المادة الخامسة من ميثاق الجامعة والخاصة بتسوية المنازعات على استبعاد المنازعات التى تتعلق باستقلال وسيادة الدول العربية وفقا لتلك المادة . وبالتالى فهى تستبعد منازعات الحدود ، ولما كانت معظم الدول العربية لم تكن قد استقلت وقت قيام جامعة الدول العربية ، وبالتالى لم تكن حدودها قد استقرت بفعل الاستعمار ، فان قضية الحدود العربية ظلت معلقة . ولكن نفس المادة الخامسة أتاحت فرصة لامكانية تسوية الحدود العربية بنفس المنطق السائد فى تلك المادة . وذلك بنصها بأن «... يتوسط المجلس فى الخلاف الذى يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة ، وبين أى دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها للتوفيق بينهما ، وتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط بأغلبية الآراء» .

ولما كانت المنازعات حول الحدود بين الدول العربية كثيرا ماادت الى نشوب حروب ، أو تهدد بنشوب حرب بين دول الجامعة العربية فان محاولات تسويتها تدخل داخل نطاق المادة الخامسة من الميثاق . ولذلك نجد أن غالبية منازعات الحدود العربية كان لجامعة الدول العربية موقف منها كما يتضح فى الآتى :

تبدأ مشاكل الحدود بين الدول العربية بأزمة الضفة الغربية عام ١٩٥٠ والتى ثارت بين الاردن ومعظم أعضاء جامعة الدول العربية وذلك بسبب قرار البرلمان الاردنى بضم الضفة الغربية الى المملكة الاردنية . هذا وقد عرض النزاع على مجلس الجامعة وخاصة اللجنة السياسية للجامعة ووصل الى درجة اتخاذ قرار من المجلس بمعارضة قرار الاردن ، هذا الا أن الاردن اصر على موقفه ووصل الأمر الى رغبة بعض الدول العربية فى طرد الاردن من الجامعة . وعلى اثر ذلك تقرر تأجيل قرار مجلس الجامعة لحين التوصل الى حل توفيقى يرضى جميع الأطراف المعنية . وكانت الوساطة من جانب العراق ولبنان بين الأردن من جانب والدول التى طالبت بطرد الأردن من عضوية الجامعة من جانب آخر . ونجحت هذه الوساطة بالفعل بين الجانبين ، فى التوصل الى مسودة قرار تتعهد بمقتضاه الأردن ، بأن ضم الضفة الغربية ، هى مسألة اجرائية بحتة تقتضيها اعتبارات عملية ، وبأن الضم مؤقت لحين التوصل الى تسوية نهائية لقضية فلسطين . وتلك الوساطة قد سهلت تحويل مهمة اللجنة السياسية من فرض العقوبات على الأردن الى مهمة المصالحة بين الأطراف المعنية[٧] .

هذا وان كانت جامعة الدول العربية قد أظهرت قدرا من اللاكفاءة فى تسوية النزاع المصرى ـ السودانى الذى نشأ حول تخطيط الحدود فى فبراير ١٩٥٨ ، فقد أخفقت الدبلوماسية العربية على المستوى الثنائى ـ فى شكل المفاوضات بين البلدين ـ او على المستوى الجماعى فى تسوية النزاع . فعندما قدم مندوب السودان مذكرته الى الامين العام لجامعة الدول العربية ، لم يحاول هذا



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٩٣

الاخير أن يطلب عقد مجلس الجامعة . ولا مجرد التدخل لتسوية النزاع . هذا كما أن السودان قد نقل المسألة في نفس الوقت الى الامم المتحدة وانتقلت بذلك الى مجلس الأمن . واستمر النزاع قائما ، الى أن تمت تصفية الخلاف بين الدولتين ، عندما ابرمت اتفاقية توزيع المياه عام ١٩٥٨(٨) .

أما عن النزاع العراقي ـ الكويتي عام ١٩٦١ ، بسبب تهديد العراق بضم الكويت فقد نجحت جامعة الدول العربية ممثلة في مجلس الجامعة وبناء على توصية اللجنة السياسية للجامعة بعد وساطة الأمين العام لدى كل من حكومتي العراق والكويت ، في التوصل الى قرار يتضمن الابعاد المتصورة للتسوية وهي ، سحب القوات البريطانية من الكويت ، التزام العراق بعدم اللجوء الى استخدام القوة ضد الكويت ، التزام الدول العربية بتقديم المساعدة الفعالة لصيانة استقلال الكويت ، الترحيب بدولة الكويت عضوا في جامعة الدول العربية ، مساعدة دولة الكويت على الانضمام الى عضوية الأمم المتحدة . كذلك نجحت الجامعة لأول مرة في تاريخها في تكوين قوة طوارىء دولية عربية للاشراف على تنفيذ بنود التسوية (٩) .

أما في حرب الحدود بين الجزائر والمغرب عام ١٩٦٣ ، فقد حققت الجامعة العربية نجاحا محدودا في التعامل مع الحرب الجزائرية ـ المغربية والتي اندلعت في اكتوبر ١٩٦٣ ، فقد عقد مجلس الجامعة اجتماعا غير عادى بناء على دعوة الأمين العام ـ في ١٩ اكتوبر ١٩٦٣ ، وأصدر قرارات يدعو الدولتين الى سحب قواتهما المسلحة الى مراكزها السابقة لبدء الاشتباك المسلح مع تكوين لجنة وساطة عربية لاتخاذ مايقتضيه حسم النزاع بالطرق السلمية . إلا أن المغرب اعترض على القرار . مما ادى الى فشل المبادرة العربية ، وانتقال ساحة النزاع الى منظمة الوحدة الأفريقية .

بيد أن الاتصال المباشر الذى تم بين رئيسى الدولتين المتنازعتين اثناء انعقاد مؤتمر القمة العربى الأول في يناير ١٩٦٤ ، ادى الى ابرام اتفاق بين الدولتين بشأن تدابير انهاء القتال . غير أن هذه التسوية لم تكن بسبب مبادرة جديدة من جامعة الدول العربية ولكن بسبب التقاء رئيسى الدولتين في ساحة الجامعة(١٠) .

أما بالنسبة للصدام العسكرى المسلح بين اليمن الشمالى واليمن الجنوبى عام ١٩٧٢ ، فيعتبر ذلك النزاع من النزاعات التى حققت الجامعة فيها نجاحا واضحا في تسويتها فعلى أثر الصدام العسكرى الذى دار على الحدود والذى اندلع بين القطرين في سبتمبر ١٩٧٢ ، كون مجلس الجامعة «لجنة مصالحة» لتسوية الخلاف . وقد اسفرت جهود اللجنة عن التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار ، وانسحاب القوات المتحاربة من منطقة الحدود ، ووقف الحملات الاعلامية المضادة . وفى ٢٨ اكتوبر ، وتحت اشراف جامعة الدول العربية ، وقعت الدولتان اتفاقا للسلام واتفاقية اتحادية ، مما اسهم في تسوية النزاع (١١) .

أما بالنسبة للنزاع حول الصحراء الغربية فان موقف جامعة الدول العربية منها قد اختلف في درجته في مرحلتين ، الأولى عندما كانت القضية تمثل قضية استقلال للمنطقة عن الاستعمار الاسبانى ، كان موقف الجامعة ايجابيا من تلك المسألة وكانت الجامعة وراء ضرورة تصفية الاستعمار فيها وذلك على كافة مستويات الجامعة بما فيها مؤتمرات القمة لها . وقد استمرت تلك المرحلة حتى عام ١٩٧٦ وانسحاب الأسبان منها ، وتحولت بعد ذلك الى نزاع بين المغرب وموريتانيا من ناحية وبين الجزائر والبوليزاريو من ناحية اخرى ، وانتقال ساحة النزاع الى منظمة الوحدة الافريقية وكذلك الأمم المتحدة . هنا اقتصر دور الجامعة على الوساطة التى قام بها الأمين العام وكذلك مساعيه الحميدة للتقريب بين وجهات النظر المتصارعة(١٢) .

ومازالت قضية الصحراء قائمة على مستويين هما الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية ، أما على المستوى العربى فهناك تهدئة الآن بخصوص تلك القضية ، وفي حالة تصاعدها ، فمن المحتمل الا يكون هناك دور عربى فعال لتسويتها سواء بمحاولات الوساطة من أطراف عربية او المساعى الحميدة للأمين العام للجامعة العربية وذلك بسبب الحساسية الشديدة التى تثيرها تلك القضية من خلال علاقة الأطراف العربية بأطراف النزاع حول تلك القضية . وذلك حتى يتم التوصل الى اتفاق نهائى بين الأطراف المعنية بتلك القضية .

أما عن المناوشات المسلحة التى شهدتها الحدود المصرية ـ الليبية عام ١٩٧٧ ، فتلك المناوشات وان كانت لم تكن حربا حدودية بالمعنى الدقيق ، فقد كانت حربا سياسية بالأساس بسبب الاختلاف الشديد بين نظامى الحكم في البلدين . في ذلك الوقت ، فإنها قد ثارت على الحدود . وهنا نجد أن الامانة العامة لجامعة الدول العربية قد شاركت في الجهود التى بذلتها بعض القيادات العربية للتوصل الى وقف اطلاق النار وقد اسفرت جهود الامانة العامة عن اعلان لانهاء القتال وتبادل الأسرى ، وترتيب لقاء مصرى ـ ليبى لبحث خطوات التسوية بين البلدين(١٣) .

أما عن النزاع بين قطر والبحرين والذى اثير عام ١٩٨٦ وذلك بسبب النزاع على جزيرة تدعى كل منها السيادة عليها وحقوقا تاريخية لكل منهما فيها ووصل الأمر الى إخفاق المستوى العربى متمثلا في مجلس التعاون الخليجى باعتبار أن الدولتين عضوين به . كما أخفقت الجامعة العربية حتى الآن ، وتطور الأمر الى طلب الدولتين لاثارة الموضوع على المستوى الدولى ، ويجرى



حاليا تداول الموضوع داخل اروقة التحكيم الدولي(١٤) .

أما عن موقف جامعة الدول العربية من الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ فنجد ان الأمين العام للجامعة العربية كان هو الجهة التي تقدم اليها كل من العراق والكويت بمذكرات لشرح موقفه من الأزمة . وفي الواقع أن مذكرة العراق للأمين كانت مركزة على سياسات انتاج وتصدير وتسعير البترول من جانب كل من الكويت والامارات والتي أضرت بالعراق - من وجهة نظر المذكرة العراقية - كما أشارت المذكرة العراقية الى حقل بترول الرميلة وقيام الكويت باقامة منشآت نفطية على أرض هذا الحقل ، أى أن المذكرة العراقية قد أضافت الى جانب مسألة سياسات انتاج وتسعير البترول من جانب الكويت أمر الحدود بين البلدين خاصة فيما يتعلق بحقل الرميلة . وكان أن ردت الكويت بمذكرة الى أمين عام الجامعة العربية تدافع عن نفسها في سياسة انتاج وتسعير البترول . وفيما يتعلق بالحدود دعت الكويت في المذكرة الى تشكيل لجنة عربية في نطاق الجامعة العربية يتفق على أعضائها لكي تفصل في موضوع ترسيم الحدود بين البلدين على أساس من المعاهدات والوثائق القائمة بين الكويت والعراق . وقام العراق بتقديم مذكرة الى الامين العام للجامعة العربية للرد على مذكرة الكويت . ومع تصاعد الخلاف بين الدولتين سارعت الكويت الى ارسال رسائل الى رؤساء وملوك الدول العربية ، كما بعثت الكويت بمذكرة الى الأمين العام للأمم المتحدة .

وفي الواقع أن المذكرات التي قدمت من كلا الجانبين الى الجامعة العربية كانت بهدف التغطية السياسية للنزاع خاصة من جانب العراق ، كما أنها تضمنت قضية الخلاف على الحدود بين البلدين . ولم يكن هناك موقف فعلي للجامعة العربية تجاه الأزمة بسبب التصاعد السريع للأزمة . فبعد فشل الجهود العربية من جانب بعض الدول العربية لاحتواء الأزمة وخاصة من جانب مصر . ومع الغزو العراقي للكويت ، هنا تغير موقف الجامعة العربية ، فكانت دعوة مصر لمؤتمر القاهرة في ١٠ أغسطس ١٩٩٠ . وجاءت قرارات القمة بأغلبية ١٢ عضوا من ٢٠ حضروا القمة . وجاءت مواقف الدول الثماني متباينة حيث رفض كل من العراق وفلسطين وليبيا القرارات .

وجاء التحفظ السوداني والاردني والموريتاني . في حين امتنع عن التصويت كل من الجزائر واليمن . ولم تحضر تونس المؤتمر . وكانت الدول التي وافقت على قرارات القمة هي مصر والسعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات وسلطنة عمان وسوريا والمغرب ولبنان وجيبوتي والصومال .

وجاءت قرارات القمة في مضمونها رافضة للغزو العراقي ومطالبة بعودة الشرعية لانسحابها ، الا أنها ابرزت خطوة جديدة تمثلت في الموافقة على ارسال قوات مسلحة عربية الى السعودية ودول الخليج لمساندتها والدفاع عنها . وبالفعل ساهمت تلك القرارات الى جانب قوات دولية ارسلت تحت مظلة قرارات صادرة عن مجلس الأمن في حرب تحرير الكويت

هذا وقد اثيرت في الفترة الاخيرة مجموعة من المنازعات على الحدود بين الدول العربية وهي مشكلة الحدود بين اليمن الموحد والسعودية ، والنزاع على الحدود بين مصر والسودان وحول حلايب بالتحديد ، والنزاع بين قطر والسعودية .

ولكن مايلاحظ على نزاعات الحدود هذه أن محاولات احتوائها تتم على المستوى الثنائي بين اطرافها وبعيدا عن جامعة الدول العربية .

وفي الواقع أن بعض نزاعات الحدود العربية قابلة للتفجر وذلك نظرا لعدم وجود تسوية شاملة لكل جوانب هذه النزاعات وأيضا لافتقاد آلية عربية ملزمة لحل وتسوية هذه النزاعات الحدودية .

ثالثا : مشروع ميثاق الجامعة الجديد وحل منازعات الحدود العربية :

ان مشروع ميثاق الجامعة الجديد وتسوية منازعات الحدود العربية ، يمكن ان ينبع من مشروع الميثاق الجديد وتسوية المنازعات العربية عامة .

فبالنسبة لمبادىء الميثاق القديم كان من مبادئه منع الالتجاء الى القوة فض المنازعات ووفقا للتعديل الجديد للميثاق فإن مايخص لفض المنازعات فجاء التعديل ينص على الآتي(١٥)

- اللجوء الى الجامعة العربية لحل منازعات الدول الأعضاء بالطرق السلمية قبل اللجوء الى غيرها من المنظمات الدولية

وهذا يعد مبدأ مهم لأن كثيرا من النزاعات العربية بما فيها نزاعات الحدود العربية كانت تعرض على منظمات أخرى أثناء نظرها من قبل الجامعة وحتى قبل نظرها ، خاصة الأمم المتحدة وبالتحديد مجلس الأمن .

وبخصوص نوعية المنازعات التي يجب تسويتها بالطرق السلمية فإنه وفقا للميثاق الحالي يلاحظ مايلي .(١٦)

(أ) أن المادة الخامسة تستبعد الكثير من الخلافات من دائرة التسوية بالطرق السلمية .

(ب) ان المجلس لم يكن يتصدى للنزاع بين الدول الأعضاء إلا إذا لجأ اليه المتنازعون .

(جـ) ان دور المجلس مقصور على التوسط لدى الدول المتنافسة للتوفيق بينها

اما وفقا لمشروع التعديل :

(أ) اعطى المشروع للمجلس الأعلى للجامعة ومجلس الشئون السياسية حق التصدي لأي نزاع يمس الأمن والسلم في الوطن العربي .

(ب) اعطى لمجلس الشئون السياسية حق تحديد الطرق السلمية الملائمة لحل النزاع .

(ج) التزام الدول المتنازعة بالتدابير التى يراها مجلس الشئون السياسية والا اعتبرت مخلة بالتزاماتها تجاه الجامعة وبالتالى عرضة للتدابير القسرية التى قد تصل الى حد وقف العضوية .

(د) انشاء لجنة التسوية السلمية وهى لجنة دائمة لمساعدة مجلس الشئون السياسية فى الاضطلاع بمسئولياته وتشكل برئاسة الأمين العام وثلاثة أعضاء يعينهم المجلس لمدة سنتين

(هـ) لمجلس الشئون السياسية والدفاع استخدام قوات الأمن العربية لوقف النزاع .

هذا بصفة عامة بالنسبة للمنازعات العربية . ولكن بالنسبة لمنازعات الحدود العربية فإن المسألة المهمة هى ضرورة وجود محكمة عدل عربية . وبخصوص موقع محكمة العدل العربية من ميثاق جامعة الدول العربية ، فإن ميثاق الجامعة وفى المادة (١٩) ينص على أنه « يجوز بموافقة ثلث دول الجامعة تعديل هذا الميثاق وعلى الخصوص لجعل الروابط بينها أكثر متانة لانشاء محكمة عدل عربية » . وكان إنشاء محكمة عدل عربية موضع قرارات كثيرة ، وإجتماعات عديدة ، ومع ذلك لم تظهر المحكمة الى حيز الوجود .(١٧)

أما بالنسبة لمشروع تعديل ميثاق الجامعة بخصوص انشاء محكمة عدل عربية فإنه وفقا لمشروع التعديل هذا ، فقد أكد المشروع على ضرورة انشاء محكمة عدل عربية ، وإنشائها ضرورة خاصة ، وأن تلتزم الدول الأعضاء بعدم اللجوء الى المنظمات الدولية قبل إستنفاذ الطرق السلمية التى تقدمها جامعة الدول العربية .

ومن اهم المبادىء التى اشار اليها مشروع التعديل :(١٨)

ـ أن محكمة العدل العربية هى الهيئة القضائية الرئيسية للجامعة (م ١٨ من المشروع) .

ـ إن جميع اعضاء الجامعة هم أطراف فى النظام الأساسى لمحكمة العدل العربية وأن اختصاصها هو الزامى لمن يقبل به من الأعضاء (م ١٩ ، ٢٠ من المشروع) .

ـ أحكام المحكمة واجبة النفاذ (م ٢١ من المشروع) كما أعطى المشروع لمحكمة العدل العربية ولاية استشارية فى المسائل القانونية التى تعرضها عليها هيئات الجامعة الرئيسية أو الوكالات العربية المتخصصة .

خاتمة :

يمكن القول من خلال استعراض مواقف الجامعة العربية إزاء النزاعات الحدودية العربية أن دور الجامعة قد إتسم بعدم الفعالية وذلك إما بسبب القصور فى الاطار القانونى لتسوية المنازعات العربية عامة ، وبالتالى منازعات الحدود فى الميثاق الحالى . أو الحساسية الشديدة التى تظهر عند معالجة نزاع حدودى معين بين الدول العربية ، وذلك إبتداء من الوساطة أو المساعى الحميدة للأمين العام أو مجلس الجامعة باعتباره السلطة المختصة ـ وفقا للميثاق الحالى ـ فى تسوية المنازعات أو حتى مؤتمرات القمة العربية .

ـ انه ومع عدم الحسم النهائى حتى الآن لمعظم ان لم يكن لكل نزاعات الحدود العربية ، وإحتمال إنفجارها وتصاعدها الى الدرجة التى تهدد بنشوب حروب بين الدول العربية ، فإنه لاسبيل الى ذلك الا بانشاء محكمة عدل عربية نستطيع من خلالها التوصل الى تسوية نهائية لنزاعات الحدود ، تلك فى حالة عدم توصل الطرفين الى حل نهائى لها .

ـ إن الواقع العربى الحالى لايمكن من إعادة النظر فى ميثاق الجامعة الحالى وإقرار مشروع التعديل . ومع ذلك يبقى من الضرورى الدعوة الى الاسراع بإقرار مشروع التعديل وجعله ميثاقا رئيسيا لمعالجة القصور فى معالجة النزاعات العربية وبالتحديد نزاعات الحدود العربية . □

المراجع :

(١) د . اسماعيل صبرى مقلد ، الاستراتيجية والسياسة الدولية ، بيروت ، مؤسسة الابحاث العربية ، ١٩٨٥ ، ص ٥١ ـ ٥٢ .

(٢) د . احمد يوسف احمد ، الصراعات العربية ـ العربية (١٩٤٥ ـ ١٩٨١) دراسة استطلاعية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٨ ، ص ١٥٥ .

(٣) احمد محمد حسن الرشيدى ، الحرب الأهلية اللبنانية فى اطار جامعة الدول العربية ٧٥ ـ ١٩٧٧ ، ماجستير فى العلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٨٠ ، ص ١ ـ ص ٣ .

(٤) د . بطرس غالى ، جامعة الدول العربية وتسوية المنازعات المحلية ، القاهرة ، دار الطباعة الحديثة ، ١٩٧٧ ، ١٦٠ .

(٥) نفس المصدر ، ص ٦١ ـ ص ٦٢ .



ولمزيد من التفاصيل حول ميثاق جامعة الدول العربية وتسوية المنازعات العربية أنظر :
- أحمد محمد حسن الرشيدى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٨ - ٢١ .
- د . محمد حافظ غانم ، محاضرات عن جامعة الدول العربية ، القاهرة ، جامعة الدول العربية ، معهد الدراسات العربية ، ص ٤٠ ، ص ٤٩ - ص ٥٠ .
- يحيى حلمى رجب ، الرابطة بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ، دراسة قانونية سياسية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٦ ، ص ٥٩٨ .

(٦) د . بطرس غالى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢ - ص ١٣ .

(٧) أنظر فى هذا الصدد :
- د . بطرس غالى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٣ - ٥٦ .
- د . محمد السيد سليم ، دور الجامعة العربية فى ادارة المنازعات بين الأعضاء فى ندوة جامعة الدول العربية ، الواقع والطموح ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٣ ، ص ١٧٤ - ١٧٥ .

(٨) أنظر فى هذا الصدد :
- د . بطرس غالى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٧ - ص ٦٦ .
- د . محمد السيد سليم ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٤ .

(٩) أنظر فى هذا الصدد :
- د . بطرس غالى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٣ - ٨٩ .
- د . محمد السيد سليم ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٦ .

(١٠) أنظر فى هذا الصدد :
- د . بطرس غالى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٣ - ١٥٥ .

(١١) أنظر فى هذا الصدد :
- د . بطرس غالى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٥٣ - ١٦١ .
- د . محمد السيد سليم ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٧ .

(١٢) أنظر فى هذا الصدد :
- د . بطرس غالى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٦٣ - ص ١٧١ .
- د . محمد السيد سليم ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٤ .

(١٣) د . محمد السيد سليم ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٧ .

(١٤) د . جمال زهران ، قضية الحدود العربية وحتمية البحث عن صيغة للتحكيم ، الأهرام الاقتصادى ، العدد ١٢٤٠ ، ١٩ أكتوبر ١٩١٢ .

(١٥) حسين البحارنة ، ميثاق الجامعة العربية بين القطرية والقومية والتعديلات المقترحة فى ندوة جامعة الدول العربية الواقع والطموح ، مرجع سبق ذكره ، ص ١١٥ - ١١٦ .

(١٦) نفس المرجع ، ص ١١٨ - ١١٩ .

(١٧) عن الأسباب التى حالت حتى الآن دون قيام محكمة عدل عربية أنظر :
- د . بطرس غالى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٩ - ص ١٩٠ .
- د . مفيد محمود شهاب ، جامعة الدول العربية ميثاقها وانجازاتها ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٨ ، ص ١١٦ - ١١٧ .

(١٨) حسين البحارنة ، مرجع سابق ، ص ١١٧



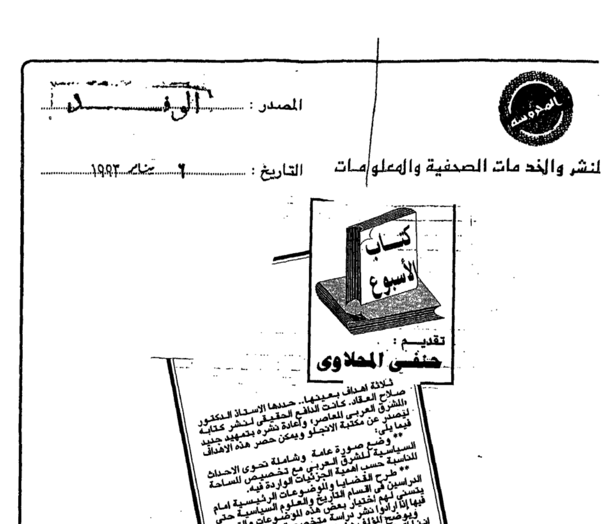
المشرق العربى الحديث .. بين التاريخ والسياسة

الحدود المصطنعة للدول العربية

.. وبداية لعبة المنازعات

القومية العربية مهددة بالانهيار

وهل المستقبل للكيانات الاقليمية ؟!



المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٣

كتاب الأسبوع

تقديم :
حنفى المحلاوى

ثلاثة اهداف بعينها.. حددها الاستاذ الدكتور صلاح العقاد. كانت الدافع الحقيقى لنشر كتابه «المشرق العربى المعاصر» وإعادة نشره بتمهيد جديد ليصدر عن مكتبة الانجلو ويمكن حصر هذه الاهداف فيما يلى:

** وضع صورة عامة وشاملة تحوى الاحداث السياسية للشرق العربى مع تخصيص للساحة المناسبة حسب اهمية الجزئيات الواردة فيه.

** طرح القضايا والموضوعات الرئيسية امام الدراسين فى اقسام التاريخ والعلوم السياسية حتى يتسنى لهم اختيار بعض هذه الموضوعات والتوسع فيها إذا ارادوا نشر دراسة متخصصة.

ويوضح المؤلف هذه الاهداف بقوله: «ومن الواضح اننا اتبعنا منهج البحث التاريخى. وإن كانت موضوعات الكتاب معاصرة مما قد يوحى بأنه يدخل فى باب العلوم السياسية. ولهذا الصدد تشير إلى أن الفرق بين التاريخ المعاصر والدراسات السياسية يكمن فى المنهج واسلوب العرض وليس فى الموضوعات المختارة للدراسة».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٣

ومن واقع قراءة متانية للاهداف الثلاثة السابقة نستطيع أن نحدد معالم هذا الكتاب الذى بلغ عدد صفحاته ستمائة وتسعين صفحة من القطع الكبير.. فالدكتور العقاد تمكن بحرفية المؤرخ المحايد أن يرسم لنا صورة تاريخية صادقة عن اهم التحولات السياسية التى شهدها المشرق العربى ابتداء من العشرينات من هذا القرن.. وهو يؤكد فى هذا المجال حقيقة مهمة وهى: «إن الكيانات السياسية التى نعرفها الآن حديثة التكوين. وبينما نجد أن مصر قد عاشت ازمنة طويلة اتسقت فيها معالمها الجغرافية مع وجود الدولة الحاكمة نلاحظ أن منطقة الشام والعراق لم تتاسس فيها دول ذات حدود طبيعية ومتصلة الوجود زمنياً.. فسوريا ولبنان وفلسطين أو الاردن خططت حدودها بطريقة اصطناعية لتلائم مصالح قوى خارجية أو طموحات شخصية ارادت ان ترث الدول العثمانية العتيدة، وفى مصر قلما ميز الاهالى بين سكان الوحدات الاربع المشار اليها فالجميع اطلق عليهم الشام»..

ومن خلال متابعتنا لحديث هذه الاهداف نمكن أيضا من التعرف على مصادر هذا الكتاب. التى اعتبرها الدكتور العقاد اساس حديث التاريخ واحداثه التى ذكرها بين صفحات هذا الكتاب هذه المصادر لم يكن الحصول عليها بالشئ البسيط الهين. لأن اغلبها وثائق اجنبية منشورة ودراسات اكاديمية باللغتين الانجليزية والفرنسية.، بجانب المذكرات الشخصية التى حاول المؤلف الاستعانة بها مع شئ من الحذر وكان دافعه الاساسى فى الاستعانة بتلك المصادر المتنوعة هو التعرف على مختلف وجهات النظر فى مختلف القضايا. حتى تتوفر له الموضوعية الكاملة المطلوبة فى المؤرخ بشكل عام.. ويدل على هذا الجهد الضخم الذى بذله المؤلف من اجل اخراج هذا العمل التاريخى الكبير.. قائمة المصادر والمراجع التى نشرها فى الاوراق الاخيرة من الكتاب فى عشر صفحات كاملة!!

الدول المعنية بالدراسة

لما كان هذا الكتاب كبير القيمة والحجم.. فسوف يتعذر علينا التوقف عند كل فصول الكتاب لذلك سوف نورد الدول المعينة بهذه الدراسة، مع ضرورة التوقف من جانبنا عن منعطفين. تحدث من خلالهما المؤلف عن بروز الكيانات الجديدة فى المشرق من واقع احدث خريطة وضعت للمشرق العربى بعد عمليات تقطيع اوصال هذا المشرق الذى كان كيانا واحدا فى يوم ما. ثم سرعان ما تفتت وتفرق وصار وحدات سياسية صغيرة.. ولن ننسى تصدير المؤلف الذى نوه فيه عن أهم التغيرات السياسية والاجتماعية التى شهدتها المنطقة العربية خاصة بعد حرب الخليج.

اما المنعطف الثانى الذى سنتخذ منه بداية جادة لحديث مهم.. فهو ذلك الفصل الختامى الذى رأى الدكتور العقاد ان يكون نهاية رحلته عبر هذه الاوراق.. ونعنى به الفصل الذى يحدثنا فيه عن التيارات السياسية فى المشرق العربى واتجاهات الفكر السياسى بين القومية العربية والاقليمية.

يدلنا فهرس هذا الكتاب.. إن الدول المعنية بهذه الدراسة هى: سوريا ولبنان منذ الانتداب وحتى الاستقلال مرورا بالحرب الاهلية اللبنانية والتدخل السورى وتبدل المحالفات بين اطراف الحرب الاهلية. ثم اتفاقية الطائف ونهاية الحرب الاهلية.

* العراق: منذ الانتداب البريطانى والادارة المباشرة وثورة ١٩٢٠.. والاستقلال والعهد الجمهورى وظاهرة عدم الاستقرار. ثم العراق من الطموح الاقليمى إلى الانكماش ومشكلة الاكراد.

* فلسطين: الانتداب ـ الاحتلال ـ التقسيم ـ الهدنة ـ الفلسطينيون والاردن عام ١٩٦٧ واخيرا مؤتمر مدريد وتأويلات الحكم الذاتى. ثم الطريق إلى مدريد.

* شبه جزيرة العرب : ابتداء من تكوين المملكة العربية السعودية والتطور السياسى والاجتماعى ثم بناء الدولة والعلاقات الخارجية ثم العلاقات العربية الاسلامية. ثم حديث عن اليمن فى عهد الامام يحيى والعلاقات مع بريطانيا. وكذلك اهم الحركات الانقلابية فى اليمن واليمن الجمهورى. ومقدمات الثورة ورد الفعل العربى ثم التدخل المصرى.. وهناك أيضا حديث الاستعمار البريطانى فى الجنوب العربى واحوال السكان ثم الكفاح المسلح. واخيراً. جمهورية اليمن الشعبية من الاستقلال إلى الوحدة وازمة السلطة واخيراً العلاقات الخارجية.

جديد الطبعة الثانية

يقول الدكتور صلاح العقاد عن الجديد الذى سطره بقلمه فى الطبعة الثانية: دعت الحاجة إلى اعادة نشر هذا الكتاب بعد أن شهد العالم العربى خلال الثمانينات واوائل التسعينات تغيرات زلزلت من كيانه. وعلى رأس هذه التغيرات ازمة الخليج «١٩٩١ ـ ١٩٩٢» ويضيف المؤلف قائلا: وبالرغم من اننا قد عالجنا هذه الازمة بشئ من التفصيل فى كتابنا عن التيارات السياسية فى الخليج العربى، إلا أن انعكاسات هذا الحدث قد شلمت اقطار المشرق الاخرى موضوع هذه الدراسة.. كما تشمل الطبعة الجديدة اضافات مهمة تتناول اخر ما شهدته هذه الاقطار من تغيرات سياسية واجتماعية حتى يكون الكتاب مواكبا للأحداث فضلا عن بحث القاعدة التاريخية لهذه المتغيرات التى تعود إلى فترة مابعد الحرب العالمية الاولى وهذا الكتاب يتوجه فى موضوعه إلى فئتين من القراء: الاولى طالبو الثقافة التاريخية والسياسية العامة والثانية: الدارسون فى اقسام الدراسات العليا..

الحدود المصطنعة ولعبة المنازعات

يقول التاريخ: إن منطقة المشرق العربى كانت تابعة قبل عام ١٩٢٠ إلى الدولة العثمانية . ولما ضعفت هذه الدولة واصبحت مطمعا للدول الاوروبية والاستعمار الحديث. بدأ نوع من التنافس بين الدولتين العظميين آنذاك بريطانيا وفرنسا على اقتطاع مناطق بعينها من هذه الدولة دون النظر للحدود الطبيعية أوالسياسية التى كانت قائمة آنذاك. بل لقد بدأت الدولتان «بريطانيا وفرنسا» فى تبادل السيطرة على مناطق بعينها دون الاخرى وفقا للمصلحة العليا لكل منهما. الامر الذى ولد فى النهاية مشكلة فى غاية الخطورة مازالت قائمة حتى الآن. بل ومازالت المصدر الرئيسى لنشوب الخلافات بين الدول العربية وبعضها... هذه الخلافات التى تجاوزت الكلمة فى كثير من الاوقات إلى استخدام السلاح. واقرب مثال على ذلك النزاع بين الكويت والعراق على رسم الحدود.. مما انهى إلى صراع مسلح افضى فى النهاية إلى حرب الخليج. والمثال الثانى الذى نعيشه هذه الايام بين مصر والسودان حول مثلث حلايب. هذا الخلاف الذى لم تحسمه الكلمات داخل الاسرة العربية الواحدة فانتقل إلى المحافل الدولية: ولسوف نأخذ مثالا بسيطا على هذا التخبط المصنوع من جانب الدول الاوروبية فى رسم الحدود بين البلاد العربية. هذا المثال ذكره الدكتور العقاد حيث قال: «ومما يدل على مدى اصطناع الحدود السياسية التى خططت لاجزاء الشام الاربعة ان الفرنسيين تابعوا فيصلا (الذى كان من المقرر فى عام ١٩٢٠ وفقاً لتخطيط الحدود وتقسيمها أن يكون على رأس



حكومة عربية فى دمشق.. فى مقابل ان يكون الامير عبد الله الابن الثانى للشريف حسين اميرا على حكومة عربية فى بغداد) ـ الى ذرعا ولم يكن قد عرف بعد ما إذا كانت هذه البلدة سوف تؤول إلى سوريا أم إلى منطقة النفوذ البريطانى فى شرق الاردن!!!

ومن اخطر القضايا السياسية التى خلفتها هذه التقسيمات المصطنعة للحدود فى المشرق الاول. مشكلة الاكراد والمشكلة الفلسطينية. ومشاكل نزاع الحدود مع ايران. ويكفى هذه المشاكل منطقة المشرق العربى، الذى سيظل يعيش بها ولها قرونا طويلة. كما ستظل العقبة الرئيسية نحو خلق كيان عربى واحد بدعوى حماية الحدود!! مع أن المشرق العربى كله.. كان دولة واحدة باسم منطقة الشام . وفى ظل هذا التقسيم تحولت دولة الشام الواحدة إلى سوريا ولبنان والعراق وفلسطين والاردن! وتحول شبه جزيرة العرب إلى عدة دول بعدما كان كيانا واحدا فقط. والشئ المضحك والمبكى فى هذا الامر أن المنظمة الدولية التى تم انشاؤها بغرض حماية الدول الضعيفة هى التى سعت إلى هذا التقسيم ولو بطريق غير مباشر، فقد ابتدعت نظام الانتداب وانبثقت الفكرة وكما يقول الدكتور العقاد عن ان بعض الاقطار التى كانت خاضعة لدول الوسط المهزومة فى الحرب العالمية الاولى ليست قادرة على ادارة نفسها بنفسها.. ولذلك لابد من وضعها لفترة محدودة تحت اشراف دولة كبرى متقدمة لتساعدها على التأهل لممارسة الاستقلال!! وقد كرس مؤتمر سان ريمو للنظر فى اخضاع الاقطار التى كانت تابعة للدولة العثمانية للانتداب البريطانى والفرنسى!!

وأين كانت مصر؟

والمؤرخ الكبير الدكتور العقاد لم ينس دور مصر التاريخى عبر هذه الفترة الزمنية.. الطويلة والتى شهدت اعنف عملية ذبح للمشرق العربى بسكين حاد تناول فيها كل من بريطانيا وفرنسا.

وعن هذا الدور فيقول الدكتور العقاد: «رغم أن مصر ليست داخلة فى مجال الدراسة إلا أنه يتعذر تجنبها عند تناول هذا الموضوع. فقد كانت مصدر ايحاء وتأثير على كثير من الاتجاهات الفكرية التى انتشرت فى بلاد المشرق المتقدمة نسبيا سوريا ولبنان والعراق ينطبق ذلك على الفكر الاشتراكى والليبرالى والسلفى واخيرا حركة الاسلام السياسى. وهناك تيار فكرى وحيد تأخر الرأى العام المصرى فى تفهمه وهو نظرية القومية العربية ومع ذلك فأن تأسيس جامعة الدول العربية التى ترمز إلى هذا الاتجاه لم يتحقق إلا عندما اخذت مصر زمام المبادرة للتوفيق بين الاراء المتعارضة فى كيفية انشاء اتحاد عربى وذلك خلال عهد وزارة الوفد ١٩٤٢ ـ ١٩٤٤!!

الديمقراطية كانت سائدة

من السمات التى اتضحت جليا والتى رصدها الدكتور العقاد فى هذا الكتاب ـ أن الديمقراطية الليبرالية كانت هى النموذج الغالب على تفكير النخبة فى المشرق العربى، وكذلك على معظم الحركات المناضلة من أجل الاستقلال. ويرجع ذلك فى الاصل إلى أن النخبة التى تملك وسائل القيادة خرجت عن نطاق المفكرين الدينيين وانتقلت فى القرن العشرين إلى هؤلاء الذين تعلموا فى اوروبا ـ من السمات الاخرى التى غلبت على الحياة السياسية انذاك تذبذب موقف الاستعمار الغربى ازاء قضية الديمقراطية. فنجد بريطانيا تميل مع حكومة منبثقة عن انتخابات حرة فى مصر احيانا وتؤيد النزعة الاتوقراطية للقصر احيانا اخرى. اما فى العراق والاردن فقد رجحت كفة الحكم المطلق. كذلك شعرت فرنسا بأن الديمقراطية اذا ما طبقت فى سوريا ولبنان فسوف تؤدى إلى قيام حكومات وطنية تناقض مصالحهم. بخلاف ذلك فقد اصطدمت الديمقراطية الليبرالية فى المشرق العربى بعقبات اخرى من الداخل. لذلك لم يكتب لها أن تسود بعد حصول اقطار المشرق بما فى ذلك مصر على الاستقلال وانتهت إلى الخضوع لانظمة عسكرية بدأت فى العراق بتدخل الجيش فى السياسة عام ١٩٣٦ وبانقلاب عسكرى فى سوريا بعد الاستقلال الثانى بثلاث سنوات واستولى العسكريون على الحكم فى مصر عام ١٩٥٢. وثمة عقبات اخرى عرقلت مسيرة الديمقراطية تنبع من داخل المجتمع العربى. فمنها ان الديمقراطية الليبرالية تعززت فى اوروبا نتيجة تطور تاريخى طويل.. وايضا من اهم هذه العقبات داخليا انتشار الامية واقتصار الدعوة إلى الديمقراطية على الصفوة !! وتأثير التيار السلفى على قطاع كبير من المتعلمين.

مابين القومية العربية والاقليمية

جانب اخر من اهم الجوانب التى ارتبطت بحركات الاستقلال التى حدثت فى المشرق العربى. يناقشها الدكتور العقاد بموضوعية المؤرخ وبصيرة المفكر السياسى ـ هذا الجانب هو امل الوحدة الذى ظل يراود أحلام العسكريين الذين نجحوا فى الوصول إلى كرسى الحكم. وواجه المزيد من الفشل على هذا الدرب.. فرغم ان العرب كثيرا ما القوا باللوم على الاستعمار الذى فتت بلادهم إلى دول مصطنعة. وخاصة منطقة الشام والخليج وتوقع البعض ان يتم شكل من اشكال الاتحاد بعد الاستقلال ولكن ماحدث هو العكس: إذ لم يقتصر الامر على بقاء الكيانات التى تبلورت فى العهد الاستعمارى بل ظل الشقاق فى العلاقات العربية غالبا على الوفاق. اما المنطلق الذى بنى عليه المفكرون العرب نظريتهم فى الوحدة فهو مبدأ القومية العربية. وقد تغير مفهوم القومية العربية من مرحلة إلى اخرى. ومن اقليم إلى اخر . كما تعددت صورها عند المفكرين. وكانت المشكلة الاولى بروز مفهوم القومية العربية هى كيفية تحديد علاقتها بالاسلام.

ومن المعروف أن المبدأ القومى فى [illegible] انتقل مع التيارات السياسية والفكرية التى جاءت من



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٣

اوروبا. واثرت فى المثقفين العرب. ويبدو أن معظم المفكرين العرب لم يشغلوا انفسهم فى المراحل الاولى بمبدأ الوحدة السياسية أو بتحديد مفهوم الامة العربية التى تحتاج إلى قيام مثل هذه الدولة. بل إن ما شغلهم هو التمييز بين الرابطة الدينية والرابطة القومية، وحتى بعد سقوط الدولة العثمانية بما فى ذلك نظام الخلافة. لم يتوقف المفكرون عن الربط بين الدين الاسلامى والقومية العربية وقد دخلت الفكرة العربية مرحلة جديدة مع قيام الحكم الناصرى حيث نص دستور ١٩٥٦ ـ ولاول مرة ـ على أن مصر جزء من الامة العربية. كما بلغ الاعلان عن القومية العربية ذروته ما بين عامى ١٩٥٦ و١٩٦٧ إلى أن تلقت ضربة قاسية مع هزيمة يونيو ١٩٦٧..

ضربات ضد القومية العربية

وبخلاف هذه الضربة التى هزت القومية العربية . اتخذت الانقسامات العربية ابعادا اوسع نتيجة الخلافات حول تسوية النزاع العربى الاسرائيلى، فتوجه السادات إلى اسرائيل وعقد معاهدة صلح منفردة مع اسرائيل. وبهذه المناسبة عاد بعض المفكرين المصريين يؤكدون على الشخصية المصرية بمعزل عن محيطها العربى. ويدعون إلى حياد مصر فى القضايا العربية. بيد أن الحادث الذى قصم ظهر التضامن العربى كان الغزو العراقى للكويت.. وبصرف النظر عن مبررات هذا الغزو، فإن الانقسام لم يقف عند مستوى الحكومات. بل احدث شرخا كبيرا فى الرأى العام العربى.

وعلى الجانب السياسى ادى إلى ظهور الاتحادات الاقليمية. حيث طغت النزعة الاقليمية المتمثلة فى الاسرية وفى انظمة الحكم العسكرية المتنافسة قد طغت على روح القومية العربية. وظاهرة الاقليمية ليست بجديدة على المشرق العربى فقد تعمقت مع استمرار الكيانات الجديدة كدول مستقلة بفعل رموز الدولة الحديثة. وللاقليمية عوامل اخرى مختلفة منها ضعف العلاقات الاقتصادية. ولا يمكن ان يقوم اى اتحاد فيدرالى بدون قاعدة اقتصادية لا يتوفر لها النجاح.

وخلاصة القول أن نظرية القومية التى علا شأنها فى اجهزة الاعلام من الاربعينات وحتى الستينات فقدت مجرد الاغراء بالتمسك بها نظريا. وقد كان لغياب تأثير الفكرة اثره فى مزيد من اضعاف العلاقات العربية. ولم يبق سوى مجال واحد يشير إلى الترابط العربى هو مجال الثقافة والفن. وهو مجال لم يبد كافيا للتأثير على العلاقات السياسية أو